

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة السنة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
مادة شئون المكتبات - قسم الدراسات
رقم تسجيل ٢٩٤
الكتاب رقم ١٤
الكتاب رقم ١٤

الرواة المتكلم فيهم

في صحيح الإمام مسلم

اعداد الطالب

سلطان بن الحكيلة

لنيل
شهادة البكالوريوس
في الدراسات العليا
(الماجستير)

إشراف

الدكتور محمد العنبر

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

"بسم الله الرحمن الرحيم"

الحمد لله أحكم الحاكمين ، عرف الجنة بمبادئ المخلصين والصلوة
والسلام على نبيه وصفيه محمد ، الذي من به على الآمين ، وعلى آله
الطيبين الطاهرين ، وأصحابه الغر الميامين ، صلاة دائمة الى يوم الدين
وصلى :-

فمن واجبي أن أعترف بالفضل ، فاتقدم بالشكر لفضيلة الدكتور
محمود ميرة المشرف على الرسالة ، والذي قاسمني عنائي وجهدي خلال
السنوات التي أمضاها معي لانجاز هذا الجهد ، وعرضه بثوب قشيب
أرجو ان يروق القارى الكريم مطالعة ما فيه ، كما وأتقدم بشكري لفضيلة
الشيخ حماد الانصارى على ما بذله من جهد أثناء مدة اشرافه بادي
الأمر .

وأقدم أيضا شكري لفضيلة أستاذنا الدكتور / أكرم المصري ، رئيس
قسم الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية على ما بذله لى ولاخوانى
الطلاب ، حيث رسم لنا هو الآخر ضجج البحث العلمى وأخذ بأيدينا
الى اسلمه الذى يرضى الضمير .

وأخيرا أشكر كواد الجامعة الاسلامية وعلى رأسها فضيلة الدكتور /
عبدالله الزايد نائب رئيس الجامعة التى قدمت لى العون ومذلت كل غال
فى سبيل انجاز هذا الجهد .

جزا الله الجميع خير الجزاء ، وأخذ بأيديهم الى طريق النور
"سلطان المكيانة"

هذا الموضوع :

=====

وقع اختياري على هذا الموضوع عندما كنت في السنة المنهجية في
شعبة السنة ، فطلب فضيلة الشيخ حماد الأنصاري حفظه الله أن أجمع
الرواة الذين ظكم فهمهم في صحيح مسلم ، وحفزني لهذا كون هذا البحث
بكرًا في موضوعه .

وفي بداية الأمر تصفحت تقريب التهذيب وميزان الاعتدال واستخرجت
الرواة الذين ظكم فهمهم في صحيح الإمام مسلم ، فوجدت العدد يروى على
مثال عدة ، ووجدت نفسي قاضيا بين خصومات عريضة وكنت قلقا جدا للنتائج
الأولية التي توصلت إليها ، لعدم تجربتي ولضعف همتي في هذا العلم
كأي طالب علم في بداية عمله .

ومما زاد حيرتي أن بعض أهل العلم قد نص على أن المتكلم فيهم
في صحيح الإمام مسلم يبلغ مائة وستين رجلا .
فلماذا أقفل ؟

خلال الستة أشهر الأولى من بداية العمل لم أجد من أهل العلم من
ذكر هؤلاء الرواة بأعيانهم إلا ما ورد من عيب بعض العلماء على الإمام
مسلم اخراجه عن نذر بسيط من هذا الصنف .

وهذا العدد — أعني المخصوص عليه من رواية مسلم المتكلم فيهم —
لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة ، ورد متناثرا في كتب أصول الحديث
وغيرها من كتب الجرح والتمديد .

بدأ متى فضيلة الوالد الدكتور محمود ميرة شرفاً على الرسالة وشاركني
هو الآخر قلقى وحيرتى ، وشاطرنى تهمة المسؤولية حينما قال لى من
أين جئت بهذا العدد الضخم ولم يسبقك لما فعلت أحد ؟
وماهى الا أيام حتى فاجأنى الشيخ محمود ميرة بورقات من كتاب المدخل
الى الصحيحين للإمام الحافظ أبى عبد الله النمساوى .
ووجدته قد نص على أقوام ظكم فهمهم فى صحيح البخارى وآخرين فى
صحيح الإمام مسلم ، وكم كان فرحى عظيماً وطمانينتى لا حدود لها ،
حيث وجدت لى سفاً اماماً نص على عدد معين من رواية الإمام مسلم
المتكلم فهمهم ، فألقيت عن كاهلى تهمة اللوم وحملتها لأبى عبد الله
الحاكم رحمه الله ، وكان قصد الدفاعة عن مسلم لا العيب عليه .
وهو بصير ناقد عالم بالرجال - يخفض النظر عن بعض أوهامه -
فهذا لا ينفك منه البشر .
وعلى هذا فأننى بدأت على مترجماً لرواية الإمام مسلم المتكلم فهمهم
معتدداً على ما نص عليه أبو عبد الله الحاكم .
ولم يبلغ العدد عدده ما حدد به بعض أهل العلم بفعلهم انهم ستون
وماه .
فقد ذكر فى هذا الفصل - أعنى فصل من عيب على مسلم اخراج حد يشهم
أقواماً لم يخرجهم الإمام مسلم ، وأقواماً آخرين اشترك البخارى رحمه
الله بالرواية عنهم مع الإمام مسلم .

وليس غرضي من تكلم فيه عند البخارى وسلم معا أو عند البخارى وحده

وإنما غرضي من تكلم فيه عند مسلم منفردا بهم عن البخارى ، ذلك

أن الحافظ ابن حجر قد وفى المقام حقه فى هدى السارى ودافع عن

الرجال المتكلم فيهم فى صحيح البخارى بمعارات وجيزة اللفاظ عميقة

المعانى .

ولمك بعد قراءة الرسالة تقول : قد وجدناك ذكرت من رجال

مسلم المتكلم فيهم من أخرج لهم البخارى تعليقا فى صحيحه .

قلت : البخارى فى تحليفه له شرط فى الرواة فيه نوع من التجاوز

إذا ما قارناه بشرط فى الرويات المتصلة فى صحيحه .

وطى هذا فإن من أخرج لهم البخارى تعليقا وهم متكلم فيهم عند

مسلم ذكرتهم أيضا .

ولحق بهم أيضا من أخرج لهم البخارى فى مصنفاته الأخرى غير الصحيح

فهؤلاء لا يعدون من رجال صحيحه .

وقد واجهتنى صعوبات لا يحلها إلا الله كتأقف عند بعضها أسابع

فكان أبا عبد الله اختار هؤلاء الرجال اختاراً دقيقاً أتعب من بعده .

فمن الصعوبات التى واجهتنى الاختلاف فى الرجل ، فقد يذكره بعض

أهل العلم واحداً ، ومضهم يذكره اثنين ومضهم من يذكره ثلاثة رجال

فماذا أفعل أنا ، وكيف أضع رجلا فى هذه الرسالة وأقول عنه تكلم فيه

ولم يظهر لى دليل على أنه هو المقصود لاشتراك غيره من الرواة معه

باسمه . واسم أبيه ، وربما يشترك معه بنسبته ؟

لكننى بفضل الله توصلت الى نتائج أرضت ضميرى وعسى أن أكون قد وفقت
فى حل بعض هذه المشكلات

ومن الصعوبات أيضا أن الحاكم قد ذكر أقوالا ~~تقدم~~ ~~فهم~~ فى صحيح
مسلم ولم أره أخرج لهم فى صحيحه وسوف ترى فى ملحق الرسالة بعضها
من هؤلاء .

ومن الصعوبات كذلك : البحث عن أحاديث الرجل المتكلم ~~فيه~~
صحيح مسلم فلا أبالغ إذا ما قلت اننى قرأت صحيح مسلم خلال هذه
السنوات أكثر من عشر مرات .

وكان على أن أفهرس روايات هؤلاء الرجال ، وقتت بذلك والحمد
لله فأحصيت لكل رجل أحاديثه فى صحيح مسلم وصورت منها ما كان فى
الاصول أو المتابعات ، وربما خرجت الحديث من الكتب الأخرى ~~من~~
دواوين السنة . حتى أرى . متابعات هذا الرجل المتكلم فيه .

وأحيانا يشبهنى ضعف المزينة فلا أخرج الحديث وانما أشير الى
مواضعه فى صحيح مسلم مرشدا الى رقمه الذى وضعه عبد الباقي رحمه
الله .

وهذه — أعنى اشارتى الى أحاديث الرجل مجرد إشارة — عندما
تكون رواياته عديدة ، فحريطة بن يحيى أخرج له مسلم ما يقارب الخمسين
وما تئى رواية .
فان أنا تنهت طسرق كل حديث كنت أحتاج الى أضعاف أضعاف الوقت
الذى بذلته .

منهجي في هذه الرسالة :

=====

أذكر الرجل بأسم وأسم أبيه وجده ، ونسبته وكنيته ولقبه ان وقت
على ذلك ، وأذكر نتقا من سيرته وأوصافه ان تمكنت من ذلك ، ثم
أذكر أشهر ثلاثة من شيوخه وتلاميذه ، وأتصيد نصوص توثيق الرجل وتضمينه
من كتب الرجال والتواريخ وغيرها من كتب التراث .

ثم أعطى خلاصة الحكم على هذا الرجل آخذا بحين الاعتبار أقوال
مركبه ومجرميه ، وقد أخالف الحافظ ابن حجر في اعطاء خلاصة في
التقريب عن هذا الرجل ، وربما رجحت قول الذهبي في بعض مصنفاته
لأنه من أهل الاستقرار أيضا .

ثم أذكر روايات الرجل في صحيح مسلم ميمزا ما كان منها أصولا
أو شواهد ولم اتعقب على ابن منجوبة في رجال مسلم (ولا على ابن
القيسراني في الجمع بين رجال الصحيحين ، الا نادرا حيث تدعو
الضرورة لذلك) لانهما لم يلتزما استيعاب مواضع روايات الرجال عن
الامام مسلم .

والثمن العذر للامام مسلم باخراجه عن هؤلاء الرجال ما استمطت
الى ذلك سهلا ، وربما وافقت غيري من أهل العلم على المتب على
الامام مسلم باخراجه عن بعضهم - وهذا نادر جدا -

ثم أذكر الرجل وأبين الخلاف في ذلك واعتد في هذا على كتب
التاريخ والوفيات وربما رجحت وربما توقفت .

وأذكر طبقة الرجل التي ذكرها ابن حجر في التقريب . وهذا عندما

لا أشر على تاريخ وفاته .

ثم أذكر من أخرج له سوى الامام مسلم .

وهكذا فقد بذلت جهدا خلال السنوات العاضية لا يحلمه الا الله .

وأضمه بين أيدي أساعدي أعضاء لجنة المناقشة ، وما كان فيه من صواب

فمن فضل الله ، ثم توجيهات فضيلة الدكتور محمود ميره العشر على

الرسالة .

وما كان من خلل فمن نفسي ونزعات الشيطان .

المقدسة

علم الجرح والتعديل

هو علم يعنى بالكشف عن أحوال الرواة من حيث توثيقهم أو تجريدهم
بتعابير فنية متعارف عليها عند العلماء ، وهى دقيقة الصياغة ومحددة الدلالة^(١).

شعرته :

شجرة هذا العلم هى حفظ السنة المطهرة والاحكام الصادرة عنها من
تحريف الغالين وكيد المبطلين ، وتظهر هذه الفائدة عند تعارض
الروايات وقد تتعدى فائدة هذا العلم الى أوسع ما ذكرت فقد يعتمد
على هذا العلم فى نقد اسانيد الروايات التاريخية التى اهتم مصنفوها بوقائع
الايام ، ووصف البقاع ما له علاقة بحياة الناس الاجتماعية ، ونمط عيشهم

حكمته :

قال النووى رحمه الله : جرح الرواة جائز ، بل واجب بالاتفاق للضرورة
الداعية اليه ، لصيانة الشريعة المكرمة ، وليس هو من الغيبة المحرمة
بل من النصيحة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ، والسلمين (٢) .
واستدل السخاوى رحمه الله على جواز بنصيحة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لفاطمة بنت المنذر وقد عرض كل من ابى جهم ومعاوية نفسه لخطبتها
فقال : أما معاوية فصعلوك لا مال له ، وأما ابوجهم فلا يضع العصا
عن عاتقه . (٣)

(١) استقلال العمرى : موارد الخطيب ٣٠٩ (بتصرف يسير) .

(٢) مقدمة النووى على مسلم ١٢٤/١ وهذا المعنى قال فى رياض الصالحين
ص ٥٥٥ : وقريب من قبول النووى قول الفزالى فى باب الاعذار المروضة

فى الغيبة / انظر احياء علوم الدين ٣/١٥٢ - ١٥٣ .

(٣) الاطلاق بالتوبيخ ٥٦ .

قال السخاوى : قال بعض العلماء : فهذا حجة لقول الحسن البصرى
أترعون عن ذكر الفاجر ، أذكروه بما فيه ليحذره الناس فان النصح فى
الدين اعظم من النصح فى الدنيا (١) .

نشأته :

ربما لم يكن للجرح والكشف عن حال الرواة من اسباب فى عهد الصحابة
رضى الله عنهم ، حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ضهورائهم
يرجمون اليه فى كل مسألة . ثم عد التهم وأنفثهم عن الكذب والزور ، وساطة
الحياة ، وحسن النوايا . كل هذه العوامل جعلت دائرة التكلم فى الرواة
ضيقة محدودة . ولم يكشف عن حال الرواة منهم الا النزر القليل زيادة فى
التثبت لا اتهام بالكذب .

فتثبت ابو بكر رضى الله عنه فى ميراث الجدة (٢) ، وثبت عمر بن الخطاب
رضى الله عنه فى أخذ الجزية من المجوس بشهادة عبد الرحمن بن عوف (٣)
وكان يثبت نفر آخر من الصحابة فى قبول الاخبار وجاء عصر التابعين
- وهو أحد القرون المشهود لها بالخيرية - وفى هذه الفترة الزمنية يكاد
يكون الكذب نادرا أيضا غير ان فيهم - أعنى التابعين - من كان بهم أو

يخطئ فى الشئ بعد الشئ . ومن كشف عن حال الرواة فى هذا العصر
ابن سيرين والشعبي ثم جاء بعدهما شعبة بن الججاج ومالك والثوري وابن

مبينة .

- (١) الاعلان بالتهنيخ ٥٦ .
- (٢) أنظر الخليل . الكفاية ٦٦ .
- (٣) المصدر السابق ٥٧ .

وما ان اطل القرن الثالث الهجرى حتى اطلت معه الفتن بقرونهم
على المجتمع الاسلامى ، فظهرت البدع ، وفشا الكذب واختلط الحابل
بالنايل ، فأصبح كل حزب بما لديهم فرحين وظهرت جماعات القصاع
الذين لا هم لهم الا السمسرة والبيع بملم السنة وذلك بالتحديث بالقصص
والحكايات المكذوبة يستميلون الناس طمعا^{تلا} فى أيديهم .

وهكذا فقد تبدلت الاحوال باتساع رقعة الدولة الاسلامية ودخول عناصر
جديدة فيها بحيث كان من الصعوبة بمكان احكام السيطرة على هذه
الاستجدات .

وهنا يجيب الفرسان النداء ، فيتمدى طمعا الجرح والتعديل بأدواتهم
الدقيقة للذب عن حياض السنة المطهرة وصيانة نصوصها من عت العابثين
وانتحال البطلين الزائعين .

ولذا فان هذا الملم آتى ثماره بعد اشتداد سوقه ابان هذه الحقبة
الزمنية ، فظهر من ولاية هذا الشأن ابن معين والبخارى ، وسلم
وابوزرعة وابوحاتم الرازيان ويحيى القطان ، وابن مهدي وغيرهم .
وهذا فقد استقرت قواعد الجرح والتعديل ، وظهرت كما نراها اليوم
ووصلتنا معظم مصنفات هذا العلم ، وفقد البعض الآخر بسبب الاهمال
حينما ، أو بسبب الهجمات التى تعرض لها الوطن الاسلامى من قبل
التتار والصليبيين حينما آخر .

كلمة في تعارض الجرح والتعديل :

اعلم ان مداخل هذا العلم كثيرة ، والاسباب الداعية اليه متفاوتة ولذا
فانه ربما عسر على السمر ان يقضى بين هذه الاقوال المتعارضة . ففى حين يسأل
احمد بن حنبل عن راو فيجيب انه ثقة ، يقول يحيى بن سميد القطان :
لا أحدث عنه . وكل امام من فحول هذا الفن العزيز يقضى على نحو ما اطلع
عليه من حال الرواة ، وحسبما وصل اليه باجتهاده .

ومن اهل الجرح والتعديل من يغمز الراوى بالغلط او الغلطتين ومنهم من هو
متسرح . ومنهم وسط معتدل لا افراط ولا تفريط ومنهم من يتراجع كثيرا عن
اقواله على حسب ما ظهر له حال جديد لراو جرحه اولاً ، فاطلع على مسا
جهله فغير رأيه ، ومنهم متمصب ضد أهل بلد معين او اقوام بأعيانهم ومنهم
ضعيف لا يؤخذ بقوله ، وربما كان من ضعفه اقوى منه . ومنهم من لا يفسر جرحه

ولا يكشف لنا عن سبب غمزه . فماذا نحكم نحن ، وهم نقضي ؟

هناك ثلاثة اقوال اذا تعارض الجرح والتعديل فى راو واحد :

(١) الجرح المقدم مطلقاً .

(٢) يقدم التعديل ان كان عدد المعدلين اكثر .

(٣) لا يترجح احدهما الا بمرجح .

ولعل الصواب ما قاله الحافظ السيوطي :-

« إذا اجتمع في السراوى جرح مفسر ، وتمديد ، فالجرح مقدم ، ولو زاد عدد المعدلين ، هذا هو الاصح عند الفقهاء والأصوليين » (١) .

وهو قول ابن حجر أيضا حيث فصل الامر وبينه ، فقال :

« ومحلّه - يعنى تقديم الجرح على التمديد - ثابت عند المحققين ان صدر مبيّنا من عارف بأسبابه ، لانه ان كان غير مفسر لم يقدح فيمن ثبتت عدالته ، وان صدر من غير عارف بالاسباب لم يعتبر به أيضا ، فان خلا المجروح عن التمديد قبل الجرح فيه مجعلا ، غير مبين السبب ، اذا صدر عن عارف » (٢) .

وخلاصة القولين السابقين - أعنى قولى السيوطى وابن حجر - يمكننا ان نستنتجه من قول ابن حجر فى مقام آخر :-

« اذا اختلف العلماء فى جرح رجل وتمديله فالصواب التفصيل ، فان كان الجرح والحالة هذه مفسرا قبل ، والا عمل بالتمديد ، فأما من جهل ولم يعلم فيه سوى قول امام من الأئمة انه ضعيف او متروك ونحو ذلك ، فان القول قوله ، ولا نظما له بتفسير ذلك .

(١) تدريب الراوى ١ / ٣٠٩ .

(٢) نخبة الفكر ٢٤٠ .

وطى هذا فان ثمة الاقوال السابقة يمكن تلخيصها بما يلى :-

اذا وجد تعديل وجرح مبهمان فى راو واحد ، فان التعديل يقدم ، ويقدم التعديل ايضا ان وجد الجرح مبهما والتعديل مفسرا .
ولا يقدم الجرح الا فى حالة واحدة اذا كان مفسرا سوا كان التعديل مبهما او مفسرا .

"وأما من ثبت انه مجروح فيقبل قول من أطلق جرحه ، ولا نطالبه بالتفسير اذا لا حاجة الى طلبه " . (١)

وسا ينهى ان تنبه عليه كلام الاقران فى بعضهم البعض . وقد وفى ابن عبد البر المقام حقه ، فمقد بابا حافلا ، نبه فيه على ضرورة عدم الاخذ بكلام الاقران والمتماصرين (٢) .

وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قوله :-

استمعوا علم العلماء ، ولا تصدقوا بعضهم على بعض والذى نفسى بيده لهم أشد تغاييرا من التيس فى زبها (٣) .

ولهذا قال ابن دقيق العيد : أعراض المسلمين حفرة من حفر النار وقصف على شفيرها طاغتان من الناس : المحدثون والحكام (٤) . ولعل ابن دقيق العيد قال هذا عندما رأى تجاوز بعض اهل الجرح الحد المشروع فيه يؤيد هذا ما ذهب اليه ابن الجوزى ان قدح اصحاب الحديث ببعضهم طلبا

للتشفى لا لغيره ، يعد من تطيس ابليس (٥) .

-
- (١) السبكي . قاعدة فى الجرح والتعديل . ٦٠ .
 - (٢) جامع بيان العلم ١٥٠ / ٢ - ١٦٣ .
 - (٣) الحديث اخرجه ابن عبد البر / انظر جامع بيان العلم ١٥١ / ٢ .
 - (٤) السبكي . قاعدة فى الجرح والتعديل ٥٢ .
 - (٥) تطيس ابليس ١١٧ .

فائدة في بيان معنى الاعتبار والمتابعات والشواهد :-

قال ابن الصلاح :-

* هذه أمور يتداولونها في نظرهم في حال الحديث هل تفرد به راوٍ

أولا ، وهل هو معروف أولا * (١) .

وقال النووي :-

* هذه أمور يتصرفون بها حال الحديث * (٢) .

والذي يضمن تشييل ابن الصلاح والنووي في كتابيهما يجد ان صنيفيهما

يوهم ان الاعتبار قصص للمتابعات والشواهد .

وانها ثلاثة أنواع . وكنت ممن توهم ذلك ، غير انني لم أطمئن حتى وجدت

الاستاذ احمد شاكِر رحمه الله ازال توهمي حيث قال : " الاعتبار ليس نوعا

بمعيه ، وانما هو هيئة التوصل للتوعين : المتابعات والشواهد ، وسير

طرق الحديث لمعرفة بعضها فقط " (٣) وهو قول وجيه ، وأخاله أخذ هذا

عن ابن حجر (٤) وطى هذا فالاعتبار هو تتبع الطرق والبحث عما يرويه

الراوى لمعرفة تفرد ، أو مشاركة غيره له .

مثال ذلك : ان يروى حماد بن سلمة حديثا عن أيوب عن ابن سيرين

(١) علوم الحديث ٧٤ .

(٢) تقريب النووي ٢٤١ / ١ .

(٣) الفية السيوطي بشرح الاستاذ احمد شاكِر ٥٣ .

(٤) انظر النص بمعيه في النخبة ٩٤ .

عن ابي هريرة ، فينظر هل رواه ثقة آخر عن ايوب ؟ فان وجد كان هذا متابعه تامه ، فان لم يوجد ينظر هل رواه ثقة آخر عن ابن سيرين غير ايوب ؟ فان وجد كان هذا متابعه قاصرة ، وان لم يوجد فينظر هل رواه ثقة آخر عن ابي هريرة غير ابن سيرين ؟ فان وجد كان متابعه قاصرة ايضا ، وان لم يوجد فينظر هل رواه صحابي آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ابي هريرة ؟ فان وجد كان متابعه قاصرة ايضا . وان لم يوجد شيء مما تقدم كان الحديث فردا .

وانذا وجد الحديث فردا ثم وجدنا حديثا آخر بمعناه كان الحديث الثانى شاهدا للاول (١) وقد يسمى الشاهد متابعه والا مرسل (٢) ولا تنفع متابعه متروك الحديث ، ولا يفرح بها لانها لا تزيده الا وهنا .

ولذا فقد قال الترمذى فى حديث حماد بن سلمة بالسند السابق "أحبب حببيك هونا ما" : غريب ، لا نعرفه بهذا الاسناد الا من هذا الوجه .

قال السيوطى : "أى من وجه يثبت ، والا فقد رواه الحسن بن دينار عن ابن سيرين ، والحسن متروك الحديث ، لا يصلح للمتابعات (٣) .

(١) بتصريف عن علوم ابن الصلاح ٧٥ .

(٢) وتدريب الراوى (١ / ٢٤٢ - ٢٤٣) ابن حجر . نخبة الفكر ٩٣ ، مع تصريف يسير قدست فيه كلمة وأخرت أخرى .

(٣) تدريب الراوى (١ / ٢٤٣) .

قول

وعلى هذا فانك ستفهم معنى^١ الدارقطني حينما يستل عن راو فيجيب :

* يعتبر به ، وقول ابي حاتم الرازي كثيرا : " يكتب حديثه . ١ "

فهذا يفيد أن من قيل فيه مثل هذه المبارات لا يكون مجروحا بشئ *

يسقطه عن المدالة ، لكن غيره احفظ منه وهو محل الاعتماد وذاك - أعني

من يعتبر به ، او يكتب حديثه - ينتظر متابعة الثقات له ، وفرق شاسع

بين درجة هذا وذاك .

يستنتج مما سبق ان من كان عند الشيخين من اهل المتابعات والشواهد

لم يعتمدا عليه في الاصل ، وانما كثر السواد برواية هذا الصنف

من الناس واصل الحديث عندهما او عند احدهما ثابت برواية المتقين .

والبخاري ادق في انتقاء سليم الروايات عن المستقين من سلم لانه قد يقع

احيانا عند سلم اصولا بطريق من خف ضبطه ولم يكن مدفوعا عن الصدق

وتعاطى العلم . وله في ذلك عذر صالح ، حيث لا يجد في الباب طريقا

الا لطريق هذا النوع الذين خف ضبطهم بمقارنته بضبط الحفاظ الاثبات

مطلب اسباب الطعن في تراجم هذه الرسالة : كان مدار اسباب ذلك على

(١) البدعة وفساد الاعتقاد .

(٢) الغلط .

(٣) المخالفة .

(٤) الانقطاع في الاسانيد كقولهم عن راو معين : كان يدلس ، او ارسله

عن فلان ، او فلان لم يدرك فلانا ، وما شابه ذلك من عبارات .

فأما البدعة كما اذا اتهم الراوى بالارجاء : وهو تأخير القول فى الحكم
بالنار على من اتى الكبائر وترك الفرائض لان الايمان عندهم الاقرار والاعتقاد
ولا يضر العمل مع ذلك او هو تأخير القول فى الحكم فى تصويب احدى
الطائفتين الذين تقاتلوا بعد عثمان بن عفان رضى الله عنه (١)
او كمن اتهم بالتشيع ، وهو محبة علي رضى الله عنه وتقديمه على الصحابة
فالغالى هو من تجاوز المحبة الى التقديم ، ومن اكتفى بالمحبة فهو
شيعى ، وقد يطلق على مقدم علي القول بانه رافضى ، فان سبب
اوضح بالبغيض ، فقال فى الرفض وان اعتقد الترجمة الى الدينار
فهذا أشد فى الغلو (٢) .

او كمن اتهم بالقدر ، وهو القول بأن انشرف من المبد و حده (٣) .
او كمن اتهم بالنصب ، وهو بغض علي وتقديم سواء عليه (٤) وليس
فى تراجم هذه الرسالة من اتهم بالنصب سوى شبهة فى ترجمة
جعفر بن سليمان الضمى أزحت الستار عنها وجاء ابن حبان -
وبعد ابن جبر رحمهما الله - ومنا تفصيل القول فى الاحتجاج بحديث
من نسب لبدعة نهبت على قول ابن حبان فى بعض تراجم هذه الرسالة (٥)

(١) (٢) بتصرف يسير عن هدى السارى لابن حجر ٤٥٩ .

(٣) (٤) هدى السارى ٤٥٩ .

(٥) انظر ترجمة جعفر بن سليمان ص ٢٩٥

وأما ابن حجر فقد اختار ان من لم يكن داعية لبدعته ولم يرو ما يقويها
أو يزيئها قبل حديثه ، دون غيره (١) .

وفى الصحيحين روايات عن كثير من أهل البدع ، فأما غلاتهم الذين
يقولون بالوهمية علي فلم يخرج لهما الشيخان شيئا .

ولو تجنب الشيخان رواية بعض أهل البدع فمن لم يكفر بها ، وكانوا
حفاظا ، مشهورين بالصدق والديانة ، لضاع من السنة الشئ الكثير
ولهذا فقد قال يحيى بن معين : لو ارتد عبد الرزاق - أى ابن همام -
عن الاسلام ما تركنا حديثه (٢) ، وكان عبد الرزاق ينسب للتشيع وأعتقد
ان من حذر من رواية المعاند من من أهل البدع فى خطبة صحيحة
قد التزم ايضا بما حذر منه (٣) .

وأما الغلط ، فمسيره لا يسلم منه كثير من الناس ، فمن كان هذا سبيله
نظرنا الى روايات الباب كلها فان وجدنا رواية الثقة الثبت علمنا يقيننا
ان مسلما رحمه الله قد أخرج هذا الطريق - أعنى بطريق الثقة الثبت -

اعتمادا ، وطريق الذى غلط متابعة . وقد نهى فى خطبته على انه سيقدم
الاخبار النقية التى هي أسلم من العيوب من غيرها ، ثم يتهمها
روايات من كان فى حفظهم بعض شئ * ، ولم يكونوا مدفوعين عن الصدق
والصيانة ، ويشطبهم تماثل العلم (٤) .

(١) بتصريف يسير عن نخبة الفكر . ١٥٨ - ١٥٩ .

وانظر دهاجة لسان الميزان ١١-٩/١ .

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي ٦١٢/٢ .

(٣) أعنى الامام مسلما . انظر قوله فى خطبته ٨/١ .

(٤) خطبة سلم ٥/١ .

وعلى هذا فلا تغتر اذا ما رأيت قولهم عن راو: له اوهام ، سى* الخلفظ
أوله مناكير ، فان مثل هذا لا يسلم منه مخلوق على الاطلاق ولهـذا
فقد قال ابن معين : من لم يخطئ* فهو كذاب (١) . وما من ثقة
الا له اوهام ، لكن الامر فيه تفاوت بين هذا وذلك فهذا محمد بن ابراهيم
التيس وهو العمدة فى حديث* انما الاعمال بالنيات* (٢) .

قال عنه احمد بن حنبل - : يروى احاديث مناكير (٣) - أى تفرد بهـا
وهذا شعبة - امير المؤمنين فى الحديث - أخطأ فى بعض رواياته حتى
لقد كان القطان يقدم الشورى عليه اذا خالفه (٤) .

ومنا* على ما تقدم فان من أخطأ فى بعض رواياته لا يجوز لنا ان نجرى عليه
حكم التضعيف مطلقا ، وانما يقدم فى رواياته اذا كثر منه ذلك وفحش
فحينئذ يقال عنه : يخطئ* كثيرا . وتخرج مسلم^{عن بعض} من وصف بهذا انما هو
متابعات وشواهد وليس اعتمادا .

وقد اشار رحمه الله فى خطبته الى انه لن يخرج عن كان فى حديثه
تخليط فاحش او اختلاف شديد اخصايدا (٥) . فمن ادعى عليه شيئا من
هذا قابلناه بما صرح به .

وعن هذا السنوع - أعنى الغلط وسوء الحفظ - يتفرع اختلاط الراوى لهـره
اولصاه او لضياع كتبه او لغير ذلك .

وسبيل الاحتجاج بحديث هؤلاء* هو ما كان قبل الاختلاط وسوف نرى فى
تراجم قادمة صنع مسلم عن بعض من اخطط أو تفير (٦) .

- (١) ابن رجب . شرح عل الترمذى . ١٥٠ .
- (٢) أنظر الحديث فى فتح الباري شرح صحيح البخاري ٩ / ١
- (٣) أنظر تهذيب التهذيب ٦ / ٩ .
- (٤) ابن قيم الجوزية . اعلام الموقعين ٢ / ٣٩٧ .
- (٥) أنظر خطبته مسلم فى صحيحه ٥٠ / ١ .
- (٦) أنظر ترجمة احمد بن عبد الرحمن بن مهدي . ٢٧٥

وأما المخالفة فقد نهى عليها الإمام مسلم في خطبته أيضا حيث بين علامسة

المنكر وسبيل الاحتجاج بما رواه المتفرد (١) .

وسنزيد أيضاها ان شاء الله حول هذه المسألة فيما يأتي (٢) .

وأما الانقطاع في الاسانيد فقد بينت أيضا ان لمسلم مذهبه في الاحتجاج

بالحديث الممنوع اذا برى من التدليس وخالف بعض اهل العلم في ذلك

كابن المديني والبخاري (٣) .

وأما ما وجد في صحيحه بروايات بعض المدلسين معنعنا فقد نهى على بعضها

وأشرت لها (٤) . واختل الأئمة ان التصريح بالسماع ثبتت لدى الشيخين

من طرق أخرى ، وانما اختار صاحب الصحيح طريق المعنونة لكونها على

شرطه (٥) .

وربما كان دافع طالب الملو هو الذي حدا بمسلم تخريج بعض هذه الطرق

اطمئنانا منه لوجود الحديث معروفا بطريق الثقات لكن هذا الطريق نازل .

ولهذا فقد اعتذر لابي زرعة عن تدريجه حديث سويد بن سميد الانباري

بالمعذر الذي قدمت . وقد تعرضت باسهاب لهذا في ترجمته (٦) .

(١) انظر خطبة مسلم في صحيحه ٧/١ .

(٢) انظر ص ٣٥ - ٣٦

(٣) انظر ص ٣٧ - ٤٢

(٤) انظر ص ٥٤ ، ٤٢٦ ، ٤٧٤

(٥) انظر تدريب الراوي ١/٢٣٠ .

(٦) انظر ترجمة سويد بن سميد . ص (٣٦٧)

تعريف بالامام مسلم رحمه الله :

هو ابو الحسين . مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد ابن كوشان . (١)

-
- (١) مصادر ترجمته
تاريخ دمشق $\frac{١٦}{٢}$ / ق ٢٣٥ - ٢٣٧
تاريخ بغداد ١٠٤-١٠٠ / ١٣
وفيات الاعيان ١٩٤/٥ - ١٩٥
شذرات الذهب ١٤٤/٢ - ١٤٥
المسبر ٢٣/٢
تهذيب الاسماء واللغات ١/٢/١ - ٨٩-٩٢
طبقات الحفاظ ٢٦٠
تذكرة الحفاظ ٥٨٨/٢ - ٥٩٠
تقييد المهمل ١/١ ق ٤٢-٤٥
البداية والنهاية ١١/٣٣-٣٤
المنهج الاحمد ١/١٤٦-١٤٧
طبقات الحنابلة ١/٣٣٧-٣٣٩
سير النبلاء ٨/١ ق ٢٧٥ - ٢٨٠
المنتظم ٥/٣٢/٣٣
تهذيب الكمال ٧/١ ق ٦٦٢ أ ، ب
مرآة الجنان ٢/١٧٤ - ١٧٥
تهذيب التهذيب ١٠/١٢٦ - ١٢٨
النجوم الزاهرة ٣/٣٣
التاج المكلل ١٣٠ - ١٢٢
الفهرست ٣٢٢
هدية المارفين ٢/٤٣١
الرسالة المستطرفة ٩

وهو عربي من قشـير (١) .

مولده :

(*) .

ولد رحمه الله بنيسابور (معدن الفضلاء ، ومنيع العلماء " (٢)

ولعل ارجح الاقوال فى تاريخ مولده هو ما ذكره ابو عبد الله الحاكم

النيسابورى فى كتابه " علماء الامصار " ونقله ابن الصلاح ، وهو

انه توفى سنة احدى وستين ومائتين عن خمس وخمسين سنة (٣) .

قال ابن خلكان :

فتكون ولادته سنة ست ومائتين .

قلت :

والحاكم يلدى مسلم ، وأقرب به عهدا من غيره .

(١) انظر عروة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية ١ / ٥٦ .

وكذا فى الباب (٣ / ٣٧-٣٨) قال بمعنى هذا .

(*) ذكرها كى لسترنج من ارباع خراسان الاربعة ، وهى اكبر مدينة

فى اقصى هذه الارباع غربا / بلدان الخلافة الشرقية ٢٢٤ .

(٢) ياقوت . معجم البلدان ٥ / ٣٣١ .

(٣) ابن خلكان . وفيات الاعيان ٥ / ١٩٥ .

(٤) المصدر السابق .

صفاته الخلقية:

لسنا نعرف من ذلك سوى انه كان تام القامة ابيض الرأس واللحية ، يرخص

طرف عمامته بين كتفيه (١) .

" ورؤى فى المنام شيخا ابيض الرأس واللحية ، كذلك حسن الوجه والشباب

عليه رداً حسن ، وعلى رأسه عمامة قد أرخاها بين كتفيه " (٢) . وربما

اخذ الرداً فوق الصمامة . (٣)

نشأته:

كان اول سماع رحمه الله سنة ثمانى عشرة اى بعد المائتين (٤) حيث كان

عمره حينذاك اثنى عشر عاماً .

اما عن أسرته فقد ذكر محمد بن عبد الوهاب الفراء - احد تلاميذ الامام

سلم - ان الحجاج - اى والد الامام سلم - كان من مشيخة ابيســـــــــــــــــه

عبد الوهاب الفراء (٥) .

وكان سلم رحمه الله بزازا (٦) " صاحب تجارة ، وله املك وثروة " (٧)

" وقد كان برا " (٨) ووصفه الذهبي بمحسن بنيسابور (٩) .

وطي هذا فقد توفرت له الاسباب المادية والمناخ الطيب لطلب العلمـــــــــــــــــم .

(١) انظر التهذيب . ١ / ٢٧٧ حيث نقل هذا الوصف عن الحاكم ، وانظر .

المنتظم ٥ / ٣٢ .

(٢) تاريخ دمشق ١٦ / ٢٣٧ ق / أ .

(٣) انظر نصا يؤكد ذلك فى الشذرات ١ / ٤٤ ، حيث ذكر وضعه الرداً فوق عمامته

لما اراد القيام من مجلسه .

(٤) سير النبلاء ٨ / ق ٢٧٥ ب .

(٥) تاريخ دمشق ١٦ / ق ٢٣٦ ب .

(٦) تهذيب التهذيب ١ / ٢٧٧ . قلت والبزاز هو بائع البز أى الشباب .

(٧) المعبر ١ / ٢٣ . (٨) تاريخ دمشق ١٦ / ق ٢٣٦ ب .

(٩) المعبر ١ / ٢٣ .

مذهبه :

قد ترجم ابن ابى يعلى للامام مسلم فى كتابه (١) وهل يعنى هذا انه كان حنبلى المذهب .

الذى يدولى ان الامر ليس كذلك وانما كان ابن ابى يعلى يترجم لكبار العلماء من اصحاب ابن حنبل بغض النظر عن مذاهبهم وانما سمي لذلك لكون الامام مسلم اخذ عن الامام احمد فى المراق وذكر حاجى خليفة (٢) وسركيس (٣) ان مسلما كان شافعى المذهب ، غير اننى لم أعثره على ترجمة فى المصادر التى ترجمت للشافعية .

رحلاته وشيوخه الذين اخذ عنهم :

قد قلنا فيما مضى : ان الامام مسلم رحمه الله قد ابتداء بطلب الحديث فى سن الثانية عشرة (٣) ولا شك انه ابتداء بالاخذ عن مشايخ بلده نيسابور " فسمع فيها من يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد واسحق بن زاهر وغيرهم وسمع بالرى من محمد بن مهران وغيره ، والبصرة من القمبى وغيره والكوفة من حفص بن غيان وغيره وبغداد من احمد بن حنبل وغيره ومصر من حرطبة ابن يحيى التجيبى وغيره (٤) وفى دمشق سمع من محمد بن خالد السكسكى والوليد بن مسلم (٥) . وهذا فان الامام مسلما قد تجول فى أشهر مدن الشرق الاوسط - بالمفهوم الحديث - وكانت هذه المنطقة تشهد نهضة فكرية فى شتى ميادين العلم فى عهد الامام مسلم .

- (١) طبقات الحنابلة ١ / ٢٤٦ .
- (٢) كشف الظنون ١ / ٥٥٥ .
- (٣) معجم المطبوعات المصرية والمصرية ١٢٤٥ .
- (٤) ابن الجوزى . المنتظم ٥ / ٣٢ .
- (٥) ابن عساكر . تاريخ دمشق ١٧ / ١ / ق ٢٣٥ ب .

تلامذته :

أخذ عنه الامام الترمذى فروى عنه حديثا واحدا فى جامعـه

"أحـصـو هـلال شـعبان لـرمـضـان" (١) .

واخذ عنه احمد بن سلمة وابو عمرو الخفاف وابو عمرو المستطسى

ومحمد بن عبد الوهاب الفراء* وعلى بن الحسن الهلالى - وهما

من شيوخه - وابن خزيمة وابو محمد بن ابى حاتم الرازى وابو عوانه

الاسفرائينى ومحمد بن مخلد الدورى (٢) وغيرهم .

(١) سنن الترمذى ٩٨/٢

(٢) انظر تهذيب الكمال ٧/ق ٦٦٢ أ .

تهذيب التهذيب ١٠/١٢٦ .

تأثره بالامام البخارى وملازمته اياه :

نقل الحافظ ابن حجر عن الحاكم ابى عبد الله فى تاريخه قال :

قدم البخارى نيسابور سنة خمس مائتين فأقام بها مدة يحدث على الدوام^(١) ولا بد ان يكون الامام مسلم رحمه الله قد التقى بالامام البخارى فى تلك السنة وتلقى عنه ولست أدري اذا كان قد التقى به قبل هذا التاريخ اثناء تطوافه بالقطار أم لا .

وكان مسلم رحمه الله اثناء تلقيه عن شيخه البخارى فى غاية الادب والاعتراف بالفقر لمسلم . يقول يعقوب الحافظ * رأيت مسلم بن الحجاج بين يدي البخارى يسأله سؤال الصبي للمعلم^(٢) .

وكان يحب البخارى ويجله غاية الاجلال ، ومجضه وده ودافع عنه اثناء محنته فقال مسلم للبخارى يوما :

* لا يفضك الا حاسد ، وأشهد انه ليس فى الدنيا مثلك * (٣) .

قال الخطيب : وكان مسلم ايضا يناضل عن البخارى حتى أوحش بينه وبين

محمد بن يحيى الذهلى بسببه (٤) .

صلح الامر منتهاه حينما بعث الامام مسلم بجميع سموعاته من محمد بن يحيى

الذهلى على ظهر حمال (٥) مملنا بذلك تأييده للبخارى ووقوفه الى جانبه .

(١) انظر هدى السارى . ٤٩٠ .

(٢) تقييد المهمل ج ١ ق ٤٣ . تهذيب النووى ١/١/٧٠ .

(٣) تهذيب النووى ١/١/٧٠ .

(٤) تاريخ بغداد ١٣/١٠٣ .

(٥) المصدر السابق .

وقال احمد بن حمدون القصار : " سمعت مسلم بن الحجاج وجاء الى محمد بن اسماعيل البخارى فقبل بين عينيه وقال دعنى حتى أقبل رجلك يا استاذ الاستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث فى علمه " (١) .

ولا شك ان للامام البخارى رحمه الله عليه الفضل البالغ فى براعة الامام مسلم فى علم الحديث ، قال الخطيب : انما قفا مسلم طريق البخارى ونظر فى علمه وهذا حذوه . (٢) .

وقال الدارقطنى : لولا البخارى لما نعب مسلم ولا جاء (٣) .
" وقد اتفق العلماء على ان البخارى رحمه الله اجل من مسلم واصدق بمعرفة الحديث ودقائة " (٤) .

" واتفقوا كذلك على ان البخارى اجل من مسلم فى المعلوم واعرف بصناعته الحديث ، وان مسلما تلميذه وخريجه ، ولم يزل يستفيد منه ويتبع آثاره " (٥)
وهذا يظهر لك مدى الفضل الذى سداه الامام البخارى رحمه الله لتلميذه وحقا فلقد صنع البخارى رحمه الله المعروف فى اهله فكان مسلم رحمه الله لسان حق لم يفتأ يناضل عن البخارى ويرد كيد الحاسدين عنه ، رحمهما الله آمين .

-
- (١) تاريخ دمشق ١٢ / ق ٢٣٦ وجه ب ومعرفة علوم الحديث ص ١١٣ ، ١١٤
 - (٢) تاريخ بغداد ١٣ / ١٠٢ .
 - (٣) المصدر السابق .
 - (٤) التدريب ١ / ٩٣ .
 - (٥) المصدر السابق .

توثيقه وثنا اهل العلم عليه :

قال اسحق بن منصور الكوسج ونظر الى الامام مسلم رحمه الله :

"لن نعدم الخير ما ابقاك الله للمسلمين" (١)

وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء :

"كان مسلم من علماء الناس واعية العلم ما علمته الا خيرا" (٢) .

وقال ابن الاحرزم ، الحافظ محمد بن يعقوب النيسابوري :

"انما اخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة :

محمد بن يحيى و ابراهيم بن ابي طالب وسلم" (٣) .

وقال ابو بكر الجارودي : حدثنا مسلم بن الحجاج وكان في أو عيه العلم" (٤)

وقال مسلمة بن قاسم في تاريخ : ثقة جليل القدر من الأئمة" (٥) .

وقال ابن ابي حاتم : كتبت عنه ، وكان ثقة من الحفاظ له معرفة بالحديث (٦)

وقال ابو حاتم : صدوق (٧) .

وقال هذا (*) : الحفاظ اربعة :

"ابوزرعة ، ومحمد بن اسماعيل ، والدارمي ، وسلم" (٨) .

(١) تذكرة الحفاظ . ٥٨٨/٢ - ٥٨٩ .

(٢) تهذيب التهذيب . ١٢٧/١٠ .

(٣) المصدر السابق . ١٢٨/١٠ .

(٤) المصدر السابق . ١٢٨/١٠ .

(٥) تقييد المهمل ج ١ ق ٥٥ .

(٦) الجرج والتعديل ٤ // ١٢٢/١ .

(٧) المصدر السابق . ١٨٢/١/٤ .

(*) هو محمد بن بشار العبدي / تقريب التهذيب ٥٥٤/٢ .

(٨) التهذيب . ١٢٨/١٠ .

وقال الذهبي : الحافظ ، حجة الاسلام ، صاحب التصانيف (١) وقال في موضع
لذكره من أركان الحديث (*) وإثنى عليه اسحق بن راهويه بكلام بالفارسية معناه :

" أى رجل يكون هذا . (٢) .

وقال النووي :-

" واجمعوا على جلالته وامامته وعلو مرتبته ، وحذقه في هذه الصنعة وتقديره فيها
وتضلعه منها ، ومن اكبر الدلائل على جلالته وامامته وورعه وحذقه وقموده في
علوم الحديث واضطلاعهم منها وتفننه فيها كتابه الصحيح الى أن قال :
" وأعلم ان مسلما رحمه الله احد اعلام ائمة هذا الشأن وكبار المبرزين فيه واهل
الحفظ والاعتقان والرحالين في طلبه الى أئمة الاقطار والبلدان والمصترف له
بالتقدم فيها بلا خلاف عند اهل الحذق والعرفان والمرجع الى كتابه والمعتمد
عليه في كل الزمان " . (٣) .

وقال : " قل من يساو بل يدانيه من اهل وقته ودهره " (٤) .

وقال الخطيب البغدادي : " احد : لأئمة من حفاظ الحديث " (٥) .

وقال السيوطي : " الامام الحافظ الحجة " . (٦) .

وقال اليافعي : " احد أركان الحديث ، مناقبه مشهورة وسيرته مذكورة " (٧) .

(١) تذكرة الحفاظ ٥٨٨ / ٢

(٢) المبر ٢٣ / ٢

(٣) تقييد المهمل ج ٤٥ / ١

(٤) تهذيب الاسماء واللغات (١ / ٢ / ٩٠ - ٩١)

(٥) مقدمة النووي ١١ / ١

(٦) تاريخ بغداد ١٠٠ / ١٣

(٧) النجوم الزاهرة ٣٣ / ٣

(٨) مرآة الجنان ١٢٤ / ٢

وفاة الامام مسلم رحمه الله تعالى :

لم يكتب للامام مسلم رحمه الله حلول الاجل فقد عاش حتى المقعد السادس من عمره تقريبا .

ولقد امضى عمره الشريف في باب العلم والرحلة في شتى البقاع وظل يرحل حتى قبل وفاته بمامين حيث زار بغداد سنة تسع وخمسين ومائتين (١) وهي آخر رحلة له .

وقد تقدم انه ولد سنة ست ومائتين من الهجرة واما تاريخ وفاته فقد ذكر سر انه توفي مساء يوم الاحد لخمس بقين وقيل لست من شهر رجب الفرد سنة احدى وستين ومائتين (٢) .

واما تحديد عمر وكم عاش من السنين فقد قيل انه عاش ستين عاما وقيل عاش سبعا وخمسين عاما ، وهذا القول الثاني يتفق مع قول من أرخ ميلاده سنة أربع ومائتين .

ولعل اصح ما يقال في تقدير عمره ان اخذنا بمعين الاعتبار ان مولده كان سنة ست ومائتين وان وفاته سنة تسع وخمسين ومائتين ، فملى هذا تكون مدة حياته خمسا وخمسين سنة .

(٣)
وتوفي رحمه الله بنيسابور ودفن في محلة تقع في ظاهرها تدعى (نصر آباد)

وقبره يزار (٤) .

- (١) المنهج الاحمد ١٤٧/١
- (٢) المبر ٢٣/٢ ، التاج المكلل ١٣١ . الشذرات ١٤٤/٢
- الوفيات ١٩٥/٥ ، البداية والنهاية ٣٤/١١
- (٣) الوفيات ١٩٥/٥
- (٤) سير النبلاء ٨/ق ٢٨٠ به

سبب وفاته :

ذكر ابن عساكر (١) والخطيب (٢) وابن الجوزي (٣) سبب وفاته :

نقد روى الحاكم النيسابوري قال :

سمعت ابا عبد الله بن يعقوب يقول : سمعت احمد بن سلمة يقول : عــــد

لابي الحسين مسلم بن الحجاج مجلسا للذاكرة فذكر له حديث لم يعرفه

فانصرف الى منزله ، وأوقد السراج ، وقال لمن في الدار :

لا يدخلن أحد منكم هذا البيت فقيل له : أهديت لنا سله فيها تمر فقال :

قد موهبا الى ، فقد موهبا اليه فكان يطلب الحديث ويأخذ ثمرة ثمرة فيمضنهما

فأصبح وقد فنى التمر ووجد الحديث "

وقد روى انها كانت سبب موته (٣) .

وقال ابن الصلاح : كانت وفاته بسبب نشأ عن عمرة فكرية طمية (٥) ومن آدابه

أنه ما اغتاب أحدا في حياته ولا ضرب ولا شتم (٦) .

(١) تاريخ دمشق ١٦ / ق ٢٣٧ ب

(٢) ،، بغداد ١٣ / ١٠٣

٣ المقتظم ٥ / ٣٢٠

(٤) الصادر السابقة .

(٥) مقدمة فتح الطهم ٢٤٩ .

(٦) المصدر السابق ٢٤٨ .

سرد الحافظ الذهبي آثار الامام مسلم وهي : - (*) .

١- المسند الكبير على الرجال .

قال الذهبي : قال الحاكم : ما أرى انه سمعه منه احد .

٢ - كتاب الجامع على الابواب .

قال الحاكم ايضا : رأيت بعضه .

٣ - الاسماء والكنى .

٤ - التمييز ——— .

٥ - العلل .

٦ - الوجدان .

٧ - الافراد .

٨ - الاقران .

٩ - كتاب سؤالاته احمد بن حنبل .

١٠ - حديث عمرو بن شعيب .

١١ - الانتفاع بأهلب السباع .

١٢ - مشايخ مالك .

١٣ - مشايخ الثوري .

١٤ - مشايخ شعبة.

١٥ - من ليس له الا راو واحد .

١٦ - كتاب المخضمين .

١٧ - اولاد الصحابة .

١٨ - أوعام المحدثين .

١٩ - الطبقات .

٢٠ - افراد الشاميين .

وذكر سزكين ايضا كتاب رجال عروة بن الزبير (١) وله ايضا كتاب رواية

الاعتبار (٢) .

واشهر مصنفاته على الاطلاق كتابه الصحيح * ولم يضع فيه شيئا الا بحجة

ولا اسقط منه الا بحجة^(٣) وقد طبع عدة طبعات ، وطبع ايضا كتاب المنفردات

والوحدان وكتاب التمييز بتحقيق الاعظمي .

ورأيت كتابه الطبقات مبصورا عن طبعة قديمة .

وقد حقق الصديق : عبد الرحيم الكشغري كتاب " الاسماء والكنى " وما بقى

من آثاره اما مخطوط او مفقود .

(١) انظر تاريخ التراث العربي ١ / ٣٦٩ .

(٢) انظر مقدمة فتح الطهم ٢٤٩ .

(٣) هذا النص قول مسلم نفسه معتدا بكتابه الصحيح / انظر النص في

تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٩٠ .

التعريف بصحيح الامام مسلم رحمه الله :

ذلك الجهد الهائل والعمل الجبار . الذى نذر مسلم رحمه الله ساعات عمره

فى سبيل اخراجه للناس ميسور التناول ، فى غاية التنسيق والترتيب .

لقد كان هذا الكتاب عملاً لا ينقطع بعد موت صاحبه تصهده الناس على ممر

الايام بالشرح والاستخراج ، وذاع صيته فى مختلف الافاق فكان بذلك شجرة

طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء ، تؤتى أكلها كل حين باذن ربها .

لقد اشتهر هذا الكتاب فى اوساط المحدثين باسم "الصحيح" وكان المصنفون

قبيل الامام مسلم رحمه الله يجمعون ما وصلوا اليه من نسخة المصطفى صلى الله

عليه وسلم دون مراعاة غشها من سميتها ، بل دون مراعاة فحص الاخبار والتفتيش

عن عدالة الرواة أو جرحهم حتى جاء الامام ابو عبد الله محمد بن اسد اعين

البخارى رحمه الله فالتزم فى مصنفه تجريد صحيح الاخبار ونهض ما سوانا .

ونسج على منواله تلميذه امامنا ابو الحسين رحمه الله ، حتى قال الدارقطنى :

"لولا البخارى لما راح مسلم ولا جاء" (١) .

وقال الخطيب : "انما قفا مسلم طريق البخارى ونظر فى علمه وهذا حدوه" (٢)

(١) تقدم . ص ٤٠

(٢) تقدم . ص ٤٠ أيضاً

وإذا فقد نال الامان قصب السبق في هذا المجال ، حتى كان كتباهما

اصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل .

وما دنا بصدور تسمية مؤلف الامام مسلم رحمه الله نقول :-

قد جاءت في مصادر عديدة عبارات يفهم منها أن الامام مسلما رحمه الله

كان يسمي كتابه بـ " المسند الصحيح " .

فقد قال :-

" صنف هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث سموعة " (١) أهـ .

ويقول :-

" لو أن أهل الارض يكتبون الحديث مائتي سنة فمدارهم على هذا المسند " (٢)

ويقول مكي بن عبدان سمعت مسلما يقول :-

" عرضت كتابي هذا المسند على ابي زرعة الرازي (٣) الخ " .

وقد يبدو للضر ان هناك تناقضا بين ما سماه الامام مسلم وبين ما اشتهر

في أوساط المحدثين .

فالامام مسلم يسمي كتابه " المسند " واهل الحديث اصطالحوا على انه الصحيح .

وهناك من سماه بالجامع الصحيح (٤) .

(١) تقييد المهمل ١ / ق (٤٢) تاريخ دمشق ١٦ / ٢٣٧ أ .

(٢) تقييد المهمل ١ / ق ٥٤ ، ٥٥ .

(٣) المصدر السابق ١ / ق ٥٥ .

(٤) انظر كشف الظنون (١ / ٥٥٥) فقد سماه جاجي خليفة بالجامع الصحيح

وانظر تهذيب التهذيب ١٠ / ١٢٧ .

حيث قال ولد من التصنيف غير الجامع . . .

ودعاه سنركين . الجامع ايضا / انظر تاريخ التراث العربي ١ / ٣٥٣ .

والحقيقة ان الامر ليس فيه من التناقض شئ * .

فلم يكن ابو الحسين رحمه الله يقصد بـ " المسند " معناه الاطسـطلاحى قطعاً ، وانما كان يقصد المعنى اللغوى للمسند ، أى باعتبار ان مسا فيه مرمرى بالاسانيد .

وأما من سماه بالجامع فلكون توجد به جل اقسام الحديث من العقائد والاحكام والرقاق والآداب والسفر والتفسير والتاريخ والسير والفتن والمناقب والمثالب (١) .

وقد نفى المباركفورى والكنكوهسى (٢) اطلاق اسم الجامع على صحيح مسلم وعمل المباركفورى ذلك بخلوه ما يتعلق بالتفسير والقراءة والاختلاف فى التسمية لا يؤثر اذا علمنا ان نكل اصطلاحية ولا مشاحسة فى الاصطلاح .

-
- (١) انظر تعريف الجامع فى مقدمة تحفة الاحوزى ١ / ٦٦ .
حيث قال : الجامع ما يوجد فيه كل فن من هذه الفنون المذكورة مشيراً الى الاقسام التى عدتها أعلاه .
- (٢) انظر مقدمة تحفة الاحوزى ١ / ٦٦ .
- (٣) مقدمة لامع الدرارى ١ / ١٤٤ .

أهمية هذا الكتاب ومنزلته :

لا زال هذا الكتاب ومنذ القديم يتمتع بمكانة مرموقة في نفوس الناس
فهو احد الكتب الستة المشهورة وثاني كتاب بعد صحيح الامام البخاري
رحمه الله أهمية بل صحة .

وكتاب ظهرت فيه براعة صاحبه وخدمة في علم الحديث من الحق ان يعتمد
به صاحبه فيقول :-

" لو ان اهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث فمدارهم على
هذا المسند " . (١)

كيف لا وهو يقول :-

" عرضت كتابي هذا على ابي زرعة الرازي فكل ما أشار ان له علة
تركته ، وكل ما قال انه صحيح وليس له علة خرجته " (٢) .
ثم تراه يقول :

" ما وضعت في هذا المسند الا بحجة ، وما اسقطت منه الا بحجة " (٣)

(١) انظر ص: ٢٨

(٢) انظر ص: ٢٨ أيضاً

(٣) تقييد المهيمل ١ / ق ٥٤ .

هذه جملة نصوص يعتد بها الامام مسلم رحمه الله .

"وذكر ان سميد بن السكن اجتمع اليه قوم من اصحاب الحديث فقالوا له
ان الكتب في الحديث كثر علينا فليدلنا الشيخ على شئ " يقتصر عليه منها
فسكت ودخل الى بيته فأخرج اربعة رزم ، ووضع بعضها على بعض ، وقال ؛
هذه قواعد الاسلام : كتاب مسلم ، وكتاب البخاري ، وكتاب ابي داود ، وكتاب
النسائي . " (١) .

"وقد رثى في المنام بعضهم بعد موته يعيش شارع الحيرة ويده جري
من كتاب مسلم رحمه الله ، فقليل له : ما فعل الله بك ؟ .

فقال : نجوت بهذا وأشار الى ذلك الجزء . " (٢) .

وقال مسلمة بن قاسم في تاريخه في ترجمة الامام مسلم رحمه الله :-

" له كتاب في الصحيح لم يضع أحد مثله " (٣) .

وقال النووي في ترجمة الامام مسلم رحمه الله :-

" ومن اكبر الدلائل على جلالته وامامته وورعه وحذته وقموده في علوم

الحديث واضطلاعها منها تغنه فيها كتابه الصحيح " . (٤) .

(١) تاريخ دمشق $\frac{١٦}{٢}$ / ق ٢٣٧ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) تقييد المهيمل ١ / ق ٥٥ .

(٤) تهذيب الاسماء والفا ت ١ / ٢ / ٩٠ .

ثم قال :

ولا نظير لكتابه في هذه الدقائق وصنعة الاسناد . (١) وقال الحافظ
ابن حجر :-

" حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لاحد مثله بحيث
ان بعض الناس كان يفضل على صحيح محمد بن اسماعيل " (٢) .
الى ان قال :

" وقد نسج على منواله خلق من النيسابوريين فلم يلفوا شأوه
وحفظت منهم اكثر من عشرين اماما من صنف المستخرج على مسلم " . (٣) .

(١) تهذيب الاسماء واللفات ٩٠ / ٢ / ١ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٠ / ١٢٧ .

(٣) المصدر السابق .

مزايا صحيح مسلم ومحاسنه :-

- (١) ليس في صحيح مسلم بعد مقدمة الا الحديث السرد .
- واقرا بن حجر بهذا (١) - فكان اسهل تناولا ، وقد قدمه بعض المفارفة على صحيح البخارى لهذه الميزة . وذهب في عصرنا الحديث بعض الناس الى تفضيله على صحيح البخارى مثل فؤاد سركين (٣) وغيره .
- قلت : الناس في هذه الايام يميلون كسب الوقت الذي يوفره حسن الترتيب " الذي امتاز به صحيح مسلم * ولا شك ان جملة ما في صحيح البخارى تفوق جملة في صحيح مسلم .
- وقد قد منا ان للبخارى عذره في تقطيع الحديث في ابواب متفرقة ما جعل النظر فيه الاول من النظر في صحيح مسلم لحد ما ، بحيث يحتاج الباحث الى بذل وقت الاول عند مطالعته في صحيح البخارى .
- (٢) صنف الامام مسلم صحيحه بحضور اصوله في حياة كثير من شيوخه وكان يتحرى الالفاظ والسياق (٤) .
- (٣) تحاشى مسلم التكرار الا نادرا فيما تدعو الحاجة اليه .
- (٤) مقدمة صحيحه تعتبر اصلا علميا جيدا في علم اصول الحديث ، ومشروعية الكشف عن حال الرواة .

-
- (١) انظر النكت ق ٣٢ ، وهدى السارى . ١٠ .
- (٢) المصدران السابقان . ومقدمة شرح النووي ١٤ / ١ .
- (٣) تاريخ التراث العربى ١ / ٣٥٣ .
- (٤) ابن حجر النكت ق ٣٣ .

- (٥) عرض مسلم صحيحه على أئمة الحديث وحذف ما أشاروا عليه ، وأثبت ما نصحه باثباته ، ومن هؤلاء العلماء أبو زرعة الرازي (١) .
- (٦) إيجاز عبارته الدقيقة في إسناده وحسن بيانه (٢) .
- وإذا فقد حصل لكتاب مسلم حظ وافر في أوساط الناس .
- وقد نهت على بعض هذه المزايا أثناء حديثي عن منهج الإمام مسلم في صحيحه .

(١) انظر شيئاً من هذا في مقدمة النووي ١ / ١٥٠ .

(٢) مقدمة فتح الملهم لشبير العثماني ٢٤٥ .

منهج الامام مسلم رحمه الله في صحيحه :-

لقد مهد الامام مسلم لصحيحه بمقدمه نفيسة تمتزج بحق من أوائل ما كتب في علم اصول الحديث ومشروعية الجرح والتعديل ، ورسم الخطوط المريضة لما سينهجه في صحيحه في تلك المقدمة ، وضمنها مبادئ عامة في قبول الرواية وردها ، وتميز الحديث وكيفية تحمله .

١ - فهو يذكر ان من عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين الا يروى منها الا ما عرف صحة مفارجه (*) والستارة في ناقله ، وان يتقى منها ما كان عن اهل التهم والمماندين من اهل البدع (١) .

ومن خلال هذا تدرك انه كان يلزم نفسه ، ويلزم الآخرين بضرورة الاخذ عن يثلمان الى ثقته وعدالته ، وهما شرط الصحيح من الروايات ، لهذا فقد بنى العلماء على هذه المعلومات التي جاءت مقدمة مسلم بدهيات استنبطوا من خلالها شرطه في صحيحه .

ب - وهو رحمه الله في تلك المقدمة يوضح لنا علامة المنكر من الروايات وذلك بعرضها على رواية اهل الحفظ والرضا ، فان خالفها ولم توافقها وكان بهذا الوصف أغلب حديث راويها كان مهجور الرواية غير مقبولها ، ويسمى لنا بعض من ينطبق عليه هذا الوصف (٢) .

-
- * أي الصيانة ، وليس معناه : الستارة التي اصالح عليها اهل اصول الحديث .
- (١) انظر مقدمة صحيح مسلم ٨/١ .
- (٢) المصدر السابق ٧/١ .

ح - ويحترز من ذلك تفرد المحدث اذا شاركه الثقات من اهل العلم والحفظ

فى بعض ما رووا ، فاذا وافقتهم فى بعض ما تفرد به فلا يمد تفرده

الا زيادة من ثقة أعنى بها مما ولم يأت بها الثقات الآخرون (١) .

وهذا لعمري من أروع ما قيل فى حكم قبول زيادة الثقة .

د - واما من ينفرد عن محدث مشهور بالجلالة - واصحابه الحفاظ الاثبات

الكثيرون قد حفظوا حديثه وحديث غيره - فيروى عنه - أعنى عن هذا

المحدث المشهور بكثرة اصحابه الحفاظ - ما لا يعرفه احد من هؤلاء *

الحفاظ الاثبات الذين مارسوا حديث شيخهم هذا ، فلا يجوز

قبول رواية هذا المتفرد (٢) .

ه - ويورد مسلم رحمه الله فى مقدمته نصوصا عن السلف من التابعين وغيرهم

تنبه على ضرورة تجنب الرواية عن الكذابين والمتهمين والضعفاء والغفلة

والنهي عن مجالسة القصاص وترك الاخذ عن طوائف خرجت عن مسار

السنة الصحيح (٣) .

ذلك لان هذا العلم يحيط عدوله من هذه الاثمة يعقون عنه تحريص

الغالين وكيد المباليين .

و - وردت فى هذه المقدمة عبارات تدل على علم الامام مسلم رحمه الله

بالرجال وطول بابه فى العلم بقواعد الجرح والتعديل فهو يوثق

(١) مقدمة صحيح مسلم ٧ / ١ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق ٨ / ١ - ٢٧ .

ويجرح ، فيصف بعض الرواة بالجلالة والشهرة (١) ويقول في بعضهم مهجور الحديث (٢) مثم عند أهل الحديث (٣) وينقل اقوال بعض أهل العلم في اصناف من الرواة الذين جرى ذكرهم في مقدمته (٤) .

الامام مسلم ومذهبه في الحديث الممنوع :

ومن الدلائل التي تدل على اجتهاد الامام مسلم وثقته بنفسه - رغم مخالفة غيره من شيوخه - احتجاجه بالحديث الممنوع وهو قول الراوى " فلان عن فلان (٥) من غير تصريح بالسماع " فالامام مسلم لا يشترط الطلق بين الراوى ومن روى عنه بهذه الصيغة - أعنى المنعنة - ويعطى على السماع ما دام الراوى ومن روى عنه ثقتين متعاصرين .

وهو يجعل المعاصرة - ثلاثة اماكن للثق ، حتى لو لم يأت في خبر انها اجتمعا او تشافها فالحجة بالاسناد الممنوع عنده لازمة ، الا اذا وجدت دلالة بينه ان هذا الراوى لم يلق من روى عنه أولم يسمع منه شيئا .

وجعل الرواية ب " عن " محمولة على السماع أبدا ما دام الامر بهما حتى توجد

الدلالة التي ذكرها (٦) .

- (١) أعنى الزمى انار مقدمة مسلم ٧ / ١
- (٢) المصدر السابق
- (٣) " " "
- (٤) " " صفحات : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١
- ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ .
- (٥) ابن الصلاح . علوم الحديث ٥٦ .
- (٦) مقدمة صحيح مسلم ٢٩ / ١ ٣٠٠

وهو يصنف على مخالفه وينسبهم لا اختراع هذا المذهب الذى خالفوه فيه (١) .

ويحتج بان احدا من ائمة السلف ممن يستعمل الاخبار ويتفقد صحة الاسناد

وسقته كأيوب السختياني ومالك بن أنس والقديان وابن مهدي وغيرهم لم يفتش

عن موضع السماع فى الاسانيد كما ذهب اليه مخالفوه (٢) .

ويقول بان التفتيش عن موضع السماع انما هو فى حالة كون الراوى مدلسا مشهورا

بالتدليس (٣) .

ونصب رحمه الله عددا من الاثلة التى استدل بها على صحة مذهبه وضمف

مذهب مخالفه (٤) .

ويبين رحمه الله ان الاثمة الذين نقلوا الحديث كانت لهم تارات يرسلون فيها

الحديث ارسالا فلا يذكرون من سمعوه منه ، وتارات ينشطون فيها فيسندون الخبر

على هيئة ما سمعوا (٥) .

قلت :

ولا شك ان هذا صحيح ، حيث كان الناس يتعاطون بالصدق ، ولم

تبرز على السداح سمات الكذب والتدليس فلما ظهر الكذب وظهرت الفستن

(١) مقدمة مسلم ٣٠ / ١ .

(٢) المصدر السابق ٣٢ / ١ .

(٤) المصدر السابق ٣٣ / ١ .

(٤) " " ٣٣ / ١ - ٣٥ .

(٥) " " ٣٢ / ١ .

فأصبح المتهمون يحدثون بما لا يعرفه الناس ، وأصبح كل فريق من الطوائف المتناحرة يولد اخبارا تعضد رأيه ^(١) مذهبه وتحط من منزلة خصمه أو تثليه ، وتسند ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما ظهر هذا وظهرت الغفلة في حديث بعض الصالحين ، واستجدوا القصص بتزيين القصص والحكايات المكذوبة والضعيفة . حينئذ فتش الجهابذة من ولاية الجرح والتعديل عن السماع ، وتفقدوا هذه الاخبار وهو واجب أمته تلك الاسباب على جهابذة النقاد من أهل الجرح والتعديل ان يقولوا فلان كذاب فلان ضعيف ، فلان لم يسمع من فلان . ومذهب الامام مسلم هو مذهب الامام الشافعي ايضا (١) .

" ولعل مسلما لم يعلم ان مخالفه هم شيخه البخاري وابن المديني وأنه قصد بعض أقرانه او من دونه ممن نحا نحو البخاري وابن المديني " (٢)

وقد كان مذهبه ذاك أحد مرجحات صحيح البخاري على صحيحه (٣) .

(١) انظر الرسالة ١٦١ .

(٢) الفهرى . السنن الابين ١٣٣ .

(٣) انظر تدريب الراوى ١ / ٩٢ - ٩٣ حيث ذكر انه خاص المرجحات

لصحيح البخاري على صحيح مسلم .

ولا شك ان ما ذهب اليه ابو عبد الله البخارى من اشتراط اللقى اصعب
لكنه اولى مما ذهب اليه الامام مسلم من امكان اللقى مع التعاصر .

غير ان هذا لا يقدح فيما ذهب اليه مسلم . فكلاهما مجتهد أُنْتَب من جاء
بعده لدقة صنعتها وطوكعبيهما فى هذا الفن والآن يرد سؤال ، وهو
هل عمل مسلم بمذهبه ذاك فى صحيحه ؟

سؤال يجيب عنه صنيعة فى مسنده الصحيح .

وقبل ان ادلى دلوى احب ان أنقل ما قاله بعض اهل العلم فى هـذـه
المسألة :-

قال النووى فى بيان مرجحات صحيح البخارى على صحيح مسلم :-

"ان مسلما رحمه الله كان مذهبه بل نقل الاجماع فى أول صحيحه ان الاسناد
المصنوع له حكم الموصول (١) الخ كلامه .

فمقب قائلان وان كنا لا نحكم على مسلم بعمله فى صحيحه بهذا المذهب
لكونه يجمع طرقا كثيرة يتميزر معها وجود هذا الحكم الذى جوزه (٢) .

قال بعض المحققين من المتأخرين : " فى هذا الكلام نظر لمويل . فمن رأى
تحصيه ودفاعه عنه وطمعنه فى المخالف وقوله ، علم يقينا شدة تحسكه برأيه
واعتماده عليه ، وعمله به " (٣) .

(١) مقدمة شرح صحيح مسلم ١ / ١٤٠ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) مسودة للشيخ محمد عسوامه ١٥٠ .

قلت :-

وانا أنصر هذا القول ، فقد ظهر لى من خلال دراستى لصحيح مسلم دراسة عميقة ، ونظرى فى أسانيده نظرا طويلا ان مسلما رحمه الله قد عمل بمذهبه فى صحيحه واضرب لك مثالين اثنين لرد قول النووى .

الاول : وهو ان مخرمة بن بكير - احد تراجم هذه الرسالة - اشتهج به مسلم فى صحيحه بما رواه - أى مخرمة - عن ابيه ومعلوم عند اهل العلم ان مخرمة لم يدرك أباه^(١) ، وان أدركه فقد كان صغيراً^(٢) ، لا يصح تحطه للحديث فى ذلك السن . وهو نفسه يصرح بأن ما يحدث به عن ابيه انما هو كتاب وجده له (٣) فحدث به عنه معتمدا . وروى له مسلم اصولا وشواهد بهذه الصيغة - اعنى المنعنة .

الثانى : روى مسلم فى صحيحه عن عراك بن مالك عن عائشة حديثا معتمدا وعراك لم يسمع من عائشة كما قال احمد بن حنبل (٤) . وقد تعرضت لهذه المسألة فى ترجمة

قال بعض المحققين بعد ان تعرض لهذه المسألة .

"فهذا دليل على عمل مسلم فى صحيحه" (٥) .

قلت :

نعم ولا نكذب الله ان خالفنا غيرنا فى هذه المسألة

-
- | | |
|-------|--------------------------------------|
| (١) | انظر ترجمة مخرمة بن بكير ص ٤٩٩ - ٥٠٠ |
| (٢) | ، ، ، ، ، ، ص ٥٠٣ |
| (٣) | ، ، ، ، ، ، ص ٤٩٩ |
| (٤) | ، المراسيل لابن ابى حاتم ١٦٢ - ١٦٣ . |
| (٥) | سودة للشيوخ محمد عوامة ١٥ . |

وأما استدلال النووى بان سلما يجمع لبرقا كثيرة يتمتعر معها وجود هذا الحكم الذى جوزة سلم (١) .

فقد حاول بذلك* ان يدافع عن سلم ونهجه فى صحيحه فتورط من حيث لا يشعور - وهو يقصد ان سلما لم يعمل بمذهبه ذاك* ، وانه لا يوجد حديث فى صحيحه ينطبق عليه مذهبه الذى فاضله عنه - فجرت نية الحسنة الى ان يحكم بالضعف على مذهب سلم فى الاحتجاج بالحديث الممنون ويصحح مذهب البخارى (٢) وفى تدريبه يذهب الى خلاف هذا فانه قد قال :-

"والصحيح ، الذى عليه العمل ، وقالة الجماهير من اصحاب الحديث والفقه والاصول انه متحمل " (٣) يعنى الحديث الممنون .

وهذا يتبين لك ان قول النووى ذاك فيه نظر وتأمل .

وهذه المناسبة احب ان انبه على شىء دقيق قل من يتمنه ، وهو ان سلما رحمه الله جعل الاحتجاج بالحديث الممنون مقيدا بالمعاصرة ، والمعاصرة وحدها لا تكفى عنده الا اذا امكن اللقاء والسماع مع من اهل العلم يقول : سلم يحتج بالممنونات بمجرد المعاصرة وهذا غير صحيح . فان المعاصرة شىء ومثلثة امكان اللقاء والسماع بسبب المعاصرة شىء آخر . وهذا فرق أدق من حد السيف ، لا ينتبه له كثير الناس .

(١) مقدمة شرح النووى ١ / ١٤٠ .

(٢) المصدر السابق ١ / ٣٢ ، ١٢٨ .

(٣) تقريب النووى ١ / ٢١٤ .

وقد آن الا وان ان نتحدث عن شرط مسلم في صحيحه من المعروف ان حدد الحديث الصحيح ما جاء عن طريق المدول الضابطين متصلا . من غير شذوذ أو علة (١) .

ويجتهد كل من الامامين البخاري وسلم بالالتزام بهذا الحد ، كل على شرطه لكنهما قد يختلفان في الاحتجاج ببعض الشيوخ ، فقد يكون بعضهم مناجتمع فيه الشروط المعتبرة عند البخاري فيحتج به ، ولم تجتمع هذه الشروط عند مسلم فيترك الاحتجاج بما احتج به البخاري والمكس صحيح وذلك ان كلا من الامامين مجتهد وله باع في هذا الفن المميز .

وهذا في الحقيقة هو معنى قولهم :

حديث علي شرط البخاري ، أو علي شرط مسلم . أي ان هذا الحديث يستاجتمع فيه الشروط المعتبرة عند البخاري او عند مسلم .

ولذا فاننا نرى البخاري يحتج بمكرمة مولى ابن عباس في حين ان مسلما تجنبه ، فيقال في الحديث الذي اخرجه البخاري عن عكرمة هذا حديث علي شرط البخاري .

وفي حين يحتج مسلم بأبي الزبير المكي او الملاء بن عبد الرحمن

(١) انظر تعريف الصحيح في علوم ابن الصلاح . ١

نرى البخارى لا يحتج بهما بل يعلق عنهما اشياء يسيرة .

فيقال فى الحديث الذى احتج به مسلم عن امثال من ذكرت : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقد زل القدم ببعض اهل العلم فى هذه المسألة .

فالتاكيد ابو عبد الله كثيرا ما يجرى الى حديث فيه رجل ضعيف او متهم بالكذب ، وغالب رجاله رجال الصحيح ، فيقول : هذا على شرط الشيخين او البخارى ، او مسلم (١)

قال ابن عبد الهادى : وهذا تساعل فاحش (٢) .

اما شرط الامام مسلم رحمه الله فى صحيحه فقد اقصح لنا عنه فى مقدمته الشهيرة ، حيث قسم الاخبار التى سببها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثلاثة اقسام وثلاث طبقات من الرواة :

فهو يقدم الاخبار السليمة من المصوب والنقية من الشوائب - وهى رواية اهل الاستقامة والاتقان للحديث - حيث لا يوجد الاختلاف الشديد والتخليط الفاحش (٣) .

وهذه الطبقة يخرج مسلم أحاديث أهلها أصولا

(١) انظر الزيلعى . نصب الراية ١ / ٣٤٢ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) انظر مقدمة مسلم ١ / ٥٥ .

فاذا تقسّى اخبار هذه الطبقة من الناس - وهم الحفاظ المتقنون - عرج على اخبار
 طبقة اخرى يقع في اسانيد ها بعض من لم يوصف بالحفظ والاتقان كصنف
 الطبقة الاولى من الحفاظ المتقنين . لكن رجال هذه الطبقة - اعنى الطبقة التى فيها
 من ليس موزعوا بالحفظ والاتقان - دون رجال الطبقة الاولى - وهم المتقنون - لكن
 اسم الستر والصدق وتعالى العلم يشطبهم (١) .
 وضرب امثلة لرجال الطبقة الاولى المتقنين كسليمان الاعشى ومنصور بن الممتصر
 واسماعيل بن ابي خالد (٢) وغيرهم .
 وشمل للطبقة الثانية من هم ليسوا مدفوعين عن الصدق وتعالى العلم بليث بن
 ابي مسلم وعطاء بن السائب (٣) وغيرهما .
 وهذه الطبقة - اعنى من كان رجالها يشطبهم اسم الصدق والستر - يخرج مسلم
 حديث اهلها على سبيل الاتباع (٤) ، لا الاعتماد فهو فى الحقيقة بتخريجه
 عن اعيانها يكثر السواد بهم ، ولا يحتج فى صحيحه لهم غالبا ، وان اخرج
 لبعضهم فلهطول ملازمتهم لشيخوهم ولا زالة الشبهة عنهم وربما ارتقى البعض
 منهم الى مصاف الطبقة الاولى بهذه الكيفية وهولم يستوجب فى مقدمته ذكر
 من يخرج عنهم اعتمادا او متابعة وانما رسم خالوطا عريضة بنى عليها مذهبه
 فى صحيحه .

-
- (١) مقدمة مسلم ٥ / ١ .
 - (٢) انظر المصدر السابق ٦ / ١ .
 - (٣) المصدر السابق ٥ / ١ .
 - (٤) كذا قال القاضى عياض / انظر السنوسى مكل اكمال الاكمال ٩ / ١
 - (٥) ابن طاهر . شروط الائمة الستة . ١ - ١١

وسعد ذكره لهاتين الطبقتين من حطة الآثار ونقطة الاخبار اذكر ان هذا هو منهجه الذى سيسير عليه فى صحيحه وانه لن يخرج الا عن هاتين الطبقتين (١) .

اما الاخبار التى يروونها من أنهم عند اهل الحديث فلم يتشاغل مسلم بتخريج احاديث رواها المتهمين بوضع الاحاديث وتوليد الاخبار (٢) ، وكذلك من كان الغالب على حديثه المنكر او الغلط - وهم صنف تفرع من الطبقة الثالثة التى وعد بانه لن يتشاغل بتخريج احاديث اهلها - أسسك ايضا عن حديثهم (٣) .

وقد سبق ان ذكرنا تعريف مسلم بالحديث المنكر وبيان سبيل الاحتجاج بتفرد الثقة بان يكون قد شارك الثقات الحفاظ فى بعض ما رووا ، اما اذا خالفت رواية المتفرد " وكان ضعيفا " رواية الثقات ، أولم تكف توافقها فان كان الغالب على حديثه هذا الوصف فانه يصل الى مرتبة يقال عنه بمدها " مهجور الحديث " (٤) .

(١) انظر مقدمة مسلم ٦ / ١ .

(٢) المصدر السابق ٧ / ١ .

(٣) المصدر السابق ٧ / ١ ايضا .

(٤) انظر ص ٣٥ - ٢٦ .

وضرب امثلة لكل صنف من هذه الطبقة التي طرح احاديثها فمن الصنف الاول - وهم من اتهموا بتوليد الاخبار واتهموا عند اهل الحديث - عبد القدوس الشامي ، ومحمد بن سعيد المصلوب (١) وغيرهما .

ومن الصنف الثاني - وهم من كان الغالب على حديثهم المنكر او الفلط ، وعدم متابعة الثقات الحفاظ لهم - الجراح بن المنهال ، وعباد بن كثير (٢) وغيرهما . والآن وبعد ان اطلعت على ما قاله سلم تدرك يقينا انه لم يخرج في صحيحه الا عن الطبقتين الاوليين وهم الحفاظ المتقنون ومن خف ضيلهم قليلا ممن يشطبهم اسم الستر والصدق وتعاطى العلم .

وانه أتى باحاديث الطبقة الثانية على سبيل الاتباع للاولى أو حيث لم يظفر باحاديث الطبقة الاولى فحينئذ اضطر لاجراء بعض احاديث الطبقة الثانية في اول الباب .

ولئن اضطر سلم لهذا فقد اضطر البخاري الى تكرار الحديث في مواضع من صحيحه بنفس الاسناد ، وذلك انه لم يجد في الباب الذي استنبط عليه الا هذا الطريق الذي كرر المتن وذلك قليل جدا (٣) .

وسلم يتحاشى التكرار غالبا وما جاء فهو لا يمتدى احرفا بسيرة .

(١) انظر مقدمة سلم ٧ / ١ .

(٢) المصدر السابق

(٣) ملخصا عن حدى السارى ١٥ - ١٦ .

واما قول ابى عبد الله الحاكم ان مسلما اخترته المنية قبل اخراج احاديث الطبقة

الثانية وانه انما اخرج احاديث الطبقة الاولى فقط (١) وهو يريد ان مسلما

كان ينوى افراد كل طبقة بكتاب (٢) .

قال عياض : وليس الامر كذلك ، وأوضح مغزى كلام مسلم في بيان منهجه

واستدل بانه تتبع صحيح مسلم فوجده اخرج احاديث الطبقتين الاوليين وتجنب

غيرهما الا ما كان من حديث اقوام تكلم فيهم ناس وزكاهم آخرون ، وخرج حديثهم

ممن ضعف او اتهم ببدعة ، ثم قال . . . وكذلك فعل البخارى (٣) .

قلت ما ذهب اليه القاضى هو الصواب ، لكن عليه استدراكا في قوله : فمندی

انه اتى بطبقات الثلاث (٤) .

قلت : لا أدري ماذا يريد القاضى بالطبقات الثلاث ، فقد سبق ان بينا

ان مسلما طرح حديث الفئة الثالثة وهي التي تفرعت الى من اتهموا بوضع

الاخبار ومن كان الغالب على حديثهم المنكر او الغلط وعدم موافقة الثقات

فيما يروون (٥) .

فكيف يقول القاضى انه اتى بطبقات الثلاث ؟

قال الامير الصنعمانى : قول عياض خلاف صريح قول مسلم بانـــــــه لا

(١) انظر المدخل في علم الحديث ١١ .

(٢) انظر توضيح الافكار ١٠٥ / ١

(٣) انظر مقدمة شرح النووى ١ / ٢٣ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) انظر ص ٤٦

يتشغل بحديث المتهمين عند أهل الحديث أو عند الأكثر . فان هؤلاء هم أهل الطبقة الثالثة في كلامه " (١) .

ثم قال أي الصنعاني : وقول القاضي انه طرح الرابعة صحيح لكنه ايضا طرح الثالثة (٢) .

لكن القاضي يرق احتمالا مقبولا وكأنه رجع عن قوله الاول ان مسلما اخرج احاديث الطبقات الثلاث . حيث يقول :-

" ويحتمل انه أراد بالطبقات الثلاث : الحفاظ ثم الذين يلونهم والثالثة السني طرحها (٣) .

قلت : هذا هو الصواب - لكنه طرح الرابعة ايضا مع الثالثة - (٤) ولم يأت في كتابه الا بحديث الطبقتين الاوليين .

أما ما قاله القاضي ان مسلما قد ذكر اقوما تكلم فيهم قوم وزكاهم آخرون وخرج حديثهم ممن ضعف أو اتهم ببدعة .

قلت : هذا صحيح بل في صحيح البخاري روايات كثيرة عن هذا الصنف لكنهم ليسوا صنفا ثالثا عند مسلم وانما هم ممن خف ضبطه قليلا - وهم شرط

الحسن - او كان مبتدعا لا يدعو لبدعته ولم يقل بها فهؤلاء اخرج عنهم مسلم وهم داخلون تحت اسم الطبقة الثانية .

(١) توضيح الافكار ١ / ١٠٦ - ١٠٧ .

(٢) المصدر السابق ١ / ١٠٧ .

(٣) مقدمة شرح مسلم للنووي ١ / ٢٣ .

(٤) توضيح الافكار ٠ / ١٠٧ .

تري اذا نظرنا الى شهرة حماد بن سلمة وفضله وسعة علمه في اخراج
مسلم عنه حديث ثابت البناني وهو صحيفة لم تتغير بعد تغير خمسين
ز على ذلك طول ملازمة حماد لثابت كان عند مسلم شافعا لا خراجا
حديثه اصولا ومتابعات (١) فطول الملازمة والممارسة يجبر ضعف
الحفظ (٢) ، ولذا فقالها ما يقول مسلم ، حماد عن ثابت ولا يعرفه ، وذلك
لأن اشتهار حماد بملازمة ثابت أغنى عن تعريفه .
وأيا فان كثير من ولاية الجرح والتمديد يقولون فلان أثبت الناس
في فلان ، ويقولون مثلا بقية بن الوليد اذا حدث عن الشاميين فهو ثقة
وانا نقل حديث اعل الكوفة والحجاز فلا يساوى شيئا (٣) .
ويستفاد من هذا ان توثيق الرجل وتجريعه ليس على الاطلاق الا من
كان وصل لمرتبة الحافظ - وليت الحافظ لا بهم - وهذه أمور نسبية
يتفاوت فيها الحكم على الرواة بتفاوت أفهام ولاية الجرح والتمديد .

(١) الحازمي . شروط الأئمة الخمسة ٤٧ .

(٢) توضيح الافكار ١ / ١٠٧ .

(٣) انظر ترجمة بقية بن الوليد ص ٥٧٧

ومن خلال دراستي لصحيح مسلم استنتجت بعض الدقائق اللطيفة فـسـى
حلقات السند ، وفي المتن . واليك ما وصلت اليه :-

(١) ذكر مسلم في خطبه أنه سيتحاشى التكرار ، فوجدته كما وعد الا قـى

أحرف بسيرة نهبت عليها (١) .

(٢) يسوق مسلم احاديث كل باب المتعلقة بموضوعه في مكان واحد .

" والبخارى ربما قطع الحديث في ابواب متفرقة لا سقنطاط بمـسـى

الاحكام " (٢) .

(٣) يحرس الامام مسلم على التمييز بين الفاظ اراء الحديث . فـ"حدثنا"

يستعملها فيما سمعه مع غيره ، و "أخبرنا" فيما قرى به حضرت فـسـى

جماعة على الشيخ ، و "حدثني" فيما سمعه وحده من لفظ الشيخ

و "أخبرني" فيما قرأه وحده على الشيخ (٣) .

قال الشيخ شبير العثماني " وهذا المذهب هو الشائع الغالب على

اهل الحديث " (٤) .

(٤) اذا كان المتن متفقا ، وروى بأكثر من اسناد فصل مسلم بين حلقات

الاسناد بحرف التحويل " ح " وربما التقت سلاسل الاسناد أخيرا

عند شيخ واحد ، فيقول كلهم عن فلان . (٥)

(١) انظر ص

(٢) هدى السارى ١٥ - ١٦ .

(٣) مقدمة شرح النووي ١ / ١٥١ .

(٤) مقدمة فتح الملهم ٢٤٢ .

(٥) انظر على سهيل المثال حديث رقم ٢١٣ (صحيح مسلم ١ / ٣٤٩) .

(٥) اهتمامه البالغ في تمييز أسماء الرواة الذين وردوا في أسانيد غير معروفين ، فيعرفهم مسلم بقوله مثلاً :

حدثني أمية بن بسطام حدثنا يزيد (يعني ابن زريع) حدثنا روح (وهو ابن القاسم) (١) وهكذا يقيد الإهمال ، فييسر على القارئ معرفة الرواة . في حين أن البخاري لم يلتزم بهذا مما حدا بأبن حجر أن يعقد فصلاً كاملاً في هدى الساري لبيان الأسماء الذين أشغل نسبهم . (٢) .

(٦) إذا روى مسلم حديثاً عن جماعة ، وكان هناك اختلاف بين صيغ أرائهم من غير اختلال المعنى الإجمالي للحدث ، فإنه يسوق الحديث على لفظ واحد منهم فيقول " واللفظ لفلان " (٣) .

(٧) وهو فرع عن اللطيفة الثالثة : وهي أن البخاري عندما كان يقطع الحديث كان يري جواز الرواية بالمعنى بخلاف مسلم (٤) واللبخاري عذره فقد قال : " رب حديث سمعته بالبصرة فكنته بالشام " (٥) . قال ابن حجر : فكان لهذا ربما كتب الحديث من حفظه ، فلا يسوق الفاظه برمتها ، بل يتصرف فيه ويسوقه بمعناه ، وسلم صنف كتابه في بلده بحضور أصوله في حياة كثير من مشايخه ، فكان يتحرز في الألفاظ

(١) صحيح مسلم ١ / ٧٥ تابع حديث ٩٦ .

(٢) انظر هدى الساري ٢٢٢ - ٢٤٢ .

(٣) انظر على سبيل المثال حديث رقم ٢٩٦ (صحيح مسلم ١ / ١٦٤) .

(٤) النكت لابن حجر ق ٣٢ .

(٥) تدريب الراوي ١ / ٩٥ .

ويتحرى فى السياق (١) . . . الى ان قال :

(٨) "وسلم يسوق احاديث الباب كلها سردا عاطفا بعضها على بعض فى

موضع واحد ولو كان المتن مشتملا على عدة احكام (٢) .

قلت وهذه لطيفة اخرى نص عليها ابن حجر .

(٩) لعل الامام مسلما يتحرره فى الالفاظ كان متأثرا بشيخه الامام احمد

ابن حنبل فقد قال الحافظ ابن حجر :

" واحمد يحرم على تمييز الالفاظ فى السند والتمن كثيرا " (٣) .

(١٠) ينه الامام مسلم كثيرا على زيادة او نقص رواها بعض المشتركين فى

حلقات الاسناد فى متن واحد . ولعل هذه بعض المواضع

المعلسة التى وعده بالتنبيه عليها (٤) .

مثال ذلك : حديث شريك بن عبد الله بن ابي نمراته جساءه

صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه (٥) . الحديث .

قال القاضى عياض : حديث شريك وقعت فيه أوهام انكرها العلماء

(١) النكت لابن حجر ق ٣٣ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) تمجيل المنفعة ٢٠٩ .

(٤) انظر قوله فى خطبته فى مطلع ص ٨ من الجزء الاول .

(٥) انظر صحيح مسلم ١ / ١٤٨ حديث رقم ٢٦٢ .

وقد نه على ذلك مسلم بقوله زاد ونقص (١) .

(١١) روى فى كتابها الايمان حديثا قال فيه :

حدثنا سريح بن يونس ويعقوب بالدورقى قالا : حدثنا هشيم عن

سيار عن الشعبي عن جرير . . . (٢) الحديث .

ثم قال مسلم : قال يعقوب فى روايته : قال : حدثنا سيار (٣)

وهو يعنى ان يعقوب روى عن هشيم بما صرح به الاخير بالسماع ،

وهشيم مدلس (٤) .

وهذه فائدة بها يصح هذا الاسناد ، ويعرف اتصاله ، لان

الراوى فيه عن سيار هشيم ، وهشيم احد المدلسين ، لا يحتج

من حديثه الا بما قال فيه حدثنا او غير من الالفاظ المهيئة لـ (٥)

(١٢) قد عرفت فيما مضى ان مسلما وعد بتقديم رواية الثقات على غيرها

تجهتها برواية من خف ضبطه .

وقد رأيت فى رسالة الشيخ مقل اليماني استدراكا للدارقطنسى

على مسلم فى حديث المتشبع بما لم يعط ، فأفاد ان هذا من

المواضع التى وعد الامام مسلم بالتنبيه عليها (٦) والشاهد فى

هذا المقام ان مسلما قدم الاسناد الممل ، وكان حقه تأخير

(١) الايسى . اكمال اكمال المعلم ٣١٤ / ١ .

(٢) صحيح مسلم ٧٥ / ١ حديث رقم ٩٩ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) انظر جامع التحصيل ١٢٨ .

(٥) ابن الصلاح . صيانة صحيح مسلم ق ٢٤ ب .

(٦) الالتزامات والتتبع ن مقل اليماني ص ٤٥٨ .

(١٣) أحيانا بعد انتهاء من ايراد الحديث يأتي بمبارات تعدى ل

لبعض رواة اسانيد بأجتهادة هو (١) .

(١٤) قد يشير لولادة بعض رواة اسانيد وكم عاش (٢) .

(١٥) عدد رجال اسناد مسلم بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتراوح ما بين أربعة رجال وتسعة (٣) .

وللضياء المقدس رسالة سماها " تساميات مسلم " .

(١٦) من عادة مسلم ان يرتب روايات الحديث بحسب قوتها ، فيقدم

الاصح فالاصح فقد يقع في الرواية المؤخرة اجمال أو خطأ تبينه

الرواية المقدمة (٥) .

(١) شال ذلك قوله : واهو العباس بن السائب ثقة عدل .

انظر صحيح مسلم ٨١٥ / ٢ حديث رقم ١٨٦٠ .

(٢) شال ذلك قوله : ولد حكيم بن حزام في جوف الكعبة ، وعاش مائة

وعشرين عاما / صحيح مسلم ١١٦٤ / ٣ ، تابع حديث رقم ٤٧٠ .

(٣) انظر الامام مسلم بن الحجاج لمحمود فاخوري ٩٧٠ .

(٤) المصلى . الانوار الكاشفة ص ٢٩ ، ص ٢٣٠ .

(٥) المصدر السابق .

أما ما يتعلق بالمتن فان سلما :

- (١) يقدم الحديث المنسوخ ثم يورد ناسخه . (١)
- (٢) اذا كثرت المقابلات في الباب الواحد فهما يذكر السند دون المتن فيقول مثلا : وساق الحديث (٢) أو : واقتصر الحديث (٢) .
- (٣) يسوق احاديث الباب كلها سردا ، عاطفا بعضها على بعض في موضع واحد ، ولو كان المتن مشتتلا على عدة احكام (٣) .
- (٤) وكما كان يتحرى في الفاظ الرواة - أعني اسمائهم - فانه يتحرى في الفاظ المتن ويحافظ على لفظ كل راو (٤) .
- (٥) لم يضع سلم عناوين الابواب ، وانما هي من تصرف الشراح واكتفى بوضع عناوين الكتب ، ولم يوفق احد في وضع هذه العناوين - أعني عناوين الابواب - مثل النووي .

(١) قال ذلك تنويب النووي بقوله " باب فسخ الماء من الماء " .

انظر صحيح ٢٧١ / ١ حيث ذكر الاحاديث النسخة .

وانظر ٢٦٨ / ١ - ٢٧١ حيث ذكر الاحاديث المنسوخة .

(٢) انظر قال ذلك صحيح سلم ٣٨ / ١ حديث رقم ٢ ورقم ٣ .

(٣) انظر ص

(٤) انظر على سبيل المثال حديث رقم ١٣٣ صحيح سلم ٨٧ / ١ .

الرَّوَاةُ الْمُتَكَلِّفُونَ

فِي صَحِيحِ الْإِمَامِ مُسْلِمَ

(١) * * (محمد بن عجلان) * *

من أهل المدينة (١) . قرشى (٢) . مولى لفاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة يكنى أبا عبد الله (٤) .

وكان من الرفعاء والأئمة أولى الصلاح والتقوى ومن أهل الفتوى (٥) وكانت له حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦) .

وقد كان فقيها هاهنا ناسكا (٧) . ومن العلماء العاطلين (٨) .

وقد ورد أن أمه حطته ثلاث سنوات (٩) .

وكان يخضب لحيته بالصفرة (١٠) .

شيوخه :

روى عن أبيه ، ورجاء بن حيوة وأبي الزناد (١١) وغيرهم .

تلاميذه :

أخذ عنه مالك وشعبة ويحيى القطان (١٢) وغيرهم .

- (١) الثقات لابن حبان ٢/ق ١٣٢ وب .
- (٢) تهذيب الكمال ٧/ق ٦٢١ وأ .
- (٣) المصدر السابق .
- (٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٩/قسم ٣/ق ٢٢٢ أ .
- (٥) الميزان للذهبي ٣/٦٤٥ .
- (٦) تهذيب الكمال ٧/ق ٦٢١ أ .
- (٧) المصدر السابق .
- (٨) تهذيب التهذيب ٩/٣٤١ .
- (٩) تهذيب التهذيب للذهبي ٣/ق ٢٢٢ أ .
- (١٠) تهذيب الكمال ٧/ق ٦٢١ ب .
- (١١) تهذيب الكمال ٧/ق ٦٢١ أ .

توثيقه :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل :

حدثني أبي قال : سمعت ابن عيينة يقول حدثنا محمد بن عجلان

وكان ثقة (١) . وقال : سألت أبي عن محمد بن عجلان وموسى
(*)

ابن عقبة أيهما أعجب إليك ؟

فقال : جميعا ثقة وما أقصا أيهما ، وكان ابن عيينة يثنى على محمد

ابن عجلان (٢) .

وقال يحيى بن معين في رواية إسحاق بن منصور : ثقة وقدمه على

داود بن قيس الفراء (* *)
(٣) .

(* * *)

وقال الدوري عن ابن معين : ثقة أوثق من محمد بن عمرو ، ما

يشك في هذا أحد (٤) وقال أبو حاتم والنسائي : ثقة (٥) .

وقال أبو زرعة وابن عجلان من إثقات (٦) .

وقال المعلى ثقة (٧) وقال الساجي : من أهل الصدق (٨) .

(١) الملل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٣٥ / ١ .

(*) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في
المغازي ، مات سنة إحدى وأربعين لم يصح أن ابن معين لينه /
تقريب ٢٨٦ / ٢ .

(٢) الملل ومعرفة الرجال ٢١٣ / ١ .

(* *) هو داود بن قيس الفراء الدباغ . أبو سليمان القرشي مولا هم المدني ثقة
فاضل من الخاصة مات في خلافة أبي جعفر / تقريب ٢٣٤ / ١ .

(٣) الجرح والتعديل ٥٠ / ١ / ٤ .

(* * *) هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني : صدوق له إوهام
من السادسة مات سنة خمس وأربعين / تقريب ١٩٦ / ٢ .

(٤) الجرح والتعديل ٥٠ / ١ / ٤ . وكذا يحيى بن معين وكتابه التاريخ
٥٣٠ / ٢ .

(٥) تهذيب الكمال ٧ / ق ٦٢١ ب .

(٦) الجرح والتعديل ٥٠ / ١ / ٤ (٧) الثقات ٤٨ / ١ .

(٨) تهذيب التهذيب ٩ / ٢٤٢ .

وقال ابن سمد : كان ثقة كبير الحديث . (١) .

وقال يعقوب بن شيبه : صدوق وسط . (٢) .

وقال الذهبي : امام صدوق مشهور . (٣) .

وقال مرة أخرى : حسن الحديث (٤) .

وقال الواقدي : ثقة كبير الحديث (٥) .

الى جانب هذا كله فقد ذكر ابن عجلان عند الامام مالك فذكر خيرا (٦) .

وايضا قد تقدم ان الامام مالكا اخذ عنه (٧) "ومالك رحمه الله الحكم في اهل

المدينة فانه لا يروى الا عن ثقة " (٨) .

وايضا فان ابن المبارك كما يشبه ابن عجلان بالياقوتة بين العلماء . (٩) .

وقد وثقه ايضا سفيان بن عيينه (١٠) . وقال انه ثقة فأمن (١١)

-
- | | |
|--|--------|
| الطبقات الكبرى ج ٩ / قسم ٣ / ق ٢٢٢ ب . | (١) |
| تهذيب الكمال ٧ / ق ٦٢١ ب . | (٢) |
| الميزان ٣ / ٦٤٤ . | (٣) |
| المفني ٢ / ٦١٣ . | (٤) |
| تهذيب التهذيب ٩ / ٣٤٢ . | (٥) |
| التاريخ الكبير ١ / ١٩٧ . | (٦) |
| تقدم . ص ٥٧ | (٧) |
| المدخل للحاكم ق ٥٢ أ . | (٨) |
| الميزان ٣ / ٦٤٦ . | (٩) |
| مختصر طبقات علماء الحديث ١ / ق ٢٣ ب . | (١٠) |
| شرح عل الترمذي . ١٢٨ . | (١١) |

تجريحه :

قال القطان : لا أعلم الا انى سمعت ابن عجلان يقول :

كان سميد المقبرى يحدث عن ابيه عن ابى هريرة وعن رجل عن ابى

هريرة فاخططت على فجملتها عن ابى هريرة ، (١) وقال ابن مسمين

كان يحيى بن سميد لا يرضى محمد بن عجلان (*) .

وقال : كان ابن عجلان مضطرب الحديث فى حديث نافع (٢) .

وقال الحاكم ابو عبد الله : تكلم المتأخرون مت أئمتنا فى سوء حفظه (٣)

وقيل لمالك " ان ناسا من اهل العلم يحدثون . قال من هم ؟ .

فقيل له : ابن عجلان . فقال : لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الاشياء

ولم يكن عالما " (٤) .

وقال محمد بن عبد الهادى : فى حفظه شيء (٥) .

-
- (١) التاريخ الكبير ١ / ١٩٧ والتاريخ الصغير للبخارى ايضا ٢ / ٧٥ .
 - (*) شرح عل الترمذى ١٣٠ .
 - (٢) المقيلى لضمفا * ٣ / ٣٩٤ ق .
 - (٣) المدخل ق ٥١ و ب ، وفى كتاب اسماء الضمفا والمتروكين - لم اقف على اسم مؤلفه - ان الحاكم نفسه قد قال عنه : سيء الحفظ . انظر الكتاب المذكور ق ٢٧٣ .
 - (٤) الميزان ٣ / ٦٤٤ .
 - (٥) مختصر طبقات علماء الحديث ١ / ٢٣ ق ب .

رواياته في صحيح مسلم:

أخرج له الإمام مسلم في صحيحه خمس عشرة رواية كلها متابعات

وشواهد وسأقدم الرواية التي انتقدها الحافظ الدارقطني :

قال رحمه الله :

(وأخرج مسلم حديث إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابن عباس

عن علي : " نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ راكمًا أو

ساجدًا " (٢) .

من رواية ابن عجلان وداود بن قيس والضحاك بن عثمان عنه

وقد خالفهم جماعة أحفظ منهم وأعلى أسنادًا وأكثر عددًا منهم ، نافع

والزهري وزيد بن أسلم ويزيد بن أبي حبيب وإسامة بن زيد والوليد بن كسير

ومحمد بن عمرو وابن إسحاق وشريك بن أبي نمر .

واختلف عنه وعن نافع وعن إسامة بن زيد ، وتابعهم محمد بن المنكدر

عن عبد الله بن حنين عن علي .

وقال شعبة : عن أبي بكر بن حفص عن ابن حنين عن ابن عباس (٣) .

(١) المدخل ق ٥١ وب .

(٢) صحيح مسلم ٣٤٩/١ رقم ٢١٣٠ .

(٣) الالتزام والتتبع ق ٢٦٠ .

يتلخص اعتراض الدارقطني رحمه الله في اختلاف الرواة عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عليه في ذكر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في السند الذي انتقده الدارقطني وعدمه .

فداود بن قيس وابن عجلان والضحاك بن عثمان ذكروا ابن عباس رضي الله عنهما في السند بين علي رضي الله عنه والراوي عنه : وهو عبد الله بن حنين . (١) .

وغيرهم هؤلاء * الثلاثة وهم :-

نافع وبزيد بن ابي حبيب واسامة بن زيد ومحمد بن عمرو ومحمد بن اسحاق هؤلاء *

لم يذكروا ابن عباس رضي الله عنهما في السند الذي انتقده الدارقطني (٢) .

وكذلك الزهري في متابع آخر لم يذكر ابن عباس (٣) .

وساق مسلم ايضا متابعا آخر عن زيد بن اسلم لم يذكر فيه ابن عباس (٤) .

وجاءت رواية محمد بن المنكدر ايضا عن عبد الله بن حنين عن علي رضي الله عنه

وليس فيها ذكر لابن عباس (٥) .

وعلى ضوء ما تقدم فاننا نرى الدارقطني يرجح رواية الاكثرين وهم الذين لم يذكروا

ابن عباس في السند بين عبد الله بن حنين وعلي رضي الله عنه .

واحتج الدارقطني بان من أسقط ابن عباس رضي الله عنهما أكثر واحفظ ولم يسلم

النووي لهذا الاعتراض حيث قال :

* وهذا اختلاف لا يؤثر في صحة الحديث ، فقد يكون عبد الله بن حنين سمعه من

ابن عباس عن علي ثم سمعه من علي نفسه * (٦) .

(١) انظر صحيح مسلم ٣٤٩/١ حديث رقم ٢١٢٠ و ٢١٣٠ .

(٢) صحيح مسلم ٣٤٩/١ حديث رقم ٢١٣٠ .

(٣) صحيح مسلم ٣٤٨/١ حديث رقم ٢٠٩٠ .

(٤) صحيح مسلم ٣٤٩/١ حديث رقم ٢١١٠ .

(٥) " " ٣٤٩/١ حديث رقم ٢١٣٠ .

(٦) شرح النووي ٢٠٠/٤ .

وقال ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى :

" ولم يصح فيه ابن عباس ، وما روى مالك عن نافع أصح " (١) .

واما ابو حاتم فقد سأله ابنه عبد الرحمن عن هذا الحديث ، حيث قال :

(" سألت ابي عن حديث رواه الزهري واسامة بن زيد ونافع وابن اسحاق

والوليد بن كثير عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي . . .

الحديث . ورواه الضحاك بن عثمان وداود بن قيس الفراء وابن عجلان

عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن ابن عباس عن علي ، أيهما

أصح ؟

قال ابي :

" لم يقل هبولا " الذين رووا عن ابيه سمعت عليا الا بعضهم ، وهؤلاء الثلاثة

مستورون ، والزيادة مقبولة من ثقة ، وابن عجلان ثقة ، والضحاك بن عثمان

ليس بالقوى ، واسامة لم يرضح حتى روى عن ابراهيم ثم روى عن عبد الله

ابن حنين نفسه ، واسامة ليس بالقوى .

وقال ابي مرة اخرى : الزهري أحفظ . " (٢) .

(١) التاريخ الكبير ١ / ٣٠٠ .

(٢) علل الحديث ١ / ١٣١ .

كلام البخارى واضح وصريح ، حيث انه مع الدارقطنى .

واما ابو حاتم ففى قوله تردد واضح (١) ، حيث انه خرج الامر على انه زيادة

من ثقة وقد علمنا ان ابن عجلان هو احد الثلاثة الذين رووا الحديث عن طريق

ابن عباس عن على .

ولمملك تذكر معنى ان ابا حاتم كان يوثق ابن عجلان (٢) .

صنا على هذا فان ما جاء به ابن عجلان زيادة ، وقد تقدم توثيقه ، ثم نسرى

ابا حاتم اخيرا يرجع ويقول : الزهرى احفظ (٣) .

وهذا يعنى انه يؤيد الدارقطنى ضمنا (٤) .

وقد التمس الشيخ مقل اليمانى عذرا لقول ابي حاتم الاول حيث قال :

" لعله لم يطلع على الذين رووه بدون ذكر ابن عباس " (٥) .

وفى هذا بعد عدى ، وارجح انه كان مطلعا على رواية الطريقين وانه كان له فسى

المسألة رأيان فرجع الى قوله التأخر وهو ان الرواية التى فيها الزهرى ونافع

اصح .

وأما ما طرحه الخوى : مجيبا على الدارقطنى فقد استعمده الشيخ ربيع هادى (٦) .

-
- (١) لمست هذا من قوله اخيرا : الزهرى احفظ .
 - (٢) انظر فصل التوثيق وانظر كذلك قوله ايضا " ابن عجلان ثقة " علل الحديث ١ / ١٣١
 - (٣) تقدم . ص ٦٣
 - (٤) قلت ضمنا لان ابا حاتم اقدم من الدارقطنى .
 - (٥) الالتزامات والتتبع تحقيق مقل اليمانى ص ٣٧٠ .
 - (٦) بين الامامين مسلم والدارقطنى للشيخ ربيع هادى ١ / ١٢٠ .

وافترض النووي هذا قريب من رأى ابى حاتم الاول (١) .

بخلاصة القول اننا لا ندعى التسليم باطلاق لابن عجلان ومن روى الزيادة وعلى ضوء ما قاله البخارى وابو حاتم فى قوله الثانى (٢) مع علمنا ان خلاصة القول فى ابن عجلان صدوق اخططت عليه احاديث ابى هريرة كما قرر ذلك الحافظ ابن حجر (٣) .

وان الضحاك صدوق بهم فاننى اكاد اميل الى ما ذهب اليه الامام البخارى وابو حاتم فى قوله الثانى والدارقطنى ان رواية اسقاط ابن عباس احفظ وفيهم نافع والزهرى .

وان صحت الزيادة التى جاء بها ابن عجلان وغيره فانها لا تمد وكونها زيادة ثقة لا تقدر فى صحة الحديث .

وان رواها الضحاك مع ابن عجلان فان توثيق ابن عجلان المتقدم يجبر وهم الضحاك .

ولست ادري هل اصاب محققا التبعات حينما ذهب الى ان مسلما رحمه الله

لم يذكر طريق ابن عجلان الا للتنبيه على ما فيها من وهم (٤) معتمدين

على قول ابن حجر : ان ابن عجلان صدوق اخططت عليه احاديث ابى هريرة . (٥)

وليس هذا الحديث من طريق ابى هريرة . فالله اعلم .

وقد جاء الحديث من طرق عديدة ، ولن تؤثر تلك الزيادة فى صحته ان شاء الله .

(١) أعني بهم قوله : الزيادة مقبولة من ابن عجلان .

(٢) أعني قوله الزهرى أحفظ .

(٣) تقريب ١٩٠ / ٢ .

(٤) انظر رسالة الشيخ ربيع ١ / ١٦٩ ورسالة البهاني ص ٣٦٩ .

عود على بسيد

قد تقدمت أقوال أئمة الجرح والتمديد في حق هذا الرجل ونحن سوف ..
نناقش ما تيسر لنا الاطلاع عليه منها :

فبالنسبة لسوء رأى يحيى بن سعيد القطان في ابن عجلان (١) ، فقد
قال الترمذى رحمه الله :

" وانما تكلم يحيى بن سعيد القطان عندنا في رواية محمد بن عجلان عن
سعيد المقبرى (٢) "

وأورد سببا لهذا قدمناه في فصل تجريح ابن عجلان .

وعوان يحيى القطان استنكر تخليط ابن عجلان عن سعيد المقبرى عن
ابى هريرة .

واما بالنسبة لقول الامام مالك : فلم يكن ابن عجلان يعرف هذه الاشياء (٣)
فقد خرج الذهبى مقاله مالك تلك حيث قال :

قال مالك هذا لما بلغه ان ابن عجلان حدث بحديث خلق الله .

آدم على صورته ، ولابن عجلان فيه متابعون ، وقد خرج في الصحيح (٤)

واما ما قاله ابو عبد الله الحاكم : تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه (٥)

قلت : ما ذكره الحاكم من سوء حفظه أخا له ما قصده الأئمة من حيث

روايته عن ابى هريرة ، حيث صرح هو بانه خلط فيها (٦) .

(١) انظر في فصل التجريح . ص ٦٠

(٢) شرح على الترمذى . ص ١٣٨

(٣) تقدم ص ٦٠

(٤) الميزان ٢ / ٦٤٥ .

(٥) تقدم ص ٦٠

(٦) انظر قوله فجعلتها عن سعيد عن ابى هريرة / ص ٦٠

هنا على ما تقدم فان محمد بن عجلان في نظري أعلى من الصدوق ولا يمكن على
توثيقه تخليطه في روايته عن أبي هريرة فتجنب روايته عنه ، وقد ورد ما يدل على
جوده حفظه ؛

قال يحيى بن سميد القطان ؛

"قدمت الكوفة معها ابن عجلان معها من يطلب الحديث مطيع بن وكيع ، وحفص
ابن غياث وعبد الله بن ادریس ، يوسف بن خالد السمي ، قلنا نأتى ابن عجلان
فقال يوسف بن خالد : نطلب على هذا الشيخ حديثه ننظر فيه ؟

قال : فقللوا فجمعوا ما كان عن سميد عن أبيه ، وما كان عن أبيه عن سميد ثم
جئنا إليه ، لكن ابن ادریس تورع وجلس بالبواب ، وقال : لا استحل وجلست
معه ، ودخل حفص ويوسف بن خالد ومطيع فسألوه فمر فيها فلما كان عند آخر
الكتاب ، انتهى الشيخ فقال اعد المرض ، فمرغى عليه فقال : ما سألتهم عن أبي
فقد حدثني به سميد ، وما سألتهم عن سميد فقد حدثني به أبي ، ثم اقبل
على يوسف بن خالد فقال : ان كنت اردت شينى وعيى فسلبك الله الاسلام
واقبل على حفص فقال : ابتلاك الله في دينك ودنياك ، واقبل على مطيع فقال : لا
نعمك الله بملكك .

قال يحيى : فمات مطيع ولم ينتفع به ، وابتلى حفص في دينه بالفالج والقضاء
في دينه ، ولم يمت يوسف حتى اتهم بالزندقة " (١) .

(١) انظر القصة في شرح عل الترمذى (١٢٤ / ١) والمحدث الفاصل (ص ٣٩٨)

وقد اعتج الذهبي بهذه الحكاية لابن عجلان مدلا على جودة ذكاه (١)
ودون ان نحتج بهذه القصة فان ابن عجلان قد وثقه أئمة في الجرح والتمديد
كابى حاتم والنسائي وابوزكريا يحيى بن عيسى بن ميمون وغيرهم.
والذى نخلص اليه انه ثقة في غير حديثه عن ابي هريرة حيث اخططت عليه
صحيفته.

ونختم السقول بكلمة لابي حاتم ابن حبان بهذا الشأن حيث يقول :
"وليس هذا ما يهوى" الانسان به لان الصحيفة في نفسها صحيحة ، فاما
قال ابن عجلان عن سميد عن ابيه عن ابي هريرة فذاك ما حمل عنه قدما
قبل اختلاط صحيفته عليه ، وما قال عن سميد عن ابي هريرة فبعضها متصل
صحيح ، وبعضها منقطع لانه اسقط اياه منها ، فلا يجب الاحتجاج عند
الاحتياط الا بما يروى الثقات المتقنون عنه عن سميد عن ابيه عن ابي هريرة
وانما كان يهوى امره ويضعف. لو قال في الكل سميد عن ابي هريرة ، فلو
قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطا على حسب ما ذكرناه " (٢) .

(١) الميزان ٣/٦٤٥ .

(٢) الثقات ٣/١٣٢ وب.

ولعمري فان ابن حبان رحمه الله قد جاء* بفصل الخطب في هــ
المسألة .

حيث انه قيد الاحتجاج بالصحيفة نفسها ، وبين كيف تقبل مروياتها
فما حمل عن ابن عجلان قبل اختلاط صحيفته وهو ما يقول فيه :
(عن سميد عن ابيه عن ابي هريرة) .

فهذا محتج به ، ولا شك في ذلك .

وما قال فيه :

(عن سميد عن ابي هريرة) فهو ما احتاط فيه ابن عجلان بعد اختلاط
صحيفته .

فهذا يتوقف فيه حتى يتايمه الشقات عليه .

ولا يمتنع على ابن عجلان لما تقدم فناية الامر انه لما خشى على سموعاته
من الاختلاط لجأ الى الاحتياط .

ولم يلجأ اليه في كل ما سمع ، بل في جزء منه قد بينه ابن حبان
رحمه الله .

وأما روايات الأخرى في صحيح مسلم فهي :

الجزء الصفحة	رقم الحديث	
٥٧/١ (١)	٤٧	
٣٢٨/١ (٢)	١٤٢	
٣٤٩/١ (٣)	٢١٣	وهي الرواية التي انتقدتها الدارقطني .
٣٨٥/١ (٤)	٤٢	
٤٠٨/١ (٥)	١١٣	
٤١٦/١ (٦)	١٤٢	
٦٧٩/٢ (٧)	٢٦	
١٠١٦/٢ (٨)	تابع ٥١٢	
١٢٢٠/٢ (٩)	١٠٧	
١٢٢٨/٣ (١٠)	١٣٠	
١٣٤٥/٣ (١١)	تابع رقم ٢٠	
١٤٧٠/٣ (١٢)	٤١ ، وابن عجلان مقرون	
١٥٠٢/٣ (١٣)	بالثقات في هذه الرواية رقم ١١٨	
١٧٥٢/٤ (١٤)	١٤١	
١٨٦٤/٤ (١٥)	تابع ٥٢٣	

وفاته :

قال ابن حبان مات سنة ثمان واربعمين ومائة (١) .

وقال ابن سعد مات سنة ثمان او تسع واربعمين ومائة بالمدينة في خلافة

ابى جعفر وأرخ الذهبى وفاته في سنة ثمان واربعمين ومائة (٣)
(٢)

وبه أرخه خليفة بن خيصال (٤) .

وايضا ابن المماد مشى على ذلك (٥) .

وهو قول ابن الاثير (٦) .

(١) الشقات ٢ / ق ١٣٢ و ب .

(٢) الطبقات ج ٩ / قسم ٣ / ق ٢٢٢ و ب .

(٣) المعبر ١ / ٢١١ ، والميزان ٣ / ٦٤٧ .

(٤) تاريخ خليفة ص ٤٢٤ .

(٥) الشذرات ١ / ٢٢٤ .

(٦) الكامل في التاريخ ٥ / ٥٨٩ .

(٢) * * (محمد بن اسحق بن يسار) *

هو محمد بن اسحق بن يسار بن خيار - وقيل : ابن يسار بن كوتان - مولى
 آل قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبيد مناف . (١)
 عداة في أهل المدينة (٢) ، وولاه لبنى المطلب . (٣)
 وجده يسار من سبي عيين التمر (٤) ويكنى سبها وجده خالد بن الوليد رضى الله عنه
 مع بعض الغلبة من العرب رهنا في يد كسرى . (٥)
 ويكنى محمد بن أسجد أبا بكر وأبا عبد الله . (٦) وكان حسن الوجه ، حسن الشعر (٨)
 وذكر أنه كان يخضب بالسواد ، (٩) وكان أحولا . (١٠)
 وكان رحمه الله بحرا من بحور العلم ، ذكيا ، حافظا ، طلابا للعلم ، أخباريا ، نسابا ،
 علامة . (١١)

وكان أول من جمع منازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وألفها . (١٢)

-
- (١) تاريخ بغداد ٢١٤ / ١ ، المعارف ٤٩١ مع اختزال بسيط .
 (٢) الثقات لابن حبان ١٣١ ق / ٣ ب .
 (٣) وفيات الأعيان ٢٧٦ / ٤ .
 (٤) موضع مذكور في تحديد العراق (معجم ما استعجم ٣١٩ / ١) وقال في مراصد
 الاطلاع (١٧٧ / ٢) بلدة في طرق البادية على غربي الفرات ، وقال ياقوت في
 معجم البلدان (١٧٦ / ٤) بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة .
 (٥) وفيات الأعيان ٢٧٦ / ٤ .
 (٦) معجم ما استعجم ٣١٩ / ١ .
 (٧) هذا قول البخاري في التاريخ الكبير ٤٠ / ١ وقول مسلم في الكنى والاسماء ٦٠ ب .
 (٨) الطبقات الكبرى لابن سعد ٩ / قسم ٣ ق / ٢٣٦ ب .
 (٩) الفهرست ٩٢ .
 (١٠) المعرفة والتاريخ ١٣٧ / ١ .
 (١١) أنظر الوفيات ٢٧٦ / ٤ في قبول الزهري لطلاب الحديث : أين أنتم من السلام
 الأحول - يعني ابن اسحق .
 (١٢) المعبر ٢١٦ / ١ .
 (١٣) الطبقات الكبرى ٩ / قسم ٣ ق / ٢٣٦ ب .

(١)

ولد محمد بن اسحق في المدينة عام خمس وثمانين على الراجح . وفيها نشأ
وتعرض حتى أدرك سن الشباب ، وفيها أخذ عن شيخها كافع مولى ابن عمر وابن
شهاب الزهري^(٢) . وفي سنة خمس عشرة ومائة من الهجرة رحل ابن اسحق إلى
الاسكندرية فلقى فيها يزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن المغيرة وغيرهما . (٣)

ويمكن أن تكون رحلته إلى الاسكندرية هي أولى أسفاره .
(*)

ويرجع الأستاذ المستشرق يوسف حوروفتسران ابن اسحق قد مر بالمدينة في طريقة إلى
العراق حيث أبرزه شيخه الزهري للحاضرين في سنة ثلاث وعشرين ومائة . (٤)
ويذهب حوروفتسر إلى أنه قابل سفيان ابن عيينة سنة اثنتين وثلاثين ومائة . (٥)

(١) مقدمة سيرة ابن اسحق ت محمد حميد الله .

ومقدمة محقق سيرة ابن هشام محمد يحيى الدين عبد الحميد ص ١٩ .

(٢) أنظر التهذيب لابن حجر (٤١٣ / ١٠ ، ٣٩٩ / ٩) .

(٣) تهذيب الكمال ٦ / ق ١٥٨٤ .

(*) مستشرق ألماني ألف كتاب

وترجمه للعربية حسين نصار وسطاء المنازى الأولى ومؤلفوها .

(٤) ، (٥) المنازى الأولى ٧٧ ، ٧٨ .

وقد ذكرت المصادر أن ابن اسحق مني بعداوة رجلين في المدينة هما :
الاطم مالك وهشام بن عروة^(١) وأتهم بالقدر (٢) ونعى الى هشام بن اسماعيل
الخزومي أمير المدينة أنذاك أنه كان يسامر النساء في مؤخر المسجد ، فجلسه
ونهاه عن ذلك . (٣)

ولعلنا نرجم بالغيث ان قرنا أن تلك الأمور صحيحة عن ابن اسحق أو
كانت هي الدافع المباشر لمفادته المدينة الى العراق أو مصر .

ويعد أن زار الكوفة والحيرة والري والجزيرة ، (٤) ذهب الى بغداد ،
وهناك أستقرت به عصا الترحال الى أن توفي فيها . . .

ومن تلاميذه : شعبة بن الحجاج وحامد بن سلمة وحماد بن زيد (٥) وخلق كثير .

(١) المفازي الأولى ٧٧ ، ٧٨ .

(٢) الميزان ٤٦٩ / ٣ ، التهذيب ٤٢ / ٩ .

(٣) الفهرست ٩٢ ، ومعجم الادباء ٦ / ١٨ ولا يصح ذلك عنه لأن هشاماً ولي

المدينة من سنة ٨٢ - ٨٦ هـ ، أنظر الأعلام ٨١ / ٩ وولد ابن اسحق

كما قدما سنة ٨٥ هـ .

(٤) التهذيب ٤٤ / ٩ ، والطبقات الكبرى ٩ / قسم ٣ / ق ٢٣٦ ب ٢٣٧ أ .

(٥) انظر تهذيب التهذيب ٣٩ / ٩ .

وقد ذكرنا بعض شيوخه / انظر ص

قال شعبة : هو أمير المؤمنين في الحديث ، (١) وفي رواية قيل له : لم ؟
قال : لحفظه (٢) ومرة أخرى قال : لو سود أحد في الحديث لسود
محمد بن اسحق . (٣)

وقال علي بن المديني عن ابن عيينة : جالست محمد بن اسحق منذ بضع
وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئا (٤) .
وسئل عن ابن المبارك فقال : انا وجدناه صدوقا ، ثلاث مرات . (٥)
وقال علي بن المديني : ان حديث ابن اسحق ليتبين فيه الصدق ، مرة
يقول حدثني أبو الزناد ، ومرة ذكر أبو الزناد . (٦)

وقال ابن المديني أيضا : مدار حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على
سنة فذكرهم ، ثم قال : أقصار علم الستة عند اثني عشر فذكر ابن اسحق فيهم .^(٧)

-
- (١) عيون الأثر ٨ / ١ .
 - (٢) التهذيب لابن حجر ٩ / ٤٤ ، تاريخ بغداد ١ / ٢٢٧ .
 - (٣) الصدران السابقان .
 - (٤) التهذيب ٩ / ٤٠ .
 - (٥) الصدر السابق ٩ / ٤٥ ، ٤٦ .
 - (٦) تاريخ بغداد ١ / ٢٢٩ .
 - (٧) عيون الأثر ٨ / ١ .

- وقال البخاري رأيت على بن عبد الله يحتج بحديث ابن اسحق . (١)
- وقال كذلك : قال علي : ما رأيت أحدا ينتهم ابن اسحق . (٢)
- وقال ابن عيينة مرة : لا يزال بالمدينة علم لمعاش هذا الغلام . (٣)
- وسئل ابن المديني : كيف حديث ابن اسحق عندك ؟ فقال : صحيح . (٤)
- وكان الزهري يحترمه فقد سأله مرة وقد استبطأه : أين كنت ؟
- فقال ابن اسحق : وهل يصل اليك أحد ؟ فدعا الزهري حاجبه
- وقال له : لا تحجبه اذا جاء . (٥)
- وسئل ابن شهاب أيضا عن المغازي ، فقال : هذا أعلم الناس بها (٦)
- يعني ابن اسحق - وذكر أن ابن شهاب نفسه كان يتلقف المغازي من
- محمد بن اسحق فيها يحدثه عن عاصم بن عمر بن قتادة . (٧)
- وحكى ابن خلكان أن البخاري كان يوثق محمد بن اسحق . (٨)

-
- (١) تهذيب التهذيب ٩ / ٤١ .
- (٢) المصدر السابق .
- (٣) تاريخ بغداد ١ / ٢٢٧ . الصحيح أن هذا القول للزهري . وذكره عنه ابن عيينة
- انظر يحيى بن حنين وكتابه التاريخ ٢ / ٤٠٠ .
- (٤) تهذيب ٩ / ٤٢ .
- (٥) تهذيب الكمال ٦ / ق ٥٨٣ .
- (٦) تاريخ بغداد ١ / ٢١٩ . وتهذيب التهذيب ٩ / ٤٠ .
- (٧) ابن النعمان الأنصاري الظفري أبو عمر المديني له علم بالسيرة توفي سنة عشرين
- ومائة / الخلاصة للخزرجي ١٨٣ .
- (٧) تهذيب التهذيب ٩ / ٤١ .
- (٨) الوفيات ٤ / ٢٧٧ .

وانما لم يخرج به البخاري من أجل روايته المطولات والمغازي (١)
وقال أبو زرعة الدمشقي : أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه ، وقد
أخبره أهل الحديث فرأوا صدقا وخيرا • (٢)

وقال أيوب بن اسحق بن سامري : كان علي بن المديني يثنى عليه
ويقدمه • (٣)

وقال يزيد بن هارون : لو كان لي سلطان لأمر ابن اسحق عيسى
المحدثين • (٤)

وقال الفضل الغلابي : سألت ابن معين عنه فقال : كان ثقة وكان
حسن الحديث • (٥)

وقال الدوري عن ابن معين أيضا : محمد بن اسحق ثقة وليس بحجة • (٦)
وقال يعقوب بن شيبة : قال ابن معين : هو صدوق • (٧)

-
- (١) الارشاد ١/ ق ١٢٧ •
 - (٢) تهذيب الكمال ٦/ ق ٥٨٤ و١ •
 - (٣) تهذيب التهذيب ٩/ ٤٣ •
 - (٤) تذكرة الحفاظ ١/ ١٧٣ •
 - (٥) تهذيب التهذيب ٩/ ٣٩ •
 - (٦) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٢/ ٥٠٤ •
 - (٧) تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤ •

وقال ابن أبي خيثمة سمعت ابن معين يقول : محمد بن اسحق ليس به بأس . (١)

وقال أبو زرة الدمشقي : قلت لابن معين وذكرت له الحجة محمد بن اسحق منهم .

(*) (**) فقال : كان ثقة ، انما الحجة مالك ، وبيد الله بن عمر . (٢)

وقال أبو زرة الرازي : صدوق . (٣)

وقال البوشنجي : ثقة . (٤)

وقال محمد بن نصر الفراء : سمعت يحيى بن يحيى وذكر عنده محمد ابن اسحق فوثقه . (٥)

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث . (٦) ثقة . (٧)

وقال الأثرم عن أحمد : هو حسن الحديث . (٨)

ورواية أخرى عن ابن معين قال ثبت في الحديث . (٩)

(١) تهذيب التهذيب ٩ / ٤٤٠

(*) امام دار الهجرة أبو عبد الله المدني ابن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي

رأس المتقين وكبير الثبتين مات سنة تسع وسبعين / تقريب ٢ / ٢٢٣٠

(**) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان

ثقة ثبت مات سنة بضع وأربعين من الخاصة / تقريب ١ / ٥٣٧٠

(٢) تهذيب التهذيب ٩ / ٤٤٠

(٣) الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ١٩٢٠

(٤) تهذيب التهذيب ٨ / ٤٩٠

(٥) الثقات لابن حبان ٣ / ق ١٣٢ ب .

(٦) الطبقات الكبرى ٩ / قسم ٣٠ ق ٢٣٧ وأ .

(٧) تهذيب التهذيب ٩ / ٤٤٠

(٨) تذكرة الحفاظ ١ / ١٧٢ وتهذيب التهذيب ٩ / ٤١٠

(٩) تاريخ بغداد ١ / ٢٣١٠

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : لم يكن أحد بالمدينة يقاربه في عمله ولا يوازيه في جمعه . (١)

وقال ابن عسري : لا بأس به . روى عنه الثقات الأئمة . (٢)

وقال العجلي : مدني ثقة . (٣)

وقال أبو يعلى الخليلي : عالم واسع العلم ، ثقة . (٤)

وقال أبو معاوية محمد بن خازم : كان ابن اسحق من أحفظ الناس . (٥)

وقال ابن ادريس الحافظ كيف لا يكون محمد بن اسحق ثقة وقد سمع

عبد الرحمن الأعرج وروى عنه ثم يروى عن أبي الزناد عن الأعرج ثم يروى عن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج ؟ (٦)

وقال ابن الهرق : لم أر أهل الحديث يختلفون في ثقته وحسن حديثه

وروايته . (٧)

وقال الذهبي : كان صدوقا من محور العلم وحديثه حسن . (٨)

وقال أيضا : صدوق ، قوى الحديث امام لاسيط في السير . (٩)

(١) الثقات ٣/ق ١٣٢ وأ

(٢) الكامل ٣/١/٥٩

(٣) الثقات ٤٦

(٤) الإرشاد ١/ق ٢٧ وأ

(٥) الصدر السابق ١/ق ٢٧ وب

(٦) الصدر السابق

(٧) تهذيب التهذيب ٩/٤٦

(٨) الكاشف ٣/١٩

(٩) المفني ٢/٥٥٣

وقال الذهبي كذلك : صالح الحديث . (١)

ومرة أخرى قال : حسن الحديث ، صالح الحال ، صدوق (٢)

وقال ابن خلكان : كان ثبتاً في الحديث عند أكثر العلماء . (٣)

وقال حرطه بن يحيى عن الشافعي : من أراد أن يتبحر في المغازي فهو

عياض على محمد بن اسحق . (٤)

وقال ابن حجر : قد استفسر من أطلق عليه الجرح فبان أن سببه غير قاذح . (٥)

وقال المنذرى بعد أن سرد أقوال العلماء فيه : هو حسن الحديث . (٦)

وقال ابن عبد البر : صدوق حافظ أثني عليه العلماء . (٧)

-
- | | |
|-----|---------------------------------|
| (١) | الميزان ٣ / ٤٦٩ . |
| (٢) | الصدر السابق ٣ / ٤٧٥ . |
| (٣) | الوفيات ٤ / ٢٧٦ . |
| (٤) | تاريخ بغداد ١ / ٢١٩ . |
| (٥) | هدى الساري ٤٥٨ . |
| (٦) | الترغيب والترهيب ٦ / ٣٥٦ . |
| (٧) | جامع بيان العلم وفضله ٢ / ١٥٦ . |

تجريحه :

~~~~~

تكلم من المتقدمين في هذا الشيخ رجلا

أولهما امام دار الهجرة مالك بن أنس، فقد نال منه كثيرا .

وقد رد العلماء ذلك لسببين :

أحدهما أن ابن اسحق كان له علم واسع بالأنساب وأيام الناس وكان يقول :

ان مالكا من موالى ذى أصبح . (١)

والثاني : أن ابن اسحق قال : هاتوا أعرضوا على علوم مالك فأنتـ

بيطارها . (٢)

من أجل ذلك قال مالك فيه : دجال من الدجا جله يقول أعرضوا على علوم

مالك ! (٣)

وفي رواية يقول : نحن نغنياء من المدينة . (٤)

وفي رواية أنه قال مستكرا : يروى عن اليهود ! (٥)

وكان دحيم يرجع نفرة مالك من ابن اسحق ونيله منه بسبب القدر . (٦)

---

(١) المدخل للحاكم ق ٥٢ ب .

(٢) الارشاد ١/ ق ١٢٨ .

(٣) الصدر السابق .

(٤) تاريخ بغداد ١/ ٢٢٣ وبيون الأثر ١/ ١٢ .

(٥) مقدمة سيرة ابن اسحق لحمد حميد الله ص كد .

(٦) المنازى الأولى ٧٩ .

قال أبو حاتم بن حبان رحمه الله :

" فأما مالك فإنه كان ذلك منه مرة واحدة ثم عاد الى ما يجب " (١)

وقال : " كان بينهم - يعنى مالكا وابن اسحق - ما يكون بين الناس حتى عزم محمد بن اسحق على الخروج الى العراق ، فتصالحا حينئذ ، فأعطاه مالك عند الوداع خمسين دينارا ونصف ثمرته تلك السنة " . (٢)

وفى حين يؤكد ابن حبان أن مالكا تراجع عن قوله فى ابن اسحق نرى أن ابن المدينى يرد تهمة مالك فى ابن اسحق بقوله :

" مالك لم يجالس ولم يعرفه ، وأى شئ حدث بالمدينة ؟ (٣) يعنى ابن اسحق .

ويقول ابراهيم بن حنيفة : ربما يتكلم الانسان فيرى صاحبه بشئ واحد ولا يهتمه فى الأمور كلها " . (٤)

وقال فى الرفع والتكميل : " لم يقبل قول الامام مالك فى محمد بن اسحق صاحب المفازى ، لما علم أنه صدر من منافرة باهرة " . (٥)

قلت : وحتى لو لم يتراجع الامام مالك عن قوله فيه فلا يعد وكونه من قبيل كلام الأقران فى بعضهم وهو ما لا يعتد به فى الجرح " . (٦)

(١) الثقات ٣/ ق ١١٣٢ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) تهذيب الكمال ٦/ ق ١٥٨٤ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) الرفع والتكميل ١٨٩ .

(٦) انظر السبهاوى قواعد فى علوم الحديث ١٩٧ .

- ولقد ذكر أن مالكا كان ينكر على ابن اسحق روايته عن أولاد اليهود (١)
- قال الذهبي مجيباً : " ما الطانع من رواية الاسرائيليات وقد قال صلى الله عليه وسلم : حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج " . (٢)
- وبعد ذلك كله فأنني أرى أن كلام مالك في ابن اسحق لا يضر بعد أن ألتصت لكل اشكال جوابه ، وأيضاً فإن مالكا لم يتخلف في الرواية عنه . (٣)
- وأما هشام بن عروة فقد أنكر رواية ابن اسحق عن زوجته فاطمة بنت الضنجر
- قال سفيان بن عيينة " أخبرني ابن اسحق أنها حدثته وأنه دخل عليها " (٤)
- قال هشام بن عروة منكراً :
- " العدو الله الكذاب ، يروى عن امرأتى ، من أين رآها ؟ " (٥)
- وفي بعض الروايات أنه قال : " كذب الخبيث " . (٦)
- وفي بعضها الآخر يقول :
- " لقد دخلت بها وهي بنت تسع سنين وما رآها مخلوق حتى لحقت بالله عز وجل " (٧)

---

(١) أنظر ص ٨١

(٢) الميزان ٣ / ٤٧٠ .

(٣) أنظر التهذيب ٩ / ٤١ حيث قال قال ابراهيم بن المنذر نهاني مالك عن شيخين من قريش وقد أكثر عنهما في الموطأ وهما ممن يحتج بهما .

(٤) تاريخ بغداد ١ / ٢٢١ .

(٥) الصدر السابق ١ / ٢٢٢ .

(٦) عيون الأثر ١ / ١٠ .

(٧) الصدر السابق ، تاريخ بغداد ١ / ٢٢٢ .

وفي جواب هشام الذي يرويه ابن قتيبة في المعارف انكار بلفظ ، حيث يقول :

• "أهو كان يدخل على امرأتى" - (١) منكرا •

قال الامام أحمد : "ولم ينكر هشام ؟ لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له" (٢)

وقال ابن المدينى "لعله دخل على امرأته وهو غلام فسمع منها" - (٣)

ثم قال "جائز أن تكتب اليه فان أهل المدينة يرون الكتاب جائزا" (٤)

قلت : وجائز أن يكون سمع منها وبينهما حجاب •

فقد قال ابن حبان مجيبا على انكار هشام :

"هذا الذي قاله هشام بن عروة ليس مما يجرح الانسان في الحديث ، وذلك أن

التابعين مثل الأسود وعلقمه من أهل العراق وأبى سلمة وطاء وذويهما من أهل

الحجاز قد سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا لها • وكذلك ابن اسحق كان يسمع

من فاطمة والستر بينهما ، أو بينهما حائل من حيث يسمع كلامها" • (٥)

ثم قال : "هذا سماع صحيح ، والقادح فيه بهذا غير منصف" • (٦)

---

(١) المعارف ٤٩٢ •

(٢) تهذيب التهذيب ٩ / ٤١ •

(٣) الصدر السابق ٩ / ٤٢ •

(٤) التهذيب ٩ / ٤٢ •

(٥) الثقات ٣ / ١١٣٢ •

(٦) الصدر السابق •

وقال الذهبي : " وما يدري هشام فلعله سمع منها في المسجد ، أو وهو صبي ، أو دخل عليها فحدثته من وراء حجاب ، فأى شيء في هذا وقد كانت امرأة قد كبرت وأسنت " . (١)

ثم عانفقال : " والرجل ما قال انه رآها ، أفبمثل هذا يعتمد على تكذيب رجل من أهل العلم ؟ هذا مردود " . (٢)

ثم قال : " قد روى عنها محمد بن سوقة ، ولها رواية عن أم سلمة وجدتها أسما " . (٣)

وبذلك يتبين أن رواية ابن اسحق عن امرأة هشام لم تكن بدعا حيث انها اشتهرت بأخذ الحديث وروايته .

وأما بالنسبة لقول هشام : " انها أدخلت عليه وهي بنت تسع سنين " (٤)

فقد رد الذهبي ذلك قائلا بأنه غلط بين (٥)

قلت : وقد ذكر في أعلام النساء فاطمة بنت الخذر وقال انها ولدت عام ثمانية وأربعين للهجرة . (٦)

---

(١) الميزان ٣ / ٤٧٠ .

(٢) الصدر السابق ٣ / ٤٧١ .

(٣) الصدر السابق ٣ / ٤٧١ . ايضا .

(٤) انظر ص { ٨٣ }

(٥) الميزان ٣ / ٤٧١ .

(٦) أعلام النساء ٤ / ١٤٦ .

وهشام ولد عام واحد وستين وتوفى عام خمس وأربعين ومائة • (١)

وبذا تكون فاطمة أكبر من زوجها بثلاث عشرة سنة •

فكيف زفت اليه وهي بنت تسع سنين ؟ لا شك أن هذا غير صحيح وقد علمنا

فيما مضى أن ابن اسحق ولد سنة خمس وثمانين للهجرة • (٢)

وإذا ن تكون أكبر من ابن اسحق بسبع وثلاثين عاما •

ولعل ابن اسحق ما سمع منها الا في عقدها الخامس حيث أسنت وهذا مما يقوى

لدى الاحتمالات التي افترضها العلماء الذين أجابوا على انكار هشام بن عروة

سطع ابن اسحق من زوجته • ويقوى لدى أن هشام ما قال ذلك الا بدافع غيسته

فهو ضنين بزوجه ألا يراها أحد •

---

(١) مشاهير علماء الاصار ص ٨٠ وأنظر كذلك جمهرة نسب قریش وأخبارها ٣٠٤

(٢) انوار ص (٧٣) •

وأما يحيى بن سعيد القطان ووهيب فقد قلدا فيه مالكا وهشام بن عروة (١)

فقد ورد أن يحيى بن سعيد القطان قال :

" أشهد أن محمد بن اسحق كذاب • قيل له وما يدريك ؟

قال : قال لي وهيب بن خالد • قال : فقلت لوهيب وما يدريك ؟ قال :

قال لي مالك بن أنس ، قال : فقلت لمالك بن أنس وما يدريك ؟

قال : قال لي هشام بن عروة ••••• (٢)

قال ابن سيد الناس : وأما ترك يحيى القطان حديثه وتكذيبه آياه رواية عن

وهيب بن خالد عن مالك عن هشام ، فهو ومن فوقه في هذا الاسناد تبع لهشام" (٣)

وقد روى يزيد بن هرون : " أنه كان يحدث بالبقيع ونداه ناس من أهل المدينة

يسمعون منه حتى حدثهم عن محمد بن اسحق فأسكوا ، قالوا : لا تحدثنا عنه نحن

أعلم به ••••• (٤)

قال ابن سيد الناس : ليس ببعيد أن يكون تكذيب مالك وهشام لابن اسحق

هو المنفر لأهل المدينة عنه " (٥) أي عن ابن اسحق •

قلت : قد سبق أن قال ابن المديني " مالك لم يعرفه ، وأى شئ حدث بالمدينة " (٦)

---

(١) تهذيب التهذيب ٩ / ٤٥ وهو قول ابن حجر نفسه •

(٢) المعقيلي • الضعفاء ٣ / ٣٧٠

(٣) عيون الأثر ١ / ١٤

(٤) تاريخ بغداد ١ / ٢٢٦ •

(٥) عيون الأثر ١ / ١٤ •

(٦) تهذيب الكمال ٦ / ٥٨٤ ق ١ •

يضاف لذلك أن ابن اسحق كان رواه من الشرق - أى البلدان التى رحل اليها - أكثر من رواه الحجازيين بل لم يرو عنه منهم غير إبراهيم بن سعد . (١) والرجل قد حطت به الأقدار فى بغداد حيث استقر بها حتى مات . (٢) ولى هذا فان شهادة أهل المشرق فيه هى المعتبرة لدى علماء الجرح والتعديل لانهم رَوَوْا عنه وطالت اقامته عندهم . وسلاوة على هذا فان سفيان بن عيينة يقول :

" جالست ابن اسحق منذ بضع وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئاً " . (٣)

وسم أن ابن عيينة قد تأخرت وفاته الى ما قبل المائتين (٤) بقليل فلا شك عندى أن الذين رفضوا حديث ابن اسحق من المدنيين كانوا قد تأثروا بقول مالك وهشام الى حد بعيد ان لم يكونوا عاصروهما وسمعوا منهما ما قالاه فى حق ابن اسحق . والا فمأ معنى قول ابن عيينة المتقدم ؟

وبناءً على ما سبق فان احتمال ابن سيد الناس يقوى عندى .

وقد قال ابن حبان " كان يكتب عن فوقه ومثله ودونه ، فلو كان ممن يستحل

الكذب لم يحتج الى النزول . فهذا يدل على صدقه " . (٥)

وحتى لو سلمنا جدلاً بقبول من رفض سماع حديثه ، فليس هناك ذكر لمقتضى ذلك . (٦)

(١) ابن سعد . الطبقات الكبرى جزء ٩ / قسم ٣ / ق ٢٣٦ ب .

(٢) ابن خلكان . وفیات الاعيان ٢٧٢ / ٤ .

(٣) تقدم فى فصل التوثيق الحظر ص ٧٥ .

(٤) توفى سنة ثمان وتسعين ومائة / تقريب ٣١٢ / ١ .

(٥) الثقات ٣٢ / ق ١٣٢ ب .

(٦) انظر ابن سيد الناس - عيون الاثر ٤ / ١ .

وأما تكذيب سليمان التيمي فهو أوهى من غيره من الأقوال ، لأنه ليس من أهل الجرح والتعديل (١) كما قال ابن حجر .

قال محقق سيرة ابن اسحق : ( محمد حميد الله ) .

" يمكن أن يقال ان اسما بنت أبي بكر الصديق تيمية ، وهى زوجة الزبير بن العوام . فاذن سليمان التيمي من أقارب هشام بن عروة بن الزبير ، فغار لما غار له هشام ، وقال كما قال " (٢)

وأما بالنسبة لرئيسه بالقدر فقد ورد عن محمد بن عبد الله بن نمير قوله :

" روى ابن اسحق بالقدر وكان أبعد الناس منه " (٣)

ثم اتنا نرى سفيان بن عيينة الذى يقول : " رأيت ابن اسحق فى مسجد الخيف فاستحييت أن يرانى معه أحد . اتهموه بالقدر " . (٤)

رأيناه يوثقه جدا (٥) وهذا يعنى أنه لم يكن يلتفت لما قيل فيه الى جانب سعة علمه وفزاره روايته .

قال ابن سيد الناس : " وما روى به من التدليس والقدر والتشيع لا يوجب رد

روايته ولا يوقع فيها كبير وهن " (٦)

---

(١) التهذيب ٩ / ٤٥ .

(٢) مقدمة محقق سيرة ابن اسحق ص ٥٠ .

(٣) الميزان ٣ / ٤٦٩ .

(٤) الصدر السابق .

(٥) أنظر فصل توثيق ابن اسحق ص ٧٥ ، ٧٦ .

(٦) عيون الأثر ١ / ١٣ .

وأما اتهامه بالتشيع :

فقد قال الشاذكاني : كان محمد بن اسحق بن يسار يتشيع . (١)

وقال أحمد بن يونس : أصحاب المفازي يتشيعون كأبن اسحق (٢)

وقال ابن المديني : سمعت يحيى بن سعيد يقول :

"كان محمد بن اسحق والسن بن ضمرة وابراهيم بن محمد كل هؤلاء يتشيعون

ويقدمون عليا على عثمان " . (٣)

قلت هذه أمور لا توجب رد رواية ابن اسحق ولا تضره ، ولم يثبت لدينا أنه كان

غاليا في تشيعه سبابا ، ولم يكن كذلك داعية . وفي الصحيحين مثله كثير .

وقد تحدثنا في المقدمة عن سبيل الاحتجاج بمثل هذا النوع من الرواة .

وأما ابن معين فقد ورد عنه التوثيق لابن اسحق مرات ، وورد كذلك التضعيف أكثر من مرة .

حيث قال يضعفه : ليس بهذا ، ضعيف . (٤)

ومرة قال : ضعيف ، (٥) ، وأخرى قال : هو عندي سقيم ليس بالقوى (٦)

(١) معجم الأدباء ٦ / ١٨ .

(٢) الصدر السابق

(٣) الصدر السابق ٦٥ / ١٨ .

(٤) أنظر التهذيب لابن حجر ٤٤ / ١ ، وحيون الأثر ١١ / ١ ، والميزان ٤٦٩ / ٣ .

(٥) الصادر السابقة .

(٦) الصادر السابقة وفي التهذيب دون قوله سقيم .

قال ابن سيد الناس : " وأما قول يحيى ثقة وليس بحجة فيكفينا التوثيق " (١) .

قال اللكسوى :

كثيرا ما تجد الاختلاف عن ابن معين وفيرة من أئمة النقد في حق راووهو  
قد يكون لتغير الاجتهاد ، وقد يكون لاختلاف هيئة السؤال " (٢)

قلت : الاحتمال الثاني الذى طرحه اللكوى يقووعندى فى هذه المسألة ويؤيد  
ذلك أن الدورى سأل ابن معين عن محمد بن اسحق .  
(\*)

وموسى بن عبيدة الرىذى أيها أحب اليك ؟

قال ابن معين : محمد بن اسحق " (٣)

ولم تفسر جروح ابن معين ، ولهذا فالتوثيق الذى جاء على لسانه أولى من التضعيف  
الذى قد يكون نسبيا الى غيره " وشى اخر يجب الانتباه له وهو : " ان البغداديين  
اكثر ملازمة ليحيى بن معين وخاصة الدورى " (٤) فتقدم رواياتهم عن ابن معين  
على غيرها من روايات تلاميذ يحيى غير البغداديين .

---

(١) عيون الأنسر ١ / ١٦٠

(٢) الرفع والتكميل ١١٣٠

(\*) موسى بن عبيدة بضم أوله ، ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة الرىذى بفتح

الراء والموحدة المدنى . ضعيف ولاسيما فى عبدالله بن دينار .

تقريب ٢ / ٢٨٦٠

(٣) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٢ / ٥٠٣ ، ٥٠٤ .

(٤) المصدر السابق ١ / ١٢٣ ، ١٥٧ / ١٥٧ .

وأما بالنسبة لقول الدارقطني : " اختلف فيه الأئمة وأعرفهم بن مالك " (١)

وقوله : " لا يحتج به وإنما يعتبر به " (٢)

يفلح على ظني أنه ما قاله الدارقطني هو نقل لقول مالك في ابن اسحق .

هذا بالنسبة لقول الدارقطني الأول .

وأما بالنسبة لقوله لا يحتج به وإنما يعتبر به

فقد يفهم من ذلك أنه يريد توضيح قوله الأول " وأعرفهم به مالك " .

فإن كان كذلك فقد تقدم تفنيده ما قاله الامام مالك وتوضيحه (٣)

وإن كان يريد غير هذا ، فقوله يعتبر به لا يسقط ابن اسحق من دائرة القبول عند

(٤)

المحدثين ، خصوصا وأنه قد وثقه جماعة من ولاية الجرح والتعديل . (٥)

---

(١) سؤالات السلي للدارقطني ق ١١ ب .

(٢) سؤالات البرقاني للدارقطني ق ٩ ب .

(٣) أنظر ص ( ٨٢ - ٨٣ )

(٤) انظر المقدمة ص ( ٩ )

(٥) أنظر فصل التوثيق ص ٧٥ - ٨٠

وأما اتهمه بالتدليس فقد قال أحمد بن حنبل

"هو كثير التدليس جدا ، قيل له : فإذا قال أخبرني فـهـو

ثقة ؟ .

قال : هو يقول أخبرني ويخالف " . (١)

وقال أيوب بن اسحق بن سامري :

"سألت أحمد فقلت له : يا أبا عبد الله : إذا أنفرد ابن اسحق بحديث تقبله ؟

قال : لا والله ، اني رأيته يحدث عن جملة بالحديث الواحد ، ولا يفصل كلام ذا

من كلام ذا " . (٢)

وقال أحمد كذلك : "أبن اسحق حسن الحديث ، لكن اذا جمع بين رجلين

قال المروزي : قلت : كيف ؟ قال يحدث عن الزهري ، وآخر يحمل حديث

هذا على هذا " . (٣)

ويتصل بذلك ما روى أن أحمد قال عن ابن اسحق :

"كان رجلا يشتهي الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه " . (٤)

وكذلك عيب عليه روايته عن محمد بن السائب الكلبي لضعفه عند أهل الحديث (٥)

---

(١) الميزان ٣ / ٤٧٠ .

(٢) التمهيد ٩ / ٤٣ .

(٣) شرح علل الترمذي لابن رجب ٤٦٢ .

(٤) أنظر مسائل أبي داود للامام أحمد ق ١٥ .

(٥) عيون الأثر ١ / ١٥ .

وتبعها لقول أحمد بشأن تدليسه فقد ذكره العلاني في عداد المدلسين (١) ،  
وذكره كذلك ابن حجر في طبقات المدلسين (٢) ، وكذا ذكره بالتدليس  
البرهان الحلبي (٣)

وقال ابن رجب :

"كان يدلس من غير الثقات ، وربما دلس عن أهل الكتاب ما يأخذه عنهم من الأخبار" (٤)  
وقال محمد بن عبد الله بن نمير " إنما أتى من أنه يحدث عن الجهمولين  
أحاديث باطلة (٥)

قال ابن سيد الناس جيبا :

"أما التدليس فمعه القادح وغيره ، ولا يحمل ما وقع لها هنا من مطلق التدليس  
على التدليس المقيد بالقادح في العدالة " (٦)  
قلت : وقد ورد عن أحمد بن حنبل خبر يقول فيه :

" إلا أن كتاب إبراهيم بن سعد إذا كان سطعا قال : حدثني وإذا لم يكن  
قال : قال " (٧)

- 
- (١) جامع التحصيل ١٢٥ .
  - (٢) طبقات المدلسين ٣٨ .
  - (٣) التبيين بأساطير المدلسين ق ١٥ ب .
  - (٤) شرح علل الترمذي ١٣٢ .
  - (٥) تهذيب التهذيب ٩ / ٤٢ .
  - (٦) عيون الأثر ١ / ١٣ .
  - (٧) التهذيب ٩ / ٤٣ .

وهذا يدل على أن ابن اسحق كان يفرق بين صيغ سماعه •

ولعل ما ذكره أحمد بشأن تدليس ابن اسحق كان في سرد القصص التاريخية دون تحديثه بغيرها •

(( فقد علنا أن الحديث لا يطلب فيه قصة مربوطة ، بل شهادة كل شاهد على معرفة والسوقعة •

وأما في التاريخ فان غرض المؤرخ الاخبار عن الحكاية التاريخية كقصة مربوطة كاملة دون انتقال الكلام بتكرير الأسانيد)) • (١)

ومع الانتباه لقول أحمد بن حنبل ومبيه تدليس ابن اسحق فقد قبل حديث عروة ابن الزبير وقد روى بنفس المنهج الذي عابه على ابن اسحق •  
مثال على ذلك في مسند أحمد :

سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن مروان والمصور بن خزيمة يزيد أحدها صاحبه • (٢)  
وأيضا ،

الزهري أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن خزيمة ومروان بن الحكم يصدق كل منهما حديث صاحبه • (٣)

فان كيف يعيب أحمد منهج غيره وقد ارتضاه لنفسه ؟  
وأما بالنسبة لقول ابن نمير انه يحدث عن الجهوليين أحاديث باطله •  
فقد قال ابن سيد الناس :

---

(١) بتصرف عن مقدمة محقق سيرة ابن اسحق ص ٢٠ •

(٢) مسند الامام أحمد ٣٢٣ / ٤ •

(٣) المصدر السابق ٣٢٨ / ٤ •

" لو لم ينقل توثيقه وتعديله لتردد الأمر في التهمة بها بينهما وبين من نقلها عنه ، وأما مع التوثيق فالحمل فيها على الجهولين المشار اليهم لاعليه " (١)  
وقال ابن حبان " وإنما أتى ما أتى لانه كان يدلّس عن الضعفاء ، فوقع المناكير في روايته من قبل أولئك ، فأما اذا أمن السماع فيما يرويه فهو ثبت فيما يرويه (٢)  
وأما بالنسبة لروايته عن الكلبي :

فاننا نعلم أن الثقة يروى عن الضعيف وهو يعرف ضعفه ويميز بين غث و  
رواياته وسمينها .

قال ابن سيد الناس في هذه المسألة :

" محمد بن اسحق مشهور بسعة العلم وكثرة الحفظ ، فقد يميز من حديث  
الكلبي وغيره ما يجري مجراه ما يقبل وما يرد ، فيكتب ما يرضاه ويترك ما لا يرضاه " (٣)  
وأورد شاهدا لذلك أن سفيان الثوري قال : أتقوا الكلبي فقليل له : فانك تروى عنه !  
فقال أنا أعرف صدقه من كذبه . (٤)

وخلص ابن سيد الناس الى القول بأن غالب ما يرويه ابن اسحق عن الكلبي أنساب  
وأخبار من أحوال الناس وأيام العرب وسيرهم وما يجري مجرى ذلك مما صح كثير من  
الناس في حمله ممن لا تحمل عنه الأحكام .

وممن حكى عنه الترخص في ذلك الامام أحمد " نفسه " . (٥)

---

(١) عيون الأثر ١ / ١٤ .

(٢) الثقات ٣ / ١١٣٢ .

(٣) عيون الأثر ١ / ١٥ .

(٤) المصدر السابق وأنظر شرح علل الترمذي ١٠٣ .

(٥) عيون الأثر ١ / ١٥ .

قلت : ولتفرد الكلبى وأمثاله بالنسب وجمع الأخهار جعل كثيرا ممن  
المؤرخين ينقلون عنه .

هذا وبالنسبة للأشعار التي ضمنها ابن اسحق سيرته فقد عابه عليها نقاد  
الشعر .

يقول ابن سلام الجعفي :

" وكان ممن أفسد الشعر وهجنه ، وحمل كل غثا منه محمد بن اسحق بن  
يسار " . (١)

وذكر أيضا أن ابن اسحق كان يكتب في السير أشعار الرجال الذين لم  
يقولوا شعرا قط ، وأشعار النساء فضلا عن الرجال ، ثم جاوز ذلك إلى عاد وثمود  
فكتب لهم أشعارا كثيرة ، وليس بشعر انما هو كلام مؤلف معقود يقواف " (٢)  
وينكت عليه قائلا :

" أفلا يرجع إلى نفسه فيقول : من حمل هذا الشعر ؟ ومن أداه من  
آلاف السنين ، والله تبارك وتعالى يقول :

(\*)  
" وأنه أهلك عاد الأولى ، وثمود فما أبقى " (٣)

إلى أن قال : " فان كان الشعر مثل ما وضع لابن اسحق ومثل ما روى الصحفيون  
ما كانت إليه حاجة ، ولا فيه دليل على علم " . (٤)

---

(١) ابن سلام الجعفي . طبقات فحول الشعراء ١ / ٧ - ٨ .

(٢) المصدر السابق ١ / ٨ .

(\*) سورة النجم آية ٥٠ - ٥١ .

(٣) طبقات فحول الشعراء ١ / ٨ .

(٤) المصدر السابق ١ / ١١ .

وختم تعليقه قائلا :

" ولسنا نعد ما يروى ابن اسحق له ولا لغيره شعرا ، ولأن لا يكون لهم شعرا أحسن من أن يكون ذاك لهم " (١)

وقال ابن النديم : " ضمن كتابه من الأشعار ما صار فضيحة عند رواية الشعر (٢) وأيد الذهبي مقاله ابن سلام وابن النديم ، فقال :

" ماله عندي ذنب الا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة " (٣)

قلت : ولا شك أن ابن سلام من فرسان نقد الشعر ، فقله صحيح ، وكان على ابن اسحق أن لا يتكلف ما فعله مما نكت عليه به أهل الشعر وصبارته .  
لكن هذا لا يقدح في سعة علم ابن اسحق ، ولا في توثيقه ، فان الرجل من أهل الحديث والرواية ، وليس من أهل الأدب والشعر ، فلا ينعكس قدح ابن سلام المتقدم على توثيق ابن اسحق محدثا .

وقد أفصح الذهبي عن هذا بقوله " ماله عندي ذنب " . . . وهذا يدل على

أن العمل على توثيق ابن اسحق محدثا .

ومما يدل على سعة حفظ ابن اسحق وتبحره في علم الحديث ما رواه الامام

مسلم في صحيحه في جلد الأمة اذا زنت :

---

(١) طبقات فحول الشعراء ١ / ٢٤٧ .

(٢) ابن النديم . الفهرست ٩٢ .

(٣) ميزان الاعتدال ٣ / ٤٦٩ .

(٤) انظر تعليقه رقم ٣ من هذه الصفحة .

قال مسلم رحمه الله :

"حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واسحق بن إبراهيم جميعا عن ابن عيينة .

ح وحدثنا عبد بن حميد أخبرنا محمد بن بكر البرساني أخبرنا هشام بن حسان

كلاهما عن أيوب بن موسى .

ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة وابن نمير عن عبيد الله بن عمر .

ح وحدثني هرون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب حدثني أسامة بن زيد .

ح وحدثنا هناد بن السرى وأبو كريب واسحق بن إبراهيم عن عبدة بن سليمان .

عن محمد بن اسحق . كل هؤلاء عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن ابن اسحاق قال في حديثه : عن سعيد عن أبيه (١) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في جلد الأمة إذا زنت ثلاثا " ثم لييعها في الرابعة " هـ

وقيل هذا قال رحمه الله : -

" حدثني عيسى بن حماد المصرى ، أخبرنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد

عن أبيه عن أبي هريرة أنه سمعه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) (٢)

الحديث .

قال ابن المدينى :

" فنظرت فإذا سعيد لم يسمعه من أبي هريرة " (٣)

وقال : " ورواه ابن اسحق وليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن

أبي هريرة " (٤)

(١) أنظر صحيح مسلم ٣ / ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ رقم ٣١ .

(٢) المصدر السابق ٣ / ١٣٢٨ رقم ٣٠ .

(٣) العلل لابن المدينى ص ٨٧ .

(٤) المصدر السابق .

وقال ،

والحديث عندي حديث سعيد عن أبيه عن أبي هريرة وحديث عبد الرحمن

ابن اسحق عن سعيد قال سمعت أبا هريرة يقول : وهم وأخاف الا يكون حفظه ((١))

قلت : قد تبين لك أن ابن المديني صح بترجيح رواية ابن اسحق على غيرها

بل ذكر أن غيرها وهم ، وهو ما روى بطريق سعيد بن أبي سعيد عن أبي

هريرة .

وهو الحق لأن رواية ابن اسحق قد تابعه عليها الليث بن سعد .

والليث أثبت الناس في سعيد بن أبي سعيد ، حيث أنه يستطيع أن يميز

حديثه عن أبي هريرة من حديثه عن أبيه عن أبي هريرة . (٢)

وبهذا يتبين لك أن ابن اسحق حافظ لا يدافع ويحرج لا ساحل له .

---

(١) أنظر التهذيب ٤ / ٣٨ .

(٢) أنظر الالتزامات والتتبع تحقيق اليماني ١٦٧ .

ففيه مثل هذا .

### الخلاصة :

بعد أن عرفت أن التهم التي وجهت الى ابن اسحق غير ناهضة ، وبعد أن  
أوردنا ما يدل على علو كعبه في حفظ المتن أختتم المقال بكلمة لابي حسام  
ابن حبان رحمه الله حيث قال :

” لم يكن أحد بالمدينة يقارب ابن اسحق في علمه ولا يوازيه في جمعه .

ومن أحسن الناس شيئا بالأخبار وأحسنهم حفظا لمتونها ” (١)

صحيح أنه قد يهدم في الشيء بعد الشيء كما يهدم غيره من الناس ولا يقسح

هذا فيه ، فكم من حافظ حجة يخطئ في بعض حديثه .

وأما في المغازي والسير فلا شك أنه أول من صنف فيها وجمعها وكل من أتى

بعده فهو عيال عليه ، ويفرق من بحره .

قال ابن عدي رحمه الله :

” ولو لم يكن له من الفضل الا أنه صرف الطوك عن الاشتغال بكتب لا يحصل

منها شيء الى الاشتغال بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبعثه ومبسداً

الخلق لكانت هذه فضيلة سبق اليها ، وقد صنفها بعده قوم فلم يبلغوا مبلغه ” (٢)

وانني لأكاد أميل الى توثيق ابن اسحق آخذاً بالاعتبار كونه يدلس أو بعبارة

أصح روايته عن بعض الضعفاء الذين أتى ابن اسحق من قبلهم .

---

(١) الثقات ٣ / ق ١٠١٣٢ .

(٢) الكامل ٣ / ١ / ٥٩٠ .

ولى هذا فانه بعربة أسى من أن نقول :

" ولا يلحق مسلما فى الرواية عنه عيب " (١) .

ويمكن أن يكون تخريج مسلم عنه شواهد ، واتهامه بالتدليس هما سبب قول ابن حجر عنه :

" صدوق يدل سورى بالتشيع والقدر " (٢) .

ولا يمكننا أن نلزم مسلما رحمه الله بتخريج حديث ابن اسحق أصولا فكل له وجهة نظره .

أخرج لـحمد بن اسحق مسلم رحمه الله متابعة ، ولم يخرج عنه البخارى وقد وثقه (٣) رواياته فى صحيح مسلم ،

أخرج الامام مسلم عن ابن اسحق متابعة فى ستة مواضع

| رقم الحديث | جزء / صفحة | رقم متسلسل |
|------------|------------|------------|
| ٢١٣        | ٣٤٩ / ١    | ١          |
| تابع ٢٩٢   | ٥٦٨ / ١    | ٢          |
| ٦          | ٨٣٢ / ٢    | ٣          |
| ٧٨         | ٨٥٩ / ٢    | ٤          |
| تابع ٢٨    | ١٢٧٨ / ٣   | ٥          |
| ٣١         | ١٣٢٩ / ٣   | ٦          |

(١) هذا قول أبى عبد الله الحاكم . المدخل ق ٥٢ ب .

(٢) التقريب ٢ / ١٤٤ .

(٣) وفيات الأعيان ٤ / ٢٧٧ .

## وفاته :

~~~~~

قال البخارى مات سنة احدى وخمسين ومائة (١)

وقال ابن خلكان : " سنة احدى وخمسين ومائة وقيل سنة خمسين وقيل
(*)

اثنين وخمسين وقال خليفة سنة ثلاث وخمسين وقيل أربع وخمسين والأول

أصح " - (٢)

وفى سنة احدى وخمسين ومائة أخ الذهبى كذلك وفاة ابن اسحق . (٣)

وهو قول ابن العماد (٤)

ونقل الخطيب الأختلاف فى زمن وفاته . (٥)
(*) (٦)

ودفن بمقابر الخيزران فى بغداد .

(١) التاريخ الكبير ١ / ٤٠ .

(*) فى تاريخ خليفة أن ابن اسحق توفى سنة اثنين وخمسين ومائة .

انظر تاريخ خليفة ٤٢٦ .

(٢) وفيات الأعيان ٤ / ٢٧٧ .

(٣) المعبر ١ / ٢١٦ ، دول الاسلام ١ / ١٠٤ .

(٤) الشذرات ١ / ٢٣٠ .

(٥) تاريخ بغداد ١ / ٢٣٢ .

(*) ام خليفة العباسى هرون الرشيد .

(٦) الطبقات الكبرى ١ / قسم ٣ / ق ١٢٣٧ .

(٣) * * (حماد بن سلمة) * *

هو حماد بن سلمة بن دينار ، مولى تميم ويقال مولى قريش (١) وقيل انه
مولى لربيعة بن مالك بن زيد مائة (٢) .

(٥)
ويكنى ابا سلمة (٣) كان بزازا ، بطائنيا (٤) وهو ابن اخت حميد الطويل .
كان رحمه الله حافظا (٦) عابدا مجاب الدعوة ، شديدا على أهل البدع (٧)
وكان أول من صنف في البصرة بعد الربيع بن صبيح وسعيد بن أبي عروبة (٨) .

(١) تهذيب التهذيب ١١ / ٣

(٢) اللباب ١٦ / ٢ .

(٣) الكنى والاسماء للإمام مسلم ق ٢٤ . ب .

والاسامى والكنى لابي احمد الحاكم ٢ / ق ٢٠٢ . ب .

(٤) تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٢ ، والبطائن : جمع بطانة وهى ما تغطى به
اللحف ونحوها / انظر هامش الانساب ٢ / ٢٥٨ .

(٥) الثقات لابن حبان : ٣ / ق ٣٣ أ .

(٦) تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٢ .

(٧) الثقات لابن حبان ٣ / ق ٣٣ أ .

(٨) المحدث الفاضل ص ٦١١ ، ٦١٢ .

وكان رحمه الله من الابدال (١٠) ، وعلامة الابدال ان لا يولد لهم ، كان

تزوج سبعين امرأة فلم يولد له (١) .

روى القراءة عرضا عن عاصم ، وابن كثير (٢) وجمع الى علم الحديث والقراءة علم النحو واللغة .

قال الزبيدي : كان حماد بن سلمة يهرب بالحسن البصرى في المسجد الجامع فبيده ويذهب الى أصحاب العربية يتعلم منهم : (٣) .

وقال يونس بن حبيب : أول مت تعلمت منه النحو حماد بن سلمة (٤) .

وقال الجرمي ما رأيت أفصح منه (٥) .

وكان يقول : من لحن في حديثي فقد كذب علي (٦) .

وأخذ هذا العلم عن الكسائي (٧) والخليل بن احمد (٨) .

(١٠) الابدال : قوم من الصالحين بهم يقيم الله الارض : اربعون في الشام وثلاثون

في سائر البلاد ، لا يموت منهم احد الا قام مكانه آخر ، فلذلك سمو ابدالاً

وواحد الابدال بدل وبدل وقيل بديل . / لسان العرب ٣ / ١٠٥١ .

(١) الكامل ٢ / ق ١٥٢ (النسخة الاخرى) .

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٢٥٨ .

(٣) طبقات النحويين واللغويين ص ٤٨ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) بهية الوعاة ص ٢٤٠ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) المصدر السابق .

(٨) مراقب النحويين ص ١٠٧ .

شيوخه :

(١)

روى عن ثابت البناني وايوب السخيتاني ، وخاله حميد الطويل

وفغيرهم .

تلاميذه :

روى عنه شعبة بن الحجاج وعبد الله بن المبارك وعبد الرحمن

ابن مهدي (٢) . وخلق .

ورعه وزهده :

قال في الحلية : المجتهد في العبادة ، المعدود في الامامة

كان لخطر الاعمال مصطنعا ، وسيسر الاقوات مقتنما (٣) .

وقال عفان بن مسلم : ما رأيت أشد مواظبة على الخير وقراءة

القرآن والحمل لله من حماد (٤) .

وقال ابن مهدي : لو قيل لحامد بن سلمة انك تموت غدا ما

قدر ان يزيد في العمل شيئا . (٥) .

وقال عثمان بن زيد : ما كنا نرى أحدا يتعلم بنية الا حماد بن سلمة (٦) .

(١) التهذيب ١١ / ٣ ، ١٢ .

(٢) المصدر السابق ١٢ / ٣ .

(٣) حلية الاولياء ٢٤٩ / ٦ .

(٤) المصدر السابق ٢٥٠ / ٦ وانظر التهذيب ١٣ / ٣ .

(٥) تذكرة الحفاظ ٢٠٣ / ١ والشذرات ٢٦٢ / ١ .

(٦) حلية الاولياء ٢٥٠ / ٦ والميزان ٥٩٢ / ١ .

وقال موسى بن اسماعيل : كان مشغولاً بنفسه : اما ان يحدث واما ان

يقرأ واما ان يسبح واما ان يصلّي (١) .

وقال ابن مهدي ايضاً : أحسن ملكه نفسه لسانه لم يطلعه على أحد

ولا ذكر خلقاً بشرف سلم حتى مات (٢) .

وقال ابن المبارك : دخلت البصرة ما رأيت أحداً أشبه بحسالك الا ول

من حماد بن سلمه (٣) .

وقال ابن مهدي كذلك : لم أر مثلاً حماد بن سلمة ومالك بن انس كانا

يحتسبان في الحديث (٤) .

قلت : قد تقدم قول حماد بن زيد في حماد بن سلمة ، وهو يشبهه

(٥)

قول ابن مهدي هذا . وكان لا يحدث حتى يقرأ مائة آية نظراً في المصحف .

وكان من العباد المجابى الدعوة (٦) .

وقد رأى في المنام في أعلى عظيم (٧) .

وليس بخريب ان يقال : ان حماداً قد مات في المسجد وهو يصلّي (٨) .

(١) حلية الاولياء ٢٥٠/٦ .

(٢) تهذيب الكمال ٢/ق ١٦٥ أ .

(٣) تهذيب التهذيب ٣/١٣ .

(٤) التاريخ الكبير ٣/٢٣ .

(٥) الثقات للمجلى ١١٢ ق .

(٦) الثقات لابن حبان ٣/ق ٣٣ أ .

(٧) حلية الاولياء ٢٥٢/٦ .

(٨) المصدر السابق ٢٥٠/٦ .

وروى سوار بن عبد الله المنبري عن أبيه قال : كنت آتي حماد بن سلمة

في سوقه فإذا ربح حبة أو حبتين شد جونه وقام (١) .

وقال البخاري : سمعت آدم بن أبي إياس يقول :

شهدت حماد بن سلمة ودعوه - يعني السلطان - فقال :

أحمل لحية حمراء إلى هؤلاء ! والله لا فعلت (٢) .

وقال موسى بن اسماعيل :

سمعت حماد بن سلمة يقول لرجل :

ان دعاك الامير ان تقرأ عليه قل هو الله أحد فلا تفعل (٣) .

وأما عن صفاته الجسمية فلا نعرف من ذلك سوى انه كان يخضب بالحمرة .

✽ الحبة : بفتح الحاء وتشديد الباء المفتوحة هي القطعة من الشئ

الوزن / القاموس المحيط ٥٣ / ١ .

✽ ✽ بفتح الجيم وسكون الواو وفتح النون : سلية مفشاة إذا تكوّن

مع المطارين / المصدر السابق ٢١٣ / ٤ .

(١) المعبر ٢٤٨ / ١ .

(٢) طبقات الحفاظ ص ٨٨ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) الكامل ٢ / ق ١٥٣ وانظر تعليقة رقم ٢ من هذه الورقة حين يقول

حماد نفسه " أحمل لحية حمراء إلى هؤلاء " .

توثيقه :

قال علي بن المديني : من تكلم في حماد بن سلمة فاتهموه^(١)

وكذا قال يحيى بن معين (٢) .

وقال حجاج بن منهال : حماد بن سلمة من أئمة الدين (٣) .

وقال احمد بن عثمان " أى ابن سلم الجاهلى " : ألا أحدثك عن حماد ؟

قال : من حماد ؟ وبلك ! قال : ابن سلمة .

قال : ألا تقول أمير المؤمنين (٤) ؟

وقال سفيان الثوري : ليس بالبصرة غير حماد بن سلمة (٥) .

وقال ابن حبان : ولم يكن من أقرانه مثله في البصرة في العقل والدين والعلم

والنسك والجمع والكتابة والصلابة في السنة ، والقمع لاهل البدع . ولم

يكن مثله في أيامه الا قدرى او متدع جهى لما كان يعلمه من السننة

الصحيحة التى ينكرها المعتزلة (٦) .

(١) الكامل ٢/ق ١٥٢ .

(٢) تهذيب الكمال ٢/ق ١٦٤ ب .

(٣) طبقات الحفاظ ص ٨٨ .

(٤) الميزان ١/٥٩٢ .

(٥) الكامل ٢/ق ١٥٢ .

(٦) الثقات ٣/ق ١٣٣ .

- وقال وهيب بن خالد : كان حماد بن سلمة سيدنا وكان حماد اطمنا (١) .
- وقال اسحاق بن منصور الكوسج عن ابن معين : حماد بن سلمة ثقة (٢) .
- وسئل عنه النسائي فقال : لا بأس به وقد كان قبل ذلك قال : ثقة (٣) .
- وقال المجلى : بصرى ثقة ، رجل صالح حسن الحديث (٤) .
- وقال الساجي : كان حافظا ، ثقة ، مامونا (٥) .
- وسئل عنه احمد بن حنبل فقال : صالح (٦) ومرة اخرى قال فى الحماد بن
- ما منهما الا ثقة (٧) .
- وقال ابن سعد : " ثقة كثير الحديث " (٨) .
- غير انه استدرك فقال : " وربما حدث بالحديث المنكر " (٩) .
- وقال الذهبي : " ثقة ، صدوق " (٩) واستدرك قائلا " يفلط ، وليس فسى
- قوة مالك " (١٠) .
- وقال ايضا فى موضع آخر : ثقة له اوعام وغرائب (١١) .
- وقال ابن عدى : " من أئمة المسلمين ، واحتج بتوثيق ابن المدينى وابن حنبل

له (١٢) .

- (١) المبر ٢٨٨/١ والجرح والتعديل ١٤١/٢/١ .
- (٢) تهذيب الكمال ٢/٢ ق ١٦٤ ب .
- (٣) التعميد والتجريح ق ٤٨ .
- (٤) الثقات ق ١٢ أ .
- (٥) تهذيب التهذيب ١٥/٣ .
- (٦) الجرح والتعديل ١٤١/٢/١ .
- (٧) التهذيب ١٢/٣ وحماد الآخر هو ابن زيد .
- (٨) الطبقات الكبرى ٢٨٢/٧ .
- (٩) الكاشف ٢٥٢/١ .
- (١٠) المغنى ١٨٩/١ .
- (١١) الكامل ١٥٧ ق ٢ .

ان ما مريك من الاقوال هو تعديل لحماة من الناحية العامة .

واما في بعض شيوخه فقد حكى الامام مسلم بن الحجاج رحمه الله

اجماع اهل المعرفة على ان حماد بن سلمة اثبت الناس في ثابت (١) .

فقد نقل هذا عن ابي عبد الله احمد بن حنبل (٢) ، وابي حاتم

(٦)

الرازي (٣) وعن يحيى بن معين (٤) وعلى بن المديني (٥) والدارقطني

ويحيى بن سعيد القطان (٧) وغيرهم .

وعده الترمذي في الطبقة الاولى من اصحاب ثابت (٨) وهم الثقات كشعبة

ابن الحجاج وحماد بن زيد وسليمان بن المغيرة وغيرهم .

(١) التمييز ١٧٠ .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢٦٣/١ .

(٣) الجرح والتعديل ١٤١/٢/١ .

(٤) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ١٣١/٢ ، والكامل ١٥٣ ق/٢ .

(٥) تهذيب الكمال ١٦٤ ق/٢ ب .

(٦) شرح علل الترمذي ص ٣٥٩ .

(٧) الكامل ١٥٣ ق/٢ زالجرح والتعديل ١٤١/٢/١ .

(٨) شرح علل الترمذي ص ٣٥٨ .

وكما وثق حماد بن سلمة في حديث ثابت البناني وقدم على غيره فيه

فقد قدم على غيره في حديث حميد الطويل .

واليك بعض اقوال العلماء في ذلك :

قال احمد : هو اعظم الناس بحديث خاله حميد الطويل ، واشبهتهم فيه (١)

وعلى هذا يكونه سمع منه قديما ، يخالف الناس في حديثه (٢) .

وقال عباس عن يحيى : حماد بن سلمة اعظم الناس بحديث حميد (٣) .

(١) الميزان ٥٩٠/١ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٢/٣ .

(٣) الكامل ١٥٣/٢ .

تجريحه :

لم يسلم حماد بن سلمه من غوائل الجرح ، فقد فُكلم في—
من قبل حفظه في بعض رواياته .

قال يحيى القطان : حماد بن سلمة عن زياد الاعلم وقيس بن سعد
(*) (**) (***)
ليس بذلك (١) وقال عبد الله بن احمد عن ابيه :
" ان كان ما يروى حماد عن قيس بن سعد فهو كذا .

قال عبد الله : قلت لابي : لا شيء ؟ .

قال : لانه روى احاديث رفعها . " (٢) .

وقال عبد الله عن ابيه كذلك : ضاع كتاب حماد عن قيس بن سعد
وكان يحدّثهم من حفظه (٣) .

(*** ***)
وقال احمد كذلك : اسند حماد بن سلمة عن ايوب احاديث لا
يسندها الناس عنه (٤) .

(*) هو زياد بن حسان بن قرة الباهلي المعروف بالاعلم . من الخاصة
تقريب ٢٦٦/١ .

(**) هو قيس بن سعد المكي ، من السادسة مات سنة يضع عشرة

المصدر السابق ١٢٨/٢ .

(١) الكامل ١٥٢ ق/٢ .

(٢) التهذيب ١٤/٣ ١٥٠ .

(٣) المدخل للحاكم / ق ٥٢ ب .

(***) احسبه السخيتاني .

(٤) التهذيب ١٢/٣ .

وقال جعفر بن ابن عثمان الطيالسی عن یحیی بن معین :

" من سمع من حماد بن سلمة الا صناف ، ففيها اختلاف ؛

ومن سمع منه نسخاً فهو صحيح " (۱) .

وقال مسلم بن الحجاج :

وحامد يمد عندهم اذا حدث عن غير ثابت كحديثه عن قتادة وايبوب ، ويونس وداود

ابن ابي هند (الجريري*) ويحيى بن سعيد وعمر بن دينار واشباههم ، فانه

يخطئ في حديثهم كثيرا (۲) .

وقال ابو عبد الله الحاكم :

قد قيل في سوء حفظه وجمعه بين جماعة في اسناد واحد بلفظ واحد (۳) .

وقال البيهقي : لما كبر ساء حفظه ، فلذا تركه البخاري (۴) .

وأورد ابن الكيال فيمن اختلط (۵) .

وذكر ابن حجر كذلك انه ساء حفظه في الآخر (۶) .

(۱) تهذيب الكمال ۱۶۴ ق / ۲ ب .

(*) الجريري اثنان سعيد بن اياس و ابو سيود وعاص بن فروخ ابو مصعب وكلاهما من شيوخ حماد بن سلمة .

انظر ترجمتهما في تهذيب التهذيب (۵ / ۴) ، (۱۲۵ / ۵) .

(۲) التمييز ۱۷۰ ، ۱۷۱ .

(۳) المدخل للحاكم ق ۵۲ ب .

(۴) التهذيب ۱۴ / ۳ .

(۵) انظر الكواكب النيرات تحقيق عبد القيوم الهاستاني ص ۳۲۴ .

(۶) هدى الساري ۳۹۹ .

وقال الذهبي : له اوهام وغرائب . (١) .

وسبق ان قدمت انه قال بعد وثيقه " يغلط " (٢) .

وعيب على حماد بن سلمة ما رواه من احاديث الصفات :

قال محمد بن شجاع الثلجي حدثني ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال :

" كان حماد بن سلمة لا يعترف بهذه الشياء التي في الصفات حتى خرج مرة

الى حماد ان فجاء وهو يرويه ، فسمعت حماد بن صهيب يقول :

" ان حماد كان لا يحفظ وكانوا يقولون انها دس في كتبه (٣) وقد قيل

ان ابن ابي العوجاء كان يهيه ، فكان يدس في كتبه " (٤) .

(١) انظر ص (١١)

(٢) انظر ص (١١) كذلك .

(٣) جزيرة في فم دجلة لا نها تتفرق عند البحر فرقتين عند قرية تسمى

المحرزى / مرصد الاطلاع ٢ / ٩١٣ .

(٢) التهذيب ٣ / ١٥ ، والميزان ١ / ٥٩٣ .

(٤) هو عبد الكريم بن ابي العوجاء ربيب حماد بن سلمة من الوضاعين

الزنادقة وكان يدس الاحاديث في كتب حماد / السفتى . قانون

الموضوعات (٢٧٠ - ٢٧١) .

(٤) الميزان ١ / ٥٩٣ .

الخلاصة:

ان مدار اقول الجرح التي ضعف اصحابها حمادا هوفى روايته
عن قيس بن سعد .

وقد فسر الامام احمد رحمه الله هذا حين ذكر ان حمادا كان يملك
كتبا فيه روايته عن قيس بن سعد وان حمادا قد فقد ذلك الكتاب ، فصار
يحدث من حفظه فرفع بعض الاحاديث (١) .
فلم يكن حماد بذاك كما قال يحيى بن سعيد القطان (٢) . في هذه
الجزئية .

وكما ضعف حماد في قيس بن سعد فقد قدمنا ان سلما رحمه الله قد
ذكر انه يخطئ في روايته عن ايوب السخيتاني ، وعمر بن دينار وقتادة
ويونس بن عبيد وداود بن ابي هند وغيرهم (٣) .
ولذا فقد قال ابن معين :

" من سمع من حماد الا صنف ففيها اختلاف ومن سمع منه نسخا فهو
صحيح " (٤) .

(١) تقدم . ص ١١٣

(٢) انظر = =

(٣) انظر ص ١٤

(٤) انظر = =

لقد قدمنا ان حماد كان من اوائل من صنف في البصرة وقد عرف بقدم السماع
وملازمة كثير من شيوخه وهذا يجعلني اقول ان حمادا كان في معظم رواياته
يحدث عن نسخ .

وحيث ان فلان ضسير اذا ما صنف حماد في بعض شيوخه وكمن من امام حجة
أخيراً في بعض رواياته .

وقضية رفع الموقوف واسناد ما لم يسنده غيره ، لا تسقط الراوى فقد ينفردا لثقة
بما لم يشاركه فيه سواء .

ولقد كان الرواة في عصر حماد يفعلون مثل هذا كثيرا .

يقول حماد بن سلمة : " كنا نأتى قتادة فيقول بلغنا عن النبي صلى الله عليه
وسلم وبلغنا عن عمر وبلغنا عن علي ، ولا يكاد يسند فلما قدم حماد بن ابي
سليمان البصرة جعل : حدثنا ابراهيم ، وفلان ، وفلان ، . فبلغ قتادة
ذلك فجعل يقول : سألت مطرفا وسألت سعيد بن السيب ، وحدثنا
أنس بن مالك .

فاخبرنا بالاسناد " (١) .

وهذا يدل على انهم كانوا يعرفون الاسناد وانما كانوا ينشطون في بعض الفترات
فيذكرونه ، وحيث انهم يهملونه اختصارا . اذا علمنا هذا ، فاننا نطمئن الى ان
ما قيل في حماد بهذا الخصوص لا يكون قادحا الى درجة طرح رواياته .

ولا شك ان ذكر الاسناد بتامة هو الاوّل لمن كان يعرفه واما من ضاع كتابه
فحدث من حفظه فتقدم رواية من هو احفظ واضبط . ومن حفظ حجة على من
لا يحفظ .

ولقد نكت ابن حبان على البخارى - ولم يصرح باسمه - لانه لم يخرج حديث حماد ابن سلمة .

قال رحمه الله : " ولم ينصف من جانب حديثه واحتج بأبى بكر بن عياش ^(١) فى كتابه وأبى اخى الزهرى (٢) ومحمد الرحمن (٣) بن عبد الله بن دينار " (٤) الى ان قال :

" فان كان تركه اياه ^{لما} يخطئ " ففيره من اقاربه مثل الثوى وشعبة ودونهم - كانوا يخطئون ، فان زعم ان خطأه قد كثر من تغير حفظه فقد كان ذلك فى ابى بكر بن عياش موجودا " (٥) .

وختم بقوله :

" وانى يبلغ ابو بكر حماد بن سلمة ، ولم يكون من اقربان حماد مثله فى البصرة فى العقل والدين والعلم والنسك والجمع والكتبة والصلاح فى السنة ، والقسم لاهل البدع . . . " (٦) .

وانتهى بقوله : " وانى يبلغ ابو بكر بن عياش حماد بن سلمة فى اتقانه أو جمعه اوفى علمه اوفى ضبطة " (٧) .

- (١) ابو بكر بن عياش السلى فاضل له كتاب فى غريب الحديث ، مقبول من السابعة / تقريب ٣٩٩ / ٢ .
- (٢) هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى صدوق له اوهام من السادسة / المصدر السابق ١٨٠ / ٢ .
- (٣) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار - مولى ابن عمر . صدوق يخطئ من السابعة / المصدر السابق ٤٨٦ / ١ .
- (٤) الثقات ٣ / ق ٣٣ أ . ومشاهير علماء الامصار ١٥٧ .
- (٥) الثقات ٣ / ق ٣٣ أ .
- (٦) المصدر السابق .
- (٧) المصدر السابق .

قلت :

واعذر ابو الفضل ابن طاهر (*) عن مقالة ابن حبان لما
ذكر ان سلما اخرج احاديث اقوام ترك البخارى حديثهم
قال :

"وحماد بن سلمة امام كبير مدحه الائمة واطنوا فلما تكلم
بعض منتحلي المعرفة ان بعض الكذبة ادخل في حديثه
ما ليس منه . لم يخرج عنه البخارى معتمداً عليه . . . " (١)
وانك لترى صدق اللهجة في قول ابن حبان المتقدم ، غير ان
لا يمكننا الزام البخارى بمنهج أخطئه لنفسه ، اذا علمنا
ان سلما ايضا قد ترك احاديث اقوام احتج بهم البخارى .
واعتمد هم كمكرمة مولى ابن عباس (٢) .

(*) هو ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسى القيسرانى .

(١) شروط الائمة الستة ص ١١ .

(٢) انظر الميزان ٩٤ / ٣ .

واما القول بأن حماداً كان يروى بعض احاديث الصفات كحديثه :

" رأيت ربي جمداً أمره عليه حلة خضراء " (١)

قال البيهقي : هذا الحديث انما يعرف من حديث حماد بن سلمة

عن قتادة عن عكرمة (✕) عن ابن عباس ، وروى من وجهين اخرين

عن حماد . . . (٢) .

ثم أتى بقول ابن الثلجى المستقدم والذي رواه عن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابن مهدى (٣) .

قال ابن عدى : ابو عبد الله الثلجى كذاب يضع الحديث ويدس فى

كتب اصحاب الحديث احاديث كفيات " (٤) .

وقال الذهبى : " ابن الثلجى ليس بمصدق على حماد وامثاله ، وقد

اتهم (٥)

ونقل البيهقي عن ابى احمد قوله :

" الا احاديث التى رويت عن حماد فى الرؤيا قد رواها غير حماد (٦) "

(١) انظر الاسماء والصفات للبيهقي ص ٣١٤ .

وانظر المصنوع فى معرفة الحديث الموضوع ص ١٠٢ .

واللالى " المصنوعة ٢٩ / ١ - ٣١ نحوه ، وانخرجه ابن الجوزى عن غير البيهقي

حماد (الموضوعات ١ / ٢٥)

(✕) هو مولى ابن عباس .

(٢) الاسماء والصفات ص ٣١٤ .

(٣) انظر ص ١١٥

(٤) الكامل ٢ / ق ١٥٥ .

(٥) الميزان ١ / ٥٩٣ .

(٦) الاسماء والصفات ٣١٥ .

وعقب البيهقي قائلا :

" وقد حمل غيره من اهل النظر في هذه الرواية - يعنى رواية الحديث الذى قال فيه رأيت ريسى . . . - على عكرمة مولى ابن عباس رضى الله عنهما ، وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء وطاوس ومحمد ابن سيرين ، وكان مالك بن أنس لا يرضاه ، وسلم بن الحجاج لم يحتج به فى الصحاح " (١) .

واعتذر البيهقي رحمه الله عن حماد بقوله :

" وحماد بن سلمة لا يستجيز ان يروى مثل هذا " (٢) .

قلت :

ما قاله ابن عدى والبيهقي والذهبي هو الصواب ، فان ابن الثلجى كذاب وايضا عباد بن صهيب ليس بشئ " (٣) ، وهو ممن روى عنه ابن الثلجى وعلى هذا فان الحمل فى هذه الاحاديث هو على من دون حماد . وحماد ارفع من ذلك بكثير وقد مريك قول ولاية الجرح والتمديد : " من تكلم فى حماد بن سلمة فاتهموه " (٤) . ومحصل الكلام لدى ان حماد ثقة قد يخطئ كما يخطئ غيره كالشورى وشعبة (٥) .

(١) الاسماء والصفات ٣١٥ .

قلت ويغلب على ظنى ان الآفة فى مثل هذه الاحاديث هو عبد الكريم بن ابى الصوجاء (الزنديق الوضاع) ربيب حماد فقد ذكر انه كان يتغفله ويدس هذه الهلايا فى كتبه . (انظر الموضوعات لابن الجوزى ٣٧ / ١ واللالى ٤٦٨ / ٢ .

(٢) الاسماء والصفات ص ٢٦٨ .

(٣) هذا قول ابن حجر : انظر التهذيب ١٥ / ٣ .

(٤) انظر ص ١٠٩ .

(٥) انظر ما قاله ابن حبان فى الثقات مثل هذا القول : ٣ / ٣٣١ .

وأما بالنسبة للإمام مسلم في صحيحه فإنه لم يخرج عن حماد أصولا إلا من طريق ثابت ، سوى مواضع يسيرة .

أولها حماد عن سفيان بن أبي صالح (١) وثانيها حماد عن سليمان التيمي (٢)

بمتابعة كل من معاذ بن معاذ العنبري ، والمعتز بن سليمان وجريز بن عبد الحميد ويزيد بن زريع عن التيمي وكل من تابعه من ذكرت ثقة متقن .

وثالثها حماد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (٣) .

وغالب استشهاده في صحيحه هو حماد عن ثابت ، وما سوى ذلك فإنه قليل بالنسبة لا كثره عنه متابعة .

وقد قال البيهقي أن استشهاده مسلم عن حماد عن غير ثابت لم يتجاوز اثني عشر موضعا (٤) .

واحصائى في تقارب قول البيهقي وقد قدمت أن سلما كان له بعض الملاحظات على حماد في بعض شيوخه ، وهذا يدل على أنه انتقى له ما جود فيه (٥)

(١) انظر صحيح مسلم ٢٠٢٤/٤ ، حديث رقم ٠١٣٩ .

(٢) المصدر السابق ٢٠٩٦/٤ " " ٠٩٣ .

(٣) " " ٢١١٢/٤ " " ٠٢٩ .

(٤) التهذيب ٠١٤/٣ .

(٥) انظر ص ١١٤ .

وهذه روايات مسلم عن حماد عن ثابت أصولا .

<u>الرقم التسلسلي</u>	<u>جزء</u>	<u>صفحة</u>	<u>رقم الحديث</u>
١	١	١١٠	١٨٧
٢	١	١٣١	٢٣٤
٣	١	١٤٥	٢٥٩
٤	١	١٩١	٣٤٧
٥	١	٢٨٨	٩
٦	٢	٨٢٠	١٩٩
٧	٣	١٣٠٢	٢٤
٨	٣	١٤٠٣	٨٣
٩	٣	١٤١٥	١٠٠
١٠	٣	١٤٤٢	١٤٣
١١	٣	١٤٤٢	١٤٤
١٢	٣	١٤٩٩	١١٢
١٣	٣	١٥١٧	١٥٦
١٤	٣	١٦٥٩	٦٣
١٥	٤	١٦٨٩	٢٢
١٦	٤	١٧١٢	٢٣
١٧	٤	١٧٧٩	١٨
١٨	٤	١٨٤٧	١٦٩

<u>رقم الحديث</u>	<u>صفحة</u>	<u>جزء</u>	<u>الرقم التسلسلي</u>
١٢٨	١٩١٧	٤	١٩
١٣١	١٩١٨	٤	٢٠
١٧٠	١٩٤٧	٤	٢١
٢٠٣	١٩٦٠	٤	٢٣
١١١	٢٠١٦	٤	٢٣
٥٩	٢١٣٩	٤	٢٤
٥٥	٢١٦٢	٤	٢٥
١	٢١٧٤	٤	٢٦
١٣	٢١٧٨	٤	٢٧
٢١	٢١٨١	٤	٢٨
٧٣	٢٢٩٩	٤	٢٩

وهذا جدول بمتابعات حماد عن ثابت في صحيح مسلم .

<u>رقم الحديث</u>	<u>الصفحة</u>	<u>الجزء</u>	<u>الرقم التسلسل</u>
٢٦١	١٤٧	١	١
٢٩٨	١٦٣	١	٢
٣١٠	١٧٤	١	٣
٣٢١	١٨٠	١	٤
٣٦٢	١٩٦	١	٥
١٦	٢٤٦	١	٦
١٥	٣٧٥	١	٧
٢٢٢	٤٤٣	١	٨
٢٧٤	٤٥٩	١	٩
٦	٦١٢	٢	١٠
٢١	٦٤٠	٢	١١
٤٣	٦٩٤	٢	١٢
٥	١٠٢٠	٢	١٣
٨٧	١٠٤٥	٢	١٤
٨٦	١٤٠٧	٣	١٥
٩٣	١٤١١	٣	١٦
١٠٤	١٤١٧	٣	١٧
١٢١	١٤٢٧	٣	١٨

<u>رقم الحديث</u>	<u>الصفحة</u>	<u>الجزء</u>	<u>الرقم التسلسلي</u>
١٣٠	١٤٣٢	٣	١٩
١٣٤	١٥٠٦	٣	٢٠
١٣٤	١٥٠٦	٣	٢٠
٨٩	١٥٩١	٣	٢١
١٣٦	١٦٠٧	٣	٢٢
١٣٩	١٦٠٩	٣	٢٣
تابع رقم ٥٠	١٦٥٤	٣	٢٤
٥٨	١٨٠٦	٤	٢٥
٧٦	١٨١٢	٤	٢٦
١٦٤	١٨٤٥	٤	٢٧
٥٤	١٨٨١	٤	٢٨
١٠٥	١٩٠٨	٤	٢٩
١٤٥	١٩٢٩	٤	٣٠
٣٨	١٩٨٨	٤	٣١
تابع رقم ٣٨	١٩٨٩	٤	٣١
٤٣	١٩٩٠	٤	٣٢
تابع ١١١	٢٠١٦	٤	٣٣
١٢٣	٢٠١٩	٤	٣٤
١٣٠	٢٠٢١	٤	٣٥

<u>الرقم التسلسل</u>	<u>الجزء</u>	<u>الصفحة</u>	<u>رقم الحديث</u>
٣٦	٤	٢٠٦٤	تابع ١٠
٣٧	٤	٢٠٨٥	٦٥
٣٨	٤	٢١٨٨	٣٩
٣٩	٤	٢٢٠٣	٧٧
٤٠	٤	٢٢٦٩	١٣٧

وهذا جدول محتابعات حماد عن غير ثابت

الرقم التسلسل	الحزب	الصفحة	رقم الحديث
١	١	٧٩	١١٠
٢	١	٣٢١	١١٦
٣	١	٤٤٧	٢٣٧
٤	١	٤٦٨	٣٠٠
٥	١	٤٧٦	٣١٣
٦	٢	١٠٧٥	٢٢
٧	٢	١١١٠	٣٢
٨	٣	١٣٤٣	تابع ١٦
٩	٣	١٣٤٩	٦
١٠	٤	١٣٥١	١٠
١١	٣	١٤٤٣	تابع ١٣٤
١٢	٣	١٤٥٣	٧
١٣	٣	١٦٨٧	١٥
١٤	٤	١٨٣٦	١٤١
١٥	٤	١٩٦٨	٢٢٤
١٦	٤	٢٠٩٣	تابع ٨٣
١٧	٤	٢٢٦٦	تابع ١٢٣

اما متابعاته عن ايوب السختياني فهي :-

رقم الحديث	صفحة	جزء	رقم التسلسل
_____	_____	_____	_____
١١٥	٤٠٨	١	١
تابع رقم ٦٠	٢١٩٦	٤	٢
_____	_____	_____	_____

وهذا الجدول باحاديث أخرجهما سلم رحمه الله عن حماد - مهما - وكلههما

في المتابعات أيضا :-

<u>رقم الحديث</u>	<u>الصفحة</u>	<u>الجزء</u>	<u>رقم التسلسل</u>
٥٥	٦٢	١	١
تابع ٦٨	٦٢	١	٢
١٢٦	٢٨٤	١	٣
١٩٦	٣٤٤	١	٤
١٤٩	٤١٩	١	٥
١٨٠	٨١٢	٢	٦
١٨٠	٨١٢	٢	٧
١٢١	٨٧٤	٢	٨
٢٣	١٣٦٣	٣	٩
١٤٧	١٥١١	٣	١٠
تابع رقم ١٣٧	١٦٠٧	٣	١١
٢٤	٢٠٦٩	٣	١٢
<u> </u>	<u> </u>	<u> </u>	<u> </u>

محمد الفحص العميق والسير الدقيق تبينت ان حماد ا في هذه المواضع
هو ابن سلمة ، ومن ثمرات هذا السير ان سلما اذا قال حماد - مهما - عن
ثابت فهو ابن سلمة لانه مشهور بالاخذ عنه ولتقدمهم الأئمة له في ثابت
على غيره ، ايضا اذا قال سلم حماد - مهما - عن ايوب فهو ابن زيد خاصة
اذا روى عنه - أعني عن ابن زيد - سليمان بن داود ابو الربيع الزهراني .

وفاته :-

توفي حماد في سنة سبع وستين ومائة . نكرهنا للبخلري (١)

وابن حبان (٢) وخليفة بن خياط (٣) والذهبي (٤) .

وقد اخرج له مسلم احتجاجا والبخاري تعليقا ، والهاقون .

(١) التاريخ الكبير ٢٢٢/٣ .

(٢) الثقات ٣/ق ١٣٣ .

وزاد بقوله في ذي الحجة المصدر السابق .

(٣) تاريخ خليفة ٤٣٩ .

(٤) المبر ٢٤٨/١ .

والكاشف ٢٥٢/١ .

(*)

(٤) * * * (الوليد بن جميع) * * *

هو الوليد بن عبد الله بن جميع الزمري (١) . المكس (٢) .

والد ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع وقد ينسب الى جدته (٣)

يمد في الكوفيين (٤) ، قال ابن حجر نزيل الكوفة (٥) .

شيوخه :

روى عن ابن الطفيل عامر بن واثلة اللبني ، وابراهيم النخعي

وعكرمة مولى ابن عباس (٦) وغيرهم .

تلاميذه :

روى عنه يحيى بن سعيد القطان ، وابو نعيم الفضل بن دكين

وزيد بن الحباب (٧) وغيرهم .

(*) قال الخزرجي : مصغر . انظر الخلاصة ٤١٦ .

(١) تهذيب الكمال ٨/ق ٧٣٤ ب .

(٢) المصدر السابق ، وقال العجلي مرة : حجازي (الثقات ق ٥٧ ب) .

(٣) تهذيب الكمال ٨/ق ٧٣٤ ب .

(٤) التاريخ الكبير ٨/١٤٧ .

(٥) تقريب التهذيب ٢/٣٣٣ .

(٦، ٧) تهذيب الكمال ٨/ق ٧٣٤ ب .

توثيقه :

- قال اسحاق بن منصور عن ابن معين : ثقة (١) .
- وذكره ابن حبان في الثقات (٢) .
- وقال ابن سعد : ثقة ، له احاديث (٣) .
- وقال احمد بن حنبل عن ابي داود : ليس بن بأس (٤) .
- وهو قول احمد فيه (٥) . ايضاً .
- وقال ابو زرعة كذلك : لا بأس به (٦) .
- وقال ابو حاتم الرازي : صالح الحديث (٧) .
- وقال المعلى : مكي ثقة ، وقال مرة حجازي (٨) .
- وقال الذهبي : وثقه . (٩)

(١) تهذيب الكمال ٨ / ق ٧٣٤ ب .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الطبقات الكبرى ٦ / ٣٥٤ .

(٤) تهذيب الكمال ٨ / ق ٧٣٤ ب .

(٥) الجرح والتمديد ٤ / ٢ / ٨ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) المصدر السابق .

(٨) الثقات ق ٥٧ ب .

(٩) الكاشف ٤ / ٢٣٩ .

تجريبه :

قال عمرو بن علي الفلاس :

- كان يحيى بن سعيد لا يحدثنا عن الوليد بن جميع (١) .
- وقال ابو عبد الله الحاكم : لو لم يذكره مسلم لكان أولى (٢) .

وكرر قول الفلاس المتقدم (٣) .

وقال ابن حبان :

- كان من ينفرد عن الاثبات بما لا يشبه حديث الشقات ، فلمسا
- فحسب ذلك منه بطل الاحتجاج به (٤) .
- وكرر ايضا قول الفلاس المتقدم (٥) .

(١) تهذيب الكمال ٨ / ق ٧٣٤ ب .

(٢) المدخل / ق ١٥٣ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المجروحين ٣ / ٧٨ .

(٥) المصدر السابق ٣ / ٧٩ .

وقال العقيلي — :

في حديث اضطراب (١) .

وأورده ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (٢) .

وقال الذهبي : — ف (٣) .

وقال البزار : كان فيه تشييع (٤) .

وقال ابو عبد الله الحاكم مرة اخرى :

استشهد به سلم في حديث يدل على ما وراء من الميسل

عن الطريق (٥) .

وكرر قول الفلاس المتقدم ثانية (٦) .

(١) العقيلي . الضعفاء ٤٤٣/٣ .

(٢) الضعفاء والمتروكين ق ٢٦٤ .

(٣) من تكلم فيه وهو موثق ٣٢ .

(٤) التهذيب ١١/١٣٩ .

(٥) المدخل ق ١٦٠ .

(٦) المصدر السابق .

مرويات في صحيح مسلم :

روى له الامام مسلم رحمه الله في موضعين :

أولهما :

الوليد بن جميع عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اليمان

رضي الله عنه :

لمنصني ان أشهد بدر ا (١) . الحديث .

وهذا الحديث رواه مسلم اصلا وليس في الباب غيره واعتمادا على

ما رمز اليه في تحفة (٢) الاشراف ، فان مسلما قد أخرج هذا الحديث

وحده ، ولم يخرج غيره .

واما العوض الثاني :

وهو ما أشار اليه الحاكم بقوله استشهد به مسلم في حديث يدل على

ما وراء الميل عن الطريق " (٣) .

قلت :

الحديث في صحيح مسلم متابعة ، وهو كسابقه انفراد مسلم

بإخراجه .

(١) صحيح مسلم ١٤١٤/٣ حديث رقم ٩٨ .

(٢) تحفة الاشراف ٤٤/٣ .

(٣) انظر ص (١٣٦)

قال رحمه الله في كتاب صفات المنافقين واحكامهم:

" حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا ابو احمد الكوفي ، حدثنا الوليد

ابن جميع حدثنا ابو الطفيل قال : كان بين رجل من أهل العقبة (١)

وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس . فقال : أنشدك بالله ! كم كان اصحاب

العقبة ؟ .

قال : فقال له القوم : أخبره ان سألك . قال : كنا نخبر أنهم اربعة عشر

فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر . وأشهد بالله ان اثني عشر منهم

حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد . وعذر ثلاثة .

قالوا : ما سمعنا منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علمنا بما أراد القوم

وقد كان في حرة قمشى فقال " ان الماء قليل . فلا يسبقني اليه أحد " .

فوجد قوما قد سبقوه . فلمنهم يومئذ . " (١) .

(١) هذه العقبة هي التي على طريق تبوك حيث اجتمع فيها المنافقون للفدر

برسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فعصه الله منهم / شرح

النووي ١٢٦/٢ .

(١) صحيح مسلم ٢١٤٤/٤ . حديث رقم ١١ .

وقد أخرج مسلم قبله متابعا آخر يرويه شعبة بن الحجاج عن قتادة عن أبي
نضرة عن قيس بن عباد يسأل عمار بن ياسر رضى الله عنه عن قتاله مع طلحة
ابن أبي طالب أهو رأى أم عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجب
عمار بأن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه أخبره عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم . . للحديث (١) .

بنحو ما حدث به الوليد عن أبي الطفيل عن حذيفة .
وقد فهمت من قول أبي عبد الله الحاكم الذى روى به الوليد بالميل عن
الطريق انه كان ينتهيه بالتشيع (٢) وقد مر آنفا انه روى بهذا (٣) .
والحديث فيه رائحة التشيع .

ولكن ماذا نقول وقد رواه شعبة عن قتادة عن أبي نضرة عن قيس بن عباد
عن عمار ، عن حذيفة ؟ .

نعم لو لم يكن إلا ما سلم السواد بطريق الوليد لكان القى عن كامله تسمية
الرواية عن صاحب بدعة روى ما يشم فيها رائحة الميل الى بدعته .

(١) صحيح مسلم ٤ / ٢١٤٣ . رقم ١٠٤٩

(٢) انظر ص (١٣٦)

(٣) انظر قول البزار ص (١٣٦)

وكما قدمت فان مسلما قد روى نحو هذا الحديث عن طريق شعبة ثم لا يفتيب
عن الهال انه لم يعتمد عليه في روايته تلك ، وانما استشهد به استثناسا .
هذا بالنسبة للاعتذار عن نقد ابي عبد الله الحاكم رحمه الله للوليد بن جميع
اما بالنسبة لاقوال الجرح الاخرى ، فكما يبدو ان غالبيتها ترد يد لقول الفلاس
المستقدم والذي ينقل فيه منهج يحيى بن سعيد القطان من انه كان لا يروى عن
الوليد بن جميع .

قلت :

قد استدرك الفلاس قائلا عن يحيى بن سعيد :
" غير انه لما كان قبل موته بقليل حدثنا عنه " (١) .
يفهم من هذا ان يحيى القطان قد رجع عن مذهبه ذاك في عدم التحديث عن
الوليد بن جميع وانه حدث عنه اخيرا .

(١) انظر تهذيب الكمال ٨ / ق ٢٣٤ ب .

والجرح والتعديل ٨ / ٢ / ٤ .

والكامل ١٢٤ / ٢ / ٣ .

إذا عرفنا هذا فأننا نستنتج ان يحيى القطان قد وثق (*) الوليد في آخر
السيرين ، وقد قيل في تعنت يحيى بن سعيد القطان في الرجال ولا سيما
في من كان من اقراءه (١) .

ثم لنفهم ان ترك يحيى بن سعيد القطان الراولا يعني اتهاه او اخراجه
من حيز الاحتجاج ، وانما هو لحال حفظه .

قال ابو عيسى الترمذى في من ضعف من قبل حفظه ووثق لجلالته وصدقه . . .
" وان كان يحيى بن سعيد القطان قد ترك الرواية عن هؤلاء فلم يترك الرواية
عنهم انه اتهمهم بالكذب ، ولكنه تركهم لحال حفظهم " (٢) .

ثم قال : " وذكر ان يحيى بن سعيد القطان اذا رأى الرجل يحدث من حفظه
مرة هكذا ومرة هكذا ، لا يثبت على رواية واحدة . تركه " (٣) .

وهذا هو ما وصفه به العقيلي حيث قال عن الوليد : يضارب في روايته (٤) .

(*) قال الحاكم : يحيى بن سعيد القطان : لا يحدث الا عن الثقات/ المستدرك ١/ ٣٣٩ .
وقال التهانوي هناك جماعة من الائمة لا يروى كل منهم الا عن ثقة كيحيى بن سعيد

القطان وابن مهدي والامام مالك . وشعبة .

انظر قواعد في علوم الحديث ٢١٧ ٤٢١٦ .

(١) قواعد في علوم الحديث ٤٢٠ .

(٢) (٣) شرح عل الترمذى ١٢٠ .

(٤) انظر ص (١٣٦)

سميد فانك ترى متى ان ما نقل عن يحيى بن سميد في الوليد بن جميع
لم يكن قادحا ولا مخرجه عن حد أهل الرضا أو الصدق .

ومنا* على هذا فان الاقوال التي رددت منهج يحيى القطان في ترك رواية
الوليد بن جميع مدحوضة بما اسلفنا .

واما ابن حبان فقد ذكر المزي وابن حجر انه ذكره في كتاب الثقات (١) .
وأعلمتك على ما قاله ابن حبان نفسه في المجروحين عن الوليد بن جميع (٢) .
وهذا يكون ابن حبان قد وثق الوليد مرة وجرحه مرة أخرى .

وقد ذكر رحمه الله في ثقاته خلقا كثيرا ثم اعاد ذكرهم في الضعفاء والمجروحين
" وذلك من تناقضه أو من تغير اجتهاده " (٣) .

واما تردده لقول الفلاس عن يحيى بن سميد فقد قدمنا لك ما يثبت ان ذلك
كان من القطان بادي* الامر ثم عاد للحق (٤) .

(١) انظر تهذيب الكمال ٨/ق ٧٣٤ ب وتهذيب التهذيب ١١/١٣٩٠ .

(٢) تقدم . ص ١٣٥

(٣) الرسالة المستطرفة . ١١٠ .

(٤) أعني عودته للرواية عن الوليد بن جميع حيث فهمنا من ذلك توثيقه له .

واما الذهبى فقد قدمنا انه قال مرة : وشقوه (١) .

ومرة اخرى قال : ضعف (٢) .

ولم يحكم فيه رحمه الله ، بل غاية الامراته نقل آراء علماء الجرح والتمديد .

ولذا فان الذهبى لا يفهم من كلامه التضعيف بعد ان بينا لك ان من تكلم

فيه لم يكن سوى تردده لقول غيره وان كان يعنى بقوله ضعفه " قول الحاكم

فيه (*) ، فان الوليد لسم يكن غالبيا مفرطًا فى تشييعه ، ولا يلزم من قول

ابى عبد الله طرح رواية الوليد بعد توثيق الأئمة الذقار له .

ومما تقدم اخلص الى القول بان الوليد ممن خف ضبطه واضطرب فى بعض

رواياته وهو صالح الحديث ، مع تشييع فيه .

وقد يقال كيف يروى مسلم اصلا عن هذا الرجل وقد رأينا ابن حجر قال فيه

صدوق يهيم ورمى بالتشييع (٣) ؟ .

أقول : قدمت ان سلما لم يروى له اصولا الا فى موضع واحد (٤) وانفرد رحمه

الله باخراج حديثه ، وليس فى بابيه غيره وعلى هذا فانه لما لم يجد فى ذاك

الباب غيره روى له اصلا . مع علمه به ومعرفة بكل ما قيل فيه .

والوليد هذا من الخامسة (٥) ، أى توفى بعد المائة ، روى له البخارى فى

الادب المفرد والباقون سوى ابن ماجه (٦) .

(١) انظر ص (١٣٤)

(٢) انظر ص (١٣٦)

(*) اعنى قوله روى له مسلم ما يدل على ميله عن الطريق .

(٣) التقريب ٢ / ٣٣٣ .

(٤) انظر ص ١٣٧ .

(٥) انظر تقريب التهذيب ٢ / ٣٣٣ .

(٦) تهذيب الكمال ٨ / ق ٧٣٤ ب .

(*)
* * * (٥) * * * (ابان بن صمعة)

هو ابان بن صمعة الانصارى . البصرى (١)

قيل انه والد عتبة (٢) الفلام الزاهد . (٣) .

يكنى ابا بكر (٤) .

شيوخه :

روى عن ابي الوازع جابر بن عمرو الراسبي .

ومحمد بن سيرين وعكرمة مولى ابن عباس (٥) وغيرهم .

تلاميذه :

روى عنه وكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد القناني .

وبزيد بن زريع . وغيرهم .

(*) بكسر المهطة واسكان الميم / الخلاصة ١٥٠ .

وقيل بفتح المهطتين / التقريب ١ / ٣٠ .

(١) تهذيب الكمال ١ / ق ١٢٤ أ .

(٢) هو عتبة بن ابان بن صمعة ، وانما سمي بالفلام لجمده

واجتهاده لا لصفر سنه / صفة الصفوة ٣ / ٣٧٠ .

(٣) تهذيب الكمال ١ / ق ١٢٤ أ . والتهذيب ١ / ٩٥ .

(٤) طبقات خليفة ٢٢١ .

(٥) (٦٦) تهذيب الكمال ١ / ق ١٢٤ أ .

توثيقه :

- قال يحيى بن معين فى رواية عباس الدورى : ثقة . (١) .
- وقال اسحاق بن منصور عنه : ثقة . (٢) .
- وقال ابو داود : ثقة . (٣) .
- وكذا قال النسائى : انه ثقة (٤) .
- وقال المجلى كذلك ثقة . (٥) .
- وذكره ابن حبان فى ثقاته (٦) .
- وذكره ابن شاهين كذلك فى ثقاته (٧) .

(١) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٥ / ٢ .

(٢) تهذيب الكمال ١ / ق ٢٤ أ .

(٣) التهذيب ١ / ٩٥ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .

(٦) الثقات ٣ / ق ١١ أ .

(٧) الثقات ٩ .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : صالح (١) .

وقال أبو حاتم : صدوق (٢) .

وقال النسائي في الرواية الأخرى : ليس به بأس (٣)

وقال ابن عدي : مقدار ما يرويه مستقيم (٤) .

وقال الذهبي : ثقة (٥) .

وقال في موضع آخر : شيخ صدوق (٦) .

(١) الجرح والتمديد ٢٩٧/١/١ .

(٢) الصدر السابق .

(٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي ص ٢٨٤ .

(٤) الكامل ٢٧٧/١/١ .

(٥) المفني ٦/١ .

(٦) الميزان ٨/١ .

تجريب حسنة

- قال يحيى بن سعيد القطان :
- كان اهان بن صمعة تغير بآخره (١) .
- وقال ابن مهدي :
- اتمه وقد اختلط ، قال علي بن المديني :
- قلت قبل موته بكم ؟ قال بزمان (٢) .
- وقال النسائي بعد قوله لا بأس به :
- الا انه كان اختلط (٣) .
- واحمد عندما قال صالح سأله عبد الله - ولده - بقوله :
- اليس قد تغير بآخره . قال نعم (٤) .
- واستدرك ابو داود بعد توثيقه فقال :
- انكر في آخر أيامه (٥) .

-
- (١) التاريخ الكبير ٤٥٢ / ١ .
- (٢) الجرح والتمديد ٢٩٧ / ١ / ١ . والمدخل ق ٥٣ أ ب .
- (٣) الضمفاء والمتروكون للنسائي ٢٨٤ .
- (٤) الجرح والتمديد ٢٩٧ / ١ / ١ .
- (٥) التهذيب ٩٥ / ١ .

- وذكره سبط بن المعجم في الاغتباط (١) .
 - وأورده ابن الكيال في الثقات الذين اختلطوا (٢) .
 - وأورده العقيلي في ضعفاء وسرد بعض الاقوال الماضية (٣) .
 - وقال ابو احمد ابن عدي ، انما عيب عليه اختلاطه لما كهر (٤) .
 - وذكر تفييره الذهبي ايضا (٥) .
 - وقال ابراهيم بن اسحاق الحري : اختلط بها غيره (٦) .
-

- (١) الاغتباط ق ٢ ب .
- (٢) الكواكب النيرات ت الشيخ عبد القيوم عبد النبي ص ١٢ .
- (٣) الضعفاء ١/ ق ١٣ .
- (٤) الكامل ١/ ١ / ٢٧٧ .
- (٥) الكاشف ١/ ٧٤ .
- (٦) التهذيب ١/ ٩٥ .

رواياته في صحيح مسلم :

يجدر بالذكر ان ابان بن صمعة مقل الرواية .

قال ابن عدي :

" وابان بن صمعة له من الروايات قليل . " (١) .

ولم أعثر له عند مسلم سوى على حديث واحد متاهمة .

" حدثني زهير بن حرب ، حدثنا يحيى بن سعيد عن ابان بن

صمعة ، حدثني ابو الوائز ، حدثني ابو برة قال :

قلت : يا نبي الله طمئني شيئا انتفع به ؟ قال :

أعزل الاذى عن طريق المسلمين . " (٢) .

وانك ترى ان مسلما رحمه الله خرج حديث هذا الشيخ برواية

يحيى بن سعيد عنه .

(١) الكامل / ١ / ١ / ٢٧٧ .

(٢) صحيح مسلم ٢٠٢١ / ٤ رقم ١٣١ .

وأظن انك لا تزال تذكر معنى قول يحيى بن سعيد فى تفسير ابان بأخيه (١)
 ولا يغيب عن بالك ايضا ان يحيى بن سعيد القطان كان يفتخر الراوى بالفطنة
 والفطنتين " وان له عننا فى الرجال وخصوصا اقرانه " (٢) .
 وعلى ضوء هذا تدرك معنى ان يحيى بن سعيد لم يرو هذا الحديث
 عن شيخه ابان بن صمعة الا قبل تغييره .
 فهو تلميذه واعلم بحاله ، بحيث حدث عنه فيما لم يثبت فيه تغييره .
 وعلى هذا يطمئن الى ما قاله الأئمة من ان صاحبى الصحيحين قد أخرجنا
 حديث من اختلط قبل اختلاطه (٣) .
 ثم ان الحديث أخرجه ابن ماجة كذلك يرويه وكيع بن الجراح عن ابان هذا (٤)
 وعلى هذا فان يحيى بن سعيد قد تابعه ايضا جبل فى الحفظ والضبط .
 وهو من تلاميذ ابان ايضا وقرين يحيى القطان .
 قال التهانسوى : رواية الكبار من اصحاب المختلط محمولة على الصحة (٥) .

(١) انظر ص (١٤٧) .

(٢) انظر ص

(٣) انظر تفصيل ذلك فى مقدمة ابن الصلاح ت بهت الشاطى " ٢٩٨ .

(٤) سنن ابن ماجة ٢ / ١٢١٤ .

(٥) انظر قواعد فى علوم الحديث ٤١١ .

ومما يناسب ذكره هنا ان ابن رجب قد ذكر اباان بن صمعة فيمن

خلط تخليطا يسيرا (١) .

يضاف لذلك قول ابن عدي : لم اجد له حديثا منكرا * (٢) .

اذا عرفنا هذا فاننا نميل الى القول بتوثيق اباان بن صمعة فيما رواه مسلم

عنه وقد عرفت ان متشددى طبقات الجرح والتمديد قد وثقوه (٣) .

ولا نفوت عليك بما ذهبنا اليه ان نأخذ بعين الاعتبار تغير اباان بن صمعة
هذا .

وقد خلاص الحافظ ابن حجر رحمه الله الى انه صدوق تغير آخر (٤) .

(١) شرح طلل الترمذى ٣٩٤ .

(٢) الكامل ٢٧٢/١/١ .

(٣) اعنى بذلك ابا حاتم وابن معين والنسائي وغيرهم .

(٤) التقريب ٣٠/١ .

تنبيه :

قد ذكر ابو عبد الله الحاكم ان الامام مسلما قد روى لاهان عن

ابي الوازع عن ابي هريرة في فضل عمل مستشهد ا به لاهي بكر بن شعيب^(١)

قلت :

قد سبق ان ذكرت انه ليس لاهان عند مسلم الا حديثا واحدا

في ازالة الاذى عن الطريق . (٢) .

وقد استشهد به مسلم لاهان هذا عن ابي الوازع واستشهد به كذلك

لاهي بكر بن شعيب - الذي ذكره الحاكم - عن ابي الوازع ايضا (٣) .

وهذا فان ما ذكره ابو عبد الله وهم .

وقد تبعه على هذا الوهم ايضا الحافظ الذهبي رحمه الله (٤) .

(١) المدخل ق ١٥٣ .

(٢) انظر ص (١٤٩)

(٣) صحيح مسلم ٤ / ٢٠٢٢ . رقم ١٣٢ .

(٤) من تكلم فيه وهو موثق ق ١ .

وفاة ابان بن صمعة :

قال ابن حبان : مات سنة ثلاث وخمسين ومائة (١) .

وقال ابو الفضل بن طاهر : توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة (٢) .

وقال الذهبي : توفي ابن صمعة سنة ثلاث وخمسين ومائة (٣) .

وهو ما أرخه به خليفة بن خياط كذلك (٤) .

وقد اخرج لابان الامام مسلم والبخارى فى الادب المفرد والنسائى

وابن ماجه (٥) .

(١) الثقات ٣/ق ١١١ .

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين ١/٤٢٠ .

(٣) الميزان ١/٢٤٠ .

(٤) انظر الطبقات لخليفة ص ٢٢١ الا ان احتل وفاته فى سنة اربع وخمسين

ومائة .

(٥) انظر . تهذيب الكمال ١/ق ٢٤٠ .

(٦) * * * (أسامة بن زيد) * * *

هو أسامة بن زيد ، المدني . يكنى أبا زيد (١) .

مولى اللبثيين . (٢) .

شيوخه :

روى عن نافع مولى ابن عمر ، وعن محمد بن شهاب الزهري

ومحمد بن المنكدر (٣) . وغيرهم .

تلاميذه :

روى عنه يحيى بن سعيد القطان ، ووكيع بن الجراح

وأبو نعيم الفضل بن وكيك (٤) وغيرهم .

(١) الذهبي . الحقتى ق ١٥٦ .

(٢) التاريخ الكبير ٢/٢٢٠ .

(٣) تهذيب الكمال ١/ق ٣٩ ب .

(٤) المصدر السابق .

قال يحيى بن معين : اسامة بن زيد ثقة (١) .

وقال ابو يعلى الموصلى عن ابن معين كذلك : ثقة صالح (٢) .

وقال احمد بن سعد بن ابى مريم عن ابن معين كذلك : ثقة حجة (٣)

وقال عثمان بن سميد الدارمي عن ابن معين ايضا : ليس به بأس (٤)

وذكره ابن حبان فى الثقات . (٥) .

وقال الأجرى عن ابى داود : صالح (٦) .

وقال المجلى ثقة . (٧) .

وذكره ابن شاهين فى الثقات (٨) .

وقال الذهبى : صدوق قوى (٩) .

وقال ابن عدى : هو حسن الحديث وأرجو انه لا بأس به (١٠) .

وقال ابن المدينى : كان عندنا ثقة (١١) .

(١) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٢٢ / ٢ - ٢٣ .

(٢) تهذيب الكمال ١ / ق ٣٩ ب .

(٣) المصدر السابق .

(٤) الكامل ٢٧٩ / ١ / ١ .

(٥) الثقات ٣ / ق ١٢ ب .

(٦) تهذيب التهذيب ١ / ٢٠٩ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) الثقات ٩ .

(٩) من تكلم فيه وهو موثق ٤ .

(١٠) الكامل ٢٧٩ / ١ / ١ .

(١١) البصريون الذين يرمون بالقدر ٦ .

تجريحه :

قال احمد بن حنبل : كان يحيى بن سعيد (✖) ترك حديثه

بآخيه (١) .

وقال ابن معين : كان يحيى بن سعيد يستضعفه (٢) .

وقال ابو داود : أسك عنه يحيى بن سعيد بآخيه (٣) .

وقال عمرو بن علي الفلاس : حدثنا عنه يحيى بن سعيد ثم تركه (٤) .

وقال احمد بن حنبل كذلك : روى اسامة بن زيد عن نافع

احاديث مناكير . قال عبد الله بن احمد : فقلت : ان اسامة

حسن الحديث . قال احمد : ان تدهرت حديثه فستعرف النكرة

فيه (٥) .

وقال الاثرم عن احمد بن حنبل كذلك : ليس بشيء (٦) .

وسأله ابنه عبد الله ايضا عنه : فقال هو دونه ، وحرك يده (٧) .

-
- | | |
|-------|------------------------------------|
| (✖) | هو يحيى بن سعيد القطان . |
| (١) | الملل ومعرفة الرجال ١ / ١٣٥ . |
| (٢) | الميزان ١ / ١٧٤ . |
| (٣) | التهذيب ١ / ٢٠٩ . |
| (٤) | الضعفاء للمقبلي ١ / ق ٤٠ . |
| (٥) | الملل ومعرفة الرجال ١ / ٢١٦ . |
| (٦) | الجرح والتعديل ١ / ١ / ٢٨٤ ، ٢٨٥ . |
| (٧) | الملل ومعرفة الرجال ١ / ٢٢٢ . |

وقال النسائي : ليس بالقوى (١) .

وقال البرقى عن يحيى بن معين : انكروا عليه احاديث (٢) .

وقال ابن حبان : يخطئ * (٣) .

وأورده العقيلي فى الضعفاء وسرد النصوص التى نقلت ان يحيى بن سعيد

القطان تركه بآخره (٤) .

وأورده ابن الجوزى فى الضعفاء * (٥) .

وقال ابن هين وليس بذلك (٦) .

(١) نقل هذا المسزى (تهذيب الكمال ١ / ق ٣٩ ب) وابن حجر

(التهذيب ١ / ٢٠٩) . غير انى وجدت النسائي قال :

ليس بثقة / انظر الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٢٨٥ .

(٢) التهذيب ١ / ٢٠٩ .

(٣) الثقات ٣ / ق ١٢ ب .

(٤) الضعفاء ١ / ق ٤ .

(٥) الضعفاء والمتروكين ق ١٧٢ .

(٦) اسطة الجنيد لابن معين ق ٤٦ ب .

ومداية العبارة قوله : صالح ، واحسب انه يريد هـ لاج النفس .

مناقشة الاقوال :

الذى يظهر من اقوال الجرح المتقدمة انها نقل لمنهج يحيى

القطان فى تركه الرواية عن اسامة بن زيد بآخيه .

وليس من مبرر لترك يحيى القطان رواية اسامة بن زيد سوى

ما ذكر انه لما سمع اسامة يحدث عن عطاء عن جابر ان رجلا

قال يا رسول الله خلقت قبل أن أنحر (١) .

قال ابن معين وغيره : انما هو مرسل (٢) .

فلما ان سمع يحيى القطان بقول اسامة المتقدم قال :

" اشهدوا انى قد تركت حديثه " (٣) .

وفى بعض الروايات انه قال : لا أحدث عن اسامة بن زيد

بشيء أبدا (٤) .

(١) انظر العقيلي ١/ق ٤ ، والكامل ٢٧٨/١/١ والتهذيب ٢٨١

(٢) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٢٣/٢ .

(٣) التهذيب ١/٢٠٩ ، وانظر اسطة الحاكم للدارقطني فى ٢٧٥ أ .

(٤) العقيلي ١/ق ٤ .

وشي* آخر جعل يحيى بن سميد القطان يعدل عن حديث اسامة هذا وهو ما ذكره عمرو بن علي الفلاس بقوله :

حدثنا يحيى بن سميد باحسانه عن اسامة بن زيد ثم تركه ، وقال يقول : سمعت سميد بن المسيب على النكرة لما قال : (١)

أعود للسائلة الا ولى وهى ترك يحيى القطان لاسامة عندما سمعه يحدث بحديث : خلقت قبل ان أنحر.

قد سبق ان بينا ان القطان له عنت وخاصة فى اقراءه (٢) .

هذا شى* .

وشي* آخر بيناه ايضا ان ترك يحيى القطان لراولا يخرججه عن حـبـر

الاحتجاج مطلقا (٣) . فهو يغمز الراوى بالغلطة والفلطتين .

ومن هو الثقة بل الحجة الذى لا بهم أو يخطئ ٢ .

(١) العقيلي ١ / ق ٤ .

(٢) انظر ص .

(٣) انظر ص

واما بالنسبة لقول عمرو بن على الفلاس ان يحيى القطان قد استنكسر

سماع اسامة بن زيد من سعيد بن المسيب.

أقول :

قد ذكر يحيى بن معين ان اسامة رأى سعيد بن المسيب (١)
وقد اجاد الحافظ ابن حجر رحمه الله حيث بسط هذه السألة
ورد ما فهمه ابن القطان الفاسي عن يحيى بن سعيد ، حيث
نقل الفاسي قول يحيى القطان والذي استنكر فيه سماع اسامة
عن ابن المسيب قال الفاسي يؤيد يحيى القطان .

* هذا امر منكر لانه - اى اسامة - بذلك يساوى نسخة الزهري (٢)

قال ابن حجر معقبا :

ولم يرد يحيى القطان بذلك ما فهمه عنه ، بل اراد ذلك في
حديث مخصوص يتبين من سياقه اتفاق اصحاب الزهري طس
روايته عن سعيد بن المسيب بالمنعنة ، وشذ اسامة فقال عن
الزهري سمعت سعيد بن المسيب . فأنكر عليه القطان هذا

لا غير . (٣) .

(١) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٢٣ / ٢ .

(٢) التهذيب ١ / ٢١٠ .

(٣) المصدر السابق .

هذا فان ابن القطان الفاسي جرح اسامة متوهما . وحمد ان ذكر سيرته
لك ما يشتهر روايته اسامة لابن المسيب بمجد ان ما قاله الحافظ ان
انكار يحيى القطان هو في جزئية من سماع الزهري من ابن المسيب والتي
جاء بها اسامة شاذنا عن اصحاب الزهري الآخرين .
واما بالنسبة لقول احمد انه حدث احاديث مناكير عن نافع (١) .

قلت :

ذكر الحافظ ابن حجر ان المنكر اطلقه احمد بن حنبل وجماعة
على الحديث الفرد الذي لا متابع له (٢) .
فيحمل ما قاله ابن حنبل في اسامة على ذلك .
خصوصا وانه قد قال هذا في محمد بن ابراهيم التيمي ،
وقد احتج به الجماعة . (٣)

وعلى هذا فان ابن حنبل يطلق قوله منكر الحديث اوليه

مناكير على من يقرب على اقترانه في الحديث (٤) .
واما قول ابن هين : ليس بذاك (٥) فليحمله بشئ مخصوص وقد وثق فسي
عدة روايات عنه (٦) فنأخذ التوثيق .

(١) انظر ص (١٥٦)

(٢) هدى السارى ٤٣٢ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق ٤٥٣ .

(٥) انظر ص ١٥٧

(٦) " " ١٥٥

ومن خلال ما تقدم فان اسامة بن زيد اللبني هذا لا يخرج عن خير الثقات للذين
خف ضبطهم قليلا وأغربوا عن اقرانهم ببعض ما حدثوا ورووا .
واما بالنسبة لرواية مسلم عنه فقد تنبعت مواضع حديث اسامة عند مسلم ، ولمسلم
أره خرج له اصولا مع سعة حفظه وكل ما رواه عنه مسلم كان في الشواهد .
وأياها فان معظم ما رواه عنه كان بطريق عهد الله بن وهب عنه عن نافع ، مع
متابعة غيره ، وقرنه بهم في جل هذه الروايات .

قال ابو عبد الله الحاكم :

" والذي استدلت به في كثرة رواية انه عنده صحيح الحديث " (١) .

وقال الذهبي " والظاهر انه عند مسلم ثقة " (٢) .

قلت :

ما ذهب اليه الا مامان ابو عبد الله الحاكم والذهبي جيد غير ان
اخرج حديثه في الشواهد بمتابعة الكثيرين له ، وقرنه بخيره .
وهذا ان دل على شي " فانما يدل على ان اسامة بن زيد كان عند مسلم
في الطبقة الثانية التي اخرج احاديثها معتمدا على من هو اضبط من
اصحابها في اصوله (٣) .

(١) المدخل ق ٥٣ ب .

(٢) من تكلم فيه وعمو موثق ٤ .

(٣) انظر مقدمة مسلم ١ / ص ٥٥ ، ٦٠ .

وطى هذا فان ما خلص اليه ابن حجر بوصف اسامة انه صدوق بهم فيه (١) وقفة
ولوعدل عن ذلك وجعله ثقة بهم لكان اولي ، وأحسن من قول الذهبي
هذا
صدوق قوى (٢) .

لكن لعله استنبط من صنع مسلم رحمه الله بروايته عن اسامة متابعيه
ومقرونا . ومن اقوال الجرح التي اعتذرنا عنها ما جمعه يقرر ما خلص
اليه .

وقد عرفت فيما مضى ان الكلام في اسامة هو في جزئه من احاديثه
التي خالف فيها الثقات كما اسلفنا . ومخالفة من وصفه بأنه حجة
وثقة لغيره من الثقات لا تقتضى الرد مطلقا ولا توجب الطعن فيه
اسامة هذا " مع العلم ان اسامة بن زيد لا بأس به في الزهري " (٣) .
وهذه الترجمة شاهد واضح لتعنت القطان وغيره الراوى والغلطة والغلطتين

(١) التقريب ١ / ٥٣ .

(٢) انظر ص (١٥٥)

(٣) شرح غل الترمذى ٣٤٤ .

جدول يبين مواضع احاديث اسامة بن زيد في صحيح مسلم

رقم	جزء	صفحة	ملاحظات الاسامي
١	١	٣٤٩	عبدالله بن وهب عن اسامة عن ابراهيم بن عبد الله ابن حنين عن ابيه .
٢	٢	٦١٥	عبد الله بن وهب عن اسامة عن حفص بن عبيد الله ابن أنس .
٣	٢	١٠٠٨	عبيد الله بن موسى عن اسامة عن ابي عبد الله القراء
٤	٢	١١٣٩	ابن وهب عن اسامة عن نافع
٥	٣	١١٨٧	“ “ “ “ “
٦	٣	١٢٤٩	“ “ “ “ “
٧	٣	١٢٨٤	“ “ “ “ “
٨	٣	١٢٨٦	“ “ “ “ “
٩	٣	١٣١٤	ابن وهب عن حنظلة بن ابي سفيان وغيره عن اسامة عن نافع .
١٠	٣	١٣٦٩	ابن وهب عن اسامة عن نافع
١١	٣	١٤٥٩	“ “ “ “ “
١٢	٣	١٤٩٢	“ “ “ “ “
١٣	٣	١٤٩٣	“ “ “ “ “
١٤	٣	١٥٠٤	وكيع عن اسامة عن سمجة بن عبد الله للجهمي
١٥	٣	١٥٤٢	ابن وهب عن اسامة عن نافع
١٦	٣	١٥٨١	“ “ “ “ “
١٧	٣	١٦١٤	“ “ “ “ “ يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري .
١٨	٣	١٦٥١	ابن وهب عن اسامة عن نافع .

ابن وهب عن اسامة عن نافع	١٦٥٥	٣	١٩
“ “ “ “ “ “	١٦٦٩	٣	٢٠
“ “ “ “ “ “	١٧٥٥	٤	٢١
“ “ “ “ “ “	١٧٩٣	٤	٢٢
“ “ “ “ “ “	١٩٥٣	٤	٢٣
“ “ “ “ “ “	١٩٨٦	٤	٢٤
عبد الله بن عامر بن كريز.			

محمد فانك ترى متى ان جل مارواه مسلم هو من طريق ابن وهب عن اسامة والذي

ظهر لي ان ذلك كتاب لابن وهب عن اسامة قدت به مسلم .

وقد مدح ابن عدي نسخة ابن وهب عند اسامة (١)

وفاته :

قال ابن حبان مات سنة ثلاث وخمسين ومائة (١) .

وهو ما أرخه به خليفة في تاريخه (٢) .

وهو قول الذهبي كذلك (٣) .

أخرج لأسامة هذا البخاري تعليقا وفي الادب المفرد

والامام مسلم والهاقون ، من الستة (٤) .

(١) الثقات ٣/ق ١٢ ب .

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ٤٢٦ .

(٣) المسير ١/٢١٩ .

والكاشف ١/١٠٤ .

والميزان ١/١٢٥ .

(٤) انظر ما رمز اليه ابن حجر عند ترجمته / تهذيب التهذيب ١/٢٠٨

(٧) * * * (يونس بن بكير) * * *

يونس بن بكير:

هو يونس بن بكير بن واصل (١) . الكونسي (٢) .

الشيحاني مولا هم (٣) . الجمال (٤) . الحلفظ (٥) .

بكنى ابا بكير (٦) ويقال له بكير (٧) . الطرخ (٨) ، صاحب

المغازي (٩) .

كان على مظالم جعفر بن يحيى البرمكي (١٠) .

شيوخه:

(١١) روى عن شعبة بن الحجاج ، وهشام بن عروة ومحمد بن اسحاق بن مسلم

وغيرهم .

تلاميذه:

روى عنه يحيى بن معين ، وابو ~~محمد~~ زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله

ابن نمير (١٢) وغيرهم .

-
- (١) تهذيب الكمال ٨/ق ١٧٨٣ .
 - (٢) التاريخ الكبير ٤/٤١١ .
 - (٣) الميزان ٤/٤٧٧ والطبقات الكبرى ٦/٣٩٩ .
 - (٤) هذه النسبة الى حفظ الجمال واكرائها من الناس في الطرق / اللباب ١/٢٩٠ .
 - (٥) الجرح والتعديل ٤/٢/٢٣٦ .
 - (٦) المعبر ١/٣٣١ .
 - (٧) الكنى والاسماء للامام مسلم ق ٧ ب والتاريخ الكبير ٤/٤١١ والفننى ق ٢٠ .
 - (٨) تهذيب الكمال ٨/١٧٨٣ .
 - (٩) الاعلام ٩/٣٤٤ .
 - (١٠) المعبر ١/٣٣١ .
 - (١١) ثقات المعلى ق ٦١ .
 - (١٢) تهذيب الكمال ٨/ق ١٧٨٣ .
 - (١٣) المصدر السابق .

توثيقه :

قال عباس الدوري عن يحيى بن معين : يونس بن بكير ثقة (١)

وقال ايضا : كان صدوقا (٢) .

وقال مضر بن محمد الاسدي عن ابن معين كذلك : ثقة (٣)

وقال عثمان بن سعيد عن ابن معين كذلك : ثقة (٤) .

وقال عثمان ايضا : لا بأس به (٥) .

وقال ابراهيم بن الجنيد عن ابن معين كذلك : كان ثقة

صدوقا (٦) .

(١) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٦٨٧/٢ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) تهذيب الكمال ٨/ق ١٧٨٣ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .

(٦) المصدر السابق .

- وقال محمد بن عبد الله بن نمير : ثقة رضى (١) .
- وقال عبيد بن يميمش : حدثنا يونس بن بكير وكان ثقة (٢) .
- وقال ابن عمار (*) : هو اليوم ثقة عند اصحاب الحديث (٣) .
- وأورده ابن حبان فى ثقاته (٤) .
- وابن شاهين ترجم له فى الثقات (٥) .
- وأورده المجلى فى الثقات (٦) .
- وقال ابو حاتم يونس بن بكير محله الصدق (٧) .

—————

- (١) التهذيب ١١ / ٤٣٦ .
- (٢) المصدر السابق والكامل ٣ / ٢ / ١٨٤ .
- (*) أحسبه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى / انظر : من يقل قولہ
فى الجرح والتعديل للذهبي فى ١٧٠ .
- (٣) التهذيب ١١ / ٤٣٦ .
- (٤) الثقات ٣ / ق ١٨٠ .
- (٥) الثقات ١١٧ .
- (٦) الثقات ق ١٦١ .
- غير انه قال ضعيف الحديث . وفى التهذيب (١١ / ٤٣٥) .
- والميزان (٤ / ٧٧٢) قالا : قال المجلى : هو وابنه بكر بعض الناس
يضمفونهما .
- (٧) الجرح والتعديل ٤ / ٢ / ٢٣٦ .

- وقال الساجي : كان صدوقا (١) .
- وقال الذهبي : ثقة (٢) .
- ومرة اخرى قال : صدوق مشهور (٣) .
- ومرة ثالثة قال : حسن الحديث (٤) .
- وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم :
- سئل ابو زرعة : أى شئ تنكر عليه ؟
- فقال : اما ^{في} الحديث فلا اعلمه (٥) .

-
- (١) تهذيب التهذيب ١١ / ٤٣٦ .
- (٢) الديوان ص ٣٤٨ .
- (٣) المغنى ٢ / ٧٦٥ .
- (٤) الميزان ٤ / ٤٧٨ .
- (٥) تهذيب الكمال ٨ / ق ١٧٨٣ .
- والجرح والتعديل ٤ / ٢ / ٢٣٦ .
- وفى الميزان ان ابا زرعة قال : اما فى الحديث فلا اعلمه .
- مما ينكر عليه . (انظر الميزان ٤ / ٤٧٧) .
- قلت :
- وهذا تصريح بالتوثيق .

تحريجه :

تكاد اقوال الجرح في حق هذا الشيخ تدور على ثلاثة اشياء :

أولها : رمية بالتشيع .

والثاني : اتهامه بالارجاء (*) .

والثالث : اتباعه السلطان بتقريره الى جعفر بن يحيى البرمكي .

فأما رمية بالتشيع فقد قال الجوزجاني عن يونس هذا :

ينبغي ان يثبت في أمره لميله عن الطريق (١) .

واستدرك ابن شاعين بعد توثيقه فقال : الا انه بتشيع (٢)

واستدرك الذهبي كذلك بعد قوله صدوق مشهوره بقوله :

شيمى (٣) .

(*) يحمل الارجاء هنا على معنى تأخير صاحب الكبيرة الى القيامة

فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا من كونه من اهل الجنة

او من اهل النار الطويل والنحل للشهرستاني ٢٢٣ / ١ ، ٢٢٢

(١) الشجرة في احوال المشرة ق ١٠ أ .

(٢) الشقات ١١٧

(٣) المفنى ٢ / ٧٦٥ .

أما بالنسبة لاتباعه بالارحاء

فقد ورد هذا عن ابن معين في رواية عباس الدوري عنه (١) .

وانتهى الساجي بذلك . (٢) .

ونقل العقيلي قول يحيى بن معين انه كان مرجحا (٣) .

وأما بالنسبة لاتباعه السلطان فلكونه على مظالم جعفر بن يحيى البرمكي :

وقد ورد تجريح يونس من اجل هذا عن يحيى بن معين في رواية عباس

الدوري عنه (٤) .

وورد ايضا عن الساجي (٥) .

ونقل العقيلي قول يحيى بن معين انه كان يتبع السلطان (٦) .

ولعل اتباعه السلطان اورميه بالارحاء كان السبب في استغنائه (٧) على

ابن المديني عن حديث يونس مع انه سمع (٧) منه وكتب عنه (٨) .

(١) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٦٨٧/٢

(٢) تهذيب التهذيب ٤٣٦/١١

(٣) الضعفاء ٤٧٤ ق/٣

(٤) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٦٨٧/٢

(٥) تهذيب التهذيب ٤٣٦/١١

(٦) الضعفاء ٤٧٤ ق/٣

(٧) انظر قول ابن المديني : لست احدث عنه . الميزان ٤٧٧/٤ ، ٤٧٨

(٨) التاريخ الكبير ٤١١/٤

(٩) الميزان ٤٧٧/٤ ، ٤٧٨

شمة اقوال اخرى في تجريح يونس:

- فقد ورد عن يحيى (*) الحماني قوله : لا استحل الرواية عنه (١) .
- وتكلم فيه مرة ثانية بقوله : لم يكن ظاهراً (٢) .
- وتكلم فيه ايضاً ابن ابى شيبة (* *) (٣) .
- وقال النسائي ليس بالقوى (٤) . ومرة اخرى قال : ضعيف (٥) .
- وقال احمد بن حنبل : ما كان ازهد الناس فيه وانفرهم عنه (٦) .
- وقال ابو داود : ليس هو عندى بحجة كان يأخذ كلام ابن اسحاق فيوصله بالا حديث " (٧) .

(*) هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشيم الحماني الكوفي

حافظ اتهم بسرقة الحديث / تقريب ٣٥٢ / ٢ .

(١) الميزان ٤٧٨ / ٤ . وهذه رواية محمد بن عثمان بن ابى شيبة عن يحيى الحماني .

(٢) التهذيب ٤٣٦ / ١١ .

(* *) ابن ابى شيبة هما ابو بكر عبد الله ، و عثمان ابن محمد بن ابى شيبة

ابراهيم بن عثمان الواسطي الكوفي (انظر تقريب التهذيب ٥١٢ / ٢) .

(٣) سوف يأتي سبب ذلك ، انظر ص (١٧٨)

(٤) تهذيب الكمال ٨ / ق ١٧٨٣ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) تهذيب التهذيب ٤٣٦ / ١١ .

(٧) ، الكمال ٨ / ق ١٧٨٣ .

((١٧٤))

مناقشة الاقوال :

بالنسبة لقول الجوزجاني فلا عبرة به .

فقد قال الحافظ في التهذيب :

الجوزجاني لا عبرة بحظه على الكوفيين (١) .

وقال في ديباجة اللسان :

ومن ينهني ان يتوقف في قبول قوله في الجرح : من كان بهنه وبين

من جرحه عداوة سببها الاختلاف في الاعتقاد . فان الحاذق

اذا تأمل ثلب ابي اسحاق الجوزجاني لاهل الكوفة رأى العجب وذلك

لشدة انحرافه في النصب (*) وشهرة اهلها بالتشيع ، فتراه

لا يتوقف في جرح من ذكر منهم بلسان ذلق وعجالة طلقه (٢) .

(١) التهذيب ٩٣ / ١ ترجمة اهان بن تغلب .

(*) تقدم معناه انظر ص (١٠)

(٢) ديباجة اللسان ١٦ / ١ .

واما بالنسبة لاتهائه بالارجاء وقول ابن معين فى ذلك . فقد تقدم توضيح

ابن معين ليونس بن بكير فى حسن روايات عنه (١) .

ثم ان الذهبى قد عقب على قول ابن معين حيث قال :

" قال ابن معين : مرجى " بتبع السلطان وبلا حجة " (٢) .

وقد بينا لك معنى ارجاء اهل السنة وهو عدم تكفير اصحاب الكبائر

بالكبيرة وعدم الحكم بتخليدهم فى النار (٣) .

وعلى هذا فلا تنقذ عدالة يونس بن بكير بهذا الاتهام وقد كان هذا المذهب

لائمة من اهل الحديث والفقهاء .

كسعيد بن جبير ومطلق بن حبيب وابى حنيفة النعمان وحماد بن ابى

سليمان ومحارب بن دثار (٤) وخلق عظيم .

على ان ابن معين نفسه قد سأل رجل فقال : انهم يرمونه - أى يونس بن بكير -

بالزندقة لكذا وكذا .

فقال ابن معين كذب (٥) .

وهذا يدل على ان ابن معين نفسه لم يكن يمتد باتهام يونس بن بكير

بالارجاء الذى عبر بعضهم عنه بالزندقة .

(١) انظر فصل التوثيق من هذه الترجمة . ص ١٦٨ .

(٢) من تكلم فيه وعموموثق ٣٣ ، ٣٤ .

(٣) انظر ص (١٧١ ، ١٠)

(٤) المل والنحل (١ / ١٣٩) .

(٥) تهذيب الكمال ٨ / ق ١٧٨٣ .

واما بالنسبة لمصاحبة جعفر بن يحيى البرمكى وكونه على مظالمه فقد كان بعض

اهل العلم يرى ذلك مخلا بالعدالة (١) .

ولعله كان له حاجة بتقريبه للسلطان (٢) .

فقد تقدم انه كان على مظالم جعفر البرمكى وعلى هذا فان من جرحه بذلك

فان جرحه غير قاذح وقد ورد عن احمد بن حنبل رحمه الله التماس المذر

لاحمد بن عبد الطك الحراني بسبب فشيان السلطان ، فقال :

" يفتشى السلطان بسبب ضيعه له " (٣) .

ولم يمتد ابن حجر رحمه الله بجرح من تكلم في حميد الطويل بسبب

دخوله في شىء من امر الخلفاء .

وما دام انه جائز شرعا فلا يعتبر سقطا للعدالة (٥) .

(١) انظر شيئا من ذلك في قول حماد بن سلمة احمل لحية حمراء

الى هؤلاء . - يعنى السلطان - ص (١٠٨) .

(٢) قال التهانوى : غشيان السلطان للحاجة ليس بجارح / قواعد في

علوم الحديث ٣٩٦ .

(٣) هدى السارى ٣٨٧ .

(٤) المصدر السابق (٣٩٩)

(٥) قواعد في علوم الحديث ٤٠٦ .

واما بالنسبة لقول علي بن المديني :

" قد كتبت عنه ولست احدث عنه " (١) .

فقد قدمت انه ربما كان لما يرمى به يونس من الارجاء او التشيع (٢) .

وابن حبان جزم برواية علي بن المديني عن يونس هذا (٣) .

ولنعلم ايضا ان ابن المديني كان من المتشددين (٤) .

وحتى لو قبلنا قول ابن المديني ذاك فانه جرح غير مفسر فلم يكشف

لنا عن سبب عدوله عن حديث يونس بن بكير .

واما قول يحيى الحماني : لا أستحل الرواية عنه (٥) وقوله : لم يكن ظاهرا (٦) .

فقد قال الذهبي : يونس أوثق من الحماني بكثير (٧) .

ولعل قول الحماني ذلك من اجل ما اتهم به يونس من الارجاء او التشيع .

(١) الميزان ٤ / ٢٧٧ ، ٤٧٨ .

(٢) انظر ص (١٧٢)

(٣) الثقات ٣ / ق ١٨٠ أ .

(٤) هدى السارى ٤٣٥ ترجمة فضيل بن سليمان النميري .

(٥) انظر ص ١٧٣ .

(٦) الميزان ٤ / ٤٧٨ .

واما ابنا ابى شيعة فقد تكلموا فيه لانهما اتياه فاقصاهما ، وسألاه كتابها فلم

يمطهما . فمن اجل ذلك ذهبا يتكلمان فيه (١) .

واما قول ابى عبد الله احمد بن حنبل " ما كان ازهد الناس فيه وانفرهم

عنه (٢) . " فيغلب على ظنى - والله أعلم :

ان مرد ذلك هو ما تهم به يونس من الارجاء او التشيع ،

والمعجب من ايراد المجلى ليونس فى ثقاته وقوله عنه ضعيف الحديث (٣) .

وفى الميزان حكى الذهبي عن المجلى قوله عن بكر بن يونس بن بكير وابيه

يونس بن بكير : وضعف الناس بضعفونهما (٤) .

ولو كان هذا القول فى الثقات له لكان اولى من قوله ضعيف الحديث ففى

ترجمته فى الثقات .

(٥)

على ان قول المجلى الذى نقله الذهبي فى ميزانه لا يبرر طعن يونس بن بكير

ولعل المجلى لم يكن يرى ذلك ، والا لادلى برأيه كما فعل فى ثقاته .

(١) هذا الرد ورد على لسان ابن معين / انظر تهذيب الكمال ٨ / ق ١٧٨٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ١١ / ٤٣٦ .

(٣) انظر ص ١٦٩ .

(٤) الميزان ٤ / ٤٧٧ .

(٥) المصدر السابق

تبين لي من خلال ما تقدم ان يونس بن بكير هذا امام حافظ ، وان

الطمعون التي تقدمت لم تكن ناهضة لاسقاط عدالته .

ولقد سئل عنه ابو زرعه فقال :

اما في الحديث فلا أعلم ما ينكر عليه (١) .

وقال الحاكم : قد تأملت كل ما قيل في يونس فلم اجد احدا ممن

ائمنا استراده (*) في حفظ او اتقان او مخالفة للشقات في

رواياته ، الا لميله عن الطريق في تشيعه * (٢) .

وهكذا فان يونس بن بكير لا ينزل عن مرتبه الذين يستجبر رواياتهم في غير
ما يعضد بدعتهم .

وقد قدمت لك توثيق بعض مشدري طبقات الجرح والتعديل (٣) .

وخلص الحافظ في تقريبه الى القول بانه صدوق يخطئ * (٤) .

قلت:

وكل ثقة يخطئ * ، وهذا لا يفهم منه تضعيف يونس بن بكير . فانه

في مجمل حاله لا ينزل عن مراتب الشقات على تشيع فيسه .

(١) انظر ص (١٧٠)

(*) هكذا وردت في المدخل ق ٥٤ أ ، ولعلها استراجه .

(٢) المدخل ق ٥٤ أ .

(٣) انظر فصل التوثيق في هذه الترجمة . (ص ١٦٨ - ١٦٩) .

(٤) التقريب ٣٨٤ / ٢ .

رواياته في صحيح مسلم:

اخرج له الامام مسلم في كتاب الایمان عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت لما نزلت "وانذر عشيرتك الاقربين" قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال :
" يا فاطمة بنت محمد ، يا صفية بنت عبد المطلب ، يا بنى عبد المطلب
لا املك لكم من الله شيئا . سلوني من مالى ما شئتم " (١) .
الحديث هو الوحيد الذى رواه الامام مسلم بطريق يونس وهو
متابعة .

وقد قرنه فى هذا الاسناد بحافظ لا يدافع ، وكيع بن الجراح
وللحديث متابعات اخرى فى نفس الباب عند مسلم (٢) ايضا .

(١) صحيح مسلم ١ / ١٩٢ حديث رقم ٣٥٠ .

(٢) انظر المصدر السابق ص ١٩٢ - ١٩٤ .

(٨) * * * (محمد بن مسلم الطائفي) * * *

هو محمد بن مسلم بن سوسن ويقال ابن سوس ويقال ابن سس ، قال ابن سس

سنين ويقال ابن شونير^(١) .

" ويقال ابن شونين " (٢) .

" وقيل ابن سويس بواو مضفرا ، وقيل بتحانية بدل الواو وكسر المهطة " (٣) .

وقال ابن ماكولا :

" واما سس بسنين مهطتين الاولى مضمومة ، فهو محمد بن مسلم بسن

سس الطائفي مختلف في نسبه " (٤) .

ذكره ابن سعد في اهل الطائف ، وقال نزل مكة (٥) ، وله ترجمة

في المعقد الشمين (٦) .

(١) تهذيب الكمال ٧/ق ١٦٣٤ .

(٢) الجرح والتعديل ٤/١/٧٧ .

(٣) الخلاصة ٣٥٩ .

(٤) الاكمال ٤/٤٧٩ .

(٥) الطبقات الكبرى ٥/٥٢٢ .

(٦) المعقد الشمين ٢/٣٥٥ ، ٣٥٦ .

شيوخه :

روى عن ابراهيم بن ميسرة ، وعرو بن دينار ، وعبد الله بن الحارث^(١)

وغيرهم .

تلاميذه :

روى عنه عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي ، والهيثم

ابن جميل (٢) وغيرهم .

توثيقه :

قال اسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ثقة (٣) .

وهو قول احمد بن ابي مریم عن ابن معين ايضاً (٤) .

وقال عباس الدوري عن ابن معين :

" لم يكن به بأس (٥) . " ومحمد بن مسلم احب الى فروع عمرو (*)

من داود (**) المطار (٦) .

(١) تهذيب الكمال ٧/ق ٦٣٤ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الجرح والتمديد ٤/١/٧٧٠ .

(٤) تهذيب الكمال ٧/ق ٦٣٤ أ .

(٥) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٢/٥٣٧ .

(*) اي عمرو بن دينار شيخ محمد بن مسلم هذا .

(**) داود المطار : هو ابن عبد الرحمن ابو سليمان المكي ثقة لم يثبت

ان ابن معين تكلم فيه . من الثامنة مائة سنة اربع او خمس وسبعين .

تقريب ١/٢٣٣ .

(٦) هذه الزيادة من تهذيب الكمال ٧/ق ٦٣٤ أ . وليست في تاريخ ابن معين

وقال حجاج بن الشاعر عن عبد الرزاق : ما كان اعجب محمد بن مسلم السى

الشورى (١) .

وقال ابو داود : ليس به بأس (٢) . ، ومرة قال : ثقة (٣) .

وأورده ابو حاتم ابن حبان فى كتابه الثقات (٤) .

وقال المجلى : ثقة (٥) .

وقال ابن عدى : صالح الحديث ، لا بأس به ، ولم أر له حديثا منكرا (٦) .

وهناك اقوال توثق كتب محمد بن مسلم هذا .

قال البخارى : قال ابن مهدي : كتبه صحاح (٨) .

وقال ابن معين بعد توثيقه : اذا حدث من كتابه ليس به بأس (٩) .

(١) تهذيب الكمال ٧/ق ٦٣٤ أ .

(٢) تهذيب التهذيب ٩/٤٤٤ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) الثقات ٣/ق ١٣٤ أ .

(٥) الثقات ٤٨ ب .

(٦) الكامل ٣/١/٧٢٠ .

(٧) تهذيب التهذيب ٩/٤٤٥ .

(٨) التاريخ الكبير ١/٢٢٤ .

(٩) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٢/٥٣٧ .

تجريحه :

قال عبد الله ابن احمد - أى ابن حنبل - :

سمعت ابيه يقول :

" محمد بن مسلم الطائفى ما اضعف حديثه ، وضعفه جدا (١) "

وقال يحيى بن معين : اذا حدث من حفظه كأنه يخطئ^(٢)

وقال ابن حبان بعد ان ذكره فى الثقات : يخطئ^(٣) .

وقال عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى " سمعت احمد بن

حنبل رحمه الله عليه يقول : اذا حدث محمد بن مسلم من غير

كتاب - يعنى أخطأ - ، قلت الطائفى ؟ قال : نعم ، ثم

ضعفه على كل حال من كتاب ومن غير كتاب ، فرأيت عند ضعيفا^(٤)

وقال الذهبى : فيه لين (٥) .

(١) الملل ومعرفة الرجال ٣٢ / ١ .

(٢) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٥٣٢ / ٢ .

(٣) الثقات ٣ / ق ١٣٤ أ .

(٤) المقبلى . الضعفا ٣ / ق ٣٩٨ .

(٥) الكاشف ٩٦ / ٣ .

مروياته في صحيح مسلم:

لم يخرج له الا ما سلم رحمه الله سوى حديث واحد في كتاب الحيض
باب جواز اكل المحدث الطعام ، وانه لا كراهة في ذلك . وان الوضوء
ليس على الفور .

يحيى بن يحيى اخبرنا محمد بن سلم الطائفي عن عمرو بن دينار
عن سعيد بن الحويرث ، مؤلف آل السائب : انه سمع عبد الله بن
عباس قال : ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الفاطم ، فلما
جاء قدم له طعام ، فقبل : يا رسول الله ، ألا تتوضأ ؟
قال : لم ؟ الصلاة (١) .

تابع محمد بن مسلم حماد بن زيد (٢) وسفيان بن عيينة (٣) عن
عمرو بن دينار وتابع عمرو عن سعيد بن الحويرث ابن (*) جريج (٤) .
والحديث اخرجه الترمذي في الشماثل بطريق سفيان عن عمرو بن دينار .
(٥)

-
- (١) صحيح مسلم ٢٨٣ / ١ . حديث رقم ١٢٠ .
(٢) المصدر السابق ٢٨٢ / ١ " " ١١٨ .
(٣) " " ٢٨٣ / ١ " " ١١٩ .
(*) ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .
(٤) صحيح مسلم ٢٨٣ / ١ . حديث رقم ١٢١ .
(٥) الشماثل المحمدية ص ٩٥ .

النتيجة :

ومما تقدم من اقوال علماء الجرح والتعديل نخلص الى ان محمد بن مسلم الطائفي لم يكن يجرح بما يخرج عن حد الاشتهاد به (١) ، فهو في مجمل حاله لا ينزل عن رتبة الصدوق الذي يهيم في بعض ما سمعه وهو لا بأس به ان شاء الله .

واما ما جاء عن الميموني ان احمد بن حنبل ضعفه على كل حال ، من حفظه او من كتابه (٢) . فهو مخالف لتنصيب الأئمة من ولاية الجرح والتعديل على توثيقه .

ولو سلمنا بان محمد بن مسلم لا يحتج به فيما رواه من حفظه فقد وثق يحيى بن معين كتبه (٣) .

وزاد ابن مهدي بانها صحاح (٤) .

اما بالنسبة للامام مسلم فانك رأيت انه اخرج له حديثا واحدا تابعة عليه امامان جليلان ثبتان (٥) . وهو باخراجه ما تابعة عليه من قيل فيه انه

اثبت في عمرو بن دينار من محمد بن مسلم (٦) .

وهذا تدرك دقة مسلم وتحريه وحسن اختياره .

(١) هذه عبارة ابي عبد الله الحاكم حرصت ان تكون هي خلاصة القول / انظر المدخل ق ١٥٤ .

(٢) انظر ص (١٨٥)

(٣) انظر ص (١٨٤)

(٤) انظر ص (١٨٤)

(٥) اعني حماد بن زيد وسفيان بن عيينة .

(٦) اشارة لقول يحيى بن معين : وكان سفيان بن عيينة اثبت منه ومن ابيه ومن اهل قريته / يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٢ / ٥٣٧ .

وفاته :

قال الذهبي في اخبار سنة سبع وسبعين ومائة .

وفيه محمد بن مسلم الطائفي المكي (١) .

وعند ابن حجر انه من اهل الثامنة ، وقال : مات قبل التسمين (٣)

جـ اى ومائته

تنبيه :

من الرواة من اسمه محمد بن مسلم الطائفي اثنان احدهما

هذا الذى ترجمنا له والآخر " هو محمد بن مسلم الطائفي

الصفير ، صدوق ، روى عن خوج بن فضالة ، وعنه عبد الله

ابن احمد . (٣) .

وهو من الحادية عشرة (٤) اى توفى بعد المائتين .

(١) المعبر ٢٧٠ / ١ وانظر ميزان الاعتدال ٤٠ / ٤ .

(٢) تقريب التهذيب ٢ / ٢٠٧ .

(٣) ميزان الاعتدال ٤ / ٤١ .

(٤) تقريب التهذيب ٢ / ٢٠٧ .

*** (٩) *** (عبد الميز بن المطلب) ***

هو عبد الميز بن المطلب بن عبد الله بن المطلب .

ابن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي (١) .

المدني (٢) . القاضي (٣) .

وامه ام الفضل ابنة كليب بن حزن بن معاوية بن بني خفاجة بن عقيل (٤) .

(١) انظر تسلسل نسبه في كتاب نسب قريش من ص ٣٣٢ - ٣٤١ .

(٢) التحفة اللطيفة ٤٣ / ٣ .

(٣) يأتي الكلام مفصلا على هذه المسألة . (ص ١٩٠ - ١٩٢)

(٤) نسب قريش ص ٣٤٢ .

سأله :

قال حصعب الزيري :-

كان قاضيا على المدينة في ايام المنصور ، وعنده في ايام

المهدى . (١) .

وقال الزير بن بكار : كان قاضيا على المدينة في ايام المنصور

وعنده في ايام امير المؤمنين المهدى ولى القضاء بمكة (٢) .

وقال ابن حزم : وعبد الميزولى قضاة مكة والمدينة للمنصور

والهادى (*) (٣) .

وذكره في المنتقى في اخبار ام القرى فيمن ولى قضاء لها (٤) .

وقال ابن ابى حاتم : قاضى مكة (٥) .

(١) نسب قریش ٣٤١ .

(٢) المعقد الثمين ٥ / ٤٦٢ .

(٣) جمهرة انساب العرب ١٤٢ .

(*) هكذا في الجمهرة ولعلها خطأ مطبعي ، حرفت الى الهادى

عن المهدى .

(٤) المنتقى في اخبار ام القرى ٢ / ٤٣ .

(٥) الجرح والتعديل ٢ / ٢ / ٣٩٣ .

وقد ذكر الفاكهي عبد العزيز فيمن ولي قضاء مكة (١) .

وقد استشهد بما قضى به لابي الزعفران الشاعر حين شهد لا امرأة بشي*
كان في عنقه (٢) .

هذا وقد صحح صاحب العقد الثمين القولين المذيين افادا قضاء*
عبد العزيز على مكة والمدينة (٣) .

غير ان القول بتولييه القضاء ايام المهدي يوجب الدهشة لأثره قد نقل
ان عبد العزيز مات في ايام المنصور (٤) .

وقد ذكر خليفة ان عبد العزيز قضى على المدينة في ايام المهدي في عهد
واليين من ولايتها (٥) .

(٦)

ولعل القول بانه مات قريبا من سنة السبعين ومائة هو الاصح . - (-)

(١) انظر المعتمد الثمين ٤٦٥/٥ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق ٤٦٢/٥ .

(٤) انظر ثقات ابن حبان ٣/ق ١٩٠ .

(٥) انظر تاريخ خليفة ٤٤٢ .

وانظر ايضا ص ٤٣٥ حيث ذكر انه كان قاضيا للمنصور على المدينة

في فترة بين سنة ١٤١ الى ما بعد سنة ١٤٦ بقليل .

(٦) هذا قول ابي عبد الله الذهبي في الميزان ٦٣٦/٢ .

ومما تقدم يبدو لى ان عبد المزيز هذا كان قاضيا للمدينة ومكة وانه ادرك خلافة المهدي .

كان عبد المزيز محمود القضا ، حليما ، محبا للعافية . (١) .

وكان رحمه الله يشتكى عينيه ، كثير الاطراق (٢) .

وقد قال الا صبح بن عبد المزيز فى مدحـه :

” اذا قيل من للعدل والحق والمنا

أشارت الى عبد المزيز الا صبحـ .

اشارت الى حر المحامد لم يكن

ليدفعه عن غاية المجد د افسـح . ” (٣) .

ويكنى عبد المزيز بأبى المطلب (٤) .

(٥)

روى عن أخيه الحكم بن المطلب وسهيل بن ابى صالح وعمر بن حسين المكى

وغيرهم .

روى عنه ابو اويس المدنى وابو عامر المقدى وسليمان بن بلال (٦) وغيرهم .

(١) نسب قريش ص ٣٤١ .

(٢) بتصرف يسير عن المصدر السابق .

(٣) المقد الثمين ٥ / ٤٦٤ .

(٤) التحفة اللطيفة ٣ / ٤٣ والثقات لابن حبان ٣ / ق ٩٠ .

(٥) تهذيب الكمال ٥ / ق ٤٢٣ .

(٦) المصدر السابق .

توثيقه :

- قال اسحاق بن منصور عن ابن معين : صالح (١) .
وقال ابو حاتم الرازي : صالح الحديث (٢) .
ووصف ابو عبد الله الحاكم احاديثه بالاستقامة الا " حديث ابن
شبرمة (*) عن الحسن " حيث قال :
فانه يتفرد به وقيل فيه من جهة هذا الحديث الواحد ان شاء الله
أو غيره تركوه (٣) .

(١) تهذيب الكمال ٥ / ق ٤٢٣ أ .

(٢) الجرح والتمديد ٢ / ٢ / ٣٩٣ .

(*) لم اقف عليه .

(٣) المدخل ق ٥٤ أ .

وشمة اقوال اخرى تفيد الاعتبار بحديثه :

قال الدارقطني : شيخ مدني يعتبر به (١) .

وقال الذهبي : صويلح (٢) .

واقوال اخرى غير هذه :

قال ابو داود : لا أدري كيف حديثه (٣) .

وقال محمد بن الحنفى : ما سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه (٤) .

وأورده المقيلى فى الضعفا (٥) وتعلق عليه بحديث :

" من أريد ماله ظلما فقاتل دونه ^{فقتل} فهو شهيد " (٦) .

(١) سؤالات البرقانى للدارقطنى ق ١٧ .

(٢) من تكلم فيه وهو موثق ٠ ٢١ .

(٣) تهذيب الكمال ٥ / ق ٤٢٣ أ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) الضعفا ٢ / ق ٢٤٣ .

(٦) أخرجه ابن ماجه بطريق عبد العزيز بن المطلب .

انظر السنن ٢ / ٨٦٢ .

وقال فى مصباح الزجاجة ٢ / ق ١٦٥ ب :

هذا اسناد حسن لقصور درجة عبد العزيز عن درجة اهل الحفظ .

رواياته في صحيح مسلم:

اخرج له الامام مسلم رحمه الله في صحيحه في اربعة مواضع كلها في
المتابعات .

الاول : في الايمان :

حسن بن علي الحلواني حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا عبد المزيـ

ابن المطالب عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار مولى ميمونة ، وحميد

ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة (١) حديثه .

الثاني : في الايمان :

زهير بن حرب حدثنا ابن ابي اويس حدثني عبد المزيـ

ابن سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة (٢) حديثه .

الثالث : في الاشربة : صالح بن سمار السلمي حدثنا (✕) ممن حدثنا

عبد المزيـ

ابن المطالب عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر (٣) حديثه .

الرابع : في صفات المنافقين :

حسن الحلواني حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سمد حدثنا عبد المزيـ

ابن المطالب عن موسى بن عقبة قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

يحدث عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تقول قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم (٤) الحديث .

(١) صحيح مسلم ١/٧٧٧ رقم ١٠٣

(٢) " " ٣/١٢٧٢ رقم ١٣

(✕) هو ممن بن عيسى القزاز .

(٣) صحيح مسلم ٣/١٥٨٨ تابع ٧٤

(٤) " " ٤/٢١٧١ = ٧٨

الخلاصة:

مما تقدم تبين لى ان عبد العزيز بن المحلب هذا لم يكن من اهل
 القبط الشام فيعتمد عليه فى الاصول - وهذا ما نصحه مسلم
 رحمه الله فى اخراجه حديثه ، حيث انه روى له فى المتابعات .
 على ان مجمل حاله لا يقل عن مرتبة الصدوق .
 واما قول الحاكم رحمه الله " قيل فيه من جهة هذا الحديث تركوه (١) "
 فلم اقف على من قال هذا ، وهو بدرجة اوثق مما نقله ابو عبد الله
 مع انى لم أجد من تابعه على هذا القول .
 واما تعليق العقيلي عليه بحديث " من اريد ماله " (٢) .
 اقول ان متن الحديث فى منتهى الصحاح .

(١) انظر ص (١٩٣)

(٢) انظر ص (١٩٤)

وقد أخرجه الشيخان (١) والترمذى (٢) وغيرهم بإسناد ليس فيه —————

عبد العزيز بن المطالب.

وأخرجه ابن ماجه كما تقدم بطريق عبد العزيز هذا (٣) .

ولذا فان كان تفرد به فلا بأس ما دام الحديث قد خرج فى الصحيح

بإتفاق الشيخين عليه .

وفاة عبد العزيز :

(٤) تقدم بك ما يتصل بذلك .

(١) فتح البارى ٥ / ١٢٣ .

صحيح مسلم ١ / ١٢٤ ، ١٢٥ ، رقم ٤٤٥ ، ٤٤٦ .

(٢) سنن الترمذى ٤ / ٢٨ .

(٣) انظر ص (١٩٤) الحاشية .

(٤) انظر ص (١٩١)

(١٠) * * * (عكرمة بن عمار) * * *

اليمامي (١) المجلى (٢) . السحيمي (٣) الحنفى (٤) بصرى الاصل (٥)

يكنى أبا عملر (٦) . عداده فى التابعين ، حيث قال ابن حبان :
له

" أدخلناه فى هذه الطبقة لأن لقي وسامع من الصحابة ومن صح عنه ذلك دخل

فى جملة التابعين سواء قلت روايته أو كثرت (٧) .

(١) بفتح الـياء والميم . هذه النسبة الى اليمامة ، وهى مدينة بالبادية

من بلاد الموالى اكثر اهلها بنو حنيفة وهى تنبأ سبلمة الكذاب /

اللباب ٤١٧ / ٣ .

(٢) هذه النسبة الى عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط

ابن هنب بن اقصى بن دهم بن هبيل بن اسد بن ربيعة بن نزار / اللباب

٠٣٢٥ / ٢

(٣) هكذا نسبة البخارى / التاريخ الكبير ٥٠ / ٧ .

والسحيمي ، بضم السين وفتح الحاء ومعدّها ياء مثناه من تحتها وفى

آخرها ميم . هذه النسبة الى سحيم وهو بطن من بنى حنيفة / اللباب

٠١٠٧ / ٢

(٤) بفتح الحاء والنون هذه النسبة الى حنيفة ، وهم قبيلة كثيرة من ربيعة

ابن نزار - نزلوا اليمامة / اللباب ٣٩٦ / ١ ، ٣٩٧ .

(٥) تهذيب الكمال ٥ / ق ٤٧٥ ب .

(٦) التاريخ الكبير ٥٠ / ٧ والكنى والاسماء للامام سلم ق ٤٠ . والمقتنى ١٠٠ .

(٧) الثقات . التابعين / ق ١٤٢ ا .

وانظر ثقات المعلى حيث قال : تابعى / ق ٣٩ ا .

وكذا الداقنى هذه تابعيا / سوالات البرقانى / ق ٩ ب .

شيوخه :

" روى عن الهرماس بن زياد (*) و اياس بن سلمة بن
الاكوع ، وسالم بن عبد الله بن عمر (١) " وغيرهم .

تلاميذه :

روى عنه شعبة بن الحجاج ، وكيع بن الجراح ، ويحيى
ابن سعيد القطان (٢) . وغيرهم .

(*) هو الهرماس بن زياد بن مالك الباعلى . ابو حدير . البصرى

صاحبى . سكن اليمامة ، وهو آخر من مات بها من الصحابة

بعد المائة / تقريب ٣١٦ / ٢ .

وانظر ترجمته فى تجريد اسماء الصحابة ١١٩ / ٢ .

(١) تهذيب الكمال ٥ / ق ٤٧٥ ب .

(٢) المصدر السابق .

توثيقه :

- قال الفلاحي (*) عن يحيى بن معين : ثبت (١) .
- وقال عباس النوري عن ابن معين : ثقة (٢) .
- وقال ابو بكر بن ابي خيثمة عن ابن معين كذلك : صدوق ليس به بأس (٣)
- وقال الدوري عن ابن معين ايضا : كان اميا وكان حافظا (٤) .
- وقال عثمان بن سميد الدارمي : قلت لابن معين ايوب (* *) بن عتبة
- احب اليك او عكرمة بن عمار ، فقال : عكرمة احب الي وايوب ضعيف (٥) .

(*) هو المفضل بن غسان . ابو عبد الرحمن الفلاحي ت ٢٥٦ هـ / الممري .
موارد الخطيب ٣٤٩ .

(١) تهذيب الكمال ٥ / ق ٤٢٥ ب .

(٢) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٢ / ٤١٤ .

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ١٠ + ١١ .

(٤) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٢ / ٤١٤ .

(* *) ايوب بن عتبة اليمامي . ابو يحيى القاضي . ضعيف من السادسة مات

سنة مئتين ومائة / تقريب ١ / ٩٠ .

(٤) تهذيب الكمال ٥ / ق ٤٢٥ ب .

- وقال ابن ابي مريم : سمعت يحيى (*) يقول : عكرمة بن عمار ثقة يكتبون حديثه (١)
- وقال الفضل بن زياد : سألت ابا عبد الله - يعني احمد بن حنبل - هسل
- كان باليمامة احد يقدم على عكرمة اليمامي مثل ايوب بن عتبة وملازم (**)
- ابن عمرو وعمولا . فقال : عكرمة فوق عمولا * او نحو هذا . (٢) .
- وقال علي بن المديني : كان عكرمة عند اصحابنا ثقة ثبتا (٣) .
- وقال عبد الرحمن بن مهدي : ما سمعت فيه الا خيرا . (٤) .
- وقال في موضع آخر : هو اثبت من ملازم ، وهو شيخ اهل اليمامة (٥) .

(*) هو يحيى بن معين .

(١) الكامل ٢/٢/٢٢٥ .

(**) هو ملازم بن عمرو السحبي ، اليمامي . وثقة ابن معين وابو زرعة

والنسائي واحمد بن حنبل ، وقال الذهبي صدوق

/ انظر الميزان ٤/ ١٨٠

(٢) تهذيب التهذيب ٧/ ٢٦٢ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) تهذيب الكمال ٥/ ق ٤٧٥ ب .

(٥) المصدر السابق ٥/ ق ٤٧٦ أ .

وانظر تهذيب التهذيب ٧/ ٢٦٣ .

وأورده أبو حاتم ابن حبان في ثقاته (١) .

وقال الأجرى عن أبي داود : ثقة (٢) .

وقال النسائي : ليس به بأس (٣) .

وقال علي بن محمد الـانافسي حدثنا وكيع عن عكرمة بن عمار وكسان

ثقة (٤) .

وقال اسحاق بن احمد بن خلف البخاري : ثقة ، روى عنه الثوري

ونكره بالفضل (٥) .

وقال الدارقطني : ثقة (٦) .

(١) الثقات . التابعين / ق ١٤٢ أ .

(٢) سؤالات أبي عمير الأجرى لأبي داود ٣ / ق ١٩ أ .

(٣) تهذيب الكمال ٥ / ق ٤٧٥ ب .

(٤) المصدر السابق ٥ / ق ٤٧٦ أ .

(٥) تهذيب التهذيب ٧ / ٢٦٣ .

(٦) سؤالات البرقاني للدارقطني ق ٩ ب .

- وقال ابو احمد ابن عدى : مستقيم الحديث اذا روى عنه ثقة (١) .
- وقال المجلى : تابعى ثقة (٢) .
- وقال ابن شاهين : ليس به بأس ، صدوق . (٣) .
- وقال احمد بن صالح (*) : انا أقول انه ثقة واحتج به وقوله (٤) .
- وقال يعقوب بن شيبه : كان ثقة ثبتا (٥) .
- وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى : ثقة عندهم . (٦) .
- وقال زكريا بن يحيى الساجى : صدوق ، روى عنه شمعة ،
- والشورى ويحيى القطان ، وثقه يحيى بن معين واحمد بن حنبل (٧) .

- (١) الكامل ٢/٢/٢٢٦ .
- (٢) الثقات ٩٣٩ .
- (٣) الثقات ٧٨ .
- (*) احسبه احمد بن صالح المصرى .
- (٤) الثقات لابن شاهين ايضا ٧٨ .
- (٥) تهذيب الكمال ٥/ق ٤٧٥ ب .
- (٦) المصدر السابق .

وقال الذهبي ثقة (١) .

ومرة أخرى قال : صدوق مشهور (٢) .

وقال ابو حاتم الرازي : صدوق وربما وهم (٣) .

وقال عاصم بن علي ^(م) : كان مستجاب الدعوة (٤) .

وقال سليمان ^(****) : بن حرب : قدم علينا عكرمة بن عمار من اليمامة

فرأيت فوق سطح يخاصم اهل القدر في القدر (٥) .

وسئل ايوب السختياني عنه فقال : لو لم يكن عندي ثقة لم اكتب عنه (٦) .

وقال ابو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : كان صدوقا (٧) .

^(****)

وقال صالح بن محمد الاسدي : صدوق الا ان في حديثه شيئا (٨) .

(١) الكاشف ٢ / ٢٧٦ .

(٢) المفتي ٢ / ٤٣٨ .

(٣) الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ١١ .

(*) هو عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي مات سنة احدى وعشرين من
التاسعة / تقريب ١ / ٣٨٤

(٤) ميزان الاعتدال ٣ / ٩١ .

(**) هو سليمان بن حرب الازدي الواشحي البصري القاضي بحكة مات سنة
اربع وعشرين وله ثمانون سنة / تقريب ١ / ٣٢٢ .

(٥) ميزان الاعتدال ٣ / ٩١ .

(٦) الثقات . لابن شاميين ٧٨ .

(٧) تهذيب التهذيب ٧ / ٢٦٤ .

(***) هو صالح جزرة / انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٤١

(٨) تهذيب الكمال ٥ / ق ٤٧٦ أ .

تجريحه :

تكاد اقوال اهل العلم الذين وثقوا عكرمة بن عمار تتفق على

اضطراب روايته عن يحيى بن ابي كثير .

قال عبد الله بن احمد عن ابيه : احاديث عكرمة بن عمار

عن يحيى بن ابي كثير ، مضطربة ضعيفة ، ليس بصحيح

ولكنه اتقن حديث اياس بن سلمة ،

قال عبد الله : فقلت له من عكرمة او من يحيى ؟

فقال : لا ، الا من عكرمة * (١) .

وقال ابو زرعة الدمشقي : " سمعت احمد يصف روايته

ايوب بن عتبة وعكرمة بن عمار عن يحيى بن ابي كثير .

وقال : عكرمة اوثق الرجلين * (٢) .

وقال البخاري : " عكرمة بن عمار يضطرب في حديث يحيى

ابن كثير ، ولم يكن عنده كتاب * (٣) .

(١) المقبلي . الضعفا * ٣ / ق ٣٣٤ .

(٢) تهذيب الكمال ٥ / ٤٧٥ . ب .

(٣) الكامل ٢ / ٢ / ٢٢٥ .

عن محمد بن الله بن احمد : " سمعت ابي يقول :

" كان يحيى بن سعيد القطان يختار ملازم بن عمرو على عكرمة بن عمار

يقول هو اثبت حديثا منه " (١) .

وقال علي بن المديني : سألت يحيى بن سعيد عن احاديث عكرمة

ابن عمار ، فضعفها وقال : ليس بصحيح (٢) .

وقال ابن المديني ايضا : اذا (✕) عكرمة سمعت يحيى بن ابي كثير فابذ

... يذك منه . (٣)

واستدرك ابن حبان بعد توثيقه بتضعيف روايته عن يحيى بن ابي كثير . (٤)

وابو داود ايضا استدرك بهذا وقدم عليه ملازم بن عمرو (٥) .

(١) الملل ومعرفة الرجال ١ / ١٤٠ .

(٢) الكامل ٢ / ٢ / ٢٢٥ .

(✕) احسب ان اصل العبارة اذا عكرمة قال سمعت . . .

(٣) الكامل ٢ / ٢٥٥ .

(٤) الثقات . التابعين / ق ١٤٢ أ .

(٥) سوالات ابي عبيد الاجري لابي داود ٣ / ق ١٩ . أ .

راستدرك النساءى كذلك بعد توثيقه بالقول باضطراب حديثه عن يحيى
ابن ابي كثير (١) .

وقال ابو حاتم الرازى بعد توثيقه : وفى حديثه عن يحيى بن ابي كثير
بعض الاغاليط . (٢) .

وقال : ربما وعم فى حديثه ، وربما دلس (٣) .

وقال صالح جزرة : كان ينفرد باحاديث طوال ، ولم يشاركه فيها
أحد (٤) .

وقال ابن خراش بعد قوله " صدوق " : وفى حديثه نكرة (٥)

(١) تهذيب الكمال ٥/ق ٤٧٥ ب .

(٢) الجرح والتعديل ١١/٢/٣ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) تهذيب الكمال ٥/ق ٤٧٦ أ .

(٥) تهذيب التهذيب ٧/٢٦٣ .

وقال الذهبي بعد توثيقه : في روايته عن يحيى بن ابي كبير اضطراب (١) .

وقال الحاكم - ابو احمد - : جل حديثه عن يحيى وليس بالقائم (٢) .

المقبلي وساق بعض مفاريد (٣) .

روايات عكرمة بن عمار في صحيح مسلم :

أخرج الامام مسلم رحمه الله حديث عكرمة بن عمار اصولا ومتابعات . فقد بلغت احاديثه في صحيح مسلم ثلاثة واربعين حديثا . تسعة منها في الاصول وما بقى فهو في المتابعات .

اما في الاصول فلم يخرج الامام مسلم له عن يحيى بن ابي كبير سوى في موضع واحد (٤) حدث به عكرمة عن يحيى بن ابي كبير مقرونا بشداد بن عبد الله " ابو عمار " وهو ثقة (٥) .

وبذا فان سلما كان محتاطا وفي غاية الثبوت ، حيث لم يعتمد على عكرمة بروايته عن يحيى بن ابي كبير بل اعتمد عليه فيما لم يثبت عنه انه ضعف فيهم .

(١) انظر الكاشف ٢/٢٧٦ .

(٢) تهذيب التهذيب ٧/٢٦٣ .

(٣) انظر الضمقا ٣/٣٣٤ .

(٤) صحيح مسلم (١ / ٥٦٩ ، رقم ٢٩٤)

(٥) انظر التقريب ١/٣٤٧ .

الخلاصة :

ومما تقدم يتبين لى ان عكرمة بن عمار هذا حافظ ثقة الا فى روايته عن يحيى بن ابي كثير ، فقد نص لالة الجرح والتمديد على اضطرابه فيها . وهو معذور ان شاء الله ، فانه قد تقدم ان عكرمة بن عمار كان اميا ، يحدث من حفظه ، ولم يكن عنده كتاب ، ولئن كان قد اضطرب حديثه عن شيخ من شيوخه فقد جود عن آخرين كاياس بن سلمة (١) . وغيره . وقد وثقه الاثمة الكبار ، ولم يجرحه يحيى بن معين ففى جميع الروايات عنه (٢) .

ومع هذا فقد خلس الحافظ ابن حجر الى انه " صدوق يغلط " وفى روايته عن يحيى بن ابي كثير اضطراب " (٣) . ولمرى ان هذا مخالف للتوثيق الاثمة الذين هم أرسخ قدماء فى الجرح والتمديد من ابن حجر ولو قال ثقة ، فى روايته عن يحيى بن ابي كثير اضطراب لكان اولى وأقرب الى الحق .

(١) هذا ما نص عليه احمد حيث امتدح روايته عن اياس بن سلمة

انظر ضعفاء المقيلى ٣/ق ٣٣٤ .

(٢) انظر فصل التوثيق ص (٢٠٠ - ٢٠١)

(٣) تقريب التهذيب ٢/٣٠ .

تذييل :

١١٤٠، الذمعي، رحمه الله في ترجمة عكرمة بن عمار :

" وفي صحيح مسلم قد ساق له اصلا منكرا عن سماك الحنفي ، عن ابن عباس في الثلاثة التي طلبها ابوسفيان ، وثلاثة احاديث آخر بالاسناد " (١) أهـ .

قلت :

والاحاديث الثلاثة الاخرى التي اشار اليها الذمعي هي :

الاول : ما رواه عكرمة بن عمار عن سماك الحنفي عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم في تحريم القلول وانه لا يدخل الجنة الا المؤمنون . (٢) .

الثاني : ما رواه عكرمة بن عمار عن سماك الحنفي عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب ، ايضا : في الايلاء واعتزال النساء وتخييرهن (٣) .

الثالث : ما رواه عكرمة بنفس الاسناد في الامداد بالملائكة في غزوة بدر واباحة الغنائم . (٤) .

ولكلها في الاصول عند الامام مسلم .

(١) ميزان الاعتدال ٩٣/٣ .

(٢) صحيح مسلم ١٠٧/١ . رقم ٤٨٥

(٣) المصدر السابق ١١٠٥/٢ = ٢٠

(٤) " " ٥٨٤٠١٣٨٣/٣

الكلام على حديث فضائل ابي سفيان :

قال مسلم رحمه الله :

" حدثني عباس بن عبد المطلب المتحري واحمد بن جعفر الميموني قالا

حدثنا النضر (وهو ابن محمد اليماني) . حدثنا عكرمة ، حدثنا

ابو زميل . حدثني ابن عباس قال :

كان المسلمون لا ينظرون الى ابي سفيان ولا يقاعدونه فقال للنسبي

على الله عليه وسلم : يا نبي الله ! ثلاث اعطينهن قال " نعم "

قال : عندي احسن العرب واجمله ام حبيبة بنت ابي سفيان ازوجها

قال : " نعم " قال : ومماوية تجعله كاتها بين يديك قال " نعم "

قال : وتؤمنني حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين . قال " نعم "

قال ابو زميل : ولولا انه دلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم

ما اعطاه ذلك ، لانه لم يكن يستل شيئا الا قال " نعم " .

الـنووى :

" هذا الحديث ، من الاحاديث المشهورة بالاشكال ، ووجه الاشكال

ان ابا سفيان انما أسلم يوم فتح مكة سنة ثمان من الهجرة

وكان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد تزوج ام حبيبة قبل ذلك بمزمان ^(١) طویل "

وقال ابن حجر :

" لا خلاف انه صلى الله عليه وسلم دخل على ام حبيبة قبل

اسلام ابي سفيان " (٢) .

وقال ابن عبد البر :

ان زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من ام حبيبة كان سنة

ست (٣) " وعزاه لابي عبيدة معمر بن النخعي (٤) .

وموما ذهب اليه ابن الاثير . (٥) .

(١) شرح النووي ١٦ / ٦٢

(٢) الاصابة ٤ / ٣٠٦ .

(٣) الاستيعاب ٤ / ١٨٨٤ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) اسد الغابة ٧ / ١١٦ .

وذكر ابن سعد ان زواجه صلى الله عليه وسلم من ام حبيبة كان فى سنة

سبع (١) .

وقال خليفة بن خياط : تزوجها فى سنة ست ودخل بها سنة سبع (٢) .

ولعل قول خليفة هذا الأرجح الاقوال لجمعه بينهما .

ولقد نعت اهل العلم فى هذا الحديث مذايب شتى والتصت طوائف

منهم اعذار او توجيهات لا تقوم بالحجة .

وأشهر تلك التوجيهات ما ذكره النووى عن ابن الصلاح ان ابا سفيان

الب تجديد المقد (٣) .

وقيل انه ربما سأله ان يتزوج ابنته الاخرى (عمرة) (٤) فونهم راوى

الحديث فجعلها أم حبيبة .

وقالت عائشة ان زواجه صلى الله عليه وسلم كان فى المدينة بعد رجوع

ام حبيبة من الحبشة .

وهذا غلط لان المشهور ان النجاشى تولى ذلك واصدقها عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم (٤) .

(١) الطبقات الكبرى ٨ / ٩٩ .

(٢) تاريخ خليفة ص ٧٩ .

(٣) شرح النووى ١٦ / ٦٣ .

(٤) عند ابن كثير : عمرة / السيرة النبوية ٣ / ٢٧٧ .

وفى جلاء الافهام : غرة / انظر ص ١٣٨ ولعل الصواب انها عزة

انظر تنبيه المعلم بمهمات صحيح مسلم ق ٤٤٤

(٤) انظر جوامع السيرة لابن حزم ٣٥

واقوال اخرى في توجيه الحديث بسطها ابن قيم الجوزية في جلاء الافهام (١)

زاد (٢) فانظرها ان شئت وقد انتقد ابن سيد الناس هذا الحديث

وقال : انه مخالف لما اتفق عليه ارباب السير والملم بالخبر (٣) .

وقد تعرض الذهبي لهذا الحديث حيث قال :

واما ما ورد من طلب ابي سفيان من النبي صلى الله عليه وسلم ان يزوجه بسام

حبية ، فما صح (٤) .

وقال الحميدى : قال لنا بعض الحفاظ ان هذا الحديث وهم من بعض

الرواة (٥) .

واكتفى القاضى عياض بقوله عن هذا الخبر : غريب جدا (٦) ، واما ابن حزم

فقد اتهم عكرمة بوضع هذا الحديث (٧) ومثل هذا قال ابن الجوزى . (٨) .

ولمن ابوره في عصرنا الحاضر بهذا في صحيح مسلم (٩) ونجد دعواه

الشيخ محمد ابوشهبه (١٠) .

-
- (١) جلاء الافهام ص ١٣٧ - ١٤٥ .
 - (٢) زاد المحاد ٤٢/١ - ٤٣ .
 - (٣) عيون الاثر ٣٠٧/٢ .
 - (٤) سير أعلام النبلاء ١٥٥/٢ .
 - (٥) الجمع بين الصحيحين ٢٣٦ ق ٢/١ .
 - (٦) التمهيد على صحيح مسلم بن الحجاج ق ٢٩٨ ب .
 - (٧) الاحكام في اصول الاحكام المجلد الثانى ٧٦٣ - ٧٦٤ .
 - (٨) جلاء الافهام ص ١٤١ .
 - (٩) اضواء على السنة ص ٣٠٨ .
 - (١٠) دفاع عن السنة النبوية ٢١٩ ، ٢٢٠ .

والحق ان الحديث غلط بين وقع فيه الوهم من الرواة .

كما نص ابن القيم (١) وغيره على ذلك .

واما اتهام عكرمة فلم نر من علماء الجرح والتمديد من نسبته للكسندب

ولم يتابع ابو محمد بن حزم على قوله :

وقد عنف ابن الصلاح على ابي محمد بسبب قوله ذلك (٢) .

وقد ساق الجوزقاني الحديث بسنده المتقدم وقال :

هذا حديث صحيح . اخرجه مسلم في الصحيح (٣) .

وقد عرضنا لك المسألة قول وجهك حيثما شئت .

(١) جلاء الافهام ١٤٥ . وعبارته ان الحديث غير محفوظ لى وقع فيه

تخليط . وزاد المعاد .

(٢) الكشف الحثيث ق ١٨٣ .

(٣) الا باطيل والمناكير ق ٤٠ ب .

واليك مواضع احاديث في صحيح مسلم.

اما الاصول فهي الاحاديث الثلاثة التي تقدمت والتي اشار اليها
الذهبي (١).

والراوية الرابعة هي حديث فضائل ابي سفيان المتقدم (٢).

والخامسة : عكرمة بن عمار عن اسحاق بن ابي طلحة عن انس بن مالك
في الحيف (٣).

والسادسة : عكرمة بن عمار عن شداد بن عبد الله ويحيى بن ابي كثير

عن ابي امامة عن عمرو بن عسة السلمي ، في صلاة المسافرين (٤).

والسابعة : عكرمة عن ابياس بن سلمة عن ابيه سلمة بن الاكوع فسي
اللقطة (٥).

والثامنة : عكرمة بن عمار بالاسناد الذي قبله في الجهاد (٦).

والتاسعة : عكرمة عن ابي كثير " يزيد بن عبد الرحمن " عن ابي هريرة
في فضائل الصحابة (٧).

(١)	انظر ص (٩١٠)
(٢)	ص (٩١١)
(٣)	انظر صحيح مسلم ١/٢٥٠ . رقم ٢٩
(٤)	ص " " " ١/٥٦٩ = ٢٩٤
(٥)	ص " " " ٣/١٣٥٤ = ١٩
(٦)	ص " " " ٣/١٣٧٥ = ٤٦
(٧)	ص " " " ٤/١٩٣٨ = ١٥٨

وهذه مواضع متابعاته :

- (١) عكرمة عن ابي كثير - وهو يزيد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة في الايمان
(جزء ١ / ص ٥٩) . رقم ٥٢
- (٢) عكرمة عن ابي زميل ، سماك الحنفي عن ابن عباس في الايمان (٨٤ / ١) .
رقم ١٢٧
- (٣) عكرمة عن اياس بن سلمة عن ابيه في الايمان (٩٨ / ١) . رقم ١٦٢
- (٤) عكرمة عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة في الايمان (١١١ / ١) .
تابع ٢٤٥
- (٥) عكرمة عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن سالم
مولى المهري عن عائشة في الطهارة (٢١٣ / ١) . تابع ٢٥
- (٦) عكرمة عن اسحاق بن ابي طلحة عن انس بن مالك في الطهارة (٢٣٦ / ١) .
رقم ١٠٠
- (٧) عكرمة عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة في صلاة المسافرين
(٥٣٤ / ١) . رقم ٢٠٠
- (٨) عكرمة عن شداد بن عبد الله عن ابي امامة في الزكاة (٧١٨ / ٢) .
رقم ٩٧
- (٩) عكرمة عن اسحاق بن ابي طلحة عن انس بن مالك في الزكاة (٧٣١ / ٢) .
بمتابعة الاوزاعي له عن ابن ابي طلحة . / انظر ٧٣١ / ٢ رقم ١٢٨
- (١٠) عكرمة عن يحيى بن ابي كثير عن ابي امامة عن عبد الله بن عمرو بن العاص
في الصيام (٨١٣ / ٢) . رقم ١٨٢
- (١١) عكرمة عن سماك الحنفي عن ابن عباس في الحج (٨٤٣ / ٢) . رقم ٢٢
- (١٢) عكرمة عن ابي النجاشي عن رافع في البيوع (١١٨٢ / ٣) . تابع ١٤٤
- (١٣) عكرمة عن اياس بن سلمة عن ابيه سلمة بن الاكوف في الجهاد (١٣٧٤ / ٣) .
رقم ٧٥

- (١٤) عكرمة عن ابي زميل سماك عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب في الجهاد
 (١٣٨٣/٣) . رقم ٥٨
- (١٥) عكرمة عن اياس بن سلمة عن ابيه في الجهاد (١٤٠٢/٣) . رقم ٨١
- (١٦، ١٧، ١٨) عكرمة بالاسناد المتقدم في الجهاد (١٤٣٣/٣) . رقم ٣٤
- (١٩) الموضع نفسه " " " " (١٤٤١/٣) . تابع ٣٤
- (٢٠) عكرمة وعقبة بن التوام عن ابي كثير عن ابي هريرة في الاشربة (١٥٧٤/٣) . رقم ١٥
- (٢١) عكرمة عن ابي كثير الحنفى عن ابي هريرة في الاشربة (١٥٧٦/٣) . رقم ٢٦
- (٢٢) عكرمة بالاسناد الذى قبله في نفس الموضع (١٥٧٦/٣) . تابع ٢٦
- (٢٣) عكرمة عن اياس بن سلمة عن ابيه في الاشربة (١٥٩٩/٣) . رقم ١٠٧
- (٢٤) عكرمة عن اسحاق بن ابي طلحة عن انس في الفضائل ، تعليقاً (١٨٥٠/٤) . رقم ٥٤
- (٢٥) عكرمة عن ابي النجاشى عن رافع بن خديج في الفضائل (١٨٣٥/٤) . رقم ١٤٠
- (٢٦) عكرمة عن اياس بن سلمة عن ابيه في فضائل الصحابة (١٨٨٣/٤) . رقم ٦٠
- (٢٧) عكرمة عن اسحاق بن ابي طلحة عن انس في فضائل الصحابة (١٩٢٩/٤) . رقم ١٤٣
- (٢٨) عكرمة بالاسناد الذى قبله في نفس الموضع (١٩٤٨/٤) . رقم ١٧٣
- (٢٩) " " " " البر والصلة (٢٠٠٩/٤) . رقم ٩٥
- (٣٠) " " " " التوبة (٢١٠٤/٤) . رقم ٧
- (٣١) " " عن شداد بن عبد الله عن ابي امامة في التوبة (٢١١٧/٤) . رقم ٤٥
- (٣٢) " " عن اياس بن سلمة عن ابيه في صفات المنافقين (٢١٤٦/٤) . رقم ١٦
- (٣٣) " " عن سالم عن ابن عمر في الفتن (٢٢٢٩/٤) . رقم ٤٨
- (٣٤ ، ٣٥) عكرمة عن اياس بن سلمة عن ابيه في الزهد والرقائق (٢٢٩٢/٤) . رقم ٥٥

وفاة عكرمة بن عمار:

قال البخارى : مات عكرمة بن عمار زمن المهدي بهنداد (١) .

وقال ابن حبان مان سنة تسع وخمسين ومائة . (٢) .

ومما قاله ابو زكريا الازدي في تاريخه (٣) وهو قول ابن معين (٤)

والذعبي (٥) .

ولا خلاف بين الاقوال لان المهدي بويج بالخلافة سنة ثمان

وخمسين ومائة ودامت خلافته الى حدود سنة تسع وستين ومائة (٦) .

(١) التاريخ الصغير ١٣٩ / ٢

(٢) الثقات . التابعين / ق ١٤٢ . ١ .

(٣) تاريخ الموصل ص ٢٤٦ .

(٤) التهذيب ٢ / ٢٦٣ .

(٥) الكاشف ٢ / ٢٧٦ .

(٦) انظر ما قاله خليفة حيث ذكر ان المهدي بويج في اواخر سنة

ثمان وخمسين بعد المائة / تاريخ خليفة ص ٤٣٦ .

وأرخ وفاته في سنة تسع وستين ومائة / تاريخ خليفة ص ٤٣٩ .

(١١) *** (بكير بن سمار) ***

الزهرى (١) . من اهل المدينة (٢) قرشى (٣) يكنى ابا محمد (٤) .
وهو أخو مهاجر بن سمار (٥) وهو مولى لسعد بن أبى وقاص رضى
الله عنه (٦) .

شيوخه :

روى عن مولا عامر بن سعد بن أبى وقاص ، وابن عمر وزيد
ابن اسلم (٧) وغيرهم .

تلاميذه :

روى عنه محمد بن عمر الواقدي وحاتم بن اسماعيل وطى بن
ثابت الانصارى (٨) . وغيرهم .

-
- | | |
|-------|------------------------------|
| (١) | تهذيب الكمال ١ / ق ٨١ ب . |
| (٢) | الثقات لابن حبان ٣ / ق ١١٧ . |
| (٣) | تهذيب الكمال ١ / ق ٨١ ب . |
| (٤) | الثقات لابن حبان ٣ / ق ١١٧ . |
| (٥) | المصدر السابق . |
| (٦) | المصدر السابق . |
| (٧) | تهذيب التهذيب ١ / ٤٩٥ . |
| (٨) | المصدر السابق . |

توثيقه :

- قال المجلى : مدنى ثقة (١) .
- وذكره ابن حبان فى كتابه الثقات (٢) .
- وأعاد ذكره فى المجروحين للتفريق بينه وبين آخر (*) .
- فقال عنه مدنى ثقة (٣) .
- وقال النسائى : ليس به بأس (٤) .
- وقال ابن عدى : مستقيم الحديث (٥) .
- وقال الذهبى : صدوق (٦) .
- ومر اخرى قال : صالح الحديث (٧) .
- ووثقه الدارقطنى (٨) .

-
- | | |
|-------|---------------------------|
| (١) | الثقات ق ٨٠ . |
| (٢) | الثقات ٣ / ق ١١٧ . |
| (*) | يأتى مفصلاً ص ٢٢٢ - ٢٢٨ . |
| (٣) | المجروحين ١ / ١٩٤ . |
| (٤) | تهذيب الكمال ١ / ق ٨١ ب . |
| (٥) | الكامل ١ / ق ٧٧ . |
| (٦) | المفنى ١ / ١١٥ . |
| (٧) | من تكلم فيه وهو موثق ٧ . |
| (٨) | التحفة اللدليفة ١ / ٣٨١ . |

تنبيه :

فى الرواة من اسمه بكير بن سمار اثنان .

احدهما بكير بن سمار هذا الذى بين يدينا . وهو اخو مهلب بن

ابن سمار . واما الآخر فهو بكير بن سمار شيخ يروى عن الزهرى .

وفى تاريخ البخارى : جمع الترجعتين وجعلهما واحدا .

وهذا الترجمة بقوله : بكير بن سمار اخو مهاجر مولى سعد بن ابى

وقاع القرشى المدينى (١) .

ثم ساق له حديث : لأعداين الراية رجلا يحب الله ورسوله

يرويه بكير هذا عن عامر بن سعد عن سعد بن ابى وقاع . (٢) .

قلت :

الى هنا ، هذا التمرير يختص بكير بن سمار الذى هو بين يدينا .

وتابع البخارى قوله : وسمع الزهرى ، روى عنه ابو بكر الحنفى . فليس

بعض النظر . . (٣) .

(١) التاريخ الكبير ٢ / ١١٥ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) “ “

والذى توصلت اليه ان بكير بن سمار الذى يروى عن الزهرى هو آخر غير بكير
ابن سمار اخى مهاجر بن سمار .

وقد فرق ابن حبان بين الترجعتين حيث اورد بكير بن سمار اخا مهاجر
فى ثقاته وأورد بكير بن سمار الذى يروى عن الزهرى فى مجروحيه .
وفى الثقات قال : وليس هذا ببكير بن سمار الذى يروى عن الزهرى ، ذاك
ضعيف (١) .

وفى المجروحين اعاد التفريق بينهما حيث قال عن بكير بن سمار الذى يروى
عن الزهرى :

روى عنه ابو بكر الحنفى وقد قيل انه بكير الدامغانى (*) ، الذى يروى عن
مقاتل (**) بن حيان . كان مرجئا ، يروى من الاخبار ما لا يتابع عليها
وهو قليل الحديث على مناكير فيه .

ليس عواخو مهاجر بن سمار . ذاك مدنى ثقة (٢) .

(١) الثقات ٣/ق ١٧ أ .

(*) هو بكير بن شهاب الدامغانى منكر الحديث من الثامنة / تمييز / التقريب
٠١٠٢/١

(**) هو مقاتل بن حيان النبطى ابو سحلام البلخى الخزاز . صدوق فاضل
اخيراً الا زى فى ان وكيفا كذبه . من السادسة مات قبل الخمسين
بأرض الهند / التقريب ٢/٢٧٢ .

(٢) المجروحين ١/١٩٤ .

وفرق الخبايب بين الترجمتين حيث قال :

بکیر بن مسمار اثنان : احدهما مولی سعد بن ابی وقاع وهما

اخو مهاجر بن مسمار مدني ، حدث عن عبد الله بن عمر وعاصم

ابن سعد بن ابی وقاص روئے عنه حاتم بن اسماعیل وابو بکر الحنفی^(۱).

نمود لقول البخاری :

عقب مغلطي على المزی حينما ذکر بکیر بن مسمار اخا مهاجر

وأورد قول البخارى فيه بمعنى النظر (٢) .

قال مغفلای :

البخارى لم يقل هذا الا فى الذى روى عن الزهرى لا الاول (٣) .

(يعني بالولد كبيراً، أخا مهاجر) .

ثم قال : وان كان قد جعلهما في ترجمة واحدة فقد بين ابن حبان

وجبه التفرقة وكأنه أشبه (٤) .

(۱) المتفق والمفترق ۱ / ق ۳۴ ب .

(٢) تهذيب الكمال ١ / ق ٨ ب .

(٣) اكمال تهذيب الكمال ٢ / ق ٢٨ ا .

(٤) المصدر السابق .

واما الحافظ فقد قال في تهذيبه مثل قول مغلطاي (۱) ولم يترجم الا لبكر بن
سمار اخي مهاجر .

وفي التقريب جملهما اثنين (۲) وفي اللسان قال :

" ز : بكير بن سمار شيخ روى عن الزهري ومحمد بن سيرين ، روى عنه ابو بكر

الحنفي فرق ابن حبان بينه وبين بكير بن سمار اخي مهاجر بن سمار (۳) .

وابن عدى ترجم لبكير بن سمار وأورد قول البخاري : في حديثه بعض النظر (۴) .

وعقب قائلا " ما معناه ان بكير بن سمار الذي روى عنه ابو بكر الحنفي له احاديث

لا اعرف فيها شيئا منكرا وعندى انه مستقيم الحديث فاستفنى عن ان اذكر

له حديثا لاستقامة حديثه ولا ن مفسن روى عنه صدوق (۵) .

وفي الميزان ترجم لبكير بن سمار اخي مهاجر وأورد قول البخاري . وذكر

تفريق ابن حبان المتقدم (۶) .

(۱) تهذيب التهذيب ۱ / ۴۹۵ .

(۲) التقريب ۱ / ۱۰۸ .

(۳) لسان الميزان ۲ / ۶۲ .

(۴) الكامل ۱ / ق ۷۷ .

(۵) المصدر السابق بتصرف يسير .

(۶) ميزان الاعتدال ۱ / ۳۵۱ .

وقى التحفة اللطيفة ترجم لبكير بن سمار المدني اخى مهلجر واورد ففريسيق
ابن حبان (١) .

واما الخزرجى فقد افرد لكل منهما ترجمة مستقلة ، وقال فى الذى يزوى عمن
الزهرى ضعيف (٢) .

وأنت ترى ان بعض اهل المص صرح بالتفريق بينهما ، ومعضهم نقل قول غيره
فى التفريق بينهما دون ان يصرح هو بالتفريق .
أعود لقول مغلطاي : ان البخارى لم يقل فى حديثه بعض النظر الا فى بكسير
الذى روى عن الزهرى (٣) .

قلت :

قد وجدت ان مغلطاي نفسه عاد فقال " وان كان قد جعلهما
ترجمة واحدة " (٤) .
وهذا تصريح ينقض قولهم ان البخارى رحمه الله فرق بينهما وقد قال
ابن حجر : ان البخارى جمع بينهما وجعلهما واحدا (٥) .
ولا نحتاج لاستشهاد غيرنا فان سياق البخارى يدل على انه كان
يجعلهما واحدا ، وهذا وهم منه رحمه الله .

(١) التحفة اللطيفة ١ / ٣٨١ .

(٢) الخلاصة ص ٥٢ .

(٣) تقدم . ص ٤٢٢ .

(٤) اكمال تهذيب الكمال ٢ / ق ٢٨ أ .

(٥) لسان الميزان ٢ / ٦٢ .

ثم ان البخارى رحمه الله قد ذكر ان بكيرا سمع الزهرى يروى عنه ابو بكر الحنفى^(١)

قلت:

وما يؤكد ابطال قول مفلطاي المقتدم ان ابا بكر الحنفى هذا

هو من تلاميذ بكير بن سمار اخى مهاجر.

والذى دفعنى لذلك هو اننى وقعت فى حيرة عظيمة اخرجنى

منها اننى وجدت سلما رحمه الله قد اخرج فى صحيحه حديث بكير

ابن سمار يروى عنه ابو بكر الحنفى ، ويروى بكير هذا عن مولاة عامر بن سعد

ابن ابي وقاص (٢) .

وفى موضع آخر فى نفس صحيح مسلم اخرج ابو الحسين رحمه الله حديث بكير

ابن سمار وتلميذه فى تلك الرواية حاتم بن اسماعيل وشيخه عامر بن سعد

ابن ابي وقاص (٣) .

وهذا لعمري فصل فى القضية اذ يدلنا على ان بكير بن سمار اخا مهاجر

غير بكير بن سمار الذى يروى عن الزهرى .

ثم نستنتج من هذا ان ابا بكر الحنفى هو من تلاميذ بكير اخى مهاجر وليس من

تلاميذ بكير الذى قال فيه ابن حبان ضيفه

(١) انظر ص (٢٢٢)

(٢) تاتى هذه الرواية فيما بعد . انظر ص ٢٢٩ تعليمة (٥)

(٣) تاتى هذه الرواية فيما بعد . انظر ص ٢٢٩ تعليقه (٣) .

وهذا الاستنتاج يجعل ابن حبان مصيبا في وجه وواهما في آخره .

اصاب رحمه الله حيث فرق بين البكرين .

ووهم في هذه ابا بكر الحنفى من تلاميذ بكير الذى قال عنه ضعيف . وقد

بينت لك ان ابا بكر الحنفى روى عن اخى مهاجر ، وليس عن بكير الذى يروى

عن الزهرى (١) ، وبكير بن سمار اخو مهاجر من الرابعة (٢) وذلك من

السابعة (٣) .

وعلى هذا فان كل من نقل عبارة البخارى في ترجمة بكير بن سمار اخى

مهاجر يكون واحدا (٤) وتنصب العبارة على بكير الذى يروى عن الزهرى .

(١) وانظر في ذلك المتفق (١ / ق ٣٤ ب) حيث جعل ابا بكر الحنفى

من تلاميذ بكير اخى مهاجر .

(٢) (٣٠) التقريب ١ / ١٠٨

(٤) اعنى المقيلى في الضعفاء ١ / ق ٥٥ .

وابا عبد الله الحاكم في المدخل ق ٥٤ ب .

والذهبي في التذهيب ١ / ق ٩١ ، وفي الميزان ١ / ٣٥١ .

وقد رلق الذهبي رحمه الله حيث نقل تلميذ ابن حبان لبكير اخى مهاجر

وانما ضعف ابن حبان بكير بن سمار الذى يروى الزهرى .

(انظر قول الذهبي هذا في المعنى ١ / ١١٥)

ولم ار من طعن في بكير بن سمار اخي مهاجر او ضعفه .

وهو كما قال ابو احمد بن عدي مستقيم الحديث (١) ولا ينزل عن مرتبة الصدوق

حسبما قرر الحافظ في التقريب . (٢)

مروياته في صحيح مسلم :

الموضع الاول في فضائل علي رضي الله عنه :

« حاتم بن اسماعيل عن بكير بن سمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص

عن ابيه ^(٣) .

الموضع الثاني : في فضائل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه :

« حاتم بن اسماعيل عن بكير بن سمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه ^(٤) »

الموضع الثالث : في الزهد والرقائق :

« ابو بكر الحنفي حدثنا بكير بن سمار حدثني عامر بن سعد يروي عن ابيه

سعد بن ابي وقاص ^(٥) وكل هذه الاحاديث اخرجها ابو الحسين بن

الحجاج رحمه الله متبعة .

(١) الكامل ١/ق ٧٧ .

(٢) التقريب ١/١٠٨ .

(٣) صحيح مسلم ٤/١٨٧١ رقم ٤٢٢

(٤) المصدر السابق ٤/١٨٧٦ . تابع رقم ٤٢٢

(٥) المصدر السابق ٤/٢٢٧٧ . رقم ١١

وفاته :

أخ ابن حبان وفاة بكير بن سمار أخى مهاجر فى سنة ثلاث

وخمسين ومائة (١) .

وهو ما أرخه بن خليفة بسن خياط فى تاريخه (٢) .

ومضى على هذا الذهبى ^(٣) رحمهم الله جميعا .

-
- | | |
|-------|--------------------------------|
| (١) | الثقات ٣ / ق ١٧٢ . |
| (٢) | تاريخ خليفة بن خياط ٤٢٧ . |
| (٣) | التذهيب $\frac{١}{١}$ / ق ٩١ . |
| | والكشاف ١ / ١٦٤ . |

(١١) محمد بن عبد العزيز الجرمي الراسبي

هذا الشيخ من اختلف في نسبه بين الملحاء " فقد ذكره البخاري رحمه الله وعرفه بالجرمي (*) وارود في ثنايا ترجمته بائسانيده عن ابن ابي خلف حديثه عن محمد بن عبيد الطنافسي عن محمد بن عبد العزيز - وقال الراسبي (*) عن ابي بكر بن عبيد الله بن انس عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم " من عال جاريتين " و " باهان يمجلان " هم قال - اى البخاري - : وسمع الحسن وجابر بن زيد ويقال عن وكيع ، كنيته ابو روح " (١) .

وتلاحظ ان البخاري رحمه الله قد جمع بين الجرمي والراسبي ضمنا . ثم انه ترجم لمحمد بن عبد العزيز الكوفي (*) التميمي وكناه بابي سعيد ، سمع من مغيرة بن مقسم ، سمع منه احمد بن يونس " (٢) وقد مشى الامام مسلم على هذا ، فقد ذكر الراسبي وكناه بابي روح كما فعل البخاري وقال : روى عن جابر بن زيد وابي الوازع ، روى عنه وكيع (٣) .

(*) بفتح الجيم وسكون الراء هذه النسبة الى جرم وهي قبيلة من اليمن الانساب ٢٥١ / ٣ .

(*) بفتح الراء وسكون الالف وكسر السين هذه النسبة الى بني راسب وهي قبيلة نزلت البصرة / اللباب ٦ / ٢ .

(١) التاريخ الكبير ١ / ١٦٦ .

(*) بفتح التاء وسكون الياء هذه نسبة الى عدة قبائل اسمها تيم / اللباب ٢٣٣ / ١ .

(٢) التاريخ الكبير ١ / ١٦٦ .

(٣) الكنى والاسماء ق ١١٩ .

ثم ذكر الكوفي وكناه بابي سعيد ، وقال : سمع من مغيرة بن مقسم ، روى عنه احمد بن يونس (١) . واما ابن ابي حاتم فقد افرد لكل من الجرهمي والراسبي والكوفي التيمى ترجمة مستقلة (٢) . فهو اتفق مع البخارى وسلم بان التيمى الكوفي غير الجرهمي الراسبي ، وخالفهما حيث فرق بين الجرهمي والراسبي .

وقد جمع بين الجرهمي والراسبي والتيمى الكوفي الخطيب البغدادي ، وقال : " فتحصل مما ذكرناه انه يقال في نسبة الجرهمي والتيمى والراسبي ، وانسه يكنى بابي سعيد وابي روح " (٣) .

وفى تعليق المعلمي على الموضح ان من نقل عنه ان الجرهمي والراسبي واحد الحافظ ابن عقدة ، ولم يتمرض للتيمى (٤) وقد قال الخطيب عنه : " كان اعرف الناس باخبار الكوفة ومن قدمها من العلماء وحدث بها من الضعفاء (٥) واستدل المعلمي بما نقل عن ابن عقدة ان التيمى غير الجرهمي الراسبي (٦) .

(١) الكنى والاسماء ق ٢٣ أ .

(٢) الجرح والتمديد ٤ / ١ / ٦ - ٨ .

(٣) موضح اوهام الجمع والتفريق ١ / ٣٨ .

(٤) حاشية الموضح ١ / ٣٥ .

(٥) موضح اوهام الجمع والتفريق ١ / ١٠ .

(٦) حاشية الموضح ١ / ٣٥ .

قلت: وهو الذى اميل اليه واضيف لما سبق ان يحيى بن معين قد قال فى التيمى : لا اعرفه (١) وقال فى الجرمى ثقة (٢) وهذا المعنى يدل على التفريق وقد ذكر ابن ابى حاتم فى ترجمة التيمى ان شريكاً (*) كان يقول عنه : هو قريح القراء (٣) .

ثم ان الجرمى بصرى والتيمى كوفى . (٤) .
هذا فان ما قدمت من ادلة ترد قول الخطيب ولا يفرح باستدلالة ان التيمى هو الجرمى الراسبى عندما ساق حديث " ثنتان يجعلها الله عز وجل " (٥) .
وفى سنده عبد الله بن عمر - مشككاته - وهو مع ثقته ممن كانت تثلب عليهم الفعلة مع غلوه (٦) .

وقد ذكر انه كان يقرأ مرة التفسير فمر بقوله تعالى : " ويخوت ويعوق ونسرا " فقرأ " ونسرا " فراجع فقال هى منقوطة بثلاث معنى انها فى كتابه الذى يقرأ منه " ونسرا " فقد صحفها عند كتابته ثم قرأها على التصحيف (٧) .

-
- (١) الجرح والتعديل ٤ / ١ / ٦ .
 - (٢) المصدر السابق ٤ / ١ / ٧ .
 - (*) احسبه شريك بن عبد الله النخعى القاضى .
 - (٣) الجرح والتعديل ٤ / ١ / ٦ .
 - (٤) هذا قول المصنف (حاشية الموضح ١ / ٣٥) .
 - وقد قال المزى عن محمد بن عبد الميزى : الجرمى ويقال الراسبى . ابو روح البصرى (تهذيب الكمال ٧ / ق ٦١٧ ب) .
 - وكذا قال الذهبى (تهذيب تهذيب الكمال ٣ / ق ٢٥٤ ب) .
 - (٥) انظر الموضح ١ / ٣٤ .
 - (٦) المصنف . حاشية الموضح ١ / ٣٤ ، ٣٥ .
 - (٧) المصنف . حاشية الموضح ١ / ٣٤ . بتصرف عن ميزان الاعتدال ٢ / ٤٦٦ .

ومن أروها مه في صحيح مسلم التي نبه عليها مسلم جعله يزيد بن كيان غير أبي إسماعيل
والصحيح أن يزيد بن كيان هو أبو إسماعيل .
واقوال العلماء في هذا الشيخ - اعني الجرمي والراسبي - قليلة لقلة روايته .

فقد ذكره ابن حبان في الثقات وعرفه بالراسبي (١) وقال اسحاق بن منصور عن

يحيى بن معين :

محمد بن عبد العزيز الجرمي ثقة (٢) .

وقال ابو عبد الله الحاكم : مضطرب الرواية (٣) .

روايات في صحيح مسلم :

ليس له عند مسلم سوى حديث واحد في المتابعات : عمر الناقد حدثنا

ابو احمد الزبيرى حدثنا محمد بن عبد العزيز عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس

عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من عال جاريتين

حتى تهلنا جاء يوم القيامة انا وهو ، وضم اصابعه " (٤) .

(*) انظر صحيح مسلم ٤ / ٢٤٣٥ ، رقم ٥٦٠

(١) الثقات ٢ / ق ١٣٩ ب .

(٢) الجرح والتعديل ٤ / ١ / ٧٠ .

(٣) المدخل ق ٥٤ ب .

(٤) صحيح مسلم ٤ / ٢٠٢٧ ، رقم ١٤٩

رحمه الله وما جاء في تاريخ البخاري فيه رد على ابن ابي حاتم
حيث جعل - ابي مسلم - ابا احمد الزيري من تلاميذ محمد بن عبد العزيز
وعبد الله بن بكر من شيوخه .

وابن ابي حاتم جعل ابا احمد الزيري من تلاميذ الراسبي فقط (١) .
وقد تقدم بك ان البخاري قد جمع بين الجرمي والراسبي ضمنا (٢) . واخرج له
- اى البخاري - فى نفس الترجمة عن سعد مولى ابي بكر عن عبد الله بن ابي
بكرة (٣) .

وابن ابي حاتم جعل سعدا من تلاميذ الجرمي (٤) . فقط .
وهذا ما يؤيد ما ذهب اليه البخاري ومسلم رحمهما الله .
" وعلى هذا فان محمد بن عبد العزيز الجرمي الراسبي سمع من سعد مولى
ابي بكر وعبد الله بن ابي بكر بن انس وجابر بن زيد وغيرهم ويكون من تلاميذه
وكيع بن الجراح ومحمد بن عبيد الطنافسي وابو احمد الزيري (١) وغيرهم .

(١) الجرح والتعديل ٨/١/٤ .

(٢) تقدم . ص ٢٣١ .

(٣) التاريخ الكبير ١/١٦٦ .

(٤) الجرح والتعديل ٧/١/٤ .

(٥) استنتاجا من سياق البخاري فى التاريخ وسلم فى الكنى والاسماء وفى

الخلاصة :

ما تقدم اذهب الى ان محمد بن عبد العزيز الذى روى عنه مسلم فى صحيحه هو محمد بن عبد العزيز الجرمى الراسى ، وليس الكوفى التميمى وقول الحاكم يضطرب فى روايته عموماً من اجل روايته حديث " من عال جاريتين " .

وقد اخرجته البخارى فى التاريخ الكبير بطريق محمد بن عبيد الطنافسى عن محمد بن عبد العزيز عن ابي بكر بن عبيد الله بن انس واخرجه ايضا بالطريق الذى اخرجته مسلم ^(١) . قال ابو عبد الله الحاكم :

حفظ ابو احمد الزبيرى هذا الحديث واشتبه على غيره (٢) وساق بحد قوله هذا رواية الطنافسى عن محمد بن عبد العزيز عن ابي بكر بن عبيد الله ابن انس (٣) .

قلت :

وعذا تصريح من ابي عبد الله ان الاضطراب وقع فى هذا الحديث من غير محمد بن عبد العزيز ، وانه اشتبه على محمد بن عبيد الطنافسى .

وسلم رحمه الله ازال هذا الاضطراب حيث اخرج الحديث عن ابي احمد الزبيرى عن محمد بن عبد العزيز عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس فهو رحمه الله انتقى رواية ابي احمد الزبيرى والذى قال عنه الحاكم فى روايته عن محمد بن عبد العزيز : - حفظ عنه هذا الحديث ، واشتبه على غيره - (٤)

(١) التاريخ الكبير ١ / ١٦٦ .

(٣) المدخل ق ٥٤ ب .

(٣) المصدر السابق .

(٤) انظر . تعلية (٢) من هذه الصفحة .

وهذا يدل على عناية مسلم بدقائق الاسانيد ومصرفته باحوال الرواة .

والاضطراب الذى حصل من محمد بن عبيد الطنافسى هو اشتباه ابى بكر بن

عبيد الله بن انس بمبيد الله بن ابى بكر بن انس .

فان بين الاثنين فرقا كبيرا ، حيث ان عبيد الله بن ابى بكر " ابا معاذ "

ثقة من الرابعة (١) وذاك مجهول الحال من الخاصة (٢)

وختاما فان مسلما لا يضره اخراج حديث محمد بن عبد العزيز وقد عرفنا

بمحمد الله كيف نوه نقد ابى عبد الله الحاكم وهو - اى محمد بن عبد العزيز -

لا ينزل عن مراتب الثقات .

هذا وقد اخسج الترمذى حديث محمد بن عبد العزيز بالطريق المضطرب

الذى رواه محمد بن عبيد عن محمد بن عبد العزيز عن ابى بكر بن عبيد الله

ابن انس وقال : حسن غريب من هذا الوجه (٣) واخرجه البخارى فى الادب

المفرد بهذا الطريق ايضا (٤) .

واخرجه ابن حبان كذلك بطريق غير طريق محمد بن عبد العزيز غير ان الصحابى

هو نفسه انس بن مالك (٥) .

ويجدر بالذكر ان محمد بن عبد العزيز من الساهمة (٦) مات بعد الحجاج

ابن اربطة (٧) والحجاج مات سنة خمس واربعمين ومائة (٨) .

(١) التقريب ٥٣١ / ١ (٢) المصدر السابق ٣٩٨ / ٢

(٣) تحفة الاحوذى ٤٣ / ٦

(٤) الادب المفرد ٣٠٨

(٥) الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان ٤١٠ / ١

(٦) التقريب ١٨٦ / ٢ (٧) التهذيب ٣١٤ / ٩

(٨) تقريب ١٥٢ / ١

(١٢) سلمة بن علقمة

ابو محمد (١) المازني (٢) . البصري (٣) امام سجد داود بن ابي

هند (٤) . فرق الخطيب بينه وبين آخر ، اتفق معه في اسمه

واسم أبيه ونسبته إلى البصرة (٥)

شيوخه :

(٦)

روى عن ابياس بن دغل ، وداود بن ابي هند ، ويزيد الرقاشي

وغيرهم .

تلاميذه :

روى عنه سليمان بن داود الشاذكوني ، وعلى بن المديني وحامد

ابن عمر البكراوي (٧) وغيرهم .

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣٨٨/٧ .

(٢) بفتح الميم وكسر الزاي ، هذه النسبة إلى مازن قبيلة من تعيم ومن قيس

عيلان ومن شسان بن ذهل ، ومن طي * ومن الدئل / لب اللباب ٣٣٣ .

(٣) التاريخ الكبير ٣٨٨/٧ .

(٤) تهذيب الكتاب ٧/ق ٦٦٤ ب .

(٥) ذكر ما يتفق من أسماء المحدثين وأنسابهم ق ١٠٦ أ

(٦) المصدر السابق .

(٧) تهذيب الكمال ٧/ق ٦٦٤ ب

توثيقه :

قال عباس الدوري عن ابن ممين : " ثقة " (۱) .

وقال ابو زرعة : لا بأس به ، يحدث عن داود بن ابي عند احاديث حسنا (۲) .

وقال ابو بكر بن ابي خيثمة : حدثنا عبد الله بن عمر القواريري ، قال : حدثنا

سلمة بن طقعة ، وكان عالما بحديث داود بن ابي هند ، حافظا له " (۳) .

وقال ابو حاتم الرازي : صالح الحديث (۴) .

واورده ابن حبان في كتابه الثقات (۵) .

واورده ابن شاعين في الثقات (۶) .

وقال ابو القاسم البغوي : صالح الحديث " . (۷) .

(۱) يحيى بن ممين وكتابه التاريخ ۵۶۵/۲ .

(۲) الجرح والتعديل ۲۶۸/۱/۴ .

(۳) تهذيب الكمال ۷/ق ۶۶۴ ب .

(۴) الجرح والتعديل ۲۶۸/۱/۴ .

(۵) تهذيب التهذيب ۱۰/۱۴۵ ولم اعرف بترجمته في ثقات ابن حبان .

(۶) انظر الثقات ۹۹ .

(۷) تهذيب التهذيب ۱۰/۱۴۵ .

تجريحه :

قال احمد بن حنبل : " بلغني عن يحيى بن سعيد انه لم يكن

بالراض عن سلمة بن علقمة " . (١) .

وقال محمد بن الحنفى : " ما سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث

عن سلمة بن علقمة " (٢) .

وقال ابو عبيد الاجرى عن ابي داود : " ترك عبد الرحمن

حديثه " (٣) .

وقال عبد الله بن احمد عن ابيه : " سلمة بن علقمة شيخ ضعيف

الحديث ، حدث عن داود بن ابي هند احاديث منكير ، واسند

عنه " (٤) .

" وقيل لابي عبد الله - اى احمد بن حنبل - : رأيت ؟

قال : لا . ، قيل : كيف هو ؟ قال : ما ادرى ما اخبرك برون

عنه احاديث منكير ، وأراهم قد تساهلوا فى الرواية عنه . " (٥) .

وقال النسائى " ليس بالقوى " (٦) .

(١) العقيلي . الضعفا ٣ / ق ٤٢١ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) تهذيب الكمال ٢ / ق ٦٦٤ ب .

(٤) العقيلي . الضعفا ٣ / ق ٤٢١ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) تهذيب الكمال ٢ / ق ٦٦٤ ب .

وقال الساجي " زكريا بن يحيى " :-

" روى عن داود بن ابي هند مناكير ، وكان قد ربا " (١) .

وقال العقيلي : " ولمسلة بن علقمة مناكير ومالا يتابع عليه

من حديثه كبير " (٢) .

وقال ابن عدي بعد ان سرد ببعض منكراته :

" ولمسلة هذا عن داود غير ما ذكرت مما لا يتابع عليه " . (٣) .

وقال ابو بكر بن ابي خيثمة عن القواريري :

" وكان يقال في حفظه شي " . (٤) .

رواياته في صحيح مسلم :

اخرج له الامام مسلم رحمه الله في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة

باب فضائل غفار واسلم وجهينة واشجع ومزينة وتميم ودوس وطى .

(١) تهذيب التهذيب ١٠ / ١٤٥ .

(٢) الضمعة ٣ / ق ٤٢١ .

(٣) الكامل ٣ / ١ / ٢٥٢ .

(٤) تهذيب الكمال ٧ / ق ٦٦٤ ب .

حامد بن عمر البكراوى حدثنا سلمة بن علقمة الحازنى ، امام مسجد
داود . حدثنا داود (*) عن الشعبي عن ابي هريرة قال : ثلاث
غصال سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنى تميم . . .
الحديث .

• (* *) (٢) •
الحديث اخرجه فى المتابعات ، وقد تابع الشعبي عن ابي هريرة ابو زرعة
وكما ترى فان الحديث اخرجه مسلم بطريق سلمة عن داود وقد تقدم بك
ما قيل فى رواية سلمة عن داود بن ابي هند ، ومتابعة ابي زرعة للشعبي
عن ابي داود تزيل النكارة التى وصفت بها رواية سلمة عن داود .
مع ان الذى وصف احاديث سلمة عن داود بانها مناكير هو الامام
احمد . وهو يعنى بذلك التفرد ، وعدم وجود المتابعة (٣) فيحصل
ما قاله فى سلمة على ذاك .

وقد خالفه ابو زرعة الرازى حيث قال :

" يحدث عن داود بن ابي هند احاديث حسانا " (٤) .

(*) داود بن ابي عبد الله بن علقمة قال عنه ابن حجر
ثقة متقن كان بهم بآخرة / تقريب ١ / ٢٥٣ .
(١) صحيح مسلم ٤ / ١٩٥٧ .
(* *) ابو زرعة عواين عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ثقة
/ تقريب ٢ / ٤٢٤ .

(٢) انظر صحيح مسلم ٤ / ١٩٥٧ حديث رقم ١٩٨ والذى ينفذه

(٣) انظر هدى السارى ٤٣٧ ترجمة محمد بن ابراهيم التيمي .

(٤) انظر ص (٢٣٩)

وخالفه عبيد الله بن عمر القواريري - احد تلاميذ سلمة - وهو ادري من غيره

به فقال : " كان عالما بحديث داود بن ابي هند ، حافظا له (١) .

" وعلى هذا فان اطلاق الضمف الذي جاء به احمد بن حنبل على سلمة فيه وقفة .

ومسلم لا يعاب باخراج تلك الرواية عن سلمة ، وهي الوحيدة في صحيحه بعد متابعة مسلمة عليها . واخراج مسلم تلك الرواية في المتابعات الستى ليست محل الاعتماد والتزام التخريج فيها عن اهل الضبط التام ، والحفظ الواسع .

واما ما ذكر احمد بن حنبل ان يحيى القطان كان لا يرضى سلمة . قلت :

قليل ما رضى القطان عن راو " وهو له عنت شديد " (٢) .

ثم ان قول احمد هذا جرح صريح ، لم يبين لنا تفسيره .

ولم يظهر لنا سببه فلمله لشيء من غير جنس الحديث خصوصا وان سلمة اتهم بالقدر (٣) .

واما ما رواه زكريا بن يحيى الساجي عن محمد بن الحنفى انه ما سمع عبد الرحمن ابن مهدي يحدث عن سلمة (٤) .

(١) انظر ص (٢٣٩) .

(٢) انظر عد السارى ٢٤٤ ترجمة عثمان بن عمر بن فارس وانظر ايضا ص ٤٤١ ترجمة ابن ابي عدي .

(٣) انظر ص (٢٤١) .

(٤) انظر ص (٢٤٠) .

وما رواه الاجرء عن ابى داود ان عبد الرحمن ترك حديثه (١) .

قلت :

كلا النصين لا يوجبان القدح فى سلمة ثم ان ابن المشى قال بهـ

نقله مذهب ابن مهدي فيه ، " اراه لبدعته " (٢) .

قلت :

هذا لا يستلزم رد حديثه او تركه ، ومع ذلك لم اقف على ان سلمة كان

داعية .

والحق ان سلمة حسن الحديث ، ولا يضره ما قيل فيه والنسبة لئنا كره نعرضها

على روايات الثقات ، فان وافقتها فهو ما نرجوه والا نتوقف فيها حتى تحصل

لها المتابعة ويكفيه توثيقا روايته ابن المدينى عنه وهو من المتشددين (٣) .

هذا وقد قال الحافظ ابن حجر عنه : صدوق له اوهام (٤) .

وفاته :

(٥)

لم اقف على شىء من ذلك سوى ما قاله ابن حجر انه من الثامنة .

— أى مات بعد المائة —

(١) انظر ص (٢٤٠)

(٢) انظر تهذيب التهذيب ١٠ / ١٤٥ .

(٣) انظر شيئا مشابها فى هدى السارى ٤٣٥ . ترجمة فضيل بن سليمان النعيرى

(٤) التقريب ٢ / ٢٤٨ .

(٥) المصدر السابق .

(*)
(١٣) عثمان الشحام

المدوى (١) . ابو سلمة (٢) . البصرى (٣) .

" يقال ان اسم ابيه عبدالله ، وقيل ميمون " (٤) .

وقال ابو احمد الحاكم : عثمان بن مسلم الشحام (٥) .

" وقال ابو داود : اعى القرون - يعنى اسم ابيه - وذكر له الاجرى - ابو عبيد -

انه وجد بخط يحيى بن معين انه عثمان بن ميمون ، فأعجبه ذلك " (٦) .

وعثمان هذا مقل (٧) . وليس له كبير حديث (٨) .

(*) بفتح الشين والحاء المشددة هذه النسبة الى بيع الشحم ، وهم جماعة

منهم ابو سلمة عثمان الشحام المدوى البصرى . / اللباب ٢ / ١٨٧ .

(١) بفتحتين الى عدى بن كعب بن لؤى بن غالب ، وعدى بن عبد مناف بن

أد بن طابخة وعدى بن عمرو بن مالك بطن من الانصار ، وعدى بن عمرو بن

ربيعة بطن من خزاعة / لب اللباب ١٧٧ .

(٢) الاسامى والكنى للحاكم ٢ / ق . . ب والكنى والاسماء للامام مسلم ق ٢٤ ب .

(٣) ابن حبان الثقات ٢ / ق ١٠٣ أ والتاريخ الكبير ٦ / ٢٢٦ .

(٤) تهذيب الكمال ٥ / ق ٤٦٢ أ .

(٥) الاسامى والكنى ٢ / ق ٢٠٠ ب وهو قول النسائى انظر التهذيب ٧ / ١٦١

(٦) تهذيب الكمال ٥ / ق ٤٦٢ أ وفى تاريخ يحيى برواية الدورى ٢ / ٣٩٦ .

قال : عثمان الشحام = عثمان بن مسلم ، ولا ادرى هل هو تعريف الناسخ

ام فى اصل ابن معين

(٧) من تكلم فيه وهو مشق ٢٣ .

(٨) ابن عدى الكامل ٢ / ٢ / ٤٤٠ .

شيوخه :

روى عن عكرمة مولى ابن عباس ، وسلم بن ابى بكر الشافى ، وابى

رجاء المطاردى (١) وغيرهم .

تلاميذه

روى عنه وكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد القطان ، وحماد بن

سمعه (٢) وغيرهم من الكبار .

توثيقه :

قال اسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : ثقة (٣) .

وفى كتابه التاريخ برواية الدورى قال : ثقة (٤) ايضا .

وقال ابو زرعة : بصرى ثقة (٥) .

وقال ابو حاتم الرازى : ما أرى يحدّثه باسا (٦) .

ووثقه وكيع بن الجراح (٧) .

(١) تهذيب الكمال ٥/ق ٤٦٢ أ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الجرح والتعديل ٣/١/١٧٤ .

(٤) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٢/٣٩٦ .

(٥) الجرح والتعديل ٣/١/١٧٤ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) الاسامى والكنى ٢/ق ٢٠١ أ .

وذكره ابن حبان في الثقات (١) .

وقال ابو عبيد الاجري عن ابي داود : ثقة او قال ليس به بأس (٢) .

وقال احمد بن حنبل ليس به بأس (٣) وهو قول النسائي (٤) . وقال ابن عدي :

ما أرى به بأسا في رواياته (٥) .

وقال ابن شاعين في الثقات : ليس به بأس (٦) .

وقال الذهبي : بصرى وثق (٧) .

تجربته :

" قال طي بن المديني : سمعت يحيى بن سعيد القلان ، وذكر عثمان

الشحام فقال يعرف وينكر (*) ولم يكن عندي بذلك " (٨) وقال النسائي

ليس بالقوى (٩) .

وقال الحاكم ابو احمد : ليس بالمتين عندهم (١٠) .

وأورده العقيلي في ضعفاء (١١) .

-
- (١) الثقات ٢/ق ١٠٣ أ .
 - (٢) تهذيب الكمال ٥/ق ٤٦٢ أ .
 - (٣) الجرح والتمديد ٣/١٧٣ ، ١٧٤ .
 - (٤) تهذيب الكمال ٥/ق ٤٦٢ أ .
 - (٥) الكامل ٢/٢/١٤٤ .
 - (٦) الثقات ٥٨ .
 - (٧) من تكلم فيه موثق ٢٣ .
 - (٨) هكذا في تهذيب التهذيب ٧/١٦١ والميزان ٣/٤٣ وفي الجرح والتمديد ٣/١٧٣ : تصرف وتنكر وكذا في الكامل ٢/٢/١٤٣ .
 - (٩) والمقيلي في الضعفاء ٢/ق ٢٩١ . وتهذيب الكمال ٥/ق ٤٦٢ أ .
 - (١٠) تهذيب التهذيب ٧/١٦١ ، والميزان ٣/٤٣ .
 - (١١) تهذيب الكمال ٥/ق ٤٦٢ أ وتحفة الاشراف ٩/٥٧ .
 - (١٢) الاسامي والكنى ٢/ق ٢٠١ أ .
 - (١٣) انظر الضعفاء ٢/ق ٢٩١ .

رواياته في صحيح مسلم:

اخرج له الامام مسلم رحمه الله حديثا واحدا متابعة في كتاب الفتن واشراط الساعة . باب نزول الفتن كمواقع القطر .

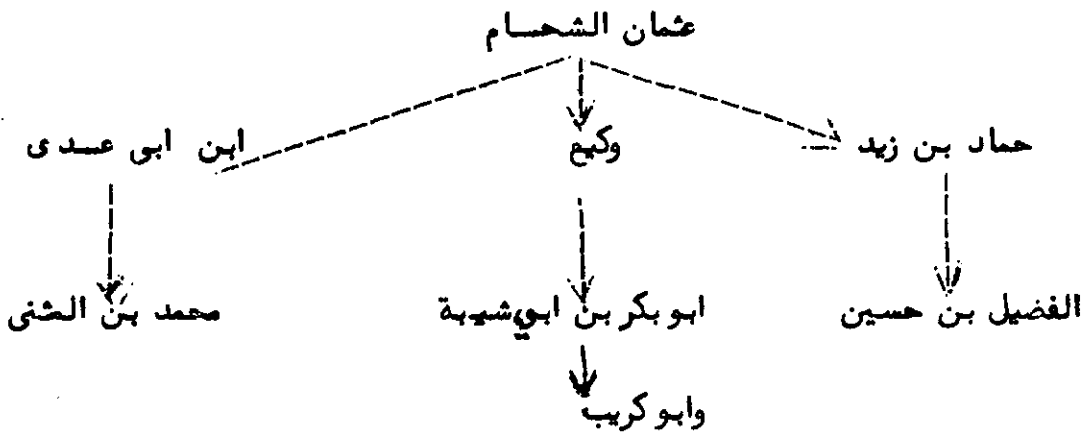
حدثني ابو كامل الجحدري ، فضيل بن حسين . حدثنا حماد بن زيد
حدثنا عثمان الشامى ، قال . انطلقت انا وفرقد السبخى الى مسلم
ابن ابى بكرة وهو فى ارضه . فدخلنا عليه ، فقلنا : هل سمعت اباك
يحدث فى الفتن حديثا ؟ قال : نعم ! سمعت ابا بكرة يحدث قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " انها ستكون فتن الحديث
بطوله " (١) .

. وحدثنا ابوبكر بن ابى شهبة وابو كريب قالا : حدثنا وكيع
ح وحدثني محمد بن الحنفى ، حدثنا ابن ابى عدى كلاهما عن عثمان
الشحام بهذا السناد (٢) .

(١) انظر صحيح مسلم ٢/٢٢١٢ و ٢٢١٣ . حديث رقم ١٧٥ .

(٢) المصدر السابق . ٤/٤٢١٣ ، تابع ١٣

وهذا رسم توضيحي لرجال الاسناد بطريق عثمان الشحام عند الامام مسلم



والحديث اخرجه البخارى فى صحيحه (١) بطرق اتفقت مع طرق مسلم فى

بعض متابعاته فى الباب (٢) .

واخرجه ابو داود عن عثمان بن ابي شيبة عن وكيع عن عثمان الشحام عن مسلم

ابن ابي بكرة عن ابيه (٣) الحديث .

وعلى هذا فان الحديث فى غاية الصحة بعد اتفاق الشيخين عليه

(١) انظر فتح البارى ٢٩/١٣ ، ٣٠ .

(٢) انظر صحيح مسلم ٢٢١١/٤ ، ٢٢١٢ حديث رقم ١٠ .

وانظر نفس المصدر ص ٢٢١٢ حديث رقم ١٢ .

(٣) انظر عون المعبود ٣٣٣/١١ ، ٣٣٤ .

هذا يبين لك حسن انتقاء الامام مسلم رحمه الله .

فهو اخرج لعثمان ما رواه عنه الاثمة الشقات .

" حماد بن زيد ، ووکیع ، ومحمد بن ابراهيم بن ابي عدي " (١) .

واصل الحديث ثابت عنده ، وقد وافقه عليه البخاري على ان القلب يعمل السي

توثيق عثمان الشام .

وقول القطان " تعرف وتنكر " معناه انه يأتي مرة بالصناكير ، ومرة بالمشاهير (٢) .

وإخراج الامام مسلم عنه برواية الشقات الكبار واتفاق البخاري معه على تلك

الرواية بالطرق التي أشرت إليها يميز ان تفرد عثمان عند مسلم واما قول النسائي

" ليس بالقوي " فهو تليين هين (٣) . وما دام صدر عنه التوثيق في احدى

الروايتين عنه فنأخذ التوثيق ، ولعل قوله ليس بالقوي في شيء " خاس (٤) .

وقول ابي احمد الحاكم " ليس بالمعتين عندهم " .

قلت : هذا تصميم يخالفه توثيق الاثمة من علماء الجرح والتعديل (٥) .

(١) انظر تراجمهم في التقريب : فحماد ثقة ثبت فقيه (١٩٦ / ١) .

ووکیع ثقة حافظ (٣٣١ / ٢) وابن ابي عدي ثقة (١٤١ / ٢) .

(٢) تدريب الراوي ١ / ٣٥٠ .

(٣) انظر عدي الساري ٣٩٧ ترجمة الحسن بن الصباح .

(٤) انظر حكما مطابقا لما ذهبنا اليه في عدي الساري ٤٤٧ .

(ترجمة هدية بن خالد القيسي) .

(٥) انظر حكما مطابقا لما ذهبنا اليه عند ابن حجر في عدي الساري ٤٥٣ .

ترجمة يزيد بن ابي يزيد . () .

وحتى لو كان ما تقدم من عبارات تفيد الجرح فانها مخالفة لتنصيص الائمة ومنهم

المتمتنعين في التوثيق والتجريح " (١) .

على توثيق عثمان الشام . ثم ان النسائي قد وثقه في احدى الروايتين - عنه (٢) .

والحق الذي لا مرية فيه ان عثمان الشام اقل ما يمكن ان نحكم عليه انه لا بأس

به .

وقد اجاب ابو عبد الله الحاكم حين قال بعد ذكره عبارة القطان " يعرف وينكر " .

"ولست اعرف فيه غير هذا مما يسقطه " (٣) .

وهي ان شاء الله ليست سقطلة لعثمان .

من اللطائف ان ابني ابي شيبة عبد الله وعثمان كلاهما قد روى عن وكيع حديث

الفتن المتقدم . فابو داود اخرج روايته عثمان عن وكيع (٤) .

ومسلم اخرج رواية ابي بكر " عبد الله " عن وكيع (٥) .

وفاة عثمان الشام :

لم اقف على شيء من هذا سوى ما قاله ابن حجر انه من السادسة (٦)

— أي مات بعد المائة —
تنبيه : ذكر الحاكم أن مسلماً احتج بعثمان ، ولم يحتج به ، (٧) (٨)

(١) اعني ابا حاتم وابن معين .

(٢) تقدم . ص ٢٤٧

(٣) المدخل ق ١٥٥ .

(٤) انظر ص (٢٤٩)

(٥) انظر ص (٢٤٨)

(٦) التقريب ١٥ / ٢ .

(٧) المستدرک ٣٥ / ٤ . (٨) انظر ص

(١٤) ابراهيم بن المهاجر:

- هو ابراهيم بن مهاجر بن جابر. البجلي. الكوفي. يكنى أبا اسحاق (١) (٢) (٣) (٤)
 كان أبوه من كتاب الحجاج بن يوسف. (٥)
 شيوخه: روى عن (صفية بنت شيبه) وطارق بن شهاب، وأبي الشعثاء (٦) (*)
 — سليم بن أسود المحاربي — وغيرهم.
 تلاميذه: روى عنه: شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وزائدة (٧)
 ابن قدامة، وغيرهم.

- (١) ابن سعد. الطبقات ٣٣١/٦.
 (٢) بفتح الباء والجيم نسبة الى بجيلة، وهم كثير، وأما البجلي فيسكن
 الجيم فهم رهط من ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور، نسبوا الى أسهم
 بجلة بنت هذالة. بن مالك بن فهم الأزدي / ابن مأكولا. الاكمال
 ٣٨٦/١
 وانظر الاشتقاق لابن دريد ص ٣٠٧
 (٣) البخاري. التاريخ الكبير ٣٢٨/١.
 (٤) ابن هدي. الكامل ١٣٩/١/١. والعزى. تهذيب الكمال
 ١/٣٣ ب
 (٥) ابن سعد. الطبقات ٣٣١/٦ تهذيب
 (* كذا في تهذيب الكمال ١/٤٣ ب.
 (٦) تهذيب التهذيب ١/١٦٧.
 (٧) المصدر السابق.

تنبيهه :
=====

قد ذكرنا أن ابراهيم روى عن صفية بنت شيبة . قال ابن حجر :

(هي صفية بنت شيبة العبديّة ، مختلف في صحبتها ، وأحمد من قال لا

روية لها ، فقد ثبت حديثها في صحيح البخاري تعليقا

قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وكذا قولها عند

ابن خزيمة : والله لكأنني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

(١)

دخل الكعبة . . . الحديث)

(٢)

وقبله قال الذهبي : مختلف في صحبتها .

ولما كان الأمر على ما ترى فإن الاختلاف في صحبتها ينشأ عنه

اختلاف في كون ابراهيم - وقد سمع منها - تابعي أو لا .

وكذلك طارق بن شهاب ، وهو من شيوخ ابراهيم ، مختلف في

صحبه ، وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣)

قال أبو حاتم الرازي : له رواية ولم يست له صحبة ،

(٤)

وقال أبو زرعة : رأى النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥)

وقاعدة الخلاف في كون ابراهيم تابعيا أو لا هو معرفة المرسل والمتصل

من الروايات .

(١) الإصابة ٣٣٩ / ٤ .

(٢) تجريد أساطير الصحابة ٢ / ٢٨٣ .

(٣) (٤) ابن أبي حاتم . المراسيل ٩٨ .

(٥) النور . التقريب ٢ / ٢٣٤ .

ولهذا فقد حكم الملائي على حديث ابراهيم بن مهاجر عن عبد الله بن

مسمود رضى الله عنه (عليكم بالباة) بالارسال

واحتج بأن ابراهيم يروى عن ابراهيم النخعي وطارق بن شهاب

(١)

ونحوهما .

توثيقه :

=====

قال عبد الرحمن بن مهدي : (كان سفيان - الثوري - يقول :

(٢)

(وكان ابراهيم بن مهاجر لا بأس به .)

وأنكر ابن مهدي على ابن معين تضعيفه للسدي ، و ابراهيم بن

مهاجر . بل غضب غضبا شديدا وكره ذلك قائلا : — (سبحان

(٣)

الله ، ايش ذا .)

وهذا توثيق من ابن مهدي للرجلين .

(٤)

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ابراهيم بن مهاجر ليس به بأس .

(٥)

وقال أبو حاتم الرازي : محله الصدق .

(١) جامع التحصيل ١٦٢ .

(٢) الجرح والتعديل ١/١ / ١٣٢ - ١٣٣

والمقبلي . الضعفاء ١/١ ق ٢٣ - وابن عدي - الكامل ١/١ / ١٣٩

(٣) هو اسماعيل بن عبد الرحمن سوف تأتي ترجمته عقب هذه الترجمة .

(٣) المقبلي . الضعفاء ١/١ ق ٢٣ .

(٤) الجرح والتعديل ١/١ / ١٣٣ .

(٥) المصدر السابق .

(١)

وقال النسائي : ليس به بأس .

(٢)

وقال أبو داود : صالح الحديث .

(٣)

وقال محمد بن سعد : ابراهيم بن المهاجر من أنفسهم ، وكان ثقة .

وقال ابن عدي : (أحاديثه صالحة ، تحمل بعضها بمضا ، وهو عندى (٤) (**))

أصلح من ابراهيم الهجرى

(٥)

وقال العجلي : جازز الحديث .

وقال ابن شاهين : ليس به بأس . (٦)

(٨)

(٧)

وقال الساجى : صدوق ، به قال الذهبى .

(٩)

وقال يعقوب بن سفيان : له شرف ونهالة .

تجريحه : قال الدورى : (سألت يحيى - أى ابن معين - عن

(**) (**))

ابراهيم بن مهاجر ، وأبى يحيى القتات ، والسدى ، فقال : فسى

(١٠)

حديثهم ضعف .

(١) تهذيب الكمال ١/ق ٣٣ ب .

(٢) تهذيب التهذيب ١/١٦٨ .

(٣) الطبقات الكبرى ٦/٣٣١ .

(*) هو ابراهيم بن مسلم المهدى . لين الحديث / تقريب التهذيب

١/ ٤٣ .

(٤) الكامل ١/١/١٤٠

(٥) الثقات ٤ ب .

(٦) الثقات ٥ .

(٧) تهذيب التهذيب ١/١٦٨

(٨) من تكلم فيه وهو موثق ٢ .

(٩) المعرفة والتاريخ ٣/٩٣ .

(**) لين الحديث / تقريب التهذيب ٢/ ٤٨٩ .

(١٠) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٢/ ١٤ .

(١)

وقال الدوري عنه أيضا : ابراهيم بن مهاجر ضعيف .

(٢)

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى كذلك : ضعيف الحديث .

(٣)

وقال جعفر بن أبيان عن يحيى بن معين أيضا : ضعيف .

وقال عمرو بن علي - الفلاس - : سمعت رجلا من أهل بغداد ، من

أهل الحديث ، ثم قال يحيى بن معين ذكر ابراهيم بن المهاجر

(٤)

والسدي ، فقال : كانا ضعيفين مهينين .

(٥)

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ابراهيم بن المهاجر كذا وكذا .

(٦)

وقال أحمد بن حنبل أيضا : كان يقال فيه ضعف .

(٧)

وقال يحيى بن سعيد القطان : ابراهيم بن مهاجر لم يكن بالقوى .

(٨)

وسئل أيضا عنه وعن أبي يحيى القتات فضعفهما .

(٩)

وذكر الذهبي عن ابن أبي عمير قوله : ليس بالقوى .

(١) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ١٤/٢

(٢) المعقلى ، الضعفاء ١/١ ق ٢٣

(٣) ابن حبان . المجروحين ١٠٢/١

(٤) المعقلى . الضعفاء ١/١ ق ٢٣ .

(٥) المصدر السابق ، وابن عدي . الكامل ١٣٩ / ١/١

(٦) ابن عدي الكامل ١٣٩ / ١/١ .

(٧) الجرح والتعديل ١٣٣ / ١/١

(٨) المعقلى . الضعفاء ١/١ ق ٢٣ . وابن عدي . الكامل

١٣٩ / ١/١ .

(٩) المننى ٢٧/١ .

(١)

وكذا قال النسائي انه ليس بالقوى ، وهو قول أبي حاتم الرازي . (٢)

وقال الحاكم - أبو عبد الله : (قلت للدلقطني : فإبراهيم بن المهاجر ؟

قال ضعفه ، تكلم فيه يحيى بن سعيد وغيره ، قلت : بحجة ؟ قال :
بلى ! حدث بأحاديث لا يتابع عليها ، وقد غره شعبة أيضا (٣)

وقال ابن حبان : (كثير الخطأ ، تستحب مجانبته ما انفرد من الروايات (٤)

ولا يوجبني الاحتجاج بما وافق الأثبات لكثرة ما يأتي من العلهات . (٥)

وقال يعقوب بن سفيان : حديثه لين .

(٦)

وقال أبو حاتم الرازي أيضا : لا يحتج به ، وقال أيضا : (في حديثهم

أضطراب ما شئت) يعني : إبراهيم بن مهاجر ، وحسين بن عبد الرحمن ،
(*) (*)

وعطاء بن السائب .

تهذيب

(١) الذهبي . تذهيب الكمال ١ / ق ٤٤ أ .

(٢) الجرح والتعديل ١ / ١ / ١٣٣

(٣) أسئلة الحاكم أبي عبد الله للدلقطني ق ٢٧٥ أ

(٤) المجروحين ١ / ١٠٢

(٥) المعرفة والتاريخ ٣ / ٩٣

(٦) ، (٧) الجرح والتعديل ١ / ١ / ١٣٣

(*) أحسبه حسين بن عبد الرحمن السلمي . أنظر ترجمته في التقريب ١ / ١٨٢

(*) (*) عطاء بن السائب . صدوق اختلط / التقريب لابن حجر

مناقشة الأقوال :

=====

(قد قد منا فيما مضى أن ابن مهدى قد أنكر على ابن معين تضعيفه
 لإبراهيم بن المهاجر ، واحتج بأن سفيان الثوري قد قال عنه : لا بأس
 (١)

(٠ به

وأما قول أحمد بن حنبل : كذا وكذا ، فهو كناية عن فيه لين .
 (٢) (٣) (٤)

وقد قال عنه لا بأس به .

(٥)

وأما من قال عنه ليس بالقوى ، فإن هذا لا يوجب إسقاطه . بل هو
 (٦) تلميح هين .

وأما تحديده بما لا يتابع عليه ، فلا أقل من أن تكتب تلك الأحاديث
 للاعتبار بها ، ولا يحسم عدم متابعة الثقات له في كل ما رواه .

ولم يوضح لنا الدارقطني عن سبب فز شعبة لإبراهيم . (٧)

وأما قول ابن حبان : لا يمجبنى الاحتجاج بما وافق الأثبات .
 قلت : هذا فيه اسراف . لأن موافقة الأثبات لمن كان في حفظه شيء
 دليل على أن حفظه قد أسعف فيه وافقوه عليه .

وفي الختام يكفيه توثيق الثوري وابن مهدى وغيرهم .

(١) أنظر ص ٢٥٤

(٢) أنظر ص ٢٥٦

(٣) الذهبي . موزان الاعتدال ٤/٤٨٣ ، ترجمة يونس بن أبي إسحاق
 السبيعي .

(٤) أنظر ص (٢٥٤)

(٥) أنظر المدخل . للحاكم أبي عبد الله ٥٥ أ .

(٦) أنظر هدى السارى ٣٩٧ . ترجمة الحسن بن الصباح .

(٢) أنظر ص ٢٥٧

رواياته في صحيح مسلم :

=====

أخرج له مسلم في المساجد ، باب النهي عن الخروج من المسجد
إذا أذن المؤذن .

(*)

أبو الأحوص عن إبراهيم بن المهاجر عن أبي الشمثاء قال : كنا
قمودا في المسجد مع أبي هريرة ، فأذن المؤذن فقام رجل من المسجد
يمشى . فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد . فقال أبو هريرة :
أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم .
أخرجه مسلم أصلا .

(٢)

وقد تابع أشعث بن أبي الشمثاء المحارب إبراهيم بن أبيه في روايته تلك .
وأشعث ثقة ، ومن روى عنه (وهو عمر بن سعيد ، وأخو سفيان بن سعيد)
أيضا ثقة ، وسفیان بن عينة وهو ثعلبة عمر بن سعيد في هذه الرواية
ثقة حافظ ، حجة .

(٥)

وهذا فان سلما أخرج لإبراهيم ما تابعه الثقات فيها روى .

(*) أبو الأحوص هو سلام بن سليم . أنظر ترجمته في الجمع بين رجال

الصحيحين ١٩٢/١ - ٤٥٣ - ٤٥٤ حديث رقم ٢٥٨ .

(٢) أنظر المصدر السابق ٤٥٤٥/١ حديث رقم ٢٥٩ .

(٣) تقريب التهذيب ٧٩/١ .

(٤) المصدر السابق ٥٦/٢ .

(٥) المصدر السابق ٣١٢/١ .

وأخرج له مسلم أيضا متعابحة في الحيض . باب استحباب استعمال المغتسلة
من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم .

محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، عن ابراهيم بن المهاجر قال : " سمعت
صفية تحدث عن عائشة أن أسما سألت النبي صلى الله عليه وسلم
عن غسل المحيض الحديث . (١)

(٢)

وأخرجه مسلم بطريق معاذ المنبري عن شعبة به .

(٣)

وأخرجه بطريق أبي الأحوص عن ابراهيم بن مهاجر به .

وللحديث متابعات أخرى فمن الباب عن سفیان بن عيينة

منصور بن صفية عن أمة عن عائشة .

(٥)

(*)

وعن وهيب عن منصور به .

(٦)

وطريق ابن عيينة عن منصور بن صفية عن أمة عن عائشة - أخرجه البخاري

(٢)

والنسائي .

قال الحافظ : وإنما لم يخرج الصنف - يعني البخاري - هذا

(٨)

الطريق لكونها من رواية ابراهيم بن المهاجر عن صفية وليس هو على شرطه

(١) صحيح مسلم ٢٦١/١ حديث رقم ٦١ .

(٢) المصدر السابق ٢٦٢/١ حديث رقم ٦١ .

(٣) المصدر السابق ٢٦٢/١ تابع حديث رقم ٦١ أيضا .

(٤) المصدر السابق ٢٦٠/١ حديث رقم ٦٠ .

(*) هو وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي . ثقة ثبت تغير قليلا

بآخره / تقريب ٣٣٩ / ٢

(٥) صحيح مسلم ٢٦١/١ تابع حديث رقم ٦٠ .

(٦) انظر فتح الباري ٤١٤/١ .

(٧) سنن النسائي ١١٢/١ .

(٨) فتح الباري ٤١٤/١ .

وطريق شعبة عن ابراهيم عن صفية عن عائشة . أخرجه الامام أحمد (١)
وابن ماجة والدارقطني (٢) (٣)

وهذا فان الحديث محفوظ وفي غاية الصحة متنا .

وأما عدم اخراج البخاري طريق ابراهيم ، فقد قدمت أن ابن حجر قال لكون تلك الطريق ليست على شرطه (٤)

ولا تشرب على كل من الامامين البخاري وسلم . فكلاهما مجتهد

ومصرف كيف يخرج عن شيوخه على بصيره .

وقد اعتذر الامام أبو عبد الله الحاكم عن اخراج مسلم حديث
ابراهيم هذا فقال :

تعديل عبد الرحمن بن مهدي أقوى عند مسلم من قول يحيى بن
مسين . وقد بينحت أن ابن مهدي أنكر تضعيف ابراهيم على ابن مسين (٥)
وصدق أبو عبد الله . فان اخراج مسلم بالكيفية التي سلفت عن ابراهيم
دليل آخر على جودة انتقائه وحسن تصرفه .

وهذا فان قولهم عن ابراهيم ليس بالقوى ، أو وصفة بالخطأ ، وليس

الحفظ لا ينطبق على ما أخرجه له الامام مسلم رحمه الله .

وابراهيم بن المهاجر من الخاصة (٧) . روى له الجماعة سوى البخاري (٨)

(١) الفتح الرباني ٢/١٦٧ ، ١٦٨

(٢) سنن ابن ماجة ١/٢١٠ ، ٢١١

(٣) سنن الدارقي ١/١٩٧ .

(٤) أنظر ص ٢٦٠

(٥) المدخل ١٥٥

(٦) أنظر ص ٢٥٤

(٧) تقريب التهذيب ١/٤٤

(٨) تهذيب الكمال ١/ق ٥٣٣

(١٥) اسماعيل بن عبد الرحمن السدي :
 =====

(١)

قال يحيى بن معين :-

هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة ، السدي .

(١٥) يضم السنين المبهطة وتشديد الدال ، هذه النسبة الى سدة الجامع

والشهور بهذه النسبة اسماعيل بن عبد الرحمن / الأنساب ١٠٩/٧

وقال أبو عميد الهروي . وانما سمي اسماعيل السدي لأنه كان

تاجرا يبيع في سدة المسجد الخمر / غريب الحديث ٥١/١ .

قلت والخمر : جمع خمار . قال الفهرست أبادي : كل ما ستر شيئا

فهو خمار / القاموس المحيط ٢٤/٢ - والمقصود هو ما تستر المرأة

به وجهها .

وقال أبو الفضل الفلكي في نسبة السدي : لأنه كان يجلس بالمدينة

في موضع يقال له السد / الأنساب ١٠٩/٧ ، وهو ما قاله ابن أبي

حاتم ١٨٥/١/١ الجرح والتعديل .

وقال الطاقاني : ولولا كونه كوفيا لأمكن كون السدي نسبة الى السد

قرية كبيرة جدا على فرسخين من الرى ، وأوالى السد حصن باليمن /

تنقيح المقال ١٣٢/١ .

(١) يحيى بن معين وكتابه التأريخ ٣٤/٢ - وقال ابن حبان وابن

أبي زهير / الثقات . التابعين ق ٦ أ - وهو ما نقله السمعاني /

الأنساب ١٠٩/٧

وهو ترجم ابن أبي حاتم لاسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي

زهير مفعلا عن السدي بترجمة مستقلة / انظر الجرح والتعديل

١٨٣/١/١ . وأنظر له ترجمة مستقلة عن ترجمة السدي في

التهذيب ٣١٢/١ - وهذا فان ابن حبان ومن تبعه وهموا في

جعل السدي هو ابن أبي زهير وانما هو ابن أبي كريمة كما تقدم
 عن ابن معين .

- (١) (٢) (٣)
 (صاحب التفسير) . الاغور . (حجازى الأصل ، سكن الكوفة)
 (٤)
 (مولى لزينب بنت قيس بن مخزومة ، من بنى عبد مناف) .
 (٥)
 (يكنى أبا محمد) (كان أبوه عظيما من عظماء أصحابان) .
 (٦)
 (٧)
 (٨)
 (كان اذا قعد عطف لحيته صدره) وهو من التاهمين .
 شيوخه : روى عن أنس وابن عباس ورأى ابن عمر والحسن بن علي وأبا
 هريسة .
 تلاميذه : روى عنه شعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وزائدة بن
 قدامة وغيرهم .

-
- (١) الداودى . طبقات المفسرين ١ / ١٠٩
 (٢) البخارى . التاريخ الكبير ١ / ٣٦١
 (٣) السمعاني . الأنساب ٧ / ١٠٩ .
 (٤) المصدر السابق . والتاريخ الكبير للبخارى ١ / ٣٦١ .
 (٥) الجرح والتعديل ١ / ١ / ١٨٥
 (٦) ذكرها (كى لسترنج) من مدن عراق المعجم وقال : تقوم الموم
 على ضفاف نهر (زابنده رود) / ص ٢٣٨ بلدان الخلافة الشرقية .
 (٦) تهذيب الكمال ١ / ق ٥٢ ب . وقال فى الجرح والتعديل
 ١ / ١ / ١٨٥ : كان ابن ملك أصحابان .
 (٧) أنظر تهذيب الكمال ١ / ق ٥٢ ب .
 (٨) أنظر ترجمته فى ثقات التاهمين لابن حبان ق ١٦ .
 وفى المغنى للذهبي (١ / ٨٣) قوله : من التاهمين .
 (٩) (١٠) تهذيب التهذيب ١ / ٣١٣ .

توثيقه :

=====

قال علي بن المدني عن يحيى بن سعيد القطان : لا بأس به ،
 (١)
 ما سمعت أحدا يذكره الا بخير ، و ما تركه أحد .
 (٢)
 وقال (٣) أبو طالب عن أحمد بن حنبل : ثقة ، ومرة قال حسن
 الحديث .

وقال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه أيضا : مقارب الحديث ،
 (٤)
 صالح .

وقال أحمد بن حنبل كذلك : قال يحيى بن معين يوما عند عبد الرحمن
 (٥)
 ابن مهدي : السدي ضعيف ، فغضب عبد الرحمن وكره ما قال .
 (٦)
 وقال يحيى بن معين وسئل عن السدي فقال : السدي عندنا لا بأس به .
 (٧)
 وقال النسائي : لا بأس به ، ومرة قال : صالح .
 (٨)
 (٩)
 وذكره ابن حبان في الثقات .

(١) الجرح والتعديل ١٨٤/١/١ ، والتأريخ الكبير للبخاري ٣٦١/١
 غير أن عبارة (لا بأس به) ليست في التأريخ .

(٢) الجرح والتعديل ١٨٤/١/١ .

(٣) المعقلى . الضمفاء ١/ق ٣٠ .

(٤) الجرح والتعديل ١٨٤/١/١ .

(٥) المصدر السابق ، وانظر ابن عدي . الكامل ١٨٩/١/١ .

وتهذيب الكمال ١/ق ٥٢ ب .

(٦) ابن شاهين . الثقات ٢ .

(٧) (٨) تهذيب الكمال ١/ق ٥٢ ب .

(٩) الثقات . التابعتين ق ٦ أ .

- (١) وقال أبو أحمد ابن عدي : يستقيم الحديث وصدوق لا بأس به .
- وقال العجلي : ثقة ، عالم بالتفسير .^(٢)
- وقال السمعاني : ثقة ، طعن .^(٣)
- وقال شريك^(٤) : ما ندمت على رجل لقيته أن لا أكون كتبت عنه كل شيء لفظه إلا السدي .^(٥)
- وقال الذهبي : حسن الحديث .^(٦)
- وقال الساجي : صدوق .

(١) الكامل ١٩٠ / ١ / ١

(٢) الثقات ٦ أ .

(٣) الأنساب ١٠٩ / ٧

(٤) لعله شريك ، بن عبد الله النخعي

(٥) الجرح والتمديد ١٨٥ / ١ / ١

(٦) الكاشف ١٢٥ / ١

(٦) تهذيب التهذيب ٣٤ / ١

تجريحه :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين : السدى
(١) (٢٤)
وأبراهيم بن المهاجر متقاربان في الضعف . (٢٥)
وقال الدوري عنه : أبراهيم بن المهاجر ، وأبو يحيى القتات ،
(٢)
والسدى في حديثهم ضعف .

وقد كنت قد مت قوله بين يدي ابن مهدي : السدى ضعيف ،
(٣)
وعدم انبساط ابن مهدي لقوله هذا .

وقال عمرو بن طي الفلاس : سمعت رجلا من أهل بغداد ، من
أهل الحديث ، ثم قال يحيى بن معين ذكر أبراهيم بن مهاجر والسدى
(٤)
فقال : كانا ضعيفين مهينين .

وقال أبو حاتم الرازي : لا يحتج به ، وهو قول الطبري . (٥)
(٦)
وقال الساجي : فيه نظر . وقال أبو زرعة : لين . (٧)
(٨)
وقال المقيلي : ضعيف . (٩)

(٢٥) تقدمت ترجمته . ص ٢٥٢

(١) الجرح والتعديل ١٨٤/١/١ - ١٨٥ .

(٢٤) أبو يحيى القتات . لين الحديث / تقريب التهذيب ٤٨٩/٢

(٢) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ١٤/٢ .

(٣) أنظر ص ٢٥٤

(٤) المقيلي . الضعفاء ١/١ ق ٢٣ .

(٥) الجرح والتعديل ١٨٥ / ١/ ١

(٦) تهذيب التهذيب ٣١٤/١

(٧) المصدر السابق

(٨) الجرح والتعديل ١٨٥/١/١

(٩) تهذيب التهذيب ٣١٤/١ ، ولم أر قول المقيلي في ترجمة السدى
عند المقيلي .

هذا وقد نسب اسماعيل الى التشيع فظمن بعض السنقاد عليه هذا المذهب :

(١)

قال الجوزجاني : كذاب شتام .

وقال أيضا عن معتمر بن سليمان عن ليث بن أبي سليم :
(*) (١)
كان بالكوفة كذاها ، فطأت أحدهما ، السدي والكلي .

وقال حسين بن واقد المروزي :

سمعت من السدي ، فطأت حتى سمعته يشتم أبا بكر وعمر رضي
(٣)
الله عنهما فلم أعد اليه .

(٤)

وقال المقيلى : كان يتناول الشيخين .

(٥)

وترجم له الشيخ الطامقاني ، ومدحه ، وهذه طائفة ، حيث انه يمدح
من نسب للتشيع ، ويهيب بعض الصحابة رضي الله عنهم في كتابه .
نسأل الله العافية .

(١) الشجرة في أحوال الرجال ق ٩٦ .

(*) هو محمد بن السائب الكلي . النسابة . الفهرست . متهم بالكذب
والرفض / التقريب ١٦٣/٢ .

(٢) الشجرة ق ٩٧ ، وقوله عن ليث * من التهذيب ٣١٤/١ .

(٣) ميزان الاعتدال ٢٣٧/١ ، والمقيلى . الضملاء ١/١ ق ٣٠ .
والشجرة ق ٩٧ ب ، مع زيادة بسيطة عند المقيلى والجوزجاني
ليست عند الذهبي .

(٤) تهذيب التهذيب ٣١٤/١ ، ولعل ابن حجر فهم هذا من النصوص
التي أوردها المقيلى .

(٥) تنقيح المقال ١٣٧/١

ومن تكلم فيه الامام الشمسي - عامر بن شراحيل - فقد مرطى السدي ،
(*)
وهو يفسر القرآن لشواب حوله ، فقام عليه وقال : **ويحك !** لو كنت نشوان
(١)
يضرب على استك بالطبل كان خيرا لك مما أنت فيه .

وقيل للشمسي : انه (أي السدي) أعطى حظا من علم القرآن ،
(٢)
فقال : بل أوتي حظا من الجهل بالقرآن .

وكأنني بالامام أحمد استمظن حظه للجهل مستهجن هذا التفسير

لخلوه من الاسناد ، حيث قال :

(٣)
(من أين قد جعل له أسانيد ؟ ما أدرى ما ذاك ؟)

مناقشة الأقوال :

=====

قد قد منا فيما مضى أن ابن مهدي أنكر طي ابن معين تضعيف
(٤)
(٥)
السدي وقد سئل ابن معين عنه فقال لا بأس به ، فالعمل على التوثيق .
ولعل تضعيف يحيى بن معين له كان لشيء مخصوص ، أو بالنسبة لقوة
(٦)
أقرانه .

(*) النشوان : السكران / القاموس المحيط ٣٩٨/٤ .

(١) تهذيب الكمال ١/ق ٥٢ ب

(٢) (٣) المعقلى . الضعفاء ١/ق ٣٠

(٤) أنظر ص ٣٥٤

(٥) أنظر ص ٣٦٤

(٦) أنظر التهانوى قواعد فى علوم الحديث ٤٣٠ - والتعليق عليه

(١)

وأما قول أبي حاتم : لا يحتج به فهو عقب قوله : يكتب حديثه .

(٢)

وقول الساجي : فيه نظر بعد قوله صدوق ، وربما كان الساجي يحسن

مذهب السدي في التشيع .

(٣)

وأما من وصفه بالكذب كالجوزجاني ، فلا يصرح على هذا (فالجوزجاني

ناصبى منحرف عن علي رضي الله عنه ، فهو ضد الشيعي المنحرف عن عثمان

(٤)

رضي الله عنه ، ولا ينبغي أن يسمع قول من يدعي في حديثه)

(٥)

وأما ما جاء به ليث بن أبي سليم ، فقد رده ابن حجر فقال : ليث

(٦)

أشد ضعفا من السدي . (٧)

وأما أقوال الشعبي المتقدمة : فلا أكذب الله أن قلت إنها غير ،

(٨)

فقد قال اسماعيل بن أبي خالد - وهو أعلم الناس بالشعبي وأثبتهم فيهم -

(٩)

: (السدي أعلم بالقرآن من الشعبي)

ولعل هذا بلغه فولد المشاحنة ، فقال فيه ما قال .

(١) الجرح والتعديل ١٨٥/١/١

(٢) تهذيب التهذيب ٣١٤/١

(٣) أنظر ص ٢٦٧

(٤) هذا قول ابن حجر في ترجمة اسماعيل بن أبيان الوراق / هـ سدي

الساري ٣٩٠

(٥) أنظر ص ٢٦٧

(٦) تهذيب التهذيب ٣١٤/١

(٧) أنظر ص ٢٦٨

(٨) أنظر تهذيب التهذيب ٢٩١/١ ترجمة ابن أبي خالد .

(٩) البخاري . التاريخ الكبير ٣٦١/١

ولا تسمى ان هذا التفسير وان استهجنه ابن حنبل لخلوه من الاسناد
فقد مدحه ابراهيم النخعي فقال عن السدي : (أما انه ليفسر تفسير
(١) القسوم) حمد ، فحسب السدي توثيق القطان وما أدراك ما القطان
في التمنت في جرح الرجال وتعديهم .
وقد قد منا لك عن ابن حنبل نصوصا توثق السدي ، واستهجانه
تفسيره لا يقدر في جنس رواية الحديث .

(١) تهذيب الكمال ١/ق ٥٢ ب .

روايته في صحيح مسلم :

=====

احتج له مسلم رحمه الله في موضعين :

الأول : في الحدود . باب تغيير الحد عن النفس .

برويه زائدة بن قدامة عن السدي عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن .

عبد الله بن حبيب السلمي - قال : خطب طي - أي ابن أبي طالب رضي الله

عنه وذكر الحديث .

(٢)

وأخرجه مطبعة بطريق اسراييل بن يونس السبيعي عن السدي ، بسنده

المتقدم .

الثاني : في الأشربة . باب تحريم تخليل الخمر .

برويه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان . - الثوري - عن يحيى بن

(٣)

عماد عن أنس - رضي الله عنه - . . . الحديث .

وليس في الحساب غيره .

(١) أنظر صحيح مسلم ١٣٣٥/٣ حديث رقم ٣٤ .

(٢) المصدر السابق . حديث رقم ٣٤ نفسه .

(٣) المصدر السابق ١٥٧٣/٣ حديث رقم ١١

تنبيه : في الأسانيد المتقدمة كانت بعض الأسماء والكنى مبهمة

فما كان بين شرطتين (- . . . -) فهو زيادة مني للتوضيح .

والآن هل كان الامام مسلم رحمه الله على حق في اخراج بعض احاديث
السدى أصولاً ؟

يقول أبو عبد الله الحاكم مدافعا عن الامام مسلم : (تعديل ابن مهدي
أقوى عند مسلم من قول يحيى ابن معين انه ضعيف) (١)

وهذا من أحسن ما يلتصق لأبي الحسين باخراجة - محتجا —
بعض حديث اسماعيل بن عبد الرحمن السدى .

وقد رأيت أن ما أخرجه مسلم عنه احتجاجا لم يكن في الباب
الا بطريقه - أعنى السدى —

وهذا ما يجعلني أطمئن لقول أبي عبد الله الحاكم .

أما ما بقى من الروايات فأخرجها عنه متابعة واستشهادا .

فأخرج له بطريق أبي عوانة والثوري عنه عن أنس رضي الله عنه في كيفية
الانصراف من الصلاة ، عن اليمين أو عن الشمال ؟ (٢)

وله شاهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . (٣)

وأخرج له أيضا بطريق حسن بن صالح عنه عن عبد الله البهي عن فاطمة
بنت قيس في المطلقة ثلاثا لا نفقة لها . (٤)

وأخرج له بطريق زائدة عنه عن البهي أيضا عن عائشة في فضائل
الصحابة . (٥)

ولم يخرج له الامام مسلم رحمه الله ما يؤيد بدعيته .

(١) المدخل ق ٥٥٥ - ترجمة ابراهيم بن المهاجر .

(٢) انظر صحيح مسلم ٤٩٢/١ ، حديثي رقم ٦١/٦٠

(٣) المصدر السابق حديث رقم ص ٥٩

(٤) المصدر السابق ١١٢٠/٢ حديث رقم ٥١ .

(٥) المصدر السابق ١٩٦٥/٤ حديث رقم ٢١٦ .

وفاته :

=====

(١)

قال خليفة : توفي سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة .

وهو ما أرخه به ابن سعد^(٢) وابن حبان^(٣) ، والذهبي^(٤) .أخرج له الجماعة سوى البخاري .^(٥)

تبيه : اسماعيل بن عبد الرحمن الذي ترجمت له هو (السدي

الكبير ، وأما السدي الصغير فهو محمد بن مروان يروي عن الأعشى ،
(٦)
واه برة (

(١) تاريخ خليفة ص ٣٧٨ .

(٢) الطبقات الكبرى ٣٢٣/٦ .

(٣) الثقات . التاميين ق ٦ أ .

(٤) الميزان ٢٣٧/١ ، والكاشف ١٢٥/١ .

(٥) تهذيب الكمال ١/ق ٥٢ ب .

(٦) ميزان الاعتدال ٢٣٧/١ .

(١٦) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب

(١) (٢)

وهو أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم. عداة

(٣)

في المصنفين .

(٥)

(٤)

كان يلقب بحشلا ، ويكنى أبا عبيد الله .

(٦)

وهو ابن أخى عبد الله بن وهب .

(٧)

ذكره السبكي فيمن جالس الامام الشافعي رحمه الله .

(٨)

وذكره المعادي فيمن عاصره أو قال بقوله أو روى عنه .

شيوخه : روى عن عمه عبد الله بن وهب فأكثر عنه —

(٩)

والامام الشافعي ، واسحاق بن الفراتي ، وغيرهم .

(١٠)

تلاميذه : روى عنه ابن خزيمة ، وأبو حاتم الرازي ، والامام مسلم .

وغيرهم .

(١) الذهبي : تهذيب التهذيب الكمال ١ / ق ١١٨ .

(٢) تهذيب التهذيب ١ / ٥٤ .

(٣) الجرح والتعديل ١ / ١ / ٦٠ .

(٤) ابن حجر نزعة الألباب ق - ١٠ .

(٥) ابن عدي . الكامل ١ / ١ / ١١٧ - وابن حبان . المجروحين ١ / ١٤٩ .

(٦) الصدران السابقان ، وانظر الجرح والتعديل ١ / ١ / ٥٩ .

(٧) طبقات الشافعية الكبرى ٢ / ٢٦ .

(٨) طبقات الفقهاء الشافعية ص ٢٨ .

(٩) الذهبي - من تكلم فيه وهو موثق ٣ / وتهذيب التهذيب ١ / ٥٤ .

(١٠) ، (٩) تهذيب الكمال ١ / ق ١١٥ -

توثيقه :

=====

قال ابن أبي حاتم : سألت محمد بن عبد الله بن الحكم عنه ، فقال :

(١)

ثقة ، ما رأيت الا خيرا .

(٢)

وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة .

*

وقال ابن عدي : (سألت عدا بن عنه ، فقال كان مستقيما الأمام

في أيامنا ، وكان أبو الطاهر بن السرح يحسن فيه القول ، ومن لسم

(٣)

يلحق حرطة اعتما بها عهد الله في نسخ حديث ابن وهب)

وقال هرون بن سميد الأيلي - وقد سأله أصحاب الحديث عن أحمد

(٤)

هذا - : (عنا يسأل أبو عهد الله ، ليس نحن نسأل عنه .)

(٥)

وقال القاضي عياض رأيت شيوخ الأندلس يحسنون الثناء عليه ترتيب

ههنا إضافة لهذه النصوص فهناك نصوص أخرى وثقت أحمد توثيقا

مقيدا بها حدث قبل اختلاطه أو بعد رجوعه عما أنكر عليه من الروايات :

قال أبو زرعة الرازي : رجوعه ما يحسن حاله ، ولا يبلغ به المنزلة

(٦)

التي كان قبل ذلك .

(١) الجرح والتعديل ٦٠/١/١

(٢) المصدر السابق

(*) هو عدا بن الأهوازي / انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣٧٨/٩

(٣) ابن عدي - الكامل ١١٢/١/١

(٤) الذهبي - ميزان الاعتدال ١١٣/١

(٥) ترتيب المدارك ٨٩/٣

(٦) الجرح والتعديل ٦٠/١/١

وقال ابن أبي حاتم : (سمعت أبي يقول : حدثنا أبو عبيد الله ، ابن أخى ابن وهب ، ثم قال كتبنا عنه وأمره مستقيم ، ثم خلط بعد ، ثم جاتني خبره أنه رجع عن التخليط) (١) قال ابن أبي حاتم : (وسئل عنه أبي بعد ذلك فقال : كان صدوقاً) (٢)

وقال أبو عبد الله الحاكم : (سمعت أبا عبد الله ، محمد بن يعقوب الحافظ يقول : سمعت محمد بن اسحاق - أى ابن خزيمة - وقيل له : لم رويت عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وتركيت سفيان بن وكيع ؟ فقال : (لأن أحمد لما أنكروا عليه تلك الأحاديث رجع عنها عن آخرها الا حديث مالك عن الزهري عن أنس) اذا حضر المشاء) فانه وجدته فى درج من كتب عنه فى قرطاس ، وأما سفيان ابن وكيع فان ورقة أدخل عليه أحاديث (٣) فرواها ، فكلما لم يرجع عنها ، فاستخفرت الله وترك الرواية عنه . (٤) قلت : والحديث أخرجه مالك عن نافع عن ابن عمر . وأخرجه مسلم بطريق عديدة عن ابن عمرو وأنس بن مالك وعائشة (٥) رضى الله عنهم .

وأحد هذه الطرق أخرجه مسلم برواية هارون بن سعيد الأيلي عن عبد الله بن وهب عن عمر بن دينار عن الزهري عن أنس . (٦)

(١) ، (٢) الجرح والتعديل ٦٠/١/١ .

(*) هو سفيان بن وكيع بن الجراح - كان صدوقاً ، لكنه أبتلى بهرواقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه / تقريب التهذيب ٣١٢ / ١

(٣) المزي ، تهذيب الكمال ١ / ق ١٥ أ

(٤) مولاً مالك برواية محمد بن الحسن ١٣٤

(٥) انظر صحيح مسلم ٣٩٢/١ - ٣٩٣

(٦) المصدر السابق ٣٩٢ / ١ تابع رقم ٦٤

وأخرجه ابن خزيمة من طريقين أحدهما : سفيان بن عيينة عن الزهري
(١)
عن أنس .

[٢]

والآخر : أيوب السخيتاني عن نافع عن ابن عمر ، وكلا طريقين ابن خزيمة
(٣)
أخرجهما مسلم في صحيحه .

وهنا يعترضني سؤال : —

لم لم يخرج مسلم وابن خزيمة الحديثين طريق أحمد بن عبد الرحمن عن
عمه ، ولم يختار مسلم طريق هارون بن سعيد على طريق أحمد بن عبد الله
بن وهب ، مع العلم أن أحمد يحكم صلاته الوثيقة بعمه واشتجاره بالرواية
عنه وكتابة حديثه كان من باب أولى أن يخرج حديثه هذا ؟

قلت : قد سبق أن أوردنا قول ابن خزيمة والذي يفهم منه أن هذا
الحديث ما استكر على أحمد فلم يرجع عنه لكونه وجده في راج من كتب
عمه .

فان قال السائل : مادام أن الحديث كان محفوظا في قرطاس من كتب
عبد الله بن وهب وجده أحمد بن عبد الرحمن ، فان كيف يستكر وهو
بهذه الحالة لا يصلح تخطيط أحمد لأنه حديث كتاب
لا حديث صدق ؟

(١) و (٢) صحيح ابن خزيمة ٦٦/٢ حديثا رقم ٩٣٥٠٩٣٤
(٣) انظر صحيح مسلم ١/٣٩٢ ، حديثا رقم ٦٤ ، وتابع رقم ٦٦ -

قلت : قد بينا أن مالك في موطنه لم يروه بالطريق الذي استكر على
أحمد وإنما رواه عن نافع عن ابن عمر.

وهنا يمكن الداء - إلا أن يكون عبد الله بن وهب اختص ابن أخيه
بهذا الحديث أو وجده أحمد بعد موت عمه كما يوهم قول ابن خزيمة ،
ولا يمكن هذا إلا إذا كان مالك رواه عن الزهري عن أنس خارج الموطأ .

تجريحه :
=====

قال ابن عدي : رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم مجتمعين
(١)
على ضعفه .

(٢)

وقال ابن يونس - أبو سعيد - : لا يقوم بحديثه حجة .

وقال أبو عبد الله الحاكم - : حدث بأحاديث لا يقبلها العقل ، وأهل
الصفة ، من تأملها منهم علم أنها مخلوقة قد أدخلت عليه فقبلها .
(٣)

وقال ابن حبان : كان يحدث بالأشياء المستقيمة قديماً حيث كتسب
عنه ابن خزيمة وذووه ، ثم جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له كأن الأرض
(٤)
أخرجت له أفلاذ كبدها .

(٦)

(٥)

وقال المقيلي : ليس بشيء . وقال الدارقطني : تكلموا فيه .

(١) الكامل ١١٧٧/١/١

(٢) تهذيب الكمال ١/١ ق ١٥ أ .

(٣) المدخل ق ٥٥ أ ، ب

(٤) المجروحين ١٤٩/١

(٥) القاضي عياض - ترتيب المدارك ٨٩/٣ .

(٦) تهذيب التهذيب ٥٥/١

وقال محمد بن القاسم : ليس بثقة عندي ، وأهل مصر يرمونه بالكذب . (١)

(٢)

وقال الذهبي : حدث بما لا أصل له .

(٣)

(٤)

(٥)

ونكره سبيل بن المجنى فيمن اختلط ، وضعفه النسائي ؛ ووصفه بالكذب ،

النتيجة :

=====

قد قد منا أن أبا عبيد الله كان ثقة مستقيم الأمر قبل اختلاطه ، ثم
اختلط فأمسك بعض العلماء من روايته ، ولم يثابروا بل رجع عن الأحاديث
التي أنكرت عليه ، فرجع من أمسك عن حديثه للرواية عنه أو لتوثيقه .
وهذا ما فعله أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ، وأبو حاتم
الرازي ، وحسن أمره أبو زرة عندما أخبر برجوعه عن تلك الأحاديث .
أما قول ابن حبان : ان ابن خزيمة حدث عنه قدما عندما كان
مستقيما الأمر .

قلت : وعندما رجع إلى ما يجب — وهو رجوعه عن الأحاديث التي
خلط فيها — فان ابن خزيمة روى عنه أيضا ، ونسب ابن خزيمة المتقدم
صريح وواضح في هذا .

(١) القاضي عياض - ترتيب المدارك ٨٩/٣

(٢) الديوان ٤

(٣) الاغتباط ٢ ب

(٤) السيوطي - حسن المحاضرة ١ / ٢٩١

(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي ٢٨٦

(٦) أنظر ص ٢٧٨

(٧) أنظر قول ابن خزيمة ص ٢٧٦

(١)

وأما قول ابن عدي أن شيخ مصر مجمعون على ضعفه ، فيحمل هذا على حاله عند اختلاطه .

(٢)

وأما وصفه بالكذب فهذا اسراف فيه وقفه ، ولعل عذر من وصفه بهذا كونه حدث بأحاديث انتقد ما عليه الأئمة كالحاكم وابن حبان وابن عدي وغيرهم .

ولا تشريب عليه فإن الرجل قد اختلط ، فلم تكن قواه العقلية كما كان في حال صحته .

وقد اعتذر أبو عبد الله الحاكم بقوله عن تلك الأحاديث : (ومن تأملها علم أنها مخلوقة قد أدخلت عليه) .

وفي قوله مخلوقة ايضاح لوصف أحمد هذا بالكذب والذي رماه به بعض أهل مصر .

وفي قول أبي عبد الله - الحاكم - أدخلت عليه - نفى لاتهم أحمد بالكذب ، وأن الهلية لم تكن منه .

أما قول أبي عبد الله : فقبلها - (٤) - أي تلك الأحاديث المنكرة - يحمل هذا على حاله قبل رجوعه ، في أيام اختلاطه .

وقد صح رجوعه عنها فوثقه النقاد من جديد بهذا - وهذا كلمة جيدة لا ين عدي بعد أن ذكر نصوصا فيها توثيق وتضمين لأحمد بن عبد الرحمن ، حيث قال : — ومن ضعفه أنكر عليه أحاديث عن عمه ، وإن لم يكن يروونها عن عمه غيره ، ولم يله خصه بهذا

(١) أنظر ص ٢٧٨

(٢) أنظر ص ٢٧٩

(٣) المدخل ق ٥٥ ب

(٤) المصدر السابق

(٥) الكامل ١١٢/١/١

وهذا من أحسن وجوه الاعتذار ، فقد يكون عند المحدث ما لا يوجد عند غيره - وأما إذا ظهر الدليل على أن هذه الأحاديث ما خلط فيها أودست في كتبه ، أو وضعت عليه ، فلم يرجع عنها ، فحينئذ تكون الحجة لازمة ولا كرامة .

وإذا عرفنا تمننت أبي حاتم في قبول الرجال ، وقد كان آخر رأى له في أحمد بن عبد الرحمن التوثيق فأننا نظمنا إلى أن ما اعترى حاله كان طارئا ثم زال .

ولا أحسب وصف النسائي له بالكذب إلا تحاملا ، خصوصا إذا علمنا أنهما قرينان ، وكانت تجمعهما أرض الكنانة - مصر - .

تلك هي حال أحمد وأحب أن أجعلها في ثلاث نقاط :

- ١- كان أول أمره ثقة مستقيم الرواية ، حدث عنه الأئمة الثقات .
- ٢- وبعد ذلك طرأ عليه الاختلاط فأنكرت عليه أحاديث فأمسك عن حديثه من كتب عنه أولا من الأئمة الثقات كأبي حاتم وأبي زرعة وغيرهما .
- ٣- وبعد اختلاطه رجعت إليه حالته الأولى - التوثيق - وذلك لأنه رجع عن كل ما أنكر عليه ، فوثقه وكتب عنه من أمسك عن حديثه في اختلاطه وعلى هذا فإن حاله دائري بين هذه الحالات الثلاث ، فمن حدث عنه قديما فلا بأس ، ومن حدث عنه في اختلاطه توقفنا ، ومن حدث عنه بعد رجوعه عما أنكر عليه فهو كمن حدث عنه في بادئ أمره حيث كان مستقيما الرواية .

(١) توفي أحمد بن عبد الرحمن سنة أربع وستين ومائتين / انظر ص ٢٨٥ وتوفي النسائي سنة ثلاث وثلاثمائة ، وقد عاش ثمان وثمانين سنة / تقريب التهذيب ١٦/١ - وخرج من مصر بعد أن حسده أهلها عام اثنين وثلاثمائة / يتصرف عن تهذيب التهذيب - ٣٨/١ - ٣٩ .

الامام مسلم وحديث أحمد بن عبد الرحمن

=====

لحل من حقه أن تسأل قاضيا :

لقد لخصت لنا حال أحمد بن عبد الرحمن في ثلاث نقاط ، ففي أى تلك الأحوال حدث عنه الامام مسلم .

اسمع لأبى عبد الله الحاكم - : يقول : -

(قلت لأبى عبد الله - محمد بن يعقوب الحافظ - انه - أى الامام

مسلم يحدث عن أحمد بن عبد الرحمن ، فقال : ان أحمد بن عبد الرحمن
(١)

أبطل محمد خروج مسلم من مصر .

ثم ذكر أن اختلاطه كان بعد سنة خمسين ومائتين ، وهو بعد خروج

(٢)

مسلم من مصر .

وأكد هذا المعنى في ختام الترجمة فقال : (فحال مسلم معه

يشبه حال المتقدمين من أصحاب سعيد ابن أبى عروبة ، حيث أخذوا

عنه قبل الاختلاط ، فكانوا فيها على أصلهم الصحيح ، فكذا مسلم
(٣)

أيضا أخذ عنه قبل تنفيره واختلاطه)

وبعد هذا تلحقنا الى صلة رواية مسلم عن أحمد بن عبد الرحمن

وانه أخذ عنه في حاله القديم حيث كان ثقة مستقيم الأمر .

(١) المدخل ق ٥٥ أ .

(٢) المصدر السابق

(٣) المصدر السابق ق ٥٥ ب ، مع بعض التصرف اليسير الذي لا يخل .

أحاديثه في صحيح مسلم :

أخرج عنه الإمام مسلم ثمانية أحاديث

الرقم المتسلسل	الجزء	الصفحة	رقم الحديث
١-	١	٤٠٠	تابع الحديث رقم ٨٨
٢-	١	٥٤٦	تابع الحديث رقم ٢٣٣
٣-	١	٥٥٧	٢٦٣
٤-	٢	٧٤٤	١٤٨
٥-	٣	١٤٦٠	تابع حديث رقم ٢٠
٦-	٣	١٤٧٠	٤٢
٧-	٣	١٥٢٤	١٧٦
٨-	٤	١٥٦٦	تابع حديث رقم ٤٢
٩-	٤	١٨٦١	١٨

وكلها متابعات .

والحديث الذي حمل رقم (٨) قرن مسلم أحمد بن عبد الرحمن بحرلة ابن يحيى ، وحرلة مشهور بالكثرة عن عبد الله بن وهب عم أحمد ابن عبد الرحمن .

وكل ما تقدم من الأحاديث رواها أحمد عن عمه عبد الله بن وهب وأخذ ذلك الكتاب .

هذا وما يزيد الا لثقتان لكيفية اخراج مسلم حديث أحمد

(١)

فانى قدمت أن ما حدث به المحدث من كتابة لا يناله تخليده ، وانما يتوقف فى روايته - أعنى المخطوط - اذا ضاعت كتبه أو كان لا يعتمد على كتاب .

تهيه :
~~~~~

الحديث رقم ( ٥ ) قال فيه مسلم :

حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب أخبرنى عن عبد الله بن وهب  
(\*)  
أخبرنى رجل سمى وعمر بن الحارث عن بكير عن بسر بن سعيد حدثه  
عن عبد الله بن عمر . . . . الحديث .

فقد أبهم مسلم رحمه الله الرجل الذى روى عنه عبد الله بن وهب  
مقرونا بحمرو بن الحارث .

( ٢ )

وقد أورد سهل ابن المجرى هذا الإبهام ولم يبينه .

لكن أبى عوانة رحمه الله ذكر هذا الإبهام ، وسعى من قرنه ابن  
(\*) ( ٣ )

وهب بحمرو بن الحارث ، وقال انه عبد الله بن لهيعة .

قلت : ولا يضر سلما هذا سواء عرفه أم أبهمه ، فانه مقرون بثقة  
( ٤ )

حافظ ، ( ثم ان رواية ابن وهب عنه أهل من غيرها ) .

( ١ ) أنظر ص ٢٧٧

(\*) حمرو بن الحارث بن يعقوب الانصارى مولا هشم .

المصرى أبو أيوب - ثقة فقيه ، حافظ / تقريب التهذيب ٦٧/٢ .

( ٢ ) تهيه المعلم بجهات صحيح مسلم ق ٤٢ أ .

(\*) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة . أبو عبد الرحمن المصرى . القاضى

صدوق - غلط بعد احتراق كتبه / تقريب التهذيب ٤٤٤/١ .

( ٣ ) أنظر مسند أبى عوانة ٤٢١/٤

( ٤ ) أنظر تقريب التهذيب ٤٤٤/١

وفاته :

=====

قال الحافظ أبو سعيد ابن يونس : توفي سنة مائتين وأربع

(١)

وستين .

(٢) (٣) (٤)  
ووافقه الذهبي ، وابن العماد ، والسيوطي .وأما القاضي عياض فقد ذكر أنه توفي في سنة ثمان وستين ، واحتمل  
(٥)

وفاته في سنة أربع وستين . أي بعد المائتين .

(٦)

وبقدم قول ابن يونس على غيره ، ( فانه أعرف بأهل مصر ) .

(١) المزي . تهذيب الكمال ١ / ق ١٥ أ

والذهبي . تهذيب تهذيب الكمال ١ / ق ١٨ ب

(٢) أنظر المبر ٢ / ٢٨ ، ودول الاسلام ١ / ١٥٩ - ١٦٠

(٣) شذرات الذهب ٢ / ١٤٧

(٤) حسن المحاضرة ١ / ٢٩١

(٥) ترتيب المدارك ٣ / ٩٠

(٦) ابن حجر . تمجيد الضفعة ١٦١

(١٧) جعفر بن سليمان الضمعي (\*)

ابو سليمان (١) الحرشي (٢) . البصري (٣) .

"كان ينزل في بني ضبيعة ، فنسب اليها " (٤) .

شيوخه :

روى عن ثابت البناني ، وعطاء بن السائب ، ومالك بن دينار (٥)

وغـيرهم .

تلاميذه :

(٦)

روى عنه سفيان الثوري ، وعبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي

وغـيرهم (٦) .

(\*) بضم الصاد ، وفتح الباء الموحدة ، هذه النسبة الى ضبيعة بن قيس بن ثعلبه ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، هـطلوا البصرة ، وهي ايضا نسبة الى المحلة التي سكنها بنو ضبيعة البصرة ، نزلها غيرهم فنسبوا ايضا لها . منهم ابو سليمان جعفر بن سليمان الضمعي / الباب ٢ / ٢٦٠ .

(٢) الكنى والاسماء للامام سلم ق ٢٣ ب ، ويحيى بن معين وكتابه التاريخ ٨٦٨ .  
(٣) بفتح الحاء المهيطة والراء في آخرها الشين المعجمة ، هذه النسبة الى بني الحريش ، واكثرهم نزلوا البصرة . وجعفر بن سليمان الحرشي ، هو الضمعي  
الانساب ٤ / ١٢١ / ١٢٢ .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ١٩٢ .

(٤) المصدر السابق ، وانظر تذهيب تهذيب الكمال ١ / ق ١٠٨ . وثقات

ابن حبان ٣ / ق ٢٢ أ .

(٥) تهذيب الكمال ١ / ق ٩٩ ب .

(٦) المصدر السابق .

## توثيقه :

- قال يحيى بن معين فى روايته الدورى عنه : ثقة ( ١ ) .
- وهو قوله فى رواية ابى بكر بن ابى خيثمة عنه ( ٢ ) .
- وقال ابو طالب عن احمد بن حنبل : لا بأس به ( ٣ ) ، واحتج
- بان حماد بن زيد لم يكن ينهى عنه ( ٤ ) .
- وثقه محمد بن سعد ( ٥ ) .
- وقال ابن عدى : وهو حسن الحديث ، وارجوانه لا بأس به وهو
- عندى من يجبان يقبل حديثه ( ٦ ) .
- واورده ابن حبان فى الثقات ، وقال : كان من الثقات المتقنين ( ٧ )
- وقال ابن المدينى : هو ثقة عندنا ( ٨ ) .

- 
- ( ١ ) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٢ / ٨٩ .
- ( ٢ ) الجرح والتعديل ١ / ١ / ٤٨١ .
- ( ٣ ) تهذيب الكمال ١ / ق ٩٩ ب .
- ( ٤ ) المصدر السابق .
- ( ٥ ) اللبقات الكبرى ٧ / ٢٨٨ .
- ( ٦ ) الكامل ١ / ٢ / ٣٤ ، ٣٥ .
- ( ٧ ) الثقات ٣ / ق ٢٢ أ .
- ( ٨ ) تهذيب التهذيب ٢ / ٩٧ .

وقال ابوبكر البزار : لم نسمع احدا يضمن عليه في الحديث . ولا في خطأ

فيه ، وحديثه مستقيم ( ١ ) .

ووثقة المعلى ( ٢ ) ، وابن شاميين ( ٣ ) .

وقال الذهبي : ثقة مشهور ( ٤ ) .

ومر اخرى قال : صدوق في نفسه ( ٥ ) ومرة قال : صدوق ( ٦ ) .

وقال ابن الاثير : كان ثقة متقنا . ( ٧ ) .

( ١ ) تهذيب التهذيب ٩٧/٢ ، ٩٨ .

( ٢ ) الثقات ٩ . ١ .

( ٣ ) الثقات ١٧ .

( ٤ ) السفنى ١٣٢/١ .

( ٥ ) الميزان ١/١٠٤١ .

( ٦ ) من تكلم فيه وهو موثق ٨ .

( ٧ ) اللباب ٢/٢٦٠ .

تجريحه :

تدور غالبية اقوال الجرح حول تشيع جعفر بن سليمان وانتحاله المهمل الى اهل البيت .

قال ابو الاشعث احمد بن المقنم : " كنا فى مجلس يزيد بن زريع ، فقال :

من اتى جعفر بن سليمان ، وعهد الوارث فلا يقربنى ، وكان

( ١ )

جعفر ينسب الى الرفض ، وعهد الوارث ( \* ) ينسب الى الاعتزال ( \*\* )

وقال جرير بن يزيد بن هاروق : " بعثنى ابنى الى جعفر ، فقلت بلغنا

انك تسب ابا بكر وعمر : قال : اما السب فلا ، ولكن البغض ما شئت

قال : واذا هورافضى مثل الحمار " ( ٢ ) .

وقال الدورى : كان جعفر اذا ذكر معاوية شقته واذا ذكر عليهما

قعد يبكى ( ٣ ) .

( \* ) هو عبد الوارث بن سميد بن ذكوان العنبرى ، البصرى ثقة ثبت رضى

بالقدره ، ولم يثبت عنه / تقريب ٥٥٨٧/١ .

( \*\* ) نسبة الى فرقة المعتزلة " ويسمون اصحاب المدل والتوحيد ويلقبون بالقدرية

والمدلية / الشهرستانى . الطل والنمل ٤٣/١ .

( ١ ) العقيلي . الضعفا ٦٧/١ ق ٦٧ .

( ٢ ) ابن حبان . الثقات ٣/٢٢ أ والميزان ٤٠٨/١ .

( ٣ ) تهذيب التهذيب ٩٧/٢ .

- وقال ابو الفتح الازدى : كان فيه تحامل على بعض السلف ( ١ ) .
- وقال ابن حبان : كان يفض الشيخين ( ٢ ) .
- ولهذا استدرك بعض من وثقه بذكر غيبته فقد قال الذهبي : فيه تشيع ( ٣ ) .
- هذا وقد عده الشيخ عبد الله المامقاني من ثقات الشيعة ( ٤ ) .
- وعناك اقوال اخرى تفيد تضعيف جعفر بن سليمان :
- قال ابن سعد بعد توثيقه : فيه ضعف ( ٥ ) .
- وقال البخاري : يخالف في بعض حديثه ( ٦ ) .
- وقال ابن معين : كان يحيى القطان لا يكتب حديثه ( ٧ ) .
- وكذا قال سليمان بن حرب لا يكتب حديثه ( ٨ ) .

- ( ١ ) تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٠ .
- ( ٢ ) الثقات ٣ / ق ٢٢ أ .
- ( ٣ ) المفسن ١ / ١٣٢ ومن تكلم فيه وهو موثق ٨ .
- ( ٤ ) تنقيح المقال ١ / ٢١٦ .
- ( ٥ ) الطبقات الكبرى ٧ / ٢٨٨ .
- ( ٦ ) هذا القول في الحقيقة نقله البخاري عن عبد الله بن ابي الاسود ( انظر
- التاريخ الكبير ٢ / ١٩٢ ) .
- ( ٧ ) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٢ / ٨٦ .
- ( ٨ ) الميزان ١ / ٤٠٩ .

- وقد ذكر ان يحيى بن سعيد القطان كان يستضمفه ( ١ ) .
- وقال الذهبي : وينفرد بأحاديث عدت ما ينكره ، واختلف بالا حتجاج بها ( ٢ ) .
- وقال ابن المديني : كتب مراسيل وفيها احاديث مناكير عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ( ٣ ) .
- وقال احمد بن سنان : رأيت عبد الرحمن بن مهدي لا ينسطلحد يث جعفر ابن سليمان ( ٤ ) .
- ثم قال : وانا استثقل حديثه ( ٥ ) .
- وقال ابن عمار : جعفر بن سليمان ضعيف ( ٦ ) .
- وقال ابوالفتح الازدي : عامة حديثه عن ثابت وغيره فيه نظر ومنكر ( ٧ ) .

- ( ١ ) تهذيب الكمال ١ / ق ٩٩ ب .
- ( ٢ ) الميزان ١ / ٤١٠ .
- ( ٣ ) الجرح والتعديل ١ / ١ / ٤٨١ .
- ( ٤ ) تهذيب الكمال ١ / ق ٩٩ ب ، وفي الجرح والتعديل ١ / ١ / ٤٨١ .
- بدل ينسطل : ينشيط .
- ( ٥ ) المصدران السابقان .
- ( ٦ ) تهذيب التهذيب ٢ / ٩٧ .
- ( ٧ ) المصدر السابق .

## مناقشة الاقوال :

اما بالنسبة لتشيع جعفر بن سليمان فقد قال احمد بن حنبل حينما

وثقه : انما كان يتشيع وكان يحدث باحاديث في فضل علي واهل

البصرة يفلون في علي ( ١ ) .

واستدل رحمه الله بان عبد الرحمن بن مهدي قد حدث عنه ( ٢ ) .

وقال ابن حبان : كان جعفر بن سليمان من الثقات المثقنين غير

انه كان ينتحل الميل الى اهل البيت ، ولم يكن بداعية الى مذهبه ( ٣ )

ثم قال : وليس بين اهل الحديث من ائمتنا خلاف ان الصدوق

المثقف اذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو اليها ان الاحتجاج باخباره

جائز ( ٤ ) .

ثم قال : وانتحال الصمد بينه وبين ربه ان شاء عذبه وان شاء عفا

عنه ، وطيننا قبول الروايات عنهم اذا كانوا ثقات ( ٥ ) .

( ١ ) تهذيب الكمال ١ / ق ٩٩ ب .

( ٢ ) ميزان الاعتدال ١ / ٤٠٩ .

( ٣ ) الثقات ٣ / ق ٢٢ أ .

( ٤ ) المصدر السابق .

( ٥ ) المصدر السابق .

وعند ما ذكر الازدى تحاطه على بعض السلف ، قال :

كان لا يكذب فى الحديث . ويؤخذ عنه الزهد والرفائق ( ١ ) .

قلت :

عامة حديثه فى الرفائق ( ٢ ) .

ولعل تشييمه هو الذى جعل بعض الائمة يتجنبون رواياته ، كالقطن .

وقد قال ابن عدى ان جعفرا كان له جارين يتأذى بهما يكنى احدهما ابا بكر

ويسمى الآخر عمرا ، فسئل عنهما جعفر فقال : اما السب فلا واما البغض فمسا

شئت ( ٣ ) .

قال الذهبى معلقا : ما هذا ببميد ، فان جعفرا قد روى احاديث من مناقب

الشيخين رضى الله عنهما ( ٤ ) وقال ابن عدى : روى فى فضائل الشيخين ( ٥ )

قلت : واذ ثبت ذلك ، فان جعفرا وان وصف بالتشيع فلم يكن يتوقف رحمه الله

فى رواية احاديث مناقب الشيخين .

وقد قدمنا ان ابن حبان قد قرر انه لم يكن بداعية لمذهبة ( ٦ ) ثم صدق الرجل

فى نفسه ( ٧ ) ، وزعمه ( ٨ ) كل هذا يشق لقبول احاديثه والاحتجاج بها

وافقه فيه الشقات .

- 
- |       |                                               |
|-------|-----------------------------------------------|
| ( ١ ) | التهذيب ٢ / ٩٧ .                              |
| ( ٢ ) | تهذيب الكمال ١ / ق ٩٩ ب .                     |
| ( ٣ ) | الكامل ١ / ٢ / ٣٠ .                           |
| ( ٤ ) | الميزان ١ / ٤١٠ .                             |
| ( ٥ ) | الكامل ١ / ٢ / ٣٥ .                           |
| ( ٦ ) | انظر ص ( ٢٩٢ )                                |
| ( ٧ ) | هذا قول الذهبى . انظر فصل التوثيق ص ( ٢٨٨ ) . |
| ( ٨ ) | الميزان ١ / ٤٠٨ .                             |

اما بالنسبة لما ذكر ان القطان كان يستضمفه ولا يروى عنه ( ١ ) .

قلت :

مجرد عدم الرواية عن شيخ لا تعنى اسقاطه وقد خالف ابن معين يحيى

القطان ، حيث قال عيسى بن شاذان : يا ابا زكريا - يعنى يحيى بن معين -

كان يحيى بن سميد القطان لا يحدث عن جعفر بن سليمان . فقال : كان

يحيى القطان لا يكتب حديثه . وكان عندنا ثقة ( ٢ ) .

وقد ذكر البزار ان احدا لم يطمعه فى جنس الحديث ولكن طمن فـ

شيمته ( ٣ ) .

وقال ابن شاهين : انما تكلم فيه لعل المذهب ( ٤ ) .

واما قول ابن عمار : ضعيف ( ٥ ) فلم يفصح لنا عن دليله وقد ذكر ابـ

شاهين ان ابن عمار انفرد بهذا ( ٦ ) .

( ١ ) تهذيب الكمال ١ / ق ٩٩ ب .

( ٢ ) المعقلى : الضعفاء ١ / ق ٦٢ .

( ٣ ) تهذيب التهذيب ٢ / ٩٧ ، ٩٨ .

( ٤ ) المصدر السابق ٢ / ٩٧ .

( ٥ ) انظر ص ( ٢٩١ ) .

( ٦ ) تهذيب التهذيب ٢ / ٩٧ .

واما بالنسبة لبعض منكراته . فقد قال ابن عدى :

لعل البلاء فيها من الراوى عنه ( ١ ) .

واما قول احمد بن سنان ان عبد الرحمن بن مهدي كان لا ينشط أو

ينشط . لحديثه ( ٢ ) .

فقد ذكرنا ان ابن مهدي قد حدث عنه . ( ٣ ) .

ولعل عدم انبساطه او نشاطه لحديثه كان لمذهبه في التشيع .

والحق ان جعفرا لا ينزل عن مرتبة الصدوق . ولا بأس بروايته وهو

كما قال ابن عدى ممن يجب ان يقبل حديثه ( ٤ ) .

هذا وقد ذكر ابو عبد الله الحاكم ان جعفرا كان يروح بالنصب ( ٥ )

واستدرك قائلا : " وهذا لا يصح عنه ، فانه عدل ثقة ( ٦ ) .

قلت :

ولم ار من رماه بالنصب ، وانما اتهم بالتشيع كما اسلفت .

( ١ ) الكامل ٣٥ / ٢ / ١ .

( ٢ ) انظر ص ( ٢٩١ )

( ٣ ) " ص ( ٢٨٦ )

( ٤ ) " ص ( ٢٨٧ )

( \* ) تقدم معناه انظر ص ( ١٠ )

( ٦ ) المدخل ١٥٦ .

رواياته فى صحيح مسلم:

أخرج له رحمه الله فى اربعة عشر موضعا:

واحد منها اصل وابقىها فى المتابعات .

اما الاصل فهو فى كتاب التوبة باب فضل دوام الذكر والفكر فى امور الآخرة:

يحيى بن يحيى التميمى وقطن بن نسير ( واللقظ ليحيى ) .

اخبرنا جعفر بن سليمان عن سعيد بن اياس الجريرى عن ابى عثمان النهدي

عن حنظلة الاسيدى قال ( وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ( ١ )

الحديث .

تابع جعفرا عن الجريرى كل من عبد الوارث بن سعيد ، والد عبد الصمد

- وهو ثقة ثبت - ( ٢ ) . وسفيان الثوري - وهو ثقة حافظ فقيه عابد

اما م حجة ( ٣ )

وهذا يتبين لك مدى دقة الامام مسلم رحمه الله وتحريه فى اخراج حديث جعفر

اصلا حيث اعتمد منه ما وافقه عليه الائمة الحفاظ والاثبات من الكبار .

---

( ١ ) صحيح مسلم ٤ / ٢١٠٦ رقم ١٢٠

( ٢ ) التقريب ١ / ٥٢٧

( ٣ ) المصدر السابق ١ / ٣١١

اما متابعاته فهى :

( ١ ) جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن انس بن مالك ( ١ ) .

اخرجه مسلم فى الايمان بمتابعة كل من حماد بن سلمة ( ٢ ) .

وهو اثبت الناس فى ثابت ( ٣ ) - وسليمان بن المغيرة عن ثابت ( ٤ )

( ٢ ) فى الايمان ايضا :

جعفر بن الجعد ابى عثمان عن ابى رجاء المظفرى عن ابن عباس ( ٥ ) .

حديثه .

( ٣ ) فى الظهارة : جعفر بن ابى عمران عن انس بن مالك ( ٦ ) حديثه .

( ٤ ) فى الصلاة جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن انس بن مالك ( ٧ ) حديثه

( ٥ ) فى المساجد جعفر بن ابى عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت

عن ابى ذر ( ٨ ) حديثه .

( ٦ ) فى صلاة الاستسقاء جعفر بن ثابت عن انس ( ٩ ) حديثه .

- 
- |       |                   |               |
|-------|-------------------|---------------|
| ( ١ ) | صحیح مسلم ١١٠/١   | حديث رقم ١٨٨٠ |
| ( ٢ ) | المصدر السابق ،   | حديث رقم ١٨٧٠ |
| ( ٣ ) | التقريب ١٩٧/١     |               |
| ( ٤ ) | صحیح مسلم ١١١/١ ، | تابع ١٨٨٠     |
| ( ٥ ) | ” ” ١٨٨/١         | رقم ٢٠٨٠      |
| ( ٦ ) | ” ” ٢٢٢/١         | ” ٥٥١         |
| ( ٧ ) | ” ” ٣٤٢/١         | ” ١٩١         |
| ( ٨ ) | ” ” ٤٤٨/١         | ” ٢٣٩٠        |
| ( ٩ ) | ” ” ٦١٥/٢         | ” ٥١٣         |

- ( ٧ ) في الجنائز جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس ( ١ ) .  
تابعه عن ثابت حماد بن زيد ( ٢ ) .
- ( ٨ ) في النكاح : جعفر عن الجعد ابي عثمان عن انس بن مالك ( ٣ ) حديثه .
- ( ٩ ) في الجهاد : جعفر عن ثابت عن انس ( ٤ ) تابعه عن ثابت حماد  
ابن سلمة ( ٥ ) .
- ( ١٠ ) في الامارة : جعفر عن ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله  
ابن قيس عن ابيه قال سمعت ابي . . . ( ٦ ) الحديث .
- ( ١١ ) في فضائل الصحابة : جعفر عن الجعد ابي عثمان عن انس بن مالك ( ٧ )  
حديثه .
- ( ١٢ ) في البر والصلوة : جعفر عن ثابت عن انس بن مالك . . ( ٨ ) حديثه .  
تابعه عن ثابت حماد بن زيد ( ٩ ) .
- ( ١٣ ) في القدر : جعفر عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله الشخير  
من عمران بن حصين ( ١٠ ) حديثه .

---

|        |                      |                   |             |
|--------|----------------------|-------------------|-------------|
| ( ١ )  | صحيح مسلم ٥٦ / ٢     | تابع حديث رقم ٥٦٠ |             |
| ( ٢ )  | المصدر السابق نفسه . |                   |             |
| ( ٣ )  | صحيح مسلم            | ١٠٥١ / ٢          | رقم ٩٤      |
| ٤٤     | .. ..                | ١٤٤٣ / ٣          | .. ١٣٥      |
| ( ٥ )  | .. ..                | ١٤٤٣ / ٣          | .. ١٣٤      |
| ( ٦ )  | .. ..                | ١٥١١ / ٣          | .. ١٤٦      |
| ( ٧ )  | .. ..                | ١٩٢٩ / ٤          | .. ١٤٤      |
| ( ٨ )  | .. ..                | ٢٠٣٣ / ٤          | تابع .. ١٦٣ |
| ( ٩ )  | .. ..                | ٢٠٣٢ / ٤          | .. ١٦٣      |
| ( ١٠ ) | .. ..                | ٢٠٤١ / ٤          | تابع .. ٠٩  |

وفاته :  
\_\_\_\_\_

قال ابن سعد مات في رجب سنة ثمان وسبعين ومائة ( ١ )

وكذا قال ابن حبان ( ٢ ) وخليفة بن خياط ( ٣ ) .

وارخه الذهبي به ( ٤ ) وهو قول ابن الاثير ( ٥ ) .

وقال البخاري : قال لي عبد الله بن ابي الاسود مات سنة

سبع وسبعين ومائة ( ٦ ) .

اخرج له البخاري في الادب المفرد والباقون من الستة ( ٧ ) .

( ١ ) الطبقات الكبرى ٢ / ٢٨٨ .

( ٢ ) الثقات ٣ / ٢٢٢ .

( ٣ ) تاريخ خليفة ص ٤٥٠ .

( ٤ ) الكاشف ١ / ١٨٥ ودول الاسلام ١١٥ .

( ٥ ) اللباب ٢ / ٢٦٠ .

( ٦ ) التاريخ الكبير ٢ / ١٩٢ .

( ٧ ) تهذيب الكمال ١ / ٩٩ ب .

## ( ١٨ ) حرمة بن يحيى

هو حرمة بن يحيى عبد الله بن حرمة بن عمران ( ١ ) التجيبي ( ٢ ) عداده  
في المصريين ( ٣ ) .

يكنى ابا عبد الله ، وقيل ابا حفص ( ٤ ) .

وهو شيخ الامام مسلم ( ٥ ) وصاحب الامام الشافعي ( ٦ ) وراوي عبد الله بن

وعب ( ٧ ) . وصفه بعضهم بقوله : الفقيه ( ٨ ) له مذهب لنفسه ( ٩ ) وصنف

المسوط والمختصر المعروف به ( ١٠ ) .

- ( ١ ) البخارى . التاريخ الكبير ٦٦/٣ .
- ( ٢ ) بضم التاء المشددة وكسر الجيم ، وتسكين الهاء ، هذه النسبة السج  
تجيب ، وهو اسم عدى وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون ، نسب  
والدهما اليها ، والى محلة بصر ، فمن القبيلة حرمة بن يحيى /  
انظر الانساب ١١٦/٣ . واللباب ١٦٩/١ . غير انهما قالا : حرمة بن عمرو  
والصواب حرمة بن يحيى كما اثبتها .
- ( ٣ ) انظر ما يدل على ذلك في التاريخ الكبير للبخارى ٦٩/٣ والجرح  
والتعديل ٢٧٤/٢/١ ، وحسن المحاضرة ٣٠٧/١ .
- ( ٤ ) النووى . تهذيب الاسماء واللغات ١٥٦/١/١ .
- ( ٥ ) الذهبي . المفتى ١٥٣/١ .
- ( ٦ ) الذهبي . تهذيب تهذيب الكمال ١/١/١ ق ١٢٧ ب .
- ( ٧ ) المصدر السابق وانظر الكاشف ٢١٣/١ .
- ( ٨ ) انظر المسير ٤٤٠/١ .
- ( ٩ ) حسن المحاضرة ٣٠٧/١ .
- ( ١٠ ) الاسنوى : طبقات الشافعية ٢٨/١ .

شيوخه :

روى عن عبد الله بن وهب - فأكثر - وعن الامام الشافعى - ولا زله - وايوب بن سويد

الرملى ( ١ ) وغيرهم .

تلاميذه :

روى عنه ابو حاتم ، وابوزرعة الرازيان ، والامام مسلم بن الحجاج ( ٢ ) . وغيرهم .

توثيقه :

قال يحيى بن معين فسى رواية عباس الدورى عنه : شيخ بمصر يقال له حرطه

اعلم الناس بابن وهب ( ٣ ) .

وقال الحافظ ابو سعيد بن يونس - وهو اعلم بالمصريين ( ٤ ) - : كان حرطه

املاً الناس بما حدث به ابن وهب ( ٤ ) .

وقال السبكى : ثقة ثبت ان شاء الله تعالى . ( ٥ ) واورده ابن حبان فسى

الثقات ( ٦ ) .

وقال اشهب بن عبد العزيز - ونظر الى حرطه - هذا خير اهل المسجد ( ٧ )

( ١ ) ابن حجر تهذيب التهذيب ٢ / ٢٢٩ .

( ٢ ) الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٢٧٤ .

( ٣ ) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٢ / ١٠٥ .

( ٤ ) انظر تمجيد المنفعة ٦٣ ، ١٦١ .

( ٤ ) تهذيب الكمال ٢ / ق ٢٣١ .

( ٥ ) طبقات الشافعية ٢ / ١٢٨ .

( ٦ ) كذا فى التهذيب ٢ / ٢٣١ ، ولم اجد فى ثقات ابن حبان .

( ٧ ) طبقات الشافعية للسبكى ٢ / ١٢٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٣١ .

وقال ابو احمد بن عدى : تبحرت حديث حرطة وفتشته الكثير ، فلمسم

اجد فى حديث ما يجب ان يضمن من اجله ( ١ ) .

وقال العقيلي : كان اعلم الناس باهن وهب ، وهو ثقة ان شاء الله ( ٢ ) .

وقال النووى : كان اماما حافظا للحديث والفقه ( ٣ ) وهو قول الاسنوى ( ٤ ) .

ثم قال النووى : ويكفيه جلالة اكنار سلم بن الحجاج عنه فى الصحيح ( ٥ ) .

وقال ابو عمر الكندى : كان حرطة فقيها ، لم يكن احد اكتب عن الحسن

وهب منه ( ٦ ) .

وقال الذهبى : " احد الائمة الثقات ، وقد رمز عند ترجمته بـ ( صح ) " ( ٧ )

وهذا توثيق ايضا .

ومرة قال : صدوق من اوعية العلم ( ٨ ) .

وقال ايضا : يكفيه ان ابن معين اثنى عليه وهو اصغر من ابن معين ( ٩ ) .

وقال الحاكم ابو عبد الله : شيخ جليل القدر فى الحديث والفقه جميعا ( ١٠ )

- ( ١ ) الكامل ٢٠٩ / ٢ / ١ .
- ( ٢ ) كذا فى تهذيب ابن حجر ٢٣١ / ٢ .
- ( ٣ ) تهذيب الاسماء واللغات ١٥٦ / ١ / ١ .
- ( ٤ ) طبقات الشافعية ٢٨ / ١ .
- ( ٥ ) تهذيب الاسماء واللغات ١٥٦ / ١ / ١ .
- ( ٦ ) السبكي . طبقات الشافعية ١٢٨ / ٢ ، وميزان الاعتدال ٤٧٣ / ١ . مع اختزال بسيط فى نص السبكي .
- ( ٧ ) انظر ميزان الاعتدال ٤٧٢ / ١ .
- ( ٨ ) الكاشف ٢١٣ / ١ .
- ( ٩ ) ميزان الاعتدال ٤٧٣ / ١ .
- ( ١٠ ) المدخل ٥٦ أ .

تجريحه :

قال ابو حاتم : لا يحتج به ( ١ ) .

وقال ابن عدى : سألت عبد الله بن محمد الفرهاداني ان يطلع على شيئا

من حديث حرمة ، فقال : يا بني وما تصنع بحرمة ؟ حرمة ضميم ، ثم

المطوي ثلاثة احاديث لم يزدني عليها ( ٢ ) .

وقال ابو عبد الله الحاكم : غمره يحيى بن معين ، وقد ذكر عنه اشياء

سمجة ( ٣ ) .

وقال الدورى انه كره ذكر تلك الاشياء السمجة التي ذكرها يحيى بن

معين عن حرمة ( ٤ ) .

وقال الحاكم ايضا : واهل مصر ليسوا عنه براضين ( ٥ ) . وكان احمد

ابن صالح المصرى يتحامل عليه ( ٦ ) .

وقال الذهبي بعد توثيقه به يفسر ( ٧ ) .

( ١ ) الجرح والتعديل ٢٧٤/٢/١ .

( ٢ ) انظر مقدمة الكامل ، تحقيق الشيخ العلامة صبحى السامرائى ص ٢٢٣ .

( ٣ ) المدخل ق ٥٦ أ .

( ٤ ) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ١٠٥/٢ .

( ٥ ) المدخل ق ٥٦ أ .

( ٦ ) انظر ما ورد فى تحامل احمد بن صالح عليه فى الكامل ٢٠٩/٢/١ وتهذيب

الكامل ٢/٢٣ أ .

وطبقات الحفاظ للسيوطى ٢١١ .

( ٧ ) من تكلم فيه وعموموثق ٩ .

مناقشة الاقوال :

اما بالنسبة لقول ابي حاتم : " لا يحتج به ( ١ ) " فهو بعد قوله " يكتب " حديثه " ( ٢ ) .

ولا يستغرب ذلك ، فكثيرا ما يقول ابو حاتم في رواية عند البخاري وسلم : " يكتب حديثهم ، ولا يحتج بهم " . وهو له عنت شديد رحمه الله . ثم انه قد روى عن حرمة ، واستقرا منهج ابي حاتم وفيه من ائمة الجرح والتعديل المتشددين في قبول الرجال نجد ان امثال هؤلاء يتحرون في الرواية ، فلا يكاد الواحد منهم يروى الا عن ثقة الا نادرا ، ومن هؤلاء الائمة : عبد الرحمن بن مهدي ويحيى القطان ، وشعبة والنسائي واحمد بن حنبل وغيرهم .

ولا بأس ان نقل لك بعض الادلة :

يقول عبد الله بن احمد :

كان ابي اذا رضى عن انسان ، وكان عنده ثقة ، حدث عنه في حياته ويقول الخطيب البغدادي : اذا قال العالم : كل من أروى لكم عنه واسميه فهو عدل رضى مقبول الحديث ، كان هذا القول منه تعديلا لكل من روى عنه وسماه ( ٤ ) .

قال الخطيب : " ومن سلك هذه الطريقة عبد الرحمن بن مهدي " ( ٥ ) .

---

( ٢٥١ ) انظر العبارة في الجرح والتعديل ١/٢/٢٧٤ .

( ٣ ) الملل ومعرفة الرجال ١/٥٣ .

( ٥٤٤ ) الكفاية ١٥٤ .

يقال احمد بن حنبل : " اذا روى عبد الرحمن - يعنى ابن مهدى - عن رجس  
غروايته حجة " ( ١ ) .

وقال السخاوى : " من كان لا يروى الا عن ثقة الا فى النادر " : الامام احمد  
وهريز بن عثمان ، وسليمان بن حرب ، وشعبة والشعبي ، وعبد الرحمن بن مهدى  
ومالك ويحيى بن سعيد القطان وذلك فى شعبة على المشهور ، فانه كان يتمنت  
فى الرجال ، ولا يروى الا عن ثبت " ( ٢ ) .

واستدرك السخاوى بقول شعبة : لو لم احدثكم الا عن ثقة لم احدثكم عن ثلاثة .  
وفى نسخة ثلاثين - ( ٣ ) .

قال السخاوى : وطى كل حال فهو لا يروى عن متروك او عن اجمع على ضعفه ( ٤ )

قلت :

وهذا فيه ميل من السخاوى للقول بان شعبة كان يحدث عن الثقات وان كان  
شعبة له عنت فى الرجال فان ابا حاتم ايضا له عنت فى الرجال ، واعتقد ان ما  
اجرى على شعبة يجرى على ابي حاتم فى صفة الرواية ، وان هذا الصنف من  
الائمة كان ينتقى شيوخته .

وقول السخاوى عن شعبة انه لا يحدث عن متروك او عن اجمع على ضعفه  
يشبهه مذنب النساءى " وعوان لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على تركه " ( ٥ )

( ١ ) الخطيب . الكفاية ١٥٤ .

( ٢ ) فتح المفيض ١ / ٢٩٣ .

( ٣ ) المصدر السابق .

( ٥ ) انظار القاسمى . قواعد التحديث ١٩٩ .

واما بالنسبة للاشياء السمجة التي ذكرها عنه ابن معين ( ١ ) فالذى يسمونها

انها من غير جنس الحديث ، والا فقد مدحه يحيى بن معين ( ٢ ) واستدل

الذهبي على توثيقه بمدح ابن معين له ( ٣ ) .

واحسبان تلك الاشياء كانت من القصص او المعازجات التي يحسن تجنبها في

المجالس ، ويؤيد ذلك قول عباس : كرهت نقلها ( ٤ ) ولو كانت قاذرة لما تأخر

في نقلها لان نقلها دين .

واما قول الحاكم : اهل مصر لم يكونوا عنه راضين ( ٥ ) .

قلت : بل مدحه ابن يونس ( ٦ ) - وهو اعظم بالمصريين - ( ٧ ) واشهب ( ٨ )

وغيرهما من اهل مصر . ولعله كان يعنى تحامل احمد بن صالح عليه . ولهذا سب

وهو ان احمد بن صالح سمع يكتب حرمة عن ابن وهب ، فطلب من حرمة

هذه الكتب ، فاعطاه النصف ، ومنعه النصف الآخر فتولد بينهما المداوة

لهذا ( ٩ ) .

( ١٠ )

والعرف من ذلك ان من كان يبدأ بحرمة اذا دخل مصر لم يحدثه احمد بن صالح

( ١ ) انظر ص ٣٠٣

( ٢ ) " ص ٣٠١

( ٣ ) " ص ٣٠٣

( ٤ ) " ص ٣٠٣

( ٥ ) " ص =

( ٦ ) " ص ٣٠١

( ٧ ) " ميزان الاعتدال ١/٤٧٣ .

( ٨ ) " ص ٣٠١

٩٠٠٠ | ابن عدى . الكامل ١/٢/٢٠٩ .

واما قول الفرهاذاني : حرطة ضعيف ( ١ ) .

قال ——— : قد وردت هذه الكلمة في التهذيب : حرطة صعب ( ٢ ) . لكن بقية  
المعنى يدل على انها : ضعيف .

وإذا قد منا ابن عدى فتش حديث حرطة وتبحره فلم يجد فيه ما يصف ———  
اجله ( ٣ ) . وهذا المعنى رد على شيخه الفرهاذاني . وقد اشنى السبكي على  
ابن عدى لهذه الكلمة ووصفه بالانصاف ( ٤ ) .

واما ما رواه حرطة وفيه غرابه ( ٥ ) ، فاننا اذا علمنا ان الرجل جمع حديث ابن وهب  
كله تقريباً فلا يستغرب عليه ان يفرغ عن اقرانه ، وقد اكد هذا المعنى ابن عدى  
رحمه الله ( ٦ ) .

ثم انك اذا علمت مقدار الاحاديث التي اخذها حرطة عن ابن وهب اظنك تقف  
الى جانب ابن عدى في اعتذاره عن اغراب حرطة ، فقد ذكر انه كان عنده لابن وهب  
مائة وعشرين الف حديثاً ( ٧ ) .

ولا بد ان يفرغ من عنده هذا العدد الضخم من الاحاديث عن اقرانه . — خصوصاً  
وانها كتب ونسخ عن شيخ واحد .

وقد ذكر العلماء سبباً لضخامة هذا العدد : ذلك ان ابن وهب رحمه الله طلب

للقضاء فابى ، فتواري ستخفيا في منزل حرطة سنة وستة أشهر ( ٨ ) .

- 
- |       |                                                                                  |
|-------|----------------------------------------------------------------------------------|
| ( ١ ) | انظر ص ٣٠٣                                                                       |
| ( ٢ ) | انظر ٢٧٠/٣ من التهذيب ، وعند ابن خلفون قوله : حرطة ضعيف<br>انظر المعلم ١/ق ١٧١ . |
| ( ٣ ) | انظر ص ٣٠٣                                                                       |
| ( ٤ ) | طبقات الشافعية ٢/١٢٨ .                                                           |
| ( ٥ ) | انظر قول الذهبي ص ٣٠٣                                                            |
| ( ٦ ) | الكامل ٢/١/٢٠٩ .                                                                 |
| ( ٧ ) | السبكي . طبقات الشافعية ٢/١٢٨ .                                                  |
| ( ٨ ) | “ “ “ “ ٢/١٢٧ .                                                                  |

ويبدو ان حرطة قال ود عبد الله بن وهب ، فكفاة بسماعاته وكتبه . وليس من هذا فحسب " فقد ذكر ان حرطة اصابه رمد في عينه ، فزاره ابن وهب وقال :

" يا ابا حفص ! انه لا يمار من الرمد ، ولكنك من اهلى " ( ١ ) .

فاذا علمت هذا تدرك ان حرطة كان اماما حافظا نال احترام مشايخه ناهيك عن اقرانه وتلاميذه .

ولا تلفت لما تنوعه جرحا ، فقد بهنا لك وجوه الاعتذار عنها .

وختاما فان حرطة لا ينزل عن رتبة الثقات ، مع الاخذ بعين الاعتبار بعض غرائبه والتي قد منا سبب مجيئها في حديثه .

وصدق ابو عبد الله الحاكم رحمه الله حين قال :

" ومثله لا يترك الا لجرح ظاهر " ( ٢ ) .

وهذا اعتراف من ابي عبد الله بمنزلة حرطة الرفيعة ، وتعديل له .

( ١ ) السبكي طبقات الشافعية ٢ / ١٢٧ .

( ٢ ) المدخل ٥٦ أ .

مع الامام مسلم في صحيحه وحرطه :

لقد اعتمد الامام مسلم حرطه ايما اعتماد ، والذي يظهر لى من صنع  
الامام مسلم ان حرطه كان ثقة عنده وهذا جدول بهواضع احاديث حرطه الستى  
اعتمده مسلم فيها :

| <u>الرقم المتسلسل</u> | <u>الجزء</u> | <u>الصفحة</u> | <u>رقم الحديث</u> |
|-----------------------|--------------|---------------|-------------------|
| ١                     | ١            | ٥٤            | ٣٩                |
| ٢                     | ١            | ٦٨            | ٧٤                |
| ٣                     | ١            | ٧٦            | ١٠٠               |
| ٤                     | ١            | ١١٣           | ١٩٤               |
| ٥                     | ١            | ١٣٣           | ٢٣٨               |
| ٦                     | ١            | ٢٠٤           | ٣                 |
| ٧                     | ١            | ٤١٠           | ١٥٣               |
| ٨                     | ١            | ٤٥١           | ٢٥٢١              |
| ٩                     | ١            | ٤٤١           | ٢١٨               |
| ١٠                    | ١            | ٤٥٥           | ٢٦٣               |
| ١١                    | ١            | ٤٦٦           | ٢٩٤               |
| ١٢                    | ١            | ٤٧٦           | ٣٠٩               |
| ١٣                    | ١            | ٤٨٢           | ١٦                |
| ١٤                    | ١            | ٥٧١           | ٢٩٧               |
| ١٥                    | ٢            | ٥٨٥           | ١٧                |

| <u>رقم الحديث</u> | <u>الصفحة</u> | <u>الجزء</u> | <u>رقم المتسلسل</u> |
|-------------------|---------------|--------------|---------------------|
| ٢٤                | ٥٨٧           | ٢            | ١٦                  |
| ٥٢                | ٦٥٢           | ٢            | ١٧                  |
| ٨٥                | ٧١١           | ٢            | ١٨                  |
| ١١٠               | ٧٢٣           | ٢            | ١٩                  |
| ١٣٢               | ٧٣٣           | ٢            | ٢٠                  |
| ١٦١               | ٨٠٦           | ٢            | ٢١                  |
| ١٨١               | ٨١٢           | ٢            | ٢٢                  |
| ٣٠                | ٨٤٦           | ٢            | ٢٣                  |
| ٢٤٨               | ٩٢٥           | ٢            | ٢٤                  |
| ٢٥٣               | ٩٢٦           | ٢            | ٢٥                  |
| ٤٣٥               | ٩٨٢           | ٢            | ٢٦                  |
| ٤٣٩               | ٩٨٤           | ٢            | ٢٧                  |
| ٤٩٨               | ١٠٠٩          | ٢            | ٢٨                  |
| ٦٥                | ١٠٩٠          | ٢            | ٢٩                  |
| ٢٢                | ١١٠٣          | ٢            | ٣٠                  |
| ٥٦                | ١١٢٢          | ٢            | ٣١                  |
| ١٣١               | ١٢٢٨          | ٣            | ٣٢                  |
| ١٤                | ١٢٣٧          | ٣            | ٣٣                  |
| ١                 | ١٢٦٦          | ٣            | ٣٤                  |

| رقم الحديث | الصفحة | الجزء | الرقم المتسلسل |
|------------|--------|-------|----------------|
| ٥          | ١٢٦٧   | ٣     | ٣٥             |
| ١٥         | ١٣١٧   | ٣     | ٣٦             |
| ٧٠         | ١٣٩١   | ٣     | ٣٧             |
| ٤          | ١٧٠٤   | ٤     | ٣٨             |
| ٦٧         | ١٧٢٨   | ٤     | ٣٩             |
| ١٠١        | ١٧٤٢   | ٤     | ٤٠             |
| ١٢١        | ١٧٤٨   | ٤     | ٤١             |
| ١٤٨        | ١٧٥٩   | ٤     | ٤٢             |
| ١          | ١٧٦٢   | ٤     | ٤٣             |
| ١٧         | ١٧٧٧   | ٤     | ٤٤             |
| ١٣٠        | ١٨٣٠   | ٤     | ٤٥             |
| ١٤٣        | ١٨٣٧   | ٤     | ٤٦             |
| ١٩٩        | ١٩٥٨   | ٤     | ٤٧             |
| ١٠١        | ٢٠١١   | ٤     | ٤٨             |
| ٢٢         | ٢٢١٦   | ٤     | ٤٩             |
| ٠٤٢        | ٢٢٢٧   | ٤     | ٥٠             |

وهذا جدول بمواضع حديث حرملة عند مسلم متابعه :

| الرقم المتسلسل | الجزء | الصفحة | رقم الحديث   |
|----------------|-------|--------|--------------|
| ١              | ١     | ٥٢     | ٣٣           |
| ٢              | ١     | ٧٢     | ٨٧           |
| ٣              | ١     | ٨٢     | تابع رقم ١٢٠ |
| ٤              | ١     | ٨٤     | ١٢٦          |
| ٥              | ١     | ٩٦     | ١٥٧          |
| ٦              | ١     | ١٣٥    | تابع ٢٤٢     |
| ٧              | ١     | ١٣٦    | ٢٢٤          |
| ٨              | ١     | ١٤٨    | ٢٦٣          |
| ٩              | ١     | ١٥٦    | ٢٧٧          |
| ١٠             | ١     | ١٨٩    | ٣٣٧          |
| ١١             | ١     | ١٩٢    | ٣٥١          |
| ١٢             | ١     | ١٩٧    | ٣٦٩          |
| ١٣             | ١     | ١٩٨    | ٣٧٠          |
| ١٤             | ١     | ٢١٢    | تابع ٢٢      |
| ١٥             | ١     | ٢٢٢    | ٥٠           |
| ١٦             | ١     | ٢٣٨    | ١٠٤          |

| رقم الحديث | الصفحة | الجزء | الرقم المتسلسل |
|------------|--------|-------|----------------|
| تابع ٩٥    | ٢٧٤    | ١     | ١٧             |
| ١٠١        | ٢٧٦    | ١     | ١٨             |
| ٣٠         | ٢٩٤    | ١     | ١٩             |
| ٣٥         | ٢٩٥    | ٢     | ٢٠             |
| ٧٣         | ٣٠٧    | ١     | ٢١             |
| ٧٤         | ٣٠٧    | ١     | ٢٢             |
| ٧٩         | ٣٠٨    | ١     | ٢٣             |
| ١٠٦        | ٣١٨    | ١     | ٢٤             |
| ١٢٥        | ٣٢٧    | ١     | ١٥             |
| تابع ١٦٣   | ٣٣٨    | ١     | ٢٦             |
| ١٧٤ "      | ٣٣٩    | ١     | ٢٧             |
| ١٨٥        | ٣٤١    | ١     | ٢٨             |
| ٢٠٩        | ٣٤٨    | ١     | ٢٩             |
| ٢٥٥        | ٣٦١    | ١     | ٣٠             |
| تابع ٢٧٥   | ٣٦٨    | ١     | ٣١             |
| ٢٨٣        | ٣٦٩    | ١     | ٣٢             |

| رقم الحديث | المفهوم | الجزء | الرقم المتسلسل |
|------------|---------|-------|----------------|
| ٦          | ٣٧١     | ١     | ٣٣             |
| ٢٢         | ٣٧٧     | ١     | ٣٤             |
| تابع ٥٢    | ٣٨٩     | ١     | ٣٥             |
| ٦٢         | ٣٩١     | ١     | ٣٦             |
| ٧٣         | ٣٩٤     | ١     | ٣٧             |
| ٨٤         | ٣٩٩     | ١     | ٣٨             |
| تابع ١٠٩   | ٤٠٧     | ١     | ٣٩             |
| ١٥٤        | ٤١١     | ١     | ٤٠             |
| ١٥٧        | ٤٢٢     | ١     | ٤١             |
| ١٦٢        | ٤٢٤     | ١     | ٤٢             |
| ١٦٩        | ٤٢٦     | ١     | ٤٣             |
| تابع ١٨٠   | ٤٣٠     | ١     | ٤٤             |
| ١٨٥        | ٤٣١     | ١     | ٤٥             |
| ١٨٧        | ٤٣٢     | ١     | ٤٦             |
| ٢٢١        | ٤٤٦     | ١     | ٤٧             |
| ٢٧٦        | ٤٦٠     | ١     | ٤٨             |

| الرقم المتسلسل | الجزء | الصفحة | رقم الحديث |
|----------------|-------|--------|------------|
| ٤٩             | ١     | ٤٧٨    | ٢٠٠        |
| ٥٠             | ١     | ٤٨٧    | ٢٩         |
| ٥١             | ١     | ٤٨٨    | ٤٠         |
| ٥٢             | ١     | ٤٨٩    | ٤٥         |
| ٥٣             | ١     | ٤٩٨    | ٨١         |
| ٥٤             | ١     | ٥٠٧    | تابع ١١٨   |
| ٥٥             | ١     | ٥٠٨    | ١٢٢        |
| ٥٦             | ١     | ٥٠٨    | تابع ١٢٢   |
| ٥٧             | ١     | ٥١٥    | ١٤٢        |
| ٥٨             | ١     | ٥١٤    | ١٤٧        |
| ٥٩             | ١     | ٥٣٤    | ١٧٨        |
| ٦٠             | ١     | ٥٤٢    | ٢٢٠        |
| ٦١             | ١     | ٥٤٥    | تابع ٢٣٢   |
| ٦٢             | ١     | ٥٥٩    | ٢٦٧        |
| ٦٣             | ١     | ٥٦١    | ٢٧١        |
| ٦٤             | ١     | ٥٦١    | ٢٧٢        |
| ٦٥             | ١     | ٥٦٧    | ٢٨٨        |

| رقم الحديث | الصفحة | الجـز | الرقم المتسلسل |
|------------|--------|-------|----------------|
| تابع ٢     | ٥٨٠    | ٢     | ٦٦             |
| ٣          | ٥٨٠    | ٢     | ٦٧             |
| ٤          | ٦١١    | ٢     | ٦٨             |
| ٣          | ٦١٩    | ٢     | ٦٩             |
| ٢٤         | ٦٤٢    | ٢     | ٧٠             |
| ٥١         | ٦٥٢    | ٢     | ٧١             |
| ٧٤         | ٦٦٠    | ٢     | ٧٢             |
| ١٠٠        | ٧١٩    | ٢     | ٧٣             |
| ١١٤        | ٧٢٤    | ٢     | ٧٤             |
| ١١٧        | ٧٢٥    | ٢     | ٧٥             |
| ١٤٨        | ٧٤٤    | ٢     | ٧٦             |
| ٢          | ٧٥٨    | ٢     | ٧٧             |
| ٨          | ٧٦٠    | ٢     | ٧٨             |
| ٣٧         | ٧٦٨    | ٢     | ٧٩             |
| ٥٧         | ٧٧٤    | ٢     | ٨٠             |
| ٧٦         | ٧٨٠    | ٢     | ٨١             |
| تابع ٨٨    | ٧٨٥    | ٢     | ٨٢             |

| رقم الحديث | الصفحة | الجزء | الرقم المتسلسل |
|------------|--------|-------|----------------|
| ١١٥        | ٧٩٢    | ٢     | ٨٣             |
| ١٢٦        | ٧٩٥    | ٢     | ٨٤             |
| ٢٠٨        | ٨٢٣    | ٢     | ٨٥             |
| ٢١٢        | ٨٢٤    | ٢     | ٨٦             |
| ١٤         | ٨٤٠    | ٢     | ٨٧             |
| ٢١         | ٨٤٢    | ٢     | ٨٨             |
| ٢٩         | ٨٤٥    | ٢     | ٨٩             |
| ٧١         | ٨٥٧    | ٢     | ٩٠             |
| ٧٣         | ٨٥٨    | ٢     | ٩١             |
| تابع ٢١٦   | ٩١٥    | ٢     | ٩٢             |
| ٢٣٢        | ٩٢٠    | ٢     | ٩٣             |
| ٢٤٣        | ٩٢٤    | ٢     | ٩٤             |
| ٢٦٣        | ٩٣٠    | ٢     | ٩٥             |
| ٢٨٧        | ٩٣٧    | ٢     | ٩٦             |
| ٣٠٤        | ٩٤١    | ٢     | ٩٧             |
| ٣٢٨        | ٩٤٨    | ٢     | ٩٨             |
| ٣٤٣        | ٩٥٢    | ٢     | ٩٩             |

| <u>الرقم المتسلسل</u> | <u>الجزء</u> | <u>الصفحة</u> | <u>رقم الحديث</u> |
|-----------------------|--------------|---------------|-------------------|
| ١٠٠                   | ٢            | ٩٥٧           | تابع ٣٥٩          |
| ١٠١                   | ٢            | ٩٦٤           | ٣٨٣               |
| ١٠٢                   | ٢            | ٩٦٧           | ٣٩٤               |
| ١٠٣                   | ٢            | ١٠٢٦          | ٢٧                |
| ١٠٤                   | ٢            | ١٠٢٨          | ٣٢                |
| ١٠٥                   | ٢            | ١٠٢٨          | ٣٦                |
| ١٠٦                   | ٢            | ١٠٣٣          | ٥٢                |
| ١٠٧                   | ٢            | ١٠٥٤          | ١٠٤               |
| ١٠٨                   | ٢            | ١٠٥٦          | ١١٢               |
| ١٠٩                   | ٢            | ١٠٦٩          | ٥                 |
| ١١٠                   | ٢            | ١٠٨٢          | تابع ٤٠           |
| ١١١                   | ٢            | ١١٣٠          | ٢                 |
| ١١٢                   | ٢            | ١١٣٧          | ٢٠                |
| ١١٣                   | ٣            | ١١٥٢          | ٣                 |
| ١١٤                   | ٣            | ١١٦١          | ٣٥                |
| ١١٥                   | ٣            | ١١٦١          | ٣٨                |
| ١١٦                   | ٣            | ١١٦٨          | ٥٨                |

| <u>رقم الحديث</u> | <u>الصفحة</u> | <u>الجزء</u> | <u>الرقم المتسلسل</u> |
|-------------------|---------------|--------------|-----------------------|
| ٨٠ تابع           | ١١٧٢          | ٣            | ١١٧                   |
| ٢٠                | ١١٩٢          | ٣            | ١١٨                   |
| ٣١ تابع           | ١١٩٦          | ٣            | ١١٩                   |
| ٣٧                | ١١٩٨          | ٣            | ١٢٠                   |
| ٥٧                | ١٢٠٣          | ٣            | ١٢١                   |
| ٧٤                | ١٢٠٨          | ٣            | ١٢٢                   |
| تابع ١٣٦          | ١٢٣٠          | ٣            | ١٢٣                   |
| ١٤٨               | ١٢٣٠          | ٣            | ١٢٤                   |
| ١١                | ١٢٤٢          | ٣            | ١٢٥                   |
| ٤ تابع            | ١٢٥٠          | ٣            | ١٢٦                   |
| ٥ "               | ١٢٥٢          | ٣            | ١٢٧                   |
| ١ "               | ١٢٦٠          | ٣            | ١٢٨                   |
| ٤٤                | ١٢٨٤          | ٣            | ١٢٩                   |
| ٧                 | ١٢٩٥          | ٣            | ١٣٠                   |
| ٣٦                | ١٣٠٩          | ٣            | ١٣١                   |
| ٢                 | ١٣١٢          | ٣            | ١٣٢                   |
| ٩                 | ١٣١٥          | ٣            | ١٣٣                   |

| رقم الحديث | الصفحة | الجزء | الرقم المتسلسل |
|------------|--------|-------|----------------|
| تابع ١٦    | ١٣١٨   | ٣     | ١٣٤            |
| ٢٥         | ١٣٢٦   | ٣     | ١٣٥            |
| ٤٥         | ١٣٣٥   | ٣     | ١٣٦            |
| ٥          | ١٣٣٧   | ٣     | ١٣٧            |
| ١١         | ١٣٦٠   | ٣     | ١٣٨            |
| ٢٩         | ١٣٦٩   | ٣     | ١٣٩            |
| تابع ٤١    | ١٣٧٠   | ٣     | ١٤٠            |
| ١١١        | ١٤٢٠   | ٣     | ١٤١            |
| تابع ٢٠    | ١٤٥٩   | ٣     | ١٤٢            |
| ٣٣         | ١٤٦٦   | ٣     | ١٤٣            |
| ١٥٧        | ١٥١٧   | ٣     | ١٤٤            |
| ١٣         | ١٥٣٣   | ٣     | ١٤٥            |
| تابع ٢٢    | ١٥٣٨   | ٣     | ١٤٦            |
| ٤٤         | ١٥٤٣   | ٣     | ١٤٧            |
| ٢٥         | ١٥٦٠   | ٣     | ١٤٨            |
| تابع ٤٢    | ١٥٦٦   | ٣     | ١٤٩            |
| ٦٨         | ١٥٨٦   | ٣     | ١٥٠            |

| رقم المتسلسل | الجزء | الصفحة | رقم الحديث |
|--------------|-------|--------|------------|
| ١٥١          | ٣     | ١٥٩٩   | ١٠٦        |
| ١٥٢          | ٣     | ١٦٠٠   | ١١١        |
| ١٥٣          | ٣     | ١٦١٤   | تابع ١٤٣   |
| ١٥٤          | ٣     | ١٦٣٩   | ٨          |
| ١٥٥          | ٣     | ١٦٤٨   | ٣٠         |
| ١٥٦          | ٣     | ١٦٦٢   | ٧٦         |
| ١٥٧          | ٣     | ١٦٦٤   | ٨٢         |
| ١٥٨          | ٣     | ١٦٦٥   | ٨٤         |
| ١٥٩          | ٣     | ١٦٦٧   | تابع ٩١    |
| ١٦٠          | ٣     | ١٦٧٩   | ١٢٢        |
| ١٦١          | ٣     | ١٦٩٨   | ٤١         |
| ١٦٢          | ٤     | ١٧٢٣   | تابع ٥١    |
| ١٦٣          | ٤     | ١٧٣٥   | ٨٧         |
| ١٦٤          | ٤     | ١٧٣٥   | تابع ٨٨    |
| ١٦٥          | ٤     | ١٧٣٨   | ٩٦         |
| ١٦٦          | ٤     | ١٧٤٣   | ١٠٤        |
| ١٦٧          | ٤     | ١٧٤٧   | ١١٦        |

| رقم الحديث | الصفحة | الجزء | الرقم المتسلسل |
|------------|--------|-------|----------------|
| ١٢٤        | ١٧٥١   | ٤     | ١٦٨            |
| ١٣٠        | ١٧٥٣   | ٤     | ١٦٩            |
| ١٤٥        | ١٧٥٨   | ٤     | ١٧٠            |
| ٧          | ١٧٦٥   | ٤     | ١٧١            |
| تليغ ١     | ١٧٧١   | ٤     | ١٧٢            |
| ١١         | ١٧٧٥   | ٤     | ١٧٣            |
| ٣٥         | ١٧٩٨   | ٤     | ١٧٤            |
| ٤٩         | ١٨٠٠   | ٤     | ١٧٥            |
| ١٢٥        | ١٨٢٨   | ٤     | ١٧٦            |
| تليغ ١٣٣   | ١٨٣١   | ٤     | ١٧٧            |
| ١٣٦        | ١٨٣٢   | ٤     | ١٧٨            |
| ١٥٢        | ١٨٣٩   | ٤     | ١٧٩            |
| ١٧٤        | ١٨٥٢   | ٤     | ١٨٠            |
| ١٣         | ١٨٥٧   | ٤     | ١٨١            |
| ١٦         | ١٨٥٩   | ٤     | ١٨٢            |
| ١٧         | ١٨٦٠   | ٤     | ١٨٣            |
| ٢١         | ١٨٦٣   | ٤     | ١٨٤            |

| <u>رقم الحديث</u> | <u>الصفحة</u> | <u>الجزء</u> | <u>الرقم المتسلسل</u> |
|-------------------|---------------|--------------|-----------------------|
| ١٦٠               | ١٩٤٠          | ٤            | ١٨٥                   |
| ٢٠١               | ١٩٥٩          | ٤            | ١٨٦                   |
| ٢٠                | ١٩٨٢          | ٤            | ١٨٧                   |
| تليبع ٢٥          | ١٩٨٤          | ٤            | ١٨٨                   |
| ٥١                | ١٩٩٢          | ٤            | ١٨٩                   |
| ٧٧                | ٢٠٠٣          | ٤            | ١٩٠                   |
| ٩٢                | ٢٠٠٩          | ٤            | ١٩١                   |
| ١٠٠               | ٢٠١١          | ٤            | ١٩٢                   |
| ١١                | ٢٠٥٧          | ٤            | ١٩٣                   |
| ١٤                | ٣٠٥٩          | ٤            | ١٩٤                   |
| ١٧                | ٢١٠٨          | ٤            | ١٩٥                   |
| ٢٣                | ٢١٤٨          | ٤            | ١٩٦                   |
| ٤٣                | ٢١٨٩          | ٤            | ١٩٧                   |
| ٨٤                | ٢٢٠٦          | ٤            | ١٩٨                   |
| ٢                 | ٢٢٠٨          | ٤            | ١٩٩                   |
| ٣٦                | ٢٢٢٢          | ٤            | ٢٠٠                   |
| ٤٧                | ٢٢٢٩          | ٤            | ٢٠١                   |

| الرقم المتسلسل | الجزء | الصفحة | رقم الحديث |
|----------------|-------|--------|------------|
| ٢٠٢            | ٤     | ٢٢٣٢   | ٥٨         |
| ٢٠٣            | ٤     | ٢٢٣٣   | ٦٣         |
| ٢٠٤            | ٤     | ٢٢٣٧   | تابع ٧٥    |
| ٢٠٥            | ٤     | ٢٢٣٩   | ٨١         |
| ٢٠٦            | ٤     | ٢٢٧٣   | ٦          |
| ٢٠٧            | ٤     | ٢٢٨٦   | ٣٩         |
| ٢٠٨            | ٤     | ٢٢٩٥   | تابع ٦٣    |
| ٢٠٩            | ٤     | ٢٣١٣   | ٦          |

تنبيه:

كل هذه المواضع أخرجها مسلم عن حملة بطريق عبد الله بن وهب

وليس له عن شيخ آخر شيئاً .

وفاته :  
\_\_\_\_\_

قال الحافظ ابو سعيد ابن يونس : توفي سنة ثلاث وأربعين

ومائتين ( ١ ) وهـ أرخه ابن الاثير ( ٢ ) والياقمى ( ٣ ) ، والاسنوى ( ٤ )

والسيوطى ( ٥ ) والذهبى ( ٦ ) .

وكان مولده فى سنة ست وستين ومائة ، كما قال ابن يونس ( ٧ ) .

روى له مسلم والنسائى وابن ماجسة ( ٨ ) .

( ١ ) انظر تهذيب الكمال ٢ / ق ٢٣ أ .

( ٢ ) اللباب ١ / ١٦٩ .

( ٣ ) مرآة الجنان ٢ / ١٤٣ .

( ٤ ) طبقات الشافعية ١ / ٢٨ .

( ٥ ) حسن المحاضرة ١ / ٣٠٧ .

وطبقات الحفاظ ١ / ٢١١ .

( ٦ ) المنبر ١ / ٤٤٠ .

( ٧ ) انظر ميزان الاعتدال ١ / ٤٧٣ .

( ٨ ) انظر ما رمز له ابن حجر فى التهذيب ٢ / ٢٢٩ .

( ١٩ ) خلف بن خليفة :

أبو أحمد (١) "الاشجعي مولا هم" (٢) وقيل مولى النخع" (٣) ( \* \* )

"كان بالكوفة ثم أنتقل الى واسط فسكنها مدة ، ثم تحول الى بغداد فأقام بها الى حين وفاته" (٤) "مولده بالكوفة" (٥) ، ويعد في أهل واسط" (٦)

تنبيهه :  
=====

قد ترجم أبو عبد الله البخاري في تاريخه لخلف بن خليفة وقال "الواسطي أبو أحمد رأي عمرو بن هريث وهو ابن ست سنين ، مولى أشجع ، سكن الكوفة ، روى عنه وكيع وسعيد بن منصور وغيرهما" (٧) وقبله ترجم لخلف بن المتشد فقال "مولى أشجع يقال مات ببغداد سنة احدى وثمانين ومائة وهو ابن مائة سنة سنة وكان أول أمره بالكوفة ثم تحول الى واسط ثم الى بغداد قال أحمد : مات سنة ثمانين أو آخر سنة تسع" (٨)

- 
- (١) التاريخ الكبير ٣ / ١٩٤ ، والتاريخ الصغير ٢ / ٢٢٥ .  
 ( \* ) هذه النسبة الى قبيلة هي أشجع / الأنساب / ١ / ٢٦٣ .  
 (٢) (٣) ثقات ابن حبان ٢ / ق ٤١ ب .  
 ( \* \* ) بفتح النون والحاء ، وهذه النسبة الى النخع وهي قبيلة كبيرة من مذحج .  
 واسم النخع جسر بن عمرو ، وقيل له النخع لأنه انتزع عن قومه أي بعد عنهم  
 / الباب ٣ / ٣٠٤ .  
 (٤) تاريخ بغداد ٨ / ٣١٨ .  
 (٥) مشاهير علماء الأماص ص ١٢٥ .  
 (٦) ابن سعد . الطبقات ٧ / ٣١٣ .  
 (٧) التاريخ الكبير ٣ / ١٩٤ ، ١٩٥ ، ترجمة رقم ٦٥٨ .  
 (٨) المصدر السابق ٣ / ١٩٤ ترجمة رقم ٦٥٦ .

(١)

قلت : لم أجد الخطيب تعرض لهذا التفريق ، والمعلومات التي في ثنايا  
الترجمتين تتعلق كلها بخلف بن خليفة الأشجعي . وفي تاريخ بغداد ذكر الخطيب من  
طريق ابن فارس راوى كتاب التاريخ للبخارى أن أبا عبد الله - أى البخارى -  
قال : خلف بن خليفة أبو أحمد الواسطي يقال مات ببغداد سنة احدى  
وثمانين ومائة وهو ابن مائة سنة وسنة وكان أول أمره بالكوفة ثم تحول الى  
واسط ٢٠٠ (٢) ولم يذكر أحد ما وقع من التفريق ، ولم أشر على ترجمة  
لأبن المتئد هذا .

هذا ولم يستبعد محقق كتاب التاريخ للبخارى أن التفريق من تصرف  
الناسخ ٢٠ (٣) وهو الظاهر .

لأن ما رواه ابن فارس عن البخارى في تاريخ بغداد يدل على أن المعلومات  
التي وردت في الترجمتين تتعلق بخلف بن خليفة الأشجعي وحده ، وليس  
صح التفريق عن البخارى لنقله عنه أهل العلم .

شيوخه :

روى خلف بن خليفة عن

يزيد بن كيسان ومالك بن أنس ، وعطاء بن السائب (٤) وغيرهم .

(١) لعنى في موضع أو هام الجمع والتفريق .

(٢) تاريخ بغداد ٨ / ٣٢٠ .

(٣) حاشية التاريخ الكبير ٣ / ١٩٤ .

(٤) تهذيب الكمال ٢ / ق ١١٨٩ .

تلاميذه :

روى عنه من القدماء هشيم بن بشير - وهو من أقرانه - ووكيع بن الجراح . (١) .

ويعد هما روى عنه كثيرين :

كسعيد بن منصور وأبي بكر بن أبي شيبة وهلى بن حجر (٢) وغيرهم .

خلف بن خليفة وسماعه من عمرو بن حريث

ذكر ابن عدى أن خلفا قال :

"مر بن عمرو بن حريث وأنا ابن ست سنين فقيل هذا عمرو بن حريث صاحب النبى صلى الله عليه وسلم (٣) .

وعد ابن حبان أن خلفا ذكر مرور عمرو بن حريث على بغل أو بغلسه وهو فى حجر أبيه خليفة (٤) .

ونقل عنه قوله : رأيت عمرو بن حريث خرج من داره بالكوفة وأنا ابن سبع سنين ، خرج من داره ودخل دار العلاء بن (٥) .

وقد استبعد سفيان بن عيينة وأحمد بن حنبل أن يرى خلف عمرو بن حريث (٦) واحتج ابن حنبل بأن ابن عيينة وشعبة لم يريا عمرو بن حريث (٧) واحتملا أن يكون شبه على خلف ، فرأى جعفر بن عمرو بن حريث فظنه عمرو

ابن حريث والد جعفر . (٨) .

(١) تهذيب الكمال ٢ / ق ١١٨٩ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الكامل ١ / ٢ / ٢٤٦ .

(٤) الثقات ٢ / ق ١٤١ .

(\*) هكذا فى الكامل ١ / ٢ / ٢٤٦ وفى تاريخ بغداد ٨ / ٣١٩ قوله : " وقال ابن حميد : العلاء بن بالكوفة " .

(٥) الكامل ١ / ٢ / ٢٤٦ وتاريخ بغداد ٨ / ٣١٩ .

(٦) تهذيب الكمال ٢ / ١١٨٩ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) المصدر السابق .

قلت : وعمرو بن حريث مات في سنة خمس وثمانين (١) ومات خلف بن خليفة في سنة  
احدى وثمانين ومائة . (٢) وقد ذكر أنه لما مات كان عمره مئة سنة وسنة (٣)  
وقيل تسعين سنة أو نحوها . (٤)

فعلى قول من قال انه عمر الى مئة سنة وسنة مع العلم أن وفاته كانت سنسة  
احدى وثمانين ومائة يكون مولده سنة ثمانين للهجرة ، وهذا يجعل رؤيته  
لعمرو بن حريث ممكنة .

وأما على قول من قال انه مات وله تسعون سنة يكون مولد خلف عام واحد  
وتسعين للهجرة وعلى هذا القول الأخير لاتصح رؤية خلف لعمرو بن حريث .  
وقد ذكر أن خلفا قال :

فرض الى عمر بن عبد العزيز وأنا ابن ثمان سنين (٥) .

ومعلوم أن عمر بن عبد العزيز ولى الخلافة في سنة تسع وتسعين الى أن

توفي في رجب من سنة احدى ومائة . (٦)

فيكون مولد خلف حسب قوله هذا في سنة واحد وتسعين أو اثنتين .

(١) العبر ١ / ١٠٠ .

(٢) يأتي مفصلاً ص ٣٣٩

(٣) انظر الكامل ١ / ٢ / ٢٤٦ .

وتهذيب الكمال ٢ / ق ١١٨٩ .

وثقات ابن حبان ٢ / ق ١٤١ .

وأهل المائة فصاعداً ق ١٥ ، ب .

(٤) الطبقات الكبرى ٧ / ٣١٣ .

(٥) العقيلي . الضعفاء ١ / ق ١٢٣ .

(٦) دول الاسلام ١ / ٧٠ ، ٧١ .

وهلى قول خلف هذا تكون رؤيته لعمر بن حريث بعيدة، لكن ما أورده الخطيب فى المتفق والمفترق يحير، حيث ذكر أن عمرو بن حريث توفى سنة ثمان وتسعين . (١)  
وهلى هذا فان قول خلف فى تفريض عمر بن عبد العزيز له وابن ابن ثمان سنين ، ورؤيته لعمر بن حريث يقربان .

لكن يستبعد قول الخطيب فى تأريخ وفاة عمرو بن حريث اذا علمنا أنه مخالف لما ذكره جماعة من أهل العلم من أن آخر من مات بالكوفة من الصحابة هو عبد الله بن أبي أوفى مات سنة ست وثمانين ، (٢) أى بعد موت عمرو بن حريث على الصحيح .

ولو احتملنا أن عمر بن عبد العزيز كان على صدقات الوليد بن عبد الملك - حيث أنه كان واليه على المدينة منذ سنة سبع وثمانين الى سنة ثلاثة وتسعين (٣) - لقوى لدينا قول خلف فى تفريض عمر بن عبد العزيز له ، ورؤيته لعمر بن حريث بناءً على طرح احتمالنا أنه ولد عام ثمانين للهجرة .

لكننى لم أر أن عمر بن عبد العزيز كان على صدقات الوليد أو سليمان ابني عبد الملك ، والذي كان عمر يحظى بودهما ويستشيرانه فى أمور الرعية . (٤)  
ويترتب على رؤيته أو عدمها صحة ادخاله فى التابعين أو تأخيرها الى طبقة أتباع التابعين .

(١) المتفق والمفترق ٢ / ق ٨٩ ب .

(٢) الباعث الحثيث ١٩٩ .

(٣) تاريخ خليفة ٣١١ .

(٤) أنظر قول ابن كثير فى ترجمة سليمان بن عبد الملك : وفى أيامه اتخذ ابن عمه

مستشاراً وزيراً / البداية والنهاية ٩ / ١٢٨ .

هذا وقد أورده ابن حبان في أتباع التابعين وقال ،

" لم ندخل خلفا في التابعين ، وإن كانت له رؤية من الصحابة لأنه رأى عمرو بن

الحريث وهو صبي صغير ، ولم يحفظ عنه شيئا " (١)

فقال في المشاهير :

" رأى عمرو بن حريث ، وهو صغير ، رؤية لا أعتبار بها في صحبته " (٢)

وله هذا فان ابن حبان يذهب الى صحة رؤيته تلك .

وأما قول أحمد بن حنبل : هذا ابن عيينة وشعبة لم يروا عمرو بن حريث ، يراه

خلف " ٤١ (٣)

قلت : ابن عيينة مات في سنة ثمان وتسعين بعد المائة وله احدى وتسعون سنة (٤)

فيكون مولده سنة سبع ومئة للهجرة .

وبهذا فهو متأخر عن خلف كثيرا . وأما شعبة فقد مات سنة ستين ومائة

وله سبع وسبعون سنة . (٥)

فيكون مولده عام ثلاث وثمانين للهجرة .

وله هذا يكون خلف أكبر منه بحيث تصح رؤية خلف في وقت يكون عمر

شعبة سنتين .

وهذا بنا على أن مولد خلف كان عام ثمانين كما قد منا سابقا .

وحينئذ يضعف استبعاد ابن عيينة وأحمد بن حنبل رؤية خلف بن خليفة .

(١) الثقات ٢ / ق ٤١ أ .

(٢) مشاهير علماء الاصار ص ١٧٥ .

(٣) انظر ص ٣٢٨

(٤) انظر التقريب ١ / ٣١٢ .

(٥) تهذيب التهذيب ٤ / ٣٤٥ .

توثيقه :

قال الدورى عن يحيى بن معين : ليس به بأس (١) وكذا فى روايته  
عبد الخالق بن منصور (٢) وأبو بكر بن أبى خيثمة (٣) ، وزاد عبد الخالق :  
صدوق (٤)

وقال النسائى وأبوزرعة كذلك ، ليس به بأس (٥) .

وقال أبو حاتم الرازى : صدوق (٦)

وقال ابن سعد : ثقة . (٧)

وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به . (٨)

وأورده ابن حبان فى ثقاته (٩) . وقال محمد بن عبد الله بن عمار : ليس به بأس (١٠)  
وأورده ابن شاعين فى ثقاته . (١١)

- 
- (١) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ١٤٩ / ٢ .
  - (٢) تهذيب الكمال ١١٨٩ ق / ٢ .
  - (٣) الجرح والتعديل ٣٦٩ / ٢ / ١ .
  - (٤) تهذيب الكمال ١١٨٩ ق / ٢ وتاريخ بغداد ٣١٩ / ٨ .
  - (٥) تهذيب الكمال ١١٨٩ ق / ٢ .
  - (٦) الجرح والتعديل ٣٦٩ / ٢ / ١ .
  - (٧) الطبقات الكبرى ٣١٣ / ٧ .
  - (٨) الكامل ٢٤٨ / ٢ / ١ .
  - (٩) الثقات ١٤١ ق / ٢ ، ب .
  - (١٠) تهذيب الكمال ١١٨٩ ق / ٢ وتاريخ بغداد ٣١٩ / ٨ .
  - (١١) الثقات ٢٧٠ .

وقال عثمان بن أبي شيبة : صدوق ثقة . (١) <sup>(\*)</sup> (٢)

ووثقه مسلمة الأندلسي ، والعجلي . (٣)

وقال الذهبي : صدوق ، (٤) ومرة قال : صدوق شيخ (٥) وثالثة قال : صدوق

معر . (٦) ، وأشار عند ترجمته بـ [صح] <sup>(٧)</sup> .

تجريحه :

ان غالبية أقوال الجرح تدور حول تغير خلف عندما كبر وأصيب بالفالج (\*\*)

قال أحمد بن حنبل :

" رأيت خلف بن خليفة وهو مفلوج سنة سبع وثمانين ومائة قد حمل وكان

لا يفهم " <sup>(٨)</sup>

(١) الثقات لابن شاهين ٢٧

(\*) هو ، مسلمة بن قاسم الأندلسي .

(٢) ، (٣) تهذيب التهذيب ٣ / ١٥٢ . ولم أر لخليفة ترجمة في ثقات العجلي .

(٤) الكاشف ١ / ٢٨٢ .

(٥) المغني ١ / ٢١٢ .

(٦) من تكلم فيه وهو موثق ١١ . (٧) الميزان ١ / ٦٥٩ .

(\*\*) بكسر اللام : هو استرخاء أحد شقي البدن ، لانصباب خلط بلغى تنسد

منه مسالك الروح / الفيروز آبادي . القاموس المحيط ١ / ٢١١ .

(٧) تهذيب الكمال ٢ / ق ١٨٩ أ

قلت : وفي قول أحمد ، رأيت خلف بن خليفة وهو مفلوج سنة سبع وثمانين ومائة .

نظرا إن لم يكن من الناسخ لأن أحمد نفسه سئل عن وفاة خلف فقال أظنه فـ

سنة ثمانين أو آخر سنة تسع وسبعين . (أنظر تهذيب الكمال ٢ / ق ١٨٩ أ)

وقد كنت رجعت للنسخة الأخرى ٣ / ١٠٨ فوجدت نفس القول في رؤية أحمد

لخلف وهو مفلوج سنة سبع وثمانين ومائة .

وقال كذلك : " رأيت خلف بن خليفه وهو كبير ، فوضعه انسان من يده ، فلما وضعه صاح - يعنى من الكبر - فقال له انسان : يا أبا أحمد حدثكم محارب بن دثار ، وقص الحديث ، فتكلم بكلام خفى ، فجعلت لا أفهم فتركته ولم أكتب عنه شيئا " (١)

وقال أحمد أيضا : من كتب عنه قديما فسطعه صحيح . (٢)

وقال مسلمة الاندلسي : من سمع منه قبل التغير فروايته صحيحة . (٣)

وقال ابن سعد : أصابه الفالج قبل أن يموت ، حتى ضعف وتغير لونه واختلط . (٤)

وأورده البرهان الحلبي في الاغتباط (٥) ، وذكر شيئا من قول أحمد بن حنبل المتقدم الذكر . (٦)

وذكر ابن شاهين أن عثمان بن أبي شيبة قال :

" خرف ، فأضطرب عليه بعض حديثه . (٧)

(\*)

وذكر ابن حجر أن القراب حكى اختلاطه عن ابراهيم بن أبي العباس . (٨)

هذا وقد استدرك ابن عمار بعد توثيقه فقال : ولم يكن صاحب حديث . (٩)

وقال ابن عدي : ولا أبرئه من أن يخطئ ، في بعض الأحايين في بعض روايلته . (١٠)

(١) العقيلي . الضعفاء ١ / ٢٣٣ ، وتهذيب الكمال ٢ / ق ١١٨٩ .

(٢) تهذيب الكمال ٢ / ق ١١٨٩ .

(٣) تهذيب التهذيب ٣ / ١٥٢ .

(٤) الطبقات الكبرى ٧ / ٣١٣ .

(٥) الاغتباط فيمن رمى بالاختلاط / ق ٤ ب .

(٦) انظر تعليقه (١) من هذه الصفحة ، وتعليقه (٨) ص ٣٧٣ .

(٧) الثقات / ٢٧ .

(\*) بفتح القاف والراء المشددة . أحسبه اسحق بن ابراهيم :

انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى ٤ / ٢٦٤ - ٢٦٥ .

(٨) تهذيب التهذيب ٣ / ١٥٢ .

(٩) تهذيب الكمال ٢ / ق ١١٨٩ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٣١٩ .

(١٠) الكامل ١ / ٢ / ٢٤٨ .

رواياته في صحيح مسلم :

أخرج له الامام مسلم في أربعة مواضع ، اثنتين منها في الأصول • والموضعين الآخرين في المتابعات •

(\*)

أما في الأصول : ففي الطهارة ، باب تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء •

... "قتيبة بن سعيد حدثنا خلف (يعنى ابن خليفة) عن أبي مالك الأشجعي

عن أبي حازم ، قال : كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة ، فكان يمد يده حتى تبلغ إبطه ، فقلت له : يا أبا هريرة ! ما هذا الوضوء ، فقال : يا بني فروخ : انتم

(\*\*)

ها هنا ، لو علمت أنكم ها هنا ما توضأت هذا الوضوء ، سمعت خليلي صلى الله عليه

وسلم يقول : تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء " (١)

(\*) قال ابن الأثير في تفسير الحلية : هي التحجيل يوم القيامة من أثر الوضوء

من قوله "صلى الله عليه وسلم" : "فرحجلون" يقال : حلته ، أحليته

تحلية إذا ألبسته الحلية / النهاية ١ / ٤٣٥ •

(\*\*) قال أبو عبد الله الأبي : فروخ ، رجل من ولد إبراهيم بعد اسطعيل واسحق

عليهم السلام ، كثر نسله بالمعجم الذين بوسط البلاد منهم ، وكفى أبو هريرة

بذلك عن الموالى ، وأبو حازم هذا هو أبو سليمان الأعرج مولى عزة الاشجعية

وليس بأبي حازم سلمة بن دينار مولى بني مخزوم ، وكلاهما خرج له نفسى

الصحيحين / اكمال اكمال المعلم ٢ / ٣٠ وكذا قال السنوسى / مكمل اكمال

الاكمال ٢ / ٣٠ •

وله هذا نص البغوى / شرح السنة ١ / ٤٢٦ - ٤٢٧ •

(١) صحيح مسلم ١ / ٢١٩ رقم ٤٠

(٢)

(١)

وقد أخرج النسائي في سننه وأحمد بن حنبل في مسنده هذا الحديث ،

فأما النسائي فقد اتفق مع مسلم على إخراج هذا الحديث بنفس الاسناد والمتمن .

وأما أحمد فقد رواه عن حسين بن محمد - أي ابن بهرام التميمي المروزي عن

خلف عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة حديثه .

وهل هذا فان قتيبة ، وهو أمام ثقة ثبت (٣) قد تابعه أيضا في رواية عن شيخه

خلف ثقة آخر ألا وهو الحسين بن محمد . (٤)

ولما كان ورود قتيبة على العراق في العام الثاني والسبعين بعد المئة فسي

أول رحلة علمية له ، وكان حينئذ في الثالثة والعشرين من عمره ، (٥)

وحيث أن خلفا في آخر عمره كان ببغداد ، حيث اختلط . ولكون خلف قد تفرد

بهذا الحديث عن أبيه الك عن أبي حازم عن أبي هريرة كافي صحيح مسلم .

لذا ، فقد كنت أخشى أن يكون قرب الزمن بين ورود قتيبة على العراق واختلاط

خلف يكون من الجائز معه أن يكون قتيبة قد سمع خلفا في حال اختلاطه .

وحيث أن قتيبة أمام ثقة ثبت ، ومن شيوخ البخاري ومسلم بالأضافة الى ما قد

أسلفت أن رواية الشيخين عن المختلطين محمولة على السماع قبل الاختلاط ناعيك

عن متابعة ثقة آخر لقتيبة عن خلف .

كل هذه الأمور أزالنا من مخيلتي شبح الشك والقلق .

(١) سنن النسائي ١ / ٧٩ .

(٢) الفتح الرباني ٢ / ٣٠ ، ٣١ .

(٣) تقريب ٢ / ١٢٣ .

(٤) المصدر السابق ١ / ١٧٩ وقال : ثقة .

(٥) أنظر تهذيب التهذيب ٨ / ٣٦٠ .

هذا وقد تعرض الحافظ في التلخيص لهذا الحديث ورد دعوى ابن بطال والقاضي عياض أن أبا هريرة قد تفرد بمذهبه في اسباغ الوضوء حتى الابطين . (١) وقال : قال به - أى بايصال الماء حتى الابطين - جملة من السلف ، ومن أصحاب الشافعى . (٢) على أن الحديث ليس فيه ما يحفزنا للشك في حفظ خلف . وقد يتصل بفهوم الحديث حديث آخر أخرجه مسلم أيضا عن أبي هريرة في قوله صلى الله عليه وسلم " من استطاع منكم أن يطيل غزته فليفعل " (٣)

ورواه كذلك الامام أحمد من حديث نعيم بن عبد الله المجرم ، (٤) قال نعمهم : لا أدري قوله " من استطاع " . من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أم من قول أبي هريرة (٥) ؟

وقد ذهب بعض أهل العلم الى أن هذه الزيادة مدرجة وليست من مستن الحديث . ومن ذهب لهذا ابن حجر والعيني وغيرهما . (٦) (٧)

قلت : وقد يستتار بقول أبي هريرة " لو علمت أنكم ههنا ما توضأت هذا الوضوء " أن ذلك من مذهبه لنفسه " لأن من يقتدى به اذا ترخص في شئ " لضرورة أو شدد فيه لوسوسة من الأحسن أن لا يفعله بحضرة العوام ، خوف أن يترخص فيه لغير ضرورة أو يعتقد أن ما شدد فيه واجب " (٨) هللى أى حال فمن أسبغ الى المرفقين فقد تم وضوءه .

(١)(٢) التلخيص الحبير ١ / ١٠٠

(٣) صحيح مسلم ١ / ٢١٦ حديث رقم ٣٤ ، ٣٥ .

(٤) الفتح الرباني ٢ / ٣٠ رقم ٢٥٥ .

(٥) المطول للمصنف .

(٦) أنظر فتح الباري ٢ / ٢٣٦ .

(٧) عدة القاري ٣ / ٤٩٠ .

(٨) بتصرف عن اكمال اكمال المعلم ١ / ١٠ ، ومكمله ٢ / ٣٠ ، ٣١ .

الحديث الثاني فى الأصول :

أخرجه مسلم فى الأشربة من رواية أبى بكر بن أبى شيبة عن خلف بن خليفة  
عن يزيد بن كيسان عن أبى حازم عن أبى هريرة ( \* ) حديثه .

وقد ذكرنا هذا الحديث فى ترجمة يزيد بن كيسان (١)

أما فى المتابعات

ففى الصلاة باب متابعة الامام .

حز بن عون بن أبى عون حدثنا خلف بن خليفة الأشجعى أبو أحمد عن

الوليد بن سريخ مولى آل عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث (٢) حديثه  
(٣)

وقد سجد قبله شواهد عن البراء رضى الله عنه .

الموضوع الثانى : فى الجنة وصفه نعيمها وأهلها : باب شدة حر نار جهنم وبعد  
قعرها أعاننا الله من ذلك :

يحيى بن أيوب حدثنا خلف بن خليفة حدثنا يزيد بن كيسان عن أبى حازم

عن أبى هريرة (٤) حديثه .

وقد تابع مروان الفزارى خلفا عن يزيد (٥) .

(\*) صحيح مسلم ٣/ ١٦٠٩ ، ١٦١٠ ، رقم ٠١٤٠

(١) أنظر ص ٥٦٨ -

(٢) صحيح مسلم ١/ ٣٤٦ ، رقم ٢٠١ .

(٣) " " ١/ ٣٤٥ .

(٤) الصدر السابق ٤/ ٢١٨٤ ، ٢١٨٥ ، رقم ٠٣١

(٥) الصدر السابق ٤/ ٢١٨٥ ، تابع رقم ٣١ .

ومعد فان خلفا لا ينزل عن مرتبة الصدوق ، وأما بعد اختلاطه فان حديثه يسير حتى يوافقه الأثبات عليه .

وقد أوضحت لك كيف أخرج عنه مسلم أصولا .

وفاته :

أرخ خليفة وفاته في سنة احدى وثمانين ومائة (١) . وبه أرخه أبوزكريا الأزدي (٢) وابن حبان (٣) وابن سعد (٤) ، وابن كثير (٥) ، والذهبي (٦) وقال أحمد بن حنبل : مات في سنة ثمانين أو آخر سنة تسع وسبعين (٧) يعني ومائة .  
أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والمباقون <sup>(٨)</sup> - من الستة -

---

(١) إلى تاريخ خليفة ٤٥٦ ، والطبقات له ١٧٠ .

(٢) تاريخ الموصل ٢١١

(٣) الثقات ٢ / ق ١٤١ .

(٤) الطبقات الكبرى ٧ / ٣١٣ .

(٥) البداية والنهاية ١٠ / ١٧٧ .

(٦) المعبر ١ / ٢٨٠ ، وأهل المائة فصاعدا ق ١٥ . لكنه قال مات بواسط ، والصحيح

ببغداد / أنظر تاريخ بغداد ٨ / ٣٢٠ .

(٧) ابن عدي الكامل ١ / ٢ / ٢٤٦ وتهذيب الكمال ٢ / ق ١١٨٩ .

(٨) تهذيب الكمال ٢ / ق ١١٨٩ .

## (٢٠) سليمان بن قرم :

=====

وقد اختلف في هذا الشيخ اختلافا عريضا ، فمن أهل العلم من قال انه سليمان بن قرم بن معاذ ، وان معاذ جده ، ومنهم من قال : بل سليمان بن قرم رجل ، وسليمان بن معاذ آخر .

فأصحاب القول الأول هم : أبو زرعة الرازي ، وابن أبي حاتم ، وابن عقدة ، وأبو القاسم الطبراني ، والدارقطني ، وعبد الفنى ، ابن سميد - الأزدي - والمزى ، والذهبي ، وابن حجر ، والسيوطي وغيره .

(١) موضح أوسام الجمع والتفريق ١ / ٣٥٠ .

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ١٣٦ / ١ .

(٣) ، (٤) تهذيب التهذيب ٤ / ٢١٤ .

(٥) رجال البخاري وسلم . للدارقطني : جزء فيه تسمية الرجال

مسلم الذي انفرد بهم عن البخاري ق ١١ أ .

(٦) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٦٤ .

(٧) تهذيب الكمال ٣ ق ٢٧٣ .

(٨) تهذيب التهذيب ١ / ٣٩٩ ، والمغنى ١ / ٨٨٢ .

(٩) تهذيب التهذيب ٤ / ٢١٣ . وكذا ٤ / ٢١٩ .

(١٠) ايضاح الاشكال للسيوطي ( ق ١٣٤ )

أما ابن معين فقد ذكر الخطيب أنه اختلف قوله في سليمان بن معاذ ،  
وقال : قال في موضع : هو بصرى ، وقال في موضع آخر هو سليمان  
(١)  
فمن قرم .

(٢)

قال الخطيب معقبا : وابن قرم كوفي وليس هو بصرى .

وفى تاريخ ابن معين برواية الدوري وجدت له نصين فقد قال :

(٣)

( سليمان بن معاذ ليس بشي\* ، روى أبو داود الطيالسي عنه )

(٤)

وقال : ( سليمان بن قرم يحدث عن الأعشى ، وكان ضعيفا . )

ولو لم ينقل الخطيب عن ابن معين اختلافه المتقدم لطنا الى

أنه كان يفرق بين سليمان بن قرم وابن معاذ

---

(١) موضح أو هام الجمع والتفريق ١ / ٣٥٠ .

(٢) المصدر السابق ١ / ٣٥٠ - ٣٥١

(٣) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ٢ / ٢٣٤ .

(٤) المصدر السابق .

## الثاني

وأما أصحاب القول - أعني من قال بالتفريق - فعلى رأسهم : الامام

(١)

البخارى ، حيث أفرد لكل من السليمانين ترجمة مستقلة .

ومشى في ركب البخارى كل من العقيلي (٢) ، وابن عدي (٣) .

وتبع ابن حبان البخارى كذلك . حيث أفرد في المجروحين ترجمة لكل من

(٤)

السليمانين ، وأعاد في الثقات ذكر سليمان بن معاذ .

(٥)

(٦)

ومن فرق بينهما كذلك أبو عبد الله الحاكم ، وابن منجية ، والخطيب

(٧)

(٨)

(٩)

البغدادى ، وابن القيسرائى . وابن القطان الفاسى .

(١) أنظر ترجمة سليمان بن قرم / التاريخ الكبير ٣٣ / ٤

وأنظر ترجمة سليمان بن معاذ / التاريخ الكبير ٣٩ / ٤ .

(٢) الضعفاء ٢ / ق ١٦٢ حيث أفرد لكل من السليمانين ترجمة مستقلة .

(٣) أنظر ترجمة سليمان بن قرم في الكامل ٣٦٨ / ٢ / ١ .

وأنظر ترجمة سليمان بن معاذ في الكامل ٤ / ١ / ٢ - ٥ .

(٤) أنظر ترجمة لسليمان بن قرم في المجروحين ٣٣٢ / ١ .

وترجمة سليمان بن معاذ في المجروحين ٣٣٣ / ١ .

(٥) الثقات ٣ / ق ٦٠ .

(٦) الحاكم . تسمية من أخرج لهم الامام البخارى وسلم ق ١٢ ب . حيث أفرد لكل منهما ترجمة مستقلة .

(٧) رجال مسلم : ترجمة سليمان بن قرم ( ق ١٦٨ )

وترجمة سليمان بن معاذ ق ٦٨ ب .

(٨) موضع وهام الجمع والتفريق ٣٥٣ / ١ .

(٩) الجمع بين رجال الصحيحين ١٨٥ / ١ .

(١٠) الوهم والابهام ٢ / ق ١٧٩ أ ، ب .

وأنت ترى أن لكل قوم من أصحاب القولين اما ما ، قد تبعه غيره .  
وما جعل هذا الرجل مسرحا للخلاف ( كونه وابن معاذ في طبقة واحدة  
وكلاهما ) ( \* ) ( ١ )

هذا وقد رد الخطيب ما ذهب اليه ابن أبي حاتم في الجمع بين الرجلين  
فقال : ( أحسب ابن أبي حاتم اشتبه عليه سليمان بن أرقم - أبو معاذ -  
( ٢ )  
فظنه سليمان بن قرم بن معاذ . )

( ٣ )  
ثم طلق على قول ابن أبي حاتم : ( نسبة داود لجده كي لا يظن له )  
حيث قال : \* بعيد أ لأن يعقوب بن اسحاق الحضرمي قد حدث عن  
سليمان بن معاذ ، أفترى يعقوب أيضا قصد أن لا يظن له أنه سليمان  
ابن معاذ ، وهذا بعيد في نفسه ( ٤ )

قلت : وهو الذي أميل اليه .  
( ٥ )  
أما عبد الغني بن سعيد ، فقد خطأ من فرق بين السليمانين .  
ولم يسلم له قوله .

قال الخطيب معقبا : ( ولا أرى عبد الغني أخذ هذا الا من كتاب  
( ٦ )  
الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم )

( \* ) بفتح الصاد وتشديد الباء ، هذه النسبة الى ضبة بن أد بن طابخة  
ابن الياس بن مضر ، عم تميم بن مر بن أد ، ونسب اليهم خلق كثير /

اللباب ٢ / ٢٦١

( ١ ) موضح أو هام الجمع والتفريق ٣٥٢ / ١

( ٢ ) المصدر السابق ٣٥١ / ١

( ٣ ) الجرح والتعديل ١٣٦ / ١ / ٢

( ٤ ) موضح أو هام الجمع والتفريق ٣٥١ / ١

( ٥ ) تهذيب التهذيب ٢١٤ / ٤

( ٦ ) موضح أو هام الجمع والتفريق ٣٥١ / ١

قلت : وقد بينا لك ما اعترض به أبو بكر الخطيب على ابن أبي حاتم  
وأحسب أن الامام مسلماً رحمه الله هو الآخر قد فرق بين السلطانيين ،  
ذلك أنه قد أخرج في صحيحه عن سليمان بن قرم في كتاب الهر والصلة ،  
(١)  
(٢)  
وأخرج عن سليمان بن معاذ في كتاب الطلاق .

ولكل عند مسلم في هاتين الروايتين شيخ وتلميذ غير ما للأخسري .  
وهذا الصنيع من مسلم رحمه الله عليه يدل على التفريق ، لأن عاداته  
أن يعرف الراوى ، خصوصاً إذا كان فيه أشكال .

وما أظنه غافلاً عن القول الذى تقدم - أعنى الخلاف بين السلطانيين -  
حتى يروى عن سليمان - على حد قول من جمع - في موضعين ، يعرفه  
في كل موضع تعريفاً يختلف عن طريقته في الموضع الآخر .

وان كان الأمر كما فعل فأننى أقوى احتمال تعريفه بهنهم -  
ومع ذلك فان خلاصة القول ان سليمان بن قرم غير سليمان بن معاذ .  
(٣)  
وان سليمان بن قرم كوفى وابن معاذ بصرى .  
(٤)  
وان ابن قرم يكنى أبا داود .

وان سلمت الى التفريق فأننى سأترجم لابن قرم ، وهو الذى نص عليه أبو  
عبد الله الحاكم .  
(٥)

(١) صحيح مسلم ٢٠٣٤ / ٤ ، حديث تابع رقم ١٦٥

(٢) المصدر السابق ١١١٩ / ٢ ، حديث تابع رقم ٤٦

(٣) أنظر المجروحين ، ترجمة كل من الرجلين ١ / ٣٣٢ / ١٤ / ٣٣٢ -

والموضح ١ / ٣٥٠ ، ٣٥١ .

(٤) ابن عدى . الكاسل ١ / ٢ / ٣٦٨ .

(٥) المدخل ق ٥٦ أ .

(١)

شيوخه :

===== ( روى عن سليمان الأعمش ، وسعيد بن حنظلة )

(٢)

وأبى يحيى القتات . وغيرهم .

(٤)

(٣)

تلاميذه :

===== روى عنه الأحموس - أبو الجواب - وحسين بن محمد المروزي .

. وغيرهم .

(٥)

توثيقه :

===== قال أحمد بن حنبل : لا أرى به بأسا .

وقال ابن عدى : له أحاديث حسان أفسادات وهو خير مهن

(٦)

(٦)

سليمان بن أرقم بكثير .

(٧)

تجريحه :

===== قال النسائي : سليمان بن قرق ليس بالقوى .

(٨)

وقال ابن حبان : يقلب الأخبار .

(١) التأريخ الكبير للبخارى ٣٣ / ٤ .

(٢) الضمفاء للمقلى ٢ / ق ١٦٢ حيث أورد له حديثا يرويه عن أبي

يحيى هذا .

(٣) التأريخ الكبير للبخارى ٣٣ / ٤ .

(٤) الضمفاء للمقلى ٢ / ق ١٦٢ - حيث أورد له حديثا يرويه حسين

ابن محمد عن سليمان .

(٥) الضمفاء للمقلى ٢ / ق ١٦٢ .

(٦) سليمان بن أرقم ( أبو معاذ ) البصرى . ضعيف / التقريب /

٣٢١ / ١

(٦) الكامل ٣ / ق ٣١١ .

(٧) الضمفاء والمتروكون للنسائي ٢٩٢ .

(٨) المجروحين ١ / ٣٣٢

- (١) وقال الحاكم أبو عبد الله : غزوه بسوء الحفظ .  
 هذا وقد وصف سليمان بن قوم بالتشيع .  
 قال أحمد بن حنبل رحمه الله كان يفرط في التشيع .  
 (٣) وقال الحاكم أبو عبد الله : غزوه بالفلو .  
 (٤) وقال ابن حبان : كان رافضيا ، غالبا في الرفسس .  
 (٥) وقال ابن عدي : وتدل صورة سليمان على أنه يفرط في التشيع .  
 (٦) وترجم له المامقاني .

رواياته في صحيح مسلم :

=====

كنت قد أشرت لذلك فيما مضى وهو كل ما رواه عنه و ( ابن غير حدثنا  
 أبو الجواب ، حدثنا سليمان بن قرم عن سليمان ، عن أبي وائل عن  
 (٧) عبد الله ) في البرء مع من أحب ، متبعة .

(١) المدخل ق ٥٦ أ .

(٢) المقيلى . الضعفاء ٢/٢ ق ١٦٢

(٣) المدخل ق ٥٦ أ .

(٤) المجروحون ١ / ٣٣٢

(٥) تهذيب التهذيب ٤ / ٢١٤

(٦) تنقيح المقال ٢ / ٦٤

(٧) صحيح مسلم ٤ / ٢٠٣٤ تابع حديث رقم ١٦٥

قلت : ابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير ، شيخ مسلم .  
 أبو الجواب : هو الأحوص — وسليمان : هو الأعشى — وأبو وائل  
 هو شقيق بن سلمة — وعبد الله هو الصحابي الجليل ابن مسعود .  
 وقد تابع ابن قرم عن الأعشى كل من شعبة بن الحجاج ، وجبر (١)  
 ابن حازم ، وغيرهما . (٢)  
 هذا فان كان ابن قرم سيء الحفظ فان سلما احتاط فأخرج  
 له ما تابعه عليه الثقات .

ولا يشم من هذا الحديث رائحة التشبه ————— ع .

تنبيه : قد اعتدت في ذكر شيوخ وتلاميذ سليمان بن قرم وكذا أقوال  
 التوثيق والتجريح على المصادر التي أفردت له ترجمة مستقلة عن ترجمة  
 ابن معاذ ، خوفا من اللبس والتخليط .

(١) صحيح مسلم ٤ / ٢٠٣٤ ، تابع ١٦٥ .

(٢) المصدر السابق ، رقم ١٦٤ .

صحيح مسلم ٤ / ٢٠٣٤ ، تابع ١٦٥ .

٣ - المصدر السابق ، ٢٠٣٤ .

(٢١) سعيد بن عمرو الكلبي (\*)

أبو الوليد (١) الكوفس (٢)

"كان رجلاً صالحاً متعبداً" (٣) لم يكن بالكوفة

أروى عن زهير بن معاوية منه" (٤)

شيوخه :

"روى عن حماد بن سلمة وزهير بن معاوية الجعفي وأبي عوانه" (٥) - الوضاح

ابن عبد الله اليشكري -

تلاميذه :

روى عنه أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب - (٦) - محمد بن

العلاء -

---

(\*) نسبة إلى كلب ، بعلطن من قضاة ومن بنى ليث ومن بجيلة / لب اللها ب ٢٢٣ .

(١) التاريخ الكبير ٤ / ١٤٨ .

(٢) ابن سعد . الطبقات الكبرى ٦ / ٤٠٨ .

(٣) العجلي . الثقات ق ٢٣ ب .

(٤) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٧٨ .

(٥) تهذيب الكمال ٣ / ق ٢٨٢ ب .

(٦) الصدر السابق .

توثيقه :

~~~~~

قال عثمان بن سعيد، سألت يحيى بن معين عن سليمان عمرو، فقال : ثقة (١)

وقال النسائي كذلك : ثقة . (٢)

وقال العجلي : كوفي ثقة ، ثبت في الحديث (٣)

وقال الذهبي أيضا : ثقة . (٤)

تجريحه :

~~~~~

لم أر من تعرض لسويد هذا بجرح غير ما ذكره ابن حبان أنه يقلب الأسانيد

ويضع على الأسانيد الصحاح المتن الواهية ، وأنه لا يجوز الاحتجاج به بحال . (٥)

وقال أبو عبد الله الحاكم : " غر بأحاديث أشنعها عن حماد بن سلمة عن  
(\*) (\*\*) (\*\*\*)

أيوب وهشام عن محمد بن أبي هريرة سندا " أحب حبيبك هونا ما " (٦)

(١) الجرح والتعديل ٢ / ١ / ٢٣٩ .

(٢) تهذيب الكمال ٣ / ق ٢٨٢ ب .

(٣) الثقات ٢٣ ب .

(٤) من تكلم فيه وهو موثق ١٦ .

(٥) المجروحين ١ / ٣٥١ .

(\*) هو السختياني .

(\*\*) أحسبه هشام بن حسان .

(\*\*\*) هو ابن سيرين .

(٦) المدخل ٥٦ ب .

روايته في صحيح مسلم :

أخرج له في كتاب المساجد في باب التبكير بالصبح وبيان قدر القراءة فيها :  
 أبو كريب حدثنا سويد بن عمرو الكلبي عن حماد بن سلمة عن سيار بن سلامة ،  
 أبي الضمالة ، قال : سمعت أبا هريرة الأسلمي يقول : " كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء إلى ثلث الليل (١) . الحديث .  
 لم يخرج أبو الحسين رحمه الله لسويد بن عمرو غير هذا الحديث وهو متابعة .  
 وقد تابع حماداً شعبة بن الحجاج على هذه الرواية (٢) .  
 وفي الباب متابعات عديدة غير ما ذكرت (٣) .

الخلاصة :

ويعد أن عليّاً بن سويداً قد وثقه أئمة من فحول الجرح والتعديل المتشددين  
 في الرجال كابن معين والنسائي .  
 تدرك أن مانسبه ابن حبان لسويد هذا من وضع المتن الواهية على الأسانيد  
 الصحاح ، فيه وقفة .  
 وقد برر ابن حبان رحمه الله من حيث لم يسبر غور جرحه في سويد لبعض  
 من أفراد بعض تصانيفه لترجمة من أتهم بوضع الحديث ذكر سويد بن عمرو  
 فيهم (٤) .

- 
- (١) صحيح مسلم ١ / ٤٤٧ حديث رقم ٢٣٧٠ .  
 (٢) المصدر السابق حديث رقم ٢٣٥ و ٢٣٦ .  
 (٣) المصدر السابق الصفحات : ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ .  
 (٤) أعني سبط بن المعجم في كتابه الكشف الحثيث . لكنه أورد توثيق بعض الأئمة  
 لسويد ، وأورد رد الذهبي على ابن حبان / أنظر الكشف الحثيث ق ١٥٥ .  
 وهذا دليل على عدم اعتداده بما قاله ابن حبان في سويد بن عمرو .

لكن أهل العلم لم يجعلوا الحبل على الغارب ، فقد ردوا ما قاله ابن حبان وسر  
عس . وعثفوا عليه :

قال الذهبي عن سويد هذا : " أما ابن حبان فأسرف فأجتراً ، فقال كسان  
يقلب الأسانيد ، ويضع على الأسانيد المتون الواهية " . (١)

ومرة أخرى قال : " أتهمه ابن حبان فبالغ " . (٢)

وأيد ابن حجر الذهبي حيث قال :

" أفحش فيه ابن حبان القول ، ولم يأت بدليل " . (٣)

والذي جعل ابن حبان يقول ما قاله هو أن سويداً روى حديث ..

" أحبب حبيبك هو نأماً " مرفوها . (٤)

قال أبو عيسى الترمذى :

" والصحيح أنه موقوف على علي بن أبي طالب رضى الله عنه " . (٥)

وقد أخرجه البخارى رحمه الله موقوفاً على علي رضى الله عنه . (٦)

(١) الميزان ٢ / ٢٥٣ .

(٢) من تكلم فيه وهو موثق ١٦٠ .

(٣) التقريب ١ / ٣٤١ .

(٤) أخرجه الترمذى / أنظر تحفة الأحوذى ٦ / ١٣٣ ، ١٣٤ .

(٥) أنظر المصدر السابق ٦ / ١٣٤ .

(٦) أنظر الأدب المفرد ٤٤٧ ، وشرحه / فضل الله الصمد ٢ / ٦٩٢ .

وقد أشار العجلونى الى مواضع الحديث فى غير ما ذكرت / كشف الخفاء ١ / ٥٣ .

ورمز السيوطى كذلك الى مواضعه / أنظر الجامع الصغير ١ / ١١ .

هذا وقد ذكر ابن حبان هذا الحديث عندما ترجم لسويد هذا في الجرحين وهو ما جعله ينسب الى سويد ما هو براء منه .

حيث قال : " وهذا الحديث ليس من حديث ابي هريرة ولا من حديث ابن سيرين ولا من حديث أيوب وهشام ولا من حديث حماد بن سلمة ، وانما هو قول علي ابن أبي طالب رضي الله عنه فقط " . (١)

قلت : وهذا هو اسناد سويد بن عمرو الذي روى سويه الحديث .  
ثم قال ابن حبان " وقد رفعه عن علي الحسن بن أبي جعفر الجعفرى عن أيوب عن حميد بن عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب ، وهو خطأ فاحش " . (٢)  
قلت : قد ذكرنا فيما سبق أن الترمذى قد وافق ابن حبان على أن الحديث موقوف على علي رضي الله عنه . (٣)

ونحن نقول ان الحديث موقوف ، لكن لا يبرر هذا نسبة سويد للوضع ، قد يكون وهم أو خطأ فيه ، ومن لا يهم أو يخطئ ؟  
والحاصل أن سويدا ثقة ، قد يهم فى الشئ بعد الشئ .  
وهذا لا يخرج من حيز الاحتجاج .

(١) الجرحين ١ / ٣٥١ .

(٢) الصدر السابق ١ / ٣٥١ ، ٣٥٢ .

(٣) أنظر ص ٣٥١

على أن مسلماً رحمه الله لم يخرج له سوى ما قدمت متابعة • (١) فيما وافقه  
 الأثبات الحفاظ ، وحديث سويد الذي احتج ابن حبان للإتهام سويد بسببه  
 لم يخرج له مسلم لا أصلاً ولا متابعة •

وفاته  
 =====

توفي سويد بن عمرو سنة ثلاث أو أربع ومائتين • (٢)  
 وأخرج له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه • (٣)

---

(١) أئني حديث سويد في باب التبكير بالصبح ، ومقدار القراءة فيها •

(٢) التقريب ١ / ٣٤١ •

(٣) تهذيب الكمال ٣ / ق ٢٨٢ ب •

(٤٥)

(٢٢) سويد بن سعيد الأنباري :

=====

(١) أبو محمد . الهروي . (٢) الحدثاني . (٣) (( الحافظ ، الرجال )) (٤) (( المعمر ، (٥) شيخ الاسلام سلم . (٦)

(٨)

(٧)

قدم بغداد وحدث بها . روى عن مالك الموطأ ،

شيوخه : روى عن مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، وحفص بن شهاب (٩) مسرة ، وغيرهم .

تلاميذه : روى عنه الامام سلم ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان (١٠) وغيرهم .

(٤٥) بفتح الألف وسكون النون وفتح الباء . هذه النسبة التي بلدية

قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ / الأنساب ٣٥٢/١ ، وانظر النسبة إلى المواضع والبلدان ٣١/١ ق ٣١ ب (١) تهذيب الكمال ٣/٣ ق ٢٨١ ب

(٢) بفتح الباء والراء بعدها واو . إلى هراة وهي إحدى مدن خراسان

الشهيرة ، ينسب إليها خلق كثير من العلماء / اللباب ٣/٣٨٦

(٣) بفتح الحاء والدال المهملتين والثاء المعجمة . . وسويد بن سعيد

الحدثاني ، ونسبة السمعاني سويد بن سعيد الحدثاني إلى الملاحم

والحوادث غير صحيح ، وإنما هو للحدیثة / يتصرف عن اللباب ١/٣٤٨ .

والحدیثة : هي حدیثة الفرات ، وتعرف بحدیثة النورة وهي على فراسخ من الأنبار . وينسب إليها جماعة منهم سويد بن سعيد / معجم البلدان ٢/٢٣٠

(٤) تذكرة الحفاظ ٢/٤٥٤

(٥) أنظر أهل الطائفة ٥ ب .

(٦) من تكلم فيه وهو موثق ١٦ ، والمغني في الضعفاء ١/٢٩٠

(٧) تاريخ بغداد ٩/٢٢٨ .

(٨) الكامل لابن عدي ٢/١١٧ .

(٩) (١٠) التهذيب ٣/٢٨٢ أ .

توثيقه :

=====

- قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عرضت على أبي أحاديث سجد  
 من ضمام بن اسماعيل فقال لي : اكتبها كلها ، وأقال : تتبها ،  
 (١)  
 فانه صالح ، وأقال ثقة .  
 (٢)  
 وقال العموني عن أحمد بن حنبل كذلك : ما علمت الا خيرا .  
 وقال أبو داود عن أحمد أيضا : أرجو أن يكون صدوقا  
 (٣)  
 أو قال : لا بأس به .  
 (٤)  
 وقال أبو حاتم : صدوق . وكذا قال صالح بن محمد ( جزيرة )  
 (٥)  
 وقال المجلي : ثقة ، من أروى الناس عن علي بن سهر .  
 (٦)  
 وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : سجد ثقة .  
 (٧)  
 وقال الخليلي : سويد بن سعيد الحداني ثقة .  
 (٨)

- 
- (١) تهذيب الكمال ٣/ق ٢٨٢ ، وتهذيب التهذيب ٢/ق ٦٤ أ .  
 (٢) تهذيب الكمال ٣/ق ٢٨٢ والميزان ٢/٢٤٨ .  
 (٣) تاريخ بغداد ٩/٢٣٠ .  
 (٤) الجرح والتعديل ٢/١/٢٤٠ .  
 (٥) تاريخ بغداد ٩/٢٣١ والميزان ٢/٢٤٨ .  
 (٦) تهذيب التهذيب ٤/٢٧٥ .  
 (٧) المصدر السابق .  
 (٨) الارشاد ١/ق ١٩ أ .

وقال أبو القاسم البغوي : كان سجد من الحفاظ ، وكان أحمد ينتقى عليه لولديه .

(٢) وقال الذهبي : كان من أوصية العلم . ومرة قال : محدث نبيل ،  
(٣)  
وقال كذلك : كان صاحب حديث وحفظ وهو صادق في نفسه .  
(٤)  
وأخرى قال : حسن الحديث .  
(٥)

(٦) وقد وثقه كذلك أبو الحسن الدارقطني ، وقواه .  
(٧)  
(٨)

وقال يعقوب بن شيبة : صدوق .

وقال الخطيب البغدادي : من سمع منه وهو بصير فحدثه .  
(٩)  
حسن .

---

(١) تاريخ بغداد ٢٣١/٩ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٤٥٥/٢

(٣) المغني ٢٩٠/١

(٤) الميزان ٢٤٨/٢ .

(٥) المير ٤٣٢/١ .

(٦) أنظر ميزان الاعتدال ٢٤٨/٢ ، والمدخل للحاكم ٥٦ ب .

(٧) المغني ٢٩٠ / ١

(٨) تاريخ بغداد ٢٣١ / ٩ .

(٩) تاريخ بغداد ٢٢٩/٩

وقد وردت أقوال أخرى توثق كتب سويد بن سميد دون حفظه .

قال أبو زرعة الرازي : أما كتبه فصاحح ، وكنت أتعقب أصوله ، وأكتب  
(١)

منها .

تجريحه :

=====

(٢)

لقد عرس سويد حتى عاش مائة سنة ، وأصيب بالعمى في آخر أيامه  
(٣)

فتغير ، ولهذا كان لأقوال أهل الجرح والتعديل شغرة للتكلم فيه .  
(٤)

قال البخاري : فيه نظر ، كان عي فلان ما ليس من حديثه .

وقال صالح جزرة يمد توثيقه : إلا أنه كان عي فكان يلقن  
(٥)

أحاديث ليست من حديثه .

(٦)

وقال أبو زرعة يميم حفظه : إذا حدث من حفظه فلا .

— أي لا يحتج به —

---

(١) تذهيب التذهيب ٢/ ق ٦٤ أ ، وشرح عل الترمذي ٤٢٢، ٤٢١

(٢) أنظر أهل المائة ق ٥ ب .

(٣) طبقات المطلسين ٣٧ .

(٤) التأريخ الصغير ٣٧٣/٢

(٥) تأريخ بغداد ٩/ ٢٣١ ، والميزان ٢/ ٢٤٨ .

(٦) تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٥٥

وشرح عل الترمذي ٤٢٢ .

(١) وقال الحاكم أبو أحمد : عبي في آخر عمره ، وربما لقن ما ليس من حديثه .

وقال يحيى بن معين لمحمد بن يحيى الخزاز : ما حدثك به ثلقينا  
(٢) فلا - أي لا تكتب عنه -

(٣) وقال الذهبي : شاخ وأضر ونقص حفظه فأنت في حديثه أحاديث منكروه .

وقال الخطيب البغدادي : كان قد كف بصره في آخر عمره وربما لقن  
(٤) ما ليس من حديثه .

وقال علي بن الحسين عن سفيان : ( ليس بشيء ) - وحرك رأسه - ثم قال :

الضرب إذا كانت عنده كتب فهو عيب شديد ، وقال : هذا أحد رجلين ،

أما رجل يحدث من كتابه أو من حفظه ثم قال : هو عدي لا شيء\*  
(٥)

قيل له : فانه يحفظ ثلاثة آلاف ، قال : هذا أشد

وقال الدارقطني : لما كبر ربما قرأ عليه حديث فيه بعض النكارة  
(٦)

فيجيزه .

---

(١) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٧٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٩ / ٢٣٠ .

(٣) الكاشف ١ / ٤١١ .

(٤) تاريخ بغداد ٩ / ٢٢٩ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) الضعفاء والمتروكون . لابن الجوزي ق ٧٣ أ .

(١)

وقال يعقوب بن شيبة السدوسي بعد توثيقه : مضطرب للحفظ .

الى جانب هذه الأقوال فقد رمى بالتدليس .

(٢)

قال أبو حاتم الرازي بعد توثيقه : وكان يدلّس ، يكثر ذاك

وقال أبو بكر الاسماعيلي : في القلب من سويد شي\* ، من جهيسة  
(٣)

التدليس .

(٤)

وذكر أبو زرعة أنه كان يدلّس حديث حريز بن عثمان وغيره .  
(٥)

وترجم له ابن حجر ووصفه بالتدليس .

(٧)

(٦)

وكذا العلائي ، والبرهان الجدي .

(٨)

وأورد ابن عدي حكاية تدل على فعل سويد التدليس .

---

(١) تاريخ بغداد ٢٣١/٩ .

(٢) الجرح والتعديل ٢٤٠/١/٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٢٣١/٩ .

(٤) أنظر تهذيب الكمال ٣/٣ ق ٢٨٢ ١ .

(٥) طبقات المدلسين ٣٧ .

(٦) جامع التحصيل ١٢٢ .

(٧) التبيين بأسماء المدلسين ق ٤ ب .

(٨) الكامل ١١٧-٩١٦/١/٢ .

وهناك أقوال أخرى لأهل الجرح والتمديد :

(٢)

قال الترمذى عن البخارى : ضعيف جدا ، ومرة قال : ضعيف .  
(٣)

وثالثة قال : حديثه منكر .

(٤)

ونقل ابن الجوزى عن أحمد بن حنبل قوله : متروك الحديث .

(٥)

وقال النسائى : ليس بثقة ولا مأمون ، ومرة قال : ضعيف .

(٦)

وقال ابن عدى : هو الى الضعف أقرب .

وقال ابن حبان : ( يأتى عن الثقات بالمعضلات . يجب مجانبته

(٧)

رواياته ، وهذا الى ما يخطئ ، فى الآثار ، ومقلب الأخبار )

(٨)

وجعله أبو بكر الأعمى سدادا من عيش .

(١) القاضى أبوطالب . ترتيب العلل الكبرى للترمذى ق ٧٨ أ .

(٢) (٣) الذهبى . ميزان الاعتدال ٢/٢٤٨ .

(٤) ابن الجوزى . الضعفاء والمتروكين ق ٧٢ ب .

(٥) تهذيب التهذيب ٤/٢٧٣ .

(٦) الحاكم . المدخل ق ٥٦ ب .

(٧) الكامل ١/٢/١١٧ .

(٨) المجروحين ١/٣٥٢ .

(٩) الميزان ٢/٢٤٩ .

هذا هو الذهبى فى ترتيب  
الضعفاء والمتروكين

(١)

أما أبو زكريا يحيى بن معين فلم يتورع في تضعيف هذا الشيخ .

(٢)

بل كذبه وسبه .

(٣)

فقال : كذاب ، ساقط .

(٤)

وذكر عنده مرة فقال : لا صلى الله عليه .

(٥)

وقال أبو داود : سمعت يحيى بن معين يقول : هو حلال الدم .

(٦)

وقال كذلك عنه : سجد مات منذ حين .

(٧)

وقال : لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزوه .

(\*\*)

وذلك حينما بلغه حديثه في المشق . وقيل حينما بلغه حديثه :

« أهدى إلى أبي جهل فرساً » . (\*\*\*)

(١) الصفدي . نكت الهميان ١٦٣ .

(٢) الذهبي . الميزان ٢٤٨/٢ .

(٣) ابن الجوزي . الضعفاء والمتروكين ق ٧٢ ب .

(٤) تاريخ بغداد ٢٣٠/٩ .

(٥) المصدر السابق ، وانظر الميزان ٢٤٩/٢ .

(٦) تاريخ بغداد ٢٣٠/٩ .

(٧) الحاكم . المدخل ق ٥٦ ب . والمجروحين ٣٥٢/١ .

(\*) هو حديث : ( من عشق وقد روعف وكنم ومات فهو شهيد )

قال الفتني : أنكر على روايه سجد بن سميد / تذكرة الموضوعات

١٩٩

وقال أبو عبد الله الحاكم عن هذا الحديث : انه موضوع على

سجد / المدخل ق ٥٧ -

(\*\*) انظر ص ٣٦٢

(\*) ( وعندما ذكر له أبو زرعة حديثه (( من قال في ديننا برأيه فاقطعوه ))

(١)

قال ابن معين : ينبغي أن يبدأ به فيقتل .

قال ابن عدي : ( هذا هو الحديث الذي قال فيه يحيى : —

لو وجدت درقة وسيفا لغزوت سهدا الأنباري )

( وقال أبو داود ان ابن معين قال : لو أن عدي فرسا —  
الزهرى

خرجت أفزوه ، حينما ذكر له حديث سهد عن مالك الزهرى عن أنس

عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى فرسا لأبي جهل (\*) (\*) (٣)

(\*) وضعه اسحاق بن نجيح الططى / أنظر الموضوعات الصغرى لملي

القارى ١٩٠ .

قال السيوطى : وهم سهد . أراد أن يقول اسحاق فقال ابن أبى

الرجال / اللالى المصنوعة ١٨٢/٢ .

(١) أنظر الضعفاء والمتروكين لأبى زرعة ١٧ .

(٢) أنظر الميزان ٢٥٠/٢ .

(\*) قال الخطيب : تفرد بن سهد ولم يتابع / الميزان ٢٤٩/٢

(٣) أنظر تهذيب التهذيب ٢٧٥ / ٤

## الخلاصة :

=====

محمد أن وقفت معي على أقوال التوثيق والتجريح في هذا الشيخ ،  
أستطيع أن أقول ان سجدا كان لا بأس بحديثه قبل أن يكف بصره في  
آخر عمره .

محمد ذلك فان حديثه يحتاج الى سبر وعرض على أحاديث الثقات  
المؤمنين ، خصوصا وأنه كان يقبل الثقلين (١) ، وربما قرى عليه حديث فيه  
بعض الخنكارة فيجيزه (٢) .

وأحيل الى القول بأن الآفة فيما يرويه سجد ما أنكر عليه وطعن بسببه  
كانت في بعض الرواة الكذابين كاسحاق بن نجيع المظلي وغيره .  
وقد رأيت ان معظم الأقوال التي جرحت سجدا كان لها منفذ بسبب  
قبوله التلقين بعد عماءه . والا فهو كما قال الذهبي : ( صادق في  
نفسه ، حسن الحديث ) (٣) .

والحق أن الأعمى اذا حدث عن كتاب فان ذلك عيب شديد ، كما قال  
ابن المني . لأنه لا يدري هل أدخل في كتابه ما ليس منه أم لا . (٤)  
وأما اذا كان حافظا - أي لا يعتمد على الكتب - فان حديثه وحديث  
البصير سواء ، هذا ان لم يتغير مخطط أو يقبل الثقلين (٥) وهو على هذه  
الحالة .

---

(١) أنظر فصل التجريح . ص ٣٥٧ - ٣٥٨

(٢) هذا قول الدارقطني / أنظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي  
ق ٧٣ ١ .

(٣) أنظر فصل التوثيق ص ٣٥٦

(٤) أنظر فصل التجريح ص ٣٥٨

(٥) أنظر شيئا من ذلك في الكفاية ص ٢٣٥ ، ٢٧٨

وأحب أن أقف عند جروح ابن معين دون غيرها لأنها هي أشدها وأشنعها .  
فقد مر بك أنه كان يتمنى لو كان له فرس ودرقة لغزا سويد بن سميد ،  
وأنه قال ذلك عندما بلغه بمض أحاديث سويد التي أنكرت عليه ، وتغرد بها ،  
وكانت الآفة في بعضها من غير سويد كما قد مسحت .

وقد ذكر لابن معين أيضا حديث سويد عن أبي معاوية عن الأصم —  
عن عطية عن أبي سميد ( الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ) .  
قال يحيى : ( هذا باطل عن أبي معاوية ولم يروه غير سويد —  
( ١ )  
سميد . )

قال أبو الحسن الدارقطني : يرد التهمة عن سويد :  
( فلم يزل يظن أن هذا كما قال يحيى وإن سويدا أتى أم —  
عظيما في رواية هذا الحديث ، حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين يمني  
وثلاثماية ، فوجدت هذا الحديث في سند أبي يعقوب اسحاق بن ابراهيم  
ابن يونس البغدادي المعروف بالحنفي . )

— وكان ثقة - روى عن أبي كريب عن أبي معاوية ، كما قال سويد  
سواء ، وتخلص سويد وصح الحديث عن أبي معاوية وقد حدث أبو  
(١)  
عبد الرحمن النسائي عن اسحاق بن ابراهيم هذا (

قلت : الدارقطني ذوباع طويل في معرفة عل الحديث وآفاته وقد رأيت  
أنه صحح الحديث عن أبي معاوية وانتشل سويدا من بؤرة الاتهام  
بإبراده من وافقه عليه وهو اسحاق بن ابراهيم النجنيقي ، وقد وثقه  
(\*)  
أبو الحسن واحتج بأن النسائي — وهو ذو منهج في الرجال شديد —  
وقد حدث عن اسحاق بن ابراهيم هذا ، وقد قوى أبو سمود الدمشقي  
(٢)  
حال سويد حينما تابعه النجنيقي على هذه الرواية .

هذا فان ابن معين قد بنى قوله في سويد على وهم منه حينما  
تكلم فيه بسبب هذا الحديث .

---

(١) تهذيب الكمال ٣/ق ٣٨٢ أ .

(ب) قال أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني : ان لأبي عبد الرحمن -  
- أي النسائي - في الرجال شرطا أشد من شرط البخاري ومسلم /  
شروط الأئمة الستة ١٨ .

(٢) أنظر جواب أبي سمود الدمشقي للدارقطني/ ق ١٩٢ .

## فهرست الموضوعات والأبحاث

=====

صفحة

|       |                                                    |
|-------|----------------------------------------------------|
|       | كلمة من علم الجرح والتعديل وفيها مباحث             |
| ١     | تعريفه ، شرته                                      |
| ٢-١   | حكمه ، ومشروعيته                                   |
| ٣-٢   | نشأته وتطوره                                       |
| ٦-٤   | تعارض الجرح والتعديل ، وأيهما يقدم ؟               |
| ٦     | لا يمتد بكلام الاقران ببعضهم                       |
| ٨-٧   | فائدة في معنى الاعتبار والمتابعات والشواهد         |
| ٨     | لا يخرج بمتابعة المتروك ومن دونه                   |
|       | معنى قول أبي حاتم : يكتب حديثه ، وقول الدارقطني    |
| ٩     | يحتبر به                                           |
|       | الامام البخاري أدق من الامام مسلم في انتقاء سليم   |
| ٩     | الروايات والتحديث عن الثقات الأثبات                |
|       | مطلب أسباب الطعن في تراجم هذه الرسالة ويتضمن       |
|       | المباحث التالية :                                  |
| ١٠    | البدعة ، وتعريف بمفر أنواعها                       |
| ١١-١٠ | سبيل الاحتجاج بروايات أهل البدع                    |
| ١١    | الغلط هناك أن يسيره لا يسلم منه الحفاظ المتقنون    |
|       | لا يخرج الراوى من حيز الاحتجاج قولهم : —           |
|       | (( لهم أوهام ، له مناكير ، سيء الحفظ )) وخصوصاً من |
| ١٢    | كان مشهوراً بالجلالة                               |

## صفحة

|       |                                                   |
|-------|---------------------------------------------------|
| ١٢    | متى يقال في الراوى : يخطئ كثيرا ؟                 |
| ١٢    | اختلاط الراوى أو تغييره ، وسهيل الاحتجاج بحديثه   |
| ١٣    | المخالفة                                          |
|       | الا نقطاع فى الأسانيد وعذر الشيخين فى روايتهما عن |
| ١٣    | المدلسين                                          |
|       | التعريف بالامام مسلم وفيه مباحث :                 |
| ١٥-١٤ | اسمه ونسبه                                        |
| ١٥    | مولده                                             |
| ١٦    | صفاته الخلقية ، نشأته                             |
| ١٧    | مذهبه - رحلاته - شيوخه                            |
| ١٨    | تلاميذه                                           |
| ٢٠-١٩ | تأثره بالامام البخارى ، وفضله عليه                |
| ٢٢-٢١ | توثيق الامام مسلم                                 |
| ٢٣    | وفاته وتحديد عمره                                 |
| ٢٤    | حكاية فى سبب وفاته - بعض آرائه                    |
| ٢٦-٢٥ | آثاره                                             |
|       | التعريف بصحيح الامام مسلم وفيه مباحث :            |
| ٢٩-٢٨ | الاختلاف فى اسمه                                  |
| ٣٢-٣٠ | أهمية ومنزلته - اعتداد صاحبه به ، ومدح العلماء له |
| ٣٤-٣٣ | مزاياه ومحاسنه                                    |
|       | منهج الامام مسلم فى صحيحه ، وفيه مباحث :          |
| ٣٥    | ايجاب الأخذ عن الثقات                             |
|       | تعريف الامام مسلم بالحديث المنكر ، ومان سبيل      |
| ٣٦-٣٥ | الا احتجاج برواية المنفرد                         |

**صفحة**

|       |                                                    |
|-------|----------------------------------------------------|
| ٣٦    | يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله                     |
| ٣٧-٣٦ | الامام مسلم مجرحا ومعدلا                           |
| ٤٠-٣٧ | الامام مسلم واحتجاجة بالحديث المعنعن               |
|       | رد دعوى النووى بأن مسلما لم يحمل بذهبه فى الاحتجاج |
| ٤٢-٤٠ | بالحديث المعنعن فى صحيحه                           |
| ٤٣    | بيان حد الحديث الصحيح                              |
|       | معنى قولهم : هذا حديث طى شرط البخارى ، أو طسى      |
| ٤٤-٤٣ | شرط مسلم                                           |
|       | أوهام الحاكم فى الحكم طى بعض الرواة فى كونهم طسى   |
| ٤٤    | شرط البخارى أو مسلم                                |
|       | شرط الامام مسلم فى صحيحه وفيه مباحث :              |
| ٤٤    | من هم الذين أخرج عنهم الامام مسلم اصولا ؟          |
| ٤٥    | " " " " متبعة ؟                                    |
| ٥٥-٤٥ | نكت اللافظ ينجز به اول الثلاثة                     |
|       | ليس فى صحيح مسلم الرواية عن المتهمين ولا عن من كان |
| ٤٦    | الفالب طى حديثه المنكر أو الفلط !                  |
| ٤٦    | متى يتسبون الراوى بهجر الحديث ؟                    |
|       | تتصيص الامام مسلم طى أسما بعض المتهمين ومن كان     |
| ٤٧    | الفالب طى حديثهم المنكر أو الفلط                   |

## صفحة

- عذر الامام مسلم باخراجه اصولا عن أهل الطبقة الثانية
- ٤٧ في الحفظ ، وعذر البخاري في تكرار الحديث
- رد دعوى الحاكم أن مسلما مات ولم يخرج في صحيحه الا
- عن أئمة الطبقة الأولى في الحفظ وابها صار تحديد
- ٤٨-٤٩ طبقات مسلم وإزالة الصنماني هذا الإيهام
- جلالة حماد بن سلمة وشهرته وسعة طمعه
- فمضى الحديث و كيفية رواية الامام مسلم عنه في
- صحيحه
- ٥٠
- تجريح أو توثيق بعض الرواة طمس على الإطلاق ، فقد يكون
- الراوي قويا في شيخ ، ضعيفا في آخر ، قويا في أهل
- بلده ، ضعيفا في غيرهم
- ٥٠
- دقائق ولطائف في أسانيد ومتون الامام مسلم في صحيحه ٥٦-٥١
- ٦٠-٥٢ أقوال النقاد في محمد بن عجلان
- نقد الدارقطني لحديث النهي عن القراءة في الركوع أو السجود
- ٦٥-٦١ وجواب أهل العلم عن ذلك
- ٦٥ لا بأس بزيادة الثقة
- ٦٦ مناقشة أهل النقد في تجريحهم ابن عجلان
- ٦٧ خلاصة القول في ابن عجلان
- ٦٧ حكاية تدل على جودة حفظ ابن عجلان

## صفحة

- كلمة جيدة لابن حبان يبين فيها سبيل الاحتجاج بحديث
- ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة . ٦٩٠٦٨
- روايات ابن عجلان في صحيح مسلم ٧٠
- وفاة ابن عجلان ٧١
- محمد بن اسحاق بن يسار : -
- اسمه - نسبه - نتف من صفاته - نشأته - رحلاته ٧٣-٧٢
- عدم صحة جلد هشام بن اسمايل المخزومي لابن اسحاق ٧٤
- توثيق الأئمة الكبار لابن اسحاق ٧٥
- توثيق النقاد الآخرين لابن اسحاق ٨٠٠٧٥
- سبب المداوة بين الامام مالك وابن اسحاق ٨١
- مصالحة الامام مالك لابن اسحاق ٨٢
- كلام الأقوان ببعضهم لا يعتمد به في الجرح ٨٢
- حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ٨٣
- سبب طعن هشام بن عروة في ابن اسحاق ٨٤-٨٣
- أهل العلم يطرقون احتمالات عدة لكيفية سماع ابن اسحاق
- من فاطمة بنت المنذر زوج هشام بن عروة ٨٥-٨٤
- ماذا يترتب على قول هشام بن عروة : ان فاطمة ادخلت
- عليه وهي بنت تسع سنين ؟ ٨٦-٨٥
- هشام بن عروة ضمن بزوجه الا يراها أحد ٨٦
- وهيب بن خالد وحيى القطان قلدا مالكا وهشا مافي
- رضي ابن اسحاق بالكذب ٨٧

## صفحة

- ٨٧ سبب نفرة المدنيين عن حديث ابن اسحاق
- ٨٨ رواية أهل الشرق أظم باين اسحاق من المدنيين
- ٨٨ دليل على صدق ابن اسحاق
- ٨٩ سليمان التيمي ليس من أهل الجرح والتمديد
- ٨٩ روى ابن اسحاق بالقدر
- ٩٠ تشيع ابن اسحاق لا يسقطه
- اختلاف الرويات عن ابن ميم في حق راو واحد وتقديم
- ٩١ رواية البخداديين عنه على غيرها سيما رواية الدوري
- قول الدارقطني ( يمتجر به ) لا يسقط الراوى من حيز
- القبول
- ٩٢ تدليس ابن اسحاق بروايته عن بعض المجهولين وجواب
- ابن سيد الناس عن ذلك
- ٩٤-٩٤٤
- ابن اسحاق يفرق بين صيغ سماعه
- ٩٥-٩٤
- يتسامح في الروايات التاريخية ما لا يتسامح في رواية
- أحاديث الأحكام
- ٩٦-٩٥
- أحمد بن حنبل يجهل يحيى بن اسحاق ، وقد فعل في مسنده
- ما عابه عليه
- ٩٥
- جواب ابن سيد الناس عن طعن ابن نمير في ابن اسحاق
- ٩٦-٩٥
- ابن اسحاق يميز من حديث الكلبي ما يقبل من ما يرد
- ٩٦

صفحة  
=====

|         |                                                         |
|---------|---------------------------------------------------------|
|         | سبب اعتماد الناس على الكلبى فى علم الأنساب وجمع الأخبار |
| ٩٧      | تتكمب ابن سلام الجمعى على ابن اسحاق فى تضمينه سيرته     |
| ٩٨-٩٧   | بعض الأَشعار المطفقة                                    |
| ٩٨      | ابن النديم والذهبى يوافقان ابن سلام                     |
|         | ابن اسحاق محدث وليس من أهل الأدب والشعر ، فلا           |
| ٩٨      | يقدم نقد ابن سلام به                                    |
| ١٠٠-٩٨  | برهان على سعة علم ابن اسحاق وتبحره فى علم الحديث        |
| ١٠٠     | الليث بن سعد أثبت الناس فى سعيد بن أبى سعيد             |
| ١٠١     | كلمة طيبة لابن عدى فى ابن اسحاق                         |
| ١٠٢     | ابن اسحاق اسمى من أن نقول : عيب على سلم حديثه           |
| ١٠٢     | روايات ابن اسحاق فى صحيح مسلم                           |
| ١٠٣     | وفاة ابن اسحاق والاختلاف فى ذلك                         |
| ١٠٤     | نسب حماد بن سلمة ونقف من أخباره                         |
|         | تعريف الأبدال -                                         |
| ١٠٥     | حماد بن سلمة نحوى ولفوى                                 |
| ١٠٦     | روى عن حماد الأئمة الكبار                               |
| ١٠٦-١٠٨ | ورع حماد وزهده                                          |
| ١٠٨     | حماد بن سلمة يحذر من الدغول على السلطان                 |
| ١٠٩     | يتهم من يتكلم فى حماد بن سلمة                           |
| ١٠٩-١١١ | تعديل حماد بن سلمة                                      |
| ١١١-١١٢ | حماد بن سلمة أثبت الناس فى ثابت البنانى وحيد الطويل     |
|         | ضعف حماد بن سلمة فى بعض شيوخه بسبب ضياع كتبه            |
| ١١٣-١١٤ | عنهم                                                    |

صفحة  
=====

- ١١٤ نقد الامام مسلم لعماد في بعض شيوخه
- ١١٤ عماد تفسير بآخيه
- ١١٥ ابن أبي الموحا\* ، ربيب عماد وضاع زنديق كان يدلس أحاديث مكدومة في كتب عماد .
- رفع الموقوف واسناد مالا يسنده الغير لا يسقط الراوى من
- ١١٧ خير المقبول
- عماد بن أبي سليمان نقل الخ البصرة الاعتناء بالفاظ
- ١١٧ الرواية
- عدم ذكر الرواة في عصر عماد للاسناد كان حسب حضور باعث
- ١١٧ النشاط أو غيبته ، للاختصار
- ١١٨ تتكثرت ابن عبدان على البخارى لعدم اخراجه عن عماد
- جواب ابن طاهر المقدسى عن تجنب البخارى روايات
- ١١٩ عماد اعتمادا .
- ١١٩ كلا الشيخين احتج برواية ترك حديثهم أحدهما
- ١٢٠ الكلام على بعض أحاديث عماد في الصفات
- ١٢٠ ابن الثلجى كذاب لا يصدق على عماد بن سلمة
- الملة في بعض أحاديث الصفات ليست من عماد ، وانما
- ١٢٠-١٢١ من غيره ، والحمل فيها على من دونه .
- ١٢١ عماد بن صهيب ليس بشي\* .
- ١٢١ عماد بن سلمة يخطئ\* كما يخطئ\* الثقات
- الامام مسلم لم يخرج اصولا عن عماد الا من طريق ثابت
- ١٢٢ الا نورا يسيرا
- ١٢٣-١٢٤ روايات عماد عن ثابت عند مسلم اصولا
- ١٢٥-١٢٧ " " " " متاهمة

## صفحة

- رويات حماد عن غير ثابت عند مسلم متبعة ١٢٨
- • • أيوب السخستاني عند مسلم متبعة ١٢٩
- جاء ذكر حماد في بعض أسانيد مسلم - مهلا -
- فان كان شيخه ثابت فهو ابن سلمة ، وان كان
- شيخه أيوب السخستاني فهو ابن زيد وذلك غالبا
- لشهرة كل منهما بـ شيخه المذكور ١٣٠-١٣١
- وفاة حماد بن سلمة ، ومن أخرج له ١٣٢
- لقول النقاد في الوليد بن جميع الزهري ١٣٤-١٣٦
- مواضع أحاديث الوليد بن جميع في صحيح مسلم ١٣٧
- عتب على الامام مسلم في اخراجه يوثق الوليد بن ١٣٩
- جميع
- يحيى القطان لا يحدث الا عن الثقات ١٤١
- تناقض ابن حبان أو تغير اجتهاده حينما يذكر رواية في
- ثقاته ثم يترجم لهم في المجروحين ١٤٢
- لماذا أخرج مسلم عن الوليد بن جميع أصلا وهو ليس من
- أهل الدرجة الاولى في الحفظ والضبط ١٤٣
- أما بن صمعة روى عنه الأئمة الكبار ١٤٤
- توثيق النقاد لأبان بن صمعة ١٤٥-١٤٦
- اختلاط أبان بن صمعة ١٤٧-١٤٨
- أبان بن صمعة مقل الرواية ١٤٩
- الامام مسلم أخرج لأبان بن صمعة في موضع واحد متبعة
- برواية القطان عنه ١٤٩
- الدليل على أن القطان روى حديث أبان عند مسلم قبل
- اختلاطه ١٥٠

| صفحة    |                                                         |
|---------|---------------------------------------------------------|
| ١٥٠     | رواية الكبار من أصحاب المختلط محمولة على الصحة          |
| ١٥١     | اختلاط أبان كان يسيرا ، وعدم ورود المناكير في حديثه     |
|         | وهم لأبي عبد الله الحاكم والذهبي في ذكرهما حديثا        |
| ١٥٢     | لأبان بن صمعة                                           |
| ١٥٣     | تحقيق القول في وفاة أبان بن صمعة                        |
| ١٥٤     | أسامة بن زيد الليثي روى عنه الكبار                      |
| ١٥٥     | توثيق النقاد لأسامة بن زيد                              |
| ١٥٦-١٥٧ | تجريح " " " "                                           |
|         | عمر القطان لأسامة بن زيد بسبب حديث رفعه ولأنه أنكر      |
|         | عليه سماعه من ابن المسيب حديثا مخصوصا ، وتعقب           |
|         | ابن حجر على ما فهمه ابن القطان والفاسي عن انكار         |
| ١٥٨-١٦١ | يحيى القطان سماع أسامة بن زيد من ابن المسيب             |
| ١٦١     | أحمد بن حنبل يطلق الفكر على الفرد الذي لا متابعه له     |
| ١٦٢     | أسامة بن زيد من الثقات الذين خف ضبطهم قليلا             |
| ١٦٢     | الامام مسلم أخرج لأسامة متابعات وليس أصولا              |
|         | أبو عبد الله الحاكم والحافظ الذهبي يحتملان أن أسامة ثقة |
| ١٦٢ ١٦٢ | عند الامام مسلم                                         |
| ١٦٣     | ترجيح قول الذهبي على قول ابن حجر في أسامة بن زيد        |
|         | عمر القطان المتقدم لأسامة شاهد على تمنته وجرحه بعض      |
| ١٦٣     | الرواة بالغلط أو الغلطتين                               |
| ١٦٤-١٦٥ | مواضع أحاديث أسامة عند الامام مسلم                      |
| ١٦٦     | تحقيق القول في وفاة أسامة بن زيد                        |

| صفحة     |                                                          |
|----------|----------------------------------------------------------|
| ١٦٦      | من روى لأسامة بن زيد                                     |
| ١٦٧      | التعريف بيونس بن بكير                                    |
| ١٦٨-١٧٠  | توثيق يونس بن بكير                                       |
|          | مدار نقد العلماء ليونس يدور حول تشييعه ورميه بالارحاء    |
| ١٧١-١٧٢  | واتباعه السلطان                                          |
|          | عودة أخرى للمعنى الارحاء وحمله على المعنى الذى كان       |
| ١٧١، ١٧٥ | يمتدحه كثير من أهل العلم من أهل السنة                    |
| ١٧٤      | لا عبرة بحط الجوزجاني على الكوفيين                       |
| ١٧٤      | بعض أهل العلم يرى مصاحبة السلطان مخللة بالمعدالة         |
| ١٧٦      | ومعهم يمتد بذلك                                          |
| ١٧٧      | على بن المديني من متشددى النقاد                          |
| ١٧٧      | لا يقبل قول الحماني - عهد الحميد - فى يونس بن بكير       |
| ١٧٨      | سبب طعن ابنى أبى شيبه فى يونس بن بكير                    |
| ١٧٨      | بدعة يونس بن بكير كانت سببا لنفرة الناس عنه              |
|          | تمقب على المجلى حيث ذكر يونس فى ثقافته ، وقال :          |
| ١٧٨      | ضعيف الحديث                                              |
|          | الدليل على أن يونس فى الحديث ثقة ، وأنه يحتج به فى       |
| ١٧٩      | غير ما يعضد بدعته                                        |
| ١٨٠      | الامام مسلم أخرج ليونس بن بكير فرد قرنه بوكيع ابن الجراح |
| ١٨١      | تحقيق القول فى وفاة يونس بكير ، ومن أخرج له من الستة     |
| ١٨٢      | الاختلاف فى تسمية محمد بن مسلم الطائفى                   |
| ١٨٢      | رواية الكبار عن محمد بن مسلم الطائفى                     |

صفحة  
=====

|         |                                                           |
|---------|-----------------------------------------------------------|
| ١٨٤-١٨٣ | توثيق محمد بن مسلم الطائفي                                |
| ١٨٥     | تضمينه اذا حدث من غير كتاب                                |
| ١٨٦     | الامام مسلم أخرج لمحمد بن مسلم حديثا واحدا متبعة          |
| ١٨٧     | محمد بن مسلم لا يجرح بما يخرجه عن حد الاستشهاد به         |
|         | وفاة محمد بن مسلم الطائفي ، والتفريق بينه وبين محمد       |
| ١٨٨     | بن مسلم الطائفي الصغير                                    |
| ١٨٩     | تحقيق القول في نسبة عبد العزيز بن المطلب                  |
|         | تولى عبد العزيز بن المطلب قضاء مكة والمدينة وتحقيق        |
| ١٩٢-١٩٠ | هذه المسألة ، وهما الراجح في تأريخ وفاته                  |
|         | مدح الأضغ بن عبد العزيز لعبد العزيز بن المطلب وشيئا       |
| ١٩٢     | من أخبصاره .                                              |
| ١٩٣     | توثيق عبد العزيز بن المطلب                                |
| ١٩٦-١٩٤ | حديث عبد العزيز : من أريد ماله . . .                      |
| ١٩٥     | روايات عبد العزيز في صحيح مسلم                            |
| ١٩٩-١٩٨ | عكرمة بن عمار المجلي له لقي وسامع من الصحابة              |
| ١٩٩     | عكرمة بن عمار المجلي روى عنه الكبار                       |
| ٢٠٤-٢٠٠ | توثيق عكرمة بن عمار                                       |
| ٢٠٨-٢٠٥ | اضطراب رواية عكرمة يحيى بن أبي كثير                       |
|         | الامام مسلم لم يخرج لعكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير    |
| ٢٠٨     | اصولا الا في موضع واحد ، ويحيى مقرون بهذه الرواية بخبره   |
| ٢٠٩     | عكرمة بن عمار ثقة وروايته عن يحيى بن أبي كثير فيها اضطراب |
|         | الامام مسلم روى لعكرمة أربعة أحاديث تفرد بها وهي في       |
| ٢١٠     | الاصول                                                    |

صفحة  
=====

|         |                                                           |
|---------|-----------------------------------------------------------|
|         | الكلام حديث عكرمة بن عمار في فضائل أبي صفيان رضي الله عنه |
| ٢١٥-٢١١ |                                                           |
| ٢١٦     | روايات عكرمة عند مسلم اصولا                               |
| ٢١٨-٢١٧ | " " " " مطابقة                                            |
| ٠٢١٩    | تحقيق القول في وفاة عكرمة بن عمار                         |
| ٢٢١     | توثيق النقاد للكبير بن سمار أخى مهاجر                     |
| ٢٢٨-٢٢٢ | في الرواة من اسمه بكير بن سمار اثنان                      |
| ٢٢٩     | بكير بن سمار أخى مهاجر مستقيم الحديث                      |
|         | روايات بكير بن سمار أخى مهاجر في صحيح مسلم كلها           |
| ٢٢٩     | متابعات                                                   |
| ٢٣٠     | تحقيق القول في وفاة بكير بن سمار أخى مهاجر                |
| ٢٣٣-٢٣١ | تحقيق الخلاف في نسبة محمد بن عبد العزيز الجرمي            |
| ٢٣٤-٢٣٣ | ذكر بعض أوهام شككاته                                      |
|         | الامام مسلم لم يخرج لمحمد بن عبد العزيز سوى حديث          |
| ٢٣٤     | واحد متبعة                                                |
| ٢٣٥     | ذكر تلاميذ محمد بن عبد العزيز الجرمي                      |
|         | الاضطراب في حديث * (من عال حاريتين) وقع من غير            |
| ٢٣٦     | محمد بن عبد العزيز الجرمي                                 |
|         | أبهكر بن عبيد الله بن أنس غير عبيد الله بن أبي بكر بن     |
| ٢٣٧     | أنس                                                       |
| ٢٣٧     | تخريج طرق حديث ( من عال حاريتين )                         |
| ٠٢٣٧    | وفاة محمد بن عبد العزيز الجرمي                            |

## صفحة

=====

|         |                                                     |
|---------|-----------------------------------------------------|
| ٢٣٨     | ذكر من اسمه سلمة بن طقمة البصرى من الرواة           |
| ٢٣٩     | توثيق سلمة بن طقمة المازنى                          |
| ٢٤١=٢٤٠ | تجريح " " " "                                       |
|         | الامام مسلم أخرج لسلمة بن طقمة المازنى رواية واحدة  |
| ٢٤٣-٢٤١ | متابعة                                              |
|         | اختلاف النقاد فى توثيق سلمة بن طقمة بروايته عن داود |
| ٢٤٣     | أبى هند قليلا ما يرضى القطان عن راو                 |
|         | ترك ابن مهدى حديث سلمة بن طقمة لبدعته فى اعتقاد     |
| ٢٤٤ ٢٤٤ | القدر                                               |
| ٢٤٤     | وفاة سلمة بن طقمة                                   |
| ٢٤٥     | عثمان الشام : اسم أبيه أعى القرون                   |
| ٢٤٦     | عثمان الشام : روى عنه الكبار                        |
| ٢٤٧-٢٤٦ | توثيق عثمان الشام                                   |
| ٢٤٧     | تجريح " "                                           |
| ٢٤٨     | الامام مسلم أخرج لعثمان الشام رواية واحدة متابعة    |
|         | رسم توضيحي لرجال الاسناد فى رواية عثمان الشام عند   |
| ٢٤٩٩    | الامام مسلم                                         |
| ٢٤٩     | تفريغ طرق حديث عثمان الشام الذى رواه الامام مسلم    |
|         | حسن انتقاد الامام مسلم ، وبما معنى قولهم : —        |
| ٢٥٠     | ( تعريف وتكرر ) ومعنى قولهم : ليس بالقوى            |
|         | قول أبى أحمد الحاكم عن عثمان : ليس بالقين عندهم     |
| ٢٥٠     | تمهم يحتاج الى دليل                                 |

- صفحة  
 ٢٥١ عثمان بن الشحام لا بأس به
- ٢٥١ بعض لطائف الاسناد في حديث عثمان الشحام
- ٢٥١ وفاة عثمان الشحام
- ٢٥١ قول الحاكم : احتج مسلم بعثمان الشحام ونقض هذا القول
- ٢٥٢ النسبة الى جميلة وسجلة
- الاختلاف في صحبة صفية بنت شيبة وطارق بن شهاب
- ولد خلافا في كون ابراهيم بن المهاجر البجلي تابعيا
- ٢٥٤-٢٥٣ أولا ابن مهدي = يعنف على = ابن معين = لتضعيفه ابراهيم
- ابن مهدي يعنف على ابن معين لتضعيفه ابراهيم بن
- ٢٦٤-٢٥٤ المهاجر واسماعيل السدي
- ٢٥٧-٢٥٥ أقوال النقاد في ابراهيم بن المهاجر
- قول أحمد بن حنبل في الراوي : كذا وكذا كناية عن لئنه
- ٢٥٨ وكذا قول النقاليس بالقوى تلميع هين
- ٢٥٨ اسراف ابن حبان في جرح الرواة
- الامام مسلم أخرج لا ابراهيم بن المهاجر اصلا فيما تابعه
- ٢٥٩ الثقات
- متابعات ابراهيم بن المهاجر في صحيح مسلم وغيره
- ٢٦١-٢٦٠ من دواوين السنة
- تهديد عبد الرحمن بن مهدي لا ابراهيم بن المهاجر
- ٢٦١ أقوى عند مسلم من تضعيف ابن معين

صفحة  
==

- ذكر الأقوال في نسبة اسماعيل بن عبد الرحمن السدي
- ٢٦٢ وذكرهم لابن حبان والسمعاني
- ذكر نكاح من أبخوار اسماعيل بن عبد الرحمن السدي وهبان
- ٢٦٣ أنه روى عنه الكبار
- ٢٦٤-٢٦٥ توثيق الأئمة للسدي
- ٢٦٦-٢٦٨ تجريح الأئمة للسدي
- ٢٦٧ الماقداني مهتدع يسب الصحابة كثيرا في كتابه تنقيح المقال
- ٢٦٩ لا يسمع قول مهتدع في مهتدع
- ٢٦٩ لهيث بن أبي سليم أضعف من السدي
- ٢٦٩ طعن الشعبي في السدي غيره ومشا حنة
- استهجان أحمد بن حنبل لتفسير السدي لخلوه من الاسناد
- ٢٧٠ ولا يقدح هذا في جنس الرواية
- ٢٧١ الامام مسلم احتج بالسدي في موضعين
- تعديل ابن مهدي للسدي أقوى عند مسلم من تضعيف يحيى
- ٢٧٢ ابن معين له
- ٢٧٢ الامام مسلم لم يخرج للسدي ما يؤيد تشيعه
- تحقيق القول في وفاة السدي ، ومن أخرج له من الستة
- والتنبيه على أن اسماعيل بن عبد الرحمن هو السدي الكبير ٢٧٣
- ٢٧٤ التعريف بأحمد بن عبد الرحمن بن وهب

صفحة  
====

- ٢٧٥ توثيق أحمد بن عبد الرحمن
- ٢٧٦ رجوع أحمد بن عبد الرحمن عما أنكر عليه
- ٢٧٦-٢٧٨ حديث أحمد بن عبد الرحمن ( إذا حضر المشايخ )
- ٢٧٩-٢٧٨ الطعن في أحمد بن عبد الرحمن
- ٢٨٠ لعل البلاء في الأحاديث التي انكرت على أحمد بن عبد الرحمن ليس منه ، لأنه اغتبط فأدخلت عليه .
- ٢٨٠-٢٨١ اعتذار من ابن عدي عن أحمد بن عبد الرحمن
- ٢٨١ النسائي قرين لأحمد ووصفه بإياه بالكذب ربما كان تحاملا .
- ٢٨١ حال أحمد بن عبد الرحمن باهجاز
- ٢٨٢ الإمام مسلم أخرج عن أحمد بن عبد الرحمن قبل اختلاطه
- ٢٨٣ كل ما رواه الإمام مسلم عن أحمد بن عبد الرحمن كان متطهرا
- لا يضر الإمام مسلما إيهامه عبد الله بن لهيعة في حديث لأحمد
- ٢٨٤ بن عبد الرحمن ، لأنه قرنه بثقة حافظ
- ٢٨٥ تحقيق القول في وفاة أحمد بن عبد الرحمن
- ٢٨٦ جعفر بن سليمان الضبعي روى عنه الكبار
- ٢٨٧-٢٨٨ توثيق النقاد لجعفر بن سليمان
- ٢٨٩-٢٩٠ تشيع جعفر بن سليمان
- ٢٩٠-٢٩١ تجريح جعفر بن سليمان

|         |                                                     |
|---------|-----------------------------------------------------|
| ٢٩١-٢٩٠ | تجريح جعفر بن سليمان                                |
| ٢٩٢     | متى يحتج بحديث المبتدع؟                             |
| ٢٩٣     | جعفر بن سليمان روى أحاديث فى فضائل الشيخين          |
|         | عدم رواية القطان عن جعفر لا تسقطه، ومخالفة ابن معين |
| ٢٩٤     | للقطان حيث وثقه الأخير وضعفه الأول                  |
| ٢٩٥     | بعض منكرات جعفر الحمل فيها على الراوى عنه           |
| ٢٩٥     | جعفر بن سليمان ممن يوجب أن يقبل حديثه               |
| ٢٩٥     | لم يصح عن جعفر بن سليمان انه كان ناصبيا             |
| ٢٩٦     | الامام مسلم أخرج لجعفر بن سليمان أصلا واحدا         |
| ٢٩٧-٢٩٨ | متابعات جعفر بن سليمان عند مسلم                     |
| ٢٩٩     | ذكر وفاة جعفر بن سليمان                             |
| ٣٠٠     | التصريف بحرمة بن يحيى التجويدى                      |
| ٣٠٢-٣٠١ | توثيق حرمة بن يحيى                                  |
| ٣٠٣     | تجريح حرمة بن يحيى                                  |
|         | كثيرا ما يقول أبو حاتم الرازى فى بعض رواة الشيخين : |
| ٣٠٤     | يكتب حديثه ولا يحتج به                              |
| ٣٠٥-٣٠٤ | ذكر بعض الأئمة الذين لا يحدثون الا عن ثقة الا نادرا |
|         | مذهب النسائى : أن لا يترك حديث الرجل حتى            |
| ٣٠٥     | يجتمع الجميع على تركه                               |
|         | عدم ذكر الدورى للأشياء السمجة التى ذكرها ابن معين   |
| ٣٠٦     | عن حرمة يدل على عدم القدح فى عدالة حرمة             |
| ٣٠٦     | سبب تعامل أحمد بن صالح المصرى على حرمة              |
|         | ابن عدى يخالف شيخه الفرزدانى ، حيث وثقه الأول ،     |
| ٣٠٧     | وضعفه الثانى                                        |
| ٣٠٧-٣٠٨ | ذكر سبب اكثار حرمة عن عبد الله بن وهب               |
| ٣٠٨     | مثل حرمة لا يترك الا لجرح ظاهر                      |
|         | الظاهر من صنع مسلم فى اعتناؤه حرمة انه كان          |
| ٣٠٩     | ثقة عنده                                            |

صفحة  
==

|         |                                                       |
|---------|-------------------------------------------------------|
| ٣١١-٣٠٩ | مواضع أحاديث حرطه عند مسلم اصولا                      |
| ٣٢٤-٣١٢ | " " " " متابعات وشواهد                                |
|         | كل ما أخرجه مسلم عن حرطه كان من روايته عن عبد الله    |
| ٣٢٤     | ابن وهب                                               |
| ٣٢٤     | ذكر وفاة حرطه بن يحيى                                 |
|         | التنبه على أن ما ورد في تاريخ البخارى قد يكون من تصرف |
|         | الناسخ ، حيث ألصق مملومات تختص بخلف بن خليفة          |
| ٣٢٧-٣٢٦ | بترجمة رجل آخر                                        |
| ٣٣١-٣٢٨ | ذكر الخلافة في سماع خلف بن خليفة من عمر بن حريث       |
| ٣٣٣-٣٣٢ | توثيق خلف بن خليفة                                    |
| ٣٣٤-٣٣٣ | غالبية أقوال جرح تدور حول تغير خلف عند ما كبر         |
| ٣٣٥     | من رواية الصحيحين من يكتفى بأبى حازم اثنان            |
|         | ذكر امور أزال احتمال سماع قتبية بن سعيد من خلف        |
| ٣٣٦     | ابن خليفة في حال اختلاطه                              |
|         | ابن حجر يرد دعوى ابن بطلال والقاضى عماض ان أبى        |
| ٣٣٧     | هريرة رضى الله عنه تفرد بمذهبه في اسباغ الوضوء        |
|         | زيادة ( من استطاع فكم ان يطيل فرته ) فليفعل (         |
| ٣٣٧     | مدرجة                                                 |
| ٣٣٨     | متابعات خلف عند الامام مسلم                           |
| ٣٣٩     | ذكر وفاة خلف ومن أخرج له                              |
| ٣٤٤-٣٤٠ | ذكر سليمان بن قرم واختلاف اهل العلم فيه               |
| ٣٤٦-٣٤٥ | أقوال النقاد في سليمان بن قرم                         |
| ٣٤٧-٣٤٦ | الامام مسلم أخرج لابن قرم حديثا واحدا متباعدة         |
| ٣٤٩     | أقوال النقاد في سويد بن عمرو الكلبى                   |
|         | الامام مسلم لم يخرج عن سويد بن عمرو سوى حديث واحد     |
| ٣٥٠     | متباعدة                                               |

## صفحة

=====

|         |                                                   |
|---------|---------------------------------------------------|
| ٣٥١     | اسراف ابن حبان في الطعن في سويد بن عمر            |
| ٣٥٢-٣٥١ | الكلام على حديث سويد بن عمر ( احب حبيبك هونا ما ) |
| ٣٥٣     | وفاة سويد بن عمر                                  |
| ٣٥٤     | لا تصح نسبة سويد بن سعيد الى الملاحم والحوادث     |
| ٣٥٥-٣٤٧ | توثيق النقاد لسويد بن سعيد                        |
| ٣٥٧-٣٥٨ | سويد بن سعيد عمرو عسى ، فتغير                     |
| ٣٥٩     | سويد بن سعيد مدلس                                 |
|         | أبو زكريا يحيى بن معين لم يتورع في تضعيف سويد بن  |
| ٣٦١-٣٦٢ | سعيد                                              |
|         | الأعشى اذا حدث من كتاب فهذا عيب خصوصا اذا         |
| ٣٦٣     | كان يقبل الثقلين                                  |
|         | أبو الحسن الدارقطني وأبو مسعود الدمشقي يردان      |
|         | التهمة عن سويد بن سعيد في حديث ( الحسن والحسين    |
| ٢٦٤-٢٦٥ | سيدا شباب أهل الجنة )                             |
|         | طعنون ابن معين في سويد بن سعيد من باب المشاكلة ،  |
| ٢٦٦     | مع العلم أنها متعصران                             |
| ٣٦٧     | الامام مسلم احتج بسويد بن سعيد                    |
|         | الحاكم أبو عبد الله ينسب الامام مسلم بأخراجه حديث |
| ٣٦٨     | سويد الى عدم العلم بحاله                          |
| ٣٦٨     | الامام مسلم أخرج لسويد بن سعيد من اصوله المقتبلة  |
| ٣٦٩-٣٧١ | واضع حديث سويد بن سعيد عند مسلم اصولا             |
| ٣٧١     | الامام مسلم يقرن سويد بن سعيد بالثقات الحفاظ      |
| ٣٧٢-٣٧٣ | مواضع حديث سويد عند مسلم متأخرات وشواهد           |

## صفحة

==

|           |                                                  |
|-----------|--------------------------------------------------|
|           | الامام مسلم ينه على تدليس سويد بن سعيد بأسلوب    |
| ٣٧٤       | ذكى ..... .                                      |
|           | سويد بن سعيد بلغ مائة عام .                      |
| ٣٧٥       | وفاة سويد بن سعيد                                |
| ٣٧٧-٣٧٨   | أقوال النقاد فى عمر بن حمزة العمري               |
|           | الامام مسلم احتج بعمر بن حمزة فى موضع واحد ليس   |
| ٣٧٨       | فى بابيه غيره                                    |
| ٣٧٩-٣٨٠   | متابعات عمر بن حمزة عند الامام مسلم              |
| ٣٨٠       | ترجيح قول الذهبي على قول ابن حجر فى عمر بن حمزة  |
| ٣٨١       | شداد بن سعيد روى عنه الكبار                      |
| ٣٨٢ - ٣٨٣ | توثيق شداد بن سعيد                               |
| ٣٨٣       | تجريح شداد بن سعيد                               |
| ٣٨٤       | الامام مسلم لم يخرج لشداد سوى حديث واحد متبعة    |
| ٣٨٥       | شداد بن سعيد ضعفه من لا يعلم                     |
| ٣٨٦       | شداد بن سعيد ليس له كبير حديث                    |
| ٣٨٨-٣٩٢   | أقوال النقاد فى أبى أوهس                         |
|           | إذا اختلفت الروايات عن الناقد فى راو واحد فالمطل |
| ٣٩٣       | على التوثيق                                      |
| ٣٩٤       | أبو أوهس متوسط الحال                             |
|           | الامام مسلم أخرج حديث أبى أوهس متبعة فيها وافقه  |
| ٣٩٤-٣٩٥   | التهجمات                                         |
| ٣٩٦       | تحقيق القول فى وفاة أبى أوهس                     |
| ٣٩٨-٤٠١   | أقوال النقاد فى عبد الله بن عمر العمري           |

صفحة  
=====

- ٤٠٢ الامام مسلم روى لعبد الله الممرى مقرونا بالثقات  
ابن مهدي يتسامح في الرواة ما لا يتسامح القطان ،  
٤٠٣ ومجازفة ابن حبان في جرح عبد الله الممرى  
الذهبي من أهل الاستقراء التام  
٤٠٤ القول في وفاة عبد الله الممرى  
٤٠٤ اختلاف أهل العلم في عبد الله بن عطاء ؛  
هل كان واحدا أم اثنين ؟ وترجيح رأي الذهبي في  
هذه المسألة  
٤٠٥-٤٠٩ وترجيح ر  
٤٠٩-٤١٠ أقوال النقاد في عبد الله بن عطاء  
إذا اتفق الرواة في الاسم والنسبة ، وجمع الناقل تراجمهم  
في ترجمة واحدة كان ذلك مضنة للخلط ، فربما جرح  
الثقة ، ووثق المجروح .  
٤١١ الامام مسلم أخرج لعبد الله بن عطاء متبعة  
ونقض قول الحاكم في هذه المسألة  
٤١٢ عدم إخراج البخاري عن بعض الرواة لا يمد جرحا  
٤١٢ عبد الله بن محمد الزماني تابعي  
٤١٣ توثيق النقاد لعبد الله بن محمد  
٤١٤ البخاري ينقي سماع عبد الله بن محمد من أبي قتادة  
الأنصاري  
٤١٤ الامام مسلم يخرج عن عبد الله بن محمد بروايته عن  
أبي قتادة الأنصاري  
٤١٥ أبو عبد الله الحاكم يلمح بالعيب على مسلم إخراج  
عن عبد الله بن محمد عن أبي قتادة الأنصاري  
٤١٦

## صفحة

=====

- الدليل على أن الامام مسلما عمل بمذهبه بالاحتجاج  
 بالحديث المعنمن ٤١٧-٤١٦
- سكوت الامام مسلم عن ذكر ( الخميس ) حينما سئل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين - لكون الزيادة  
 المذكورة وهما ٤١٨
- ( عباد ) بن أبي صالح لقب أواسم ؟ ٤٢٠-٤١٩
- أقوال النقاد في عباد بن أبي صالح ٤٢١ ٤٢٢-٤٢١
- وهم بعض أهل العلم في الصاق عمارة البخاري ( منكر  
 الحديث ) في ترجمة عباد بن أبي صالح ٤٢٣-٤٢٤
- على ابن المديني قال عن عباد هذا : ( ليس بشي )  
 بسبب حديث واحد ، والمقيلي يورد في ضعفائه بعض  
 الرواة بسبب التفرد ولو في حديث واحد ٤٢٥
- لعل ابن حجر اعطى خلاصة في عباد بن أبي صالح  
 بناء على قول البخاري في عباد آخر ( منكر الحديث ) ٤٢٦
- هشيم بن بشير مدلس ، وقد وصل مسلم ما عنده  
 هشيم من طريق آخر في صحيحه ٤٢٦
- هشيم من تلاميذ عباد بن أبي صالح ، فهو أعرف  
 باسمه ولقبه من غيره بحكم هذه التلمذة -
- عباد تفرد بحديث ( يمينك على ما يصدقك به صاحبك ) ٤٢٧-٤٢٨
- متابعة المتروك لا يفرح بها ٤٢٨
- وفاة عباد بن أبي صالح ٤٢٨
- الملاء بن عبد الرحمن من التابعين ؛ وروى عنه الكبار ٤٢٨
- توثيق الملاء بن عبد الرحمن ٤٣٠-٤٣١

## صفحة

|           |                                                                                                                           |
|-----------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٤٣٣-٤٣٢   | تجريح الملا* بن عبد الرحمن                                                                                                |
| ٤٣٣       | قول النقاد في راو : ( ضعيف ) عند مقارنته بمن هو<br>أعلى درجة منه في الحفاظ تضعيف نسبي                                     |
| ٤٣٤       | قولهم ( ليس هو بأقوى ما يكون ) : تضعيف نسبي ،<br>وقولهم ( ليس بالقوى ) : تعيين هين                                        |
| ٤٣٤       | ترجيح رأى الامام أحمد على رأى الامام أبى داود فسى<br>تقديم الملا* على صهيب بن أبى صالح                                    |
| ٤٣٥       | عودة أخرى من قول بأن اطللس البخارى عن بعض الرواة<br>لا يمد جرحا ، والتبينه على ترك مسلم لرواة اجتج به<br>البخارى في صحيحه |
| ٤٣٥       | كل مدنى لم يحدث عنه مالك ففى حديثه شى*                                                                                    |
| ٤٣٦       | الامام مسلم اعتمد الملا* أيضا اعتماد<br>غالب ما رواه الملا* فى صحيح مسلم فهو عن أبيه عن أبى<br>هريرة                      |
| ٤٤٠-٤٣٨   | متابعات الملا* فى صحيح مسلم                                                                                               |
| ٤٤١       | عودة أخرى بأن مسلما نادرا ما يكرر الحديث<br>من هم الذين رووا نسخة الملا* فى صحيح مسلم ؟                                   |
| ٤٤٢ = ٤٤١ | القول فى وفاة الملا* بن عبد الرحمن                                                                                        |
| ٤٤٣-٤٤٢   | الامام مسلم اعتمد من حديث الملا* ما رواه الثقات ،<br>وما لم ينفرد به                                                      |
| ٤٤٤-٤٤٣   | فضيل بن مرزوق عترى لا هوسزى                                                                                               |
| ٤٤٦       | فضيل بن مرزوق روى عنه الكبار                                                                                              |
| ٤٤٧       | توثيق فضيل بن مرزوق                                                                                                       |
| ٤٤٨-٤٤٧   |                                                                                                                           |

## صفحة

=====

٤٥٠-٤٤٩

تجريح فضيل بن مرزوق

توثيق ابن معين لفضيل بن مرزوق أرجح من التضميف ،

٤٥١

وما بنى على رأى مرجوح أخذ حكمه

( ليس به بأس ) عند ابن معين وعبد الرحمن بن ابراهيم

٤٥٢

ابن دحيم كقولهما : ( ثقة )

ما جاء من تناكير فى حديث فضيل بن مرزوق يلزق بمطية

٤٥٣

الموفى

٤٥٣

فضيل بن مرزوق شيعى لكنه لا يسب

٤٥٤

خلاصة القول فى فضيل انه لا بأس به

٤٥٥

الامام مسلم يخرج لرجاله على بصيرة تامة

الامام مسلم لم يخرج لفضيل ما يؤيد شيعيته ، ولا ما رواه

٥٥٦

فضيل عن عطية الموفى

٥٥٦

القول فى وفاة فضيل بن مرزوق

٤٥٧

القاسم بن عوف الشيبانى من التابعين

٤٥٨

هل رعد م رواية شعبة عن المحدث تجريح له ؟

٤٥٩

القول فى حديث ( ان هذه الحشوش محتضرة )

لا تضر ضمنة قطادة بن دعامة عن أنس بن مالك رضى الله عنهم ٤٥٩

٤٦١-٤٦١

تخريج حديث قاسم بن عوف . . ( صلاة الأوابين . . . )

حديث القاسم عند مسلم جاء برواية الأثبات عنهم ، وهو

هزول الاضطراب اذا اغرق الاثبات على حديث المضطرب

فى روايته ، فيعلم ان هذا الحديث بعينه ما حفظه من وصف

٤٦٢-٤٦١

باضطراب الرواية

٤٦٣

قرة بن عبد الرحمن من التابعين

## صفحة

=====

- ٤٦٤ لحاذا لقب قرّة باين كاسر المد ؟
- ٤٦٥-٤٦٦ أقوال النقاد في قرّتين عبد الرحمن
- الامام سلم قرن قرّة في صحيحه بثقة الحافظ، وليس له
- ٤٦٧، ٤٦٩ في صحيحه عنه سوى هذا الحديث المقرون فيه قرّة بنخيره
- قرّة بن عبد الرحمن أظم بحال الزهرى م فيه في غير ما
- ٤٦٨ يرجع لضبط الحديث
- ٤٦٩ لا يشتر هذا ابن حبان بعض الرواة في ثقته
- ٤٧٠ القول في وفاة قرّة بن عبد الرحمن
- ٤٧١ مدينة اشبيلية هي حمص الاندلس
- زيد بن الحباب المكي من الرحالين في طلب الحديث ٤٧٢
- قصة نزوح معاوية بن صالح الى الاندلس ، والغلاف فسى
- ٤٧٢-٤٧٥ عدد مرات حجة
- ٤٧٦-٤٧٨ توثيق معاوية بن صالح
- ٤٧٩-٤٨٠ تجريح أهل العلم لمعاوية بن صالح
- تعنت القطان في معاوية بن صالح والتنبيه على أن
- ٤٨١ عدم رضا عن بعض الرواة لا يسقطهم
- عبد الرحمن بن مهيدي يخالف القطان ، فيوثق معاوية بن
- ٤٨٢ صالح
- قولهم : ( ليس بأهل أن يروى عنه ) قد يكون جرحا
- ٤٨٢ مردودا
- رد دعوى الهيثم بن خارجة أن الحمصيين لا يروون عن
- ٤٨٣ معاوية بن صالح

| صفحة    |                                                        |
|---------|--------------------------------------------------------|
| =====   |                                                        |
| ٤٨٤     | ذكر بعض الأمور التي لا توجب القدر في الرواة            |
| ٤٨٦-٤٨٤ | الامام مسلم احتج بمعاوية بن صالح                       |
| ٤٨٩-٤٨٦ | متابعات معاوية بن صالح في صحيح مسلم                    |
|         | الامام مسلم أخرج لمعاوية فيما رواه كبار المحدثين عنه ، |
| ٤٩٠     | ومعاوية بن صالح محل اعتماد                             |
| ٤٩٣-٤٩٠ | تحقيق الخلاف في وفاة بن معاوية زمانا ومكانا            |
| ٤٩٣     | حكاية تدل على احترام كبار المحدثين لمعاوية بن صالح     |
| ٤٩٤     | بعض أوهام الحاكم أبي عبد الله                          |
| ٤٩٥     | قول الامام مالك : حدثني الثقة                          |
| ٤٩٧-٤٩٥ | توثيق النقاد لمخرمة بن بكير                            |
| ٤٩٧     | تمريف الوجادة وحكمها                                   |
|         | بعض أهل النقد وصف مخرمة بالتدليس لأن كتبه عن أبيه      |
| ٤٩٨     | وجادة                                                  |
| ٥٠٠-٤٩٨ | اختلاف الأقوال في سماع مخرمة من أبيه                   |
| ٥٠١     | مواضع حديث مخرمة عند مسلم                              |
|         | أبو عبد الله الحاكم يفسر تضعيف يحيى بن معين لمخرمة     |
| ٥٠٣     | فيظهر أنه لا نكاره سماعه من أبيه                       |
| ٥٠٣     | الامام مالك هو الحكم في أهل المدينة                    |
|         | الامام مسلم يحتج بأحاديث الوجادة على مذهبه في الاحتجاج |
| ٥٠٤-٥٠٣ | بالحديث المعنن بالشروط التي وضعها                      |
|         | لسان حال محرمة يقول في كل حديث : أنا لم أدرك           |
| ٥٠٤     | أبى                                                    |
| ٥٠٤     | وصف مخرمة بالتدليس فيه نظر                             |

## صفحة

=====

|         |                                                                                        |
|---------|----------------------------------------------------------------------------------------|
| ٥٠٥     | أين يحتج بمخرمة عن أبيه وكل ما في صحيح مسلم بهذا الطريق ؟ ١                            |
| ٥٠٦     | نتف مسن أخبار مطر الوراق ، سبب نسبته                                                   |
| ٥٠٩-٥٠٨ | هل يصح ادخال مطر الوراق في التابعين ؟                                                  |
| ٥١١-٥١٠ | توثيق النقاد لمطر الوراق                                                               |
| ٥١٣-٥١٢ | تخريج النقاد " "                                                                       |
| ٥١٦-٥١٤ | احتمال رفع مطر على الفاطمية أو جره بالعطف على المجرور الذي قبله في حديث في صحيح مسلم . |
|         | فوائد ودقائق اسنادية في حديث مطر المتقدم ذكره ،                                        |
|         | والتنبيه على أن مسلما يؤخر الحديث الناسخ ويقدم المنسوخ                                 |
|         | وكذا التنبيه على أن الامامان البخاري ومسلما يخرجان حديث                                |
| ٥١٨-٥١٧ | المدلس لكونه محمولا على السماع من جهة أخرى                                             |
|         | كيف أخرج الامام مسلم حديث مطر عن عطاء بن أبي رباح                                      |
| ٥٢٠-٥١٩ | اصلا ، وقد ضعفه النقاد فيه ؟                                                           |
| ٥٢٠     | متى يرتقى الحديث من درجة الحسن إلى الصحة ؟                                             |
| ٥٢١     | الدارقطني يمتنع الامام مسلما في حديث لمطر الوراق                                       |
|         | أقوال النقاد في تضعيف مطر الوراق في عطاء ابن أبي                                       |
| ٥٢٢     | رباح تكاد تكون ترديدا لمنهج يحيى القطان فيه                                            |
| ٥٢٤-٥٢٣ | مواضع متابعات مطر الوراق في صحيح مسلم                                                  |
| ٥٢٧-٥٢٥ | ذكر الخلاف في وفاة مطر الوراق                                                          |
| ٥٢٨     | معقل بن عبيد الله روى عنه الكبار                                                       |
| ٥٣٠-٥٢٩ | أقوال النقاد في معقل بن عبيد الله                                                      |

## صفحة

=====

- روايات معقل في صحيح مسلم نسخة لسلمة بن شبيب عن
- الحسن بن محمد بن أعين عن معقل ٥٣١
- معقل بن عبيد الله يخطئ<sup>٩</sup> كثيره من الثقات ٥٣٤
- يقدم سفيان الثوري على شعبة بن الحجاج في سلمة بن
- كهيل ٥٣٥
- الامام مسلم أخرج لمعقل اصولا لا ينع لم يظفر برواية من
- هو أوثق منه ٥٣٦
- تحقيق القول في وفاة معقل بن عبيد الله ٥٣٧
- هل النعمان بن راشد أخ لاسحاق بن راشد ؟ ٥٣٨
- توثيق النقاد للنعمان بن راشد ٥٣٩
- النعمان بن راشد في حديثه وهم كثير ٥٤٠-٥٤١
- النعمان بن راشد صدوق في الاصل ٥٤١
- الامام مسلم أخرج للنعمان في المتابعات ٥٤٢
- النعمان بن راشد من أصحاب الزهري - من أهل الطبقة
- الثانية منهم -
- وتوضيح قول الخرزجي ان مسلما احتج بالنعمان بن راشد ٥٤٣
- هشام بن سعد روى عنه الكبار ٥٤٤
- هشام بن سعد متوسط الحال ٥٤٥
- تجريح النقاد لهشام بن سعد ٥٤٦-٥٤٨
- الامام مسلم أخرج حديث هشام بن سعد متبعة واستشهاد ٥٤٨-٥٤٩
- أكثر من نصف العدد الذي أخرجه مسلم عن هشام من الروايات
- كان بروايته عن زهد بن أسلم وهو أثبت الناس فيه —
- وأخرج له أيضا ما رواه عنه الثقات ٥٥٠

صفحة

**三 三 三 三**

- تبيه الامام مسلم على زيادة ونقص في حديث لهشام بن سعد  
الامام مسلم لم يخرج لهشام بن سعد ما يؤيد بدعته ٥٥٠  
تحقيق القول في وفاة هشام بن سعد ٥٥١  
ذكر الخلاف في اسم يحيى بن عيسى الرطلي ٥٥٢  
نسبة يحيى بن عيسى " " " ٥٥٣  
أقوال النقاد في يحيى بن عيسى الرطلي ٥٥٤-٥٥٦  
يحيى بن عيسى تكلم فيه لحفظه صدقته في التشيع ٥٥٧  
ماذا يقصد يحيى بن معين بقوله في الراوي : ليس بشيء \* ٥٥٨-٥٥٩  
الامام مسلم أخرج ليحيى بن عيسى حديثا واحد متابعة ٥٥٩-٥٦٠  
معنى الفتنة التي جاء ذكرها في حديث يحيى بن عيسى  
الرطلي ٥٦٠  
يزيد بن كيسان هو أبو اسماعيل ويقال له أبو نعين ٥٦١  
محمد بن فضيل من تلاميذ يزيد بن كيسان ٥٦٢  
توثيق النقاد ليزيد بن كيسان ٥٦٢-٥٦٢  
تجريح " " " " ٥٦٤  
يزيد بن كيسان حسن الحديث ٥٦٦  
الامام مسلم احتج ليزيد بن كيسان في موضعين ٥٦٧-٥٦٨  
ترجيح سماع أبي بكر بن أبي شيبة من خلف ابن خليفة  
قبل تفسيره ٥٦٨-٥٦٩  
قد يستبطل من صحيح مسلم في صحيحه رأيه في رجال  
أسانيد ٥٦٩  
كل ما رواه مسلم في صحيحه عن يزيد بن كيسان فهو من  
طريق يزيد عن أبي حازم الاشجعي عن أبي هريرة ٥٧٠

صفحة  
===

|         |                                                      |
|---------|------------------------------------------------------|
|         | يحيى القطان روى عن يزيد بن كيسان فى صحيح مسلم فى     |
| ٥٧١     | سنة مواضع                                            |
| ٥٧٢-٥٧١ | يزيد بن كيسان الخلقانى غير يزيد بن كيسان أبى اسماعيل |
| ٥٧٢     | التبهيه على بعض أوهام مشكدة                          |
| ٥٧٣     | ذكر كنية بقية بن الوليد                              |
| ٥٧٤     | بقيه بن الوليد روى عنه الكبار                        |
| ٥٧٥-٥٧٤ | توثيق النقاد لبقيه بن الوليد                         |
| ٥٧٦-٥٧٥ | بقية بن الوليد ثقة اذا حدث عن الثقات                 |
| ٥٧٧-٥٧٦ | " " " " " " " " الشاهين                              |
| ٥٨١-٥٧٧ | ذكر ما عيب على بقية                                  |
| ٥٨٢     | بعض أهل العلم عم عدم الاحتجاج ببقيه                  |
| ٥٨٢     | تعريف تدليس الشيوخ                                   |
| ٥٨٣     | نموذج من تدليس الشيوخ الذى فعله بقيه                 |
|         | بقية اصطاء عصفورين بجبر واحد بتدليسه فى النموذج      |
| ٥٨٤     | السابق                                               |
| ٥٨٤     | تعريف تدليس التسوية                                  |
| ٥٨٥     | نموذج آخر من تدليس بقيه                              |
| ٥٨٦-٥٨٥ | خلاصة القول فى بقيه فى ثلاث نقاط                     |
| ٥٨٦     | اعتذارات بعض أهل العلم عن تدليس بقيه بن الوليد       |
| ٥٨٦     | علاقة صحاب الحديث                                    |
| ٥٨٨-٥٨٧ | دقة الامام مسلم وحسن اختباره فى اخراج حديث بقيه      |
| ٥٨٨     | ذكر وفاة بقيه بن الوليد                              |
| ٥٩٠-٥٨٩ | ذكر بعض الطح والطائف عن بقيه بن الوليد               |

فهرس  
تراجم الرسالة

فهرس تراجم الرسالة على حروف المعجم

=====

| صفحة    |                                              |
|---------|----------------------------------------------|
| ١٥٣-١٤٤ | ١- أبان بن صمعة الأنصاري                     |
| ٢٦١-٢٥٢ | ٢- ابراهيم بن مهاجر البجلي                   |
| ٢٨٥-٢٧٤ | ٣- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب                 |
| ١٦٦-١٥٤ | ٤- أسامة بن زيد المدني                       |
| ٢٧٣-٢٦٢ | ٥- اسماعيل بن عبد الرحمن السدي               |
| ٥٩٠-٥٧٣ | ٦- بقية بن الوليد                            |
| ٢٣٠-٢٢٠ | ٧- بكير بن سمار                              |
| ٢٩٩-٢٨٦ | ٨- جعفر بن سليمان الضبي                      |
| ٣٢٥-٣٠٠ | ٩- حرطبة بن يحيى التجيبي                     |
| ١٣٢-١٠٤ | ١٠- حماد بن سلمة البصري                      |
| ٣٣٩-٣٢٦ | ١١- خلف بن خليفة                             |
| ٣٤٧-٣٤٠ | ١٢- سليمان بن قرم                            |
| ٣٧٥-٣٥٤ | ١٣- سويد بن سعيد الحدثاني                    |
| ٣٥٣-٣٤٨ | ١٤- سويد بن عمرو الكبي                       |
| ٣٨٦-٣٨١ | ١٥- شداد بن سعيد                             |
| ٤٢٨-٤١٩ | ١٦- عمار بن أبي صالح                         |
| ٣٩٦-٣٨٧ | ١٧- أبو أوس - عبد الله بن عبد الله الأصمعي - |
| ٤١٢-٤٠٥ | ١٨- عبد الله بن عطاء                         |

صفحة  
=====

|          |                               |
|----------|-------------------------------|
| ٤٠٤-٣٩٧  | ١٩- عبد الله بن عمر العمري    |
| ٤١٨-٤١٣  | ٢٠- عبد الله بن محمد الزباني  |
| ١٩٧-١٨٩  | ٢١- عبد العزيز بن المطلب      |
| ٢٥١-٢٤٥  | ٢٢- عثمان الشحام              |
| ٢١٩-١٩٨  | ٢٣- عكرمة بن عمار البجلي      |
| ٤٤٤-٤٢٩  | ٢٤- الملا بن عبد الرحمن       |
| ٣٨٠-٣٧٦  | ٢٥- عمر بن حمزة العمري        |
| ٤٥٦-٤٤٥  | ٢٦- فضيل بن مرزوق             |
| ٤٦٢-٤٥٧  | ٢٧- القاسم بن عوف الشيباني    |
| ٤٧٠-٤٦٣  | ٢٨- قرعة بن عبد الرحمن        |
| ١٠٣-٧٢   | ٢٩- محمد بن اسحاق بن يسار     |
| ٢٣٧-٢٣١  | ٣٠- محمد بن عبد العزيز الجوني |
| ٧١-٥٧    | ٣١- محمد بن عجلان             |
| ١٨٨-١٨٢  | ٣٢- محمد بن مسلم الطاطفي      |
| ٥٠٥-٤٩٥  | ٣٣- مخزومة بن بكير            |
| ٢٤٤-٢٣٨  | ٣٤- سلمة بن طقعة              |
| ٥٢٧- ٥٠٦ | ٣٥- مطرب بن طهمان الوراق      |
| ٤٩٤-٤٧١  | ٣٦- معاوية بن صالح الحضرمي    |

صفحية

٥٣٧-٥٢٨

٥٤٣-٥٣٨

٥٥١-٥٤٤

١٤٣-١٣٣

٥٦٠-٥٥٢

٥٧٢-٥٦١

١٨١-١٦٦

٣٧-مقل بن عبد الله الجزري

٣٨-النعمان بن راشد الجزري

٣٩-هشام بن سعد الداني

٤٠-الوليد بن جميع

٤١-يحيى بن عيسى الرطبي

٤٢-يزيد بن كيسان

٤٣-يونس بن بكر

فهرس  
تراجم الرسالة

## فهرس تراجم الطلق على حروف

## المجسم

=====

صفحة

|     |                           |
|-----|---------------------------|
| ٥٩٥ | ١- بكير بن عامر البجلي    |
| ٥٩٥ | ٢- حرب بن لهون            |
| ٥٩٢ | ٣- سليمان بن موسى الدمشقي |
| ٥٩٦ | ٤- عباد بن راشد           |
| ٥٩٣ | ٥- عبد الله بن فروخ       |
| ٥٩١ | ٦- عطاء بن السائب         |
| ٥٩٣ | ٧- عمير بن اسحاق          |
| ٥٩١ | ٨- مالك بن دينار          |
| ٥٩٢ | ٩- مالك بن ربحانة         |
| ٥٩٤ | ١٠- منصور بن صقير         |
| ٥٩٤ | ١١- الوليد بن أبي ثور     |

فهرس

الأماكن والبلدان

## فهرس الأماكن والبلدان

صفحة

٤٧٣

٢٦٣

٣٥٤

٣٠٠

٥٢٨

٣٥٤

٥٢٨

٤٧١

٥٣٨

٥٥٢

٢٦٢

١١٥

١٣٨

٧٢

٤٧٣

٤٧٣

٤٧٢

١٥

١٩٨

اشيعة

اصبهان

الانهار

تجيب

الجزيرة

الحدیثة

حران

حص

الرقعة

الرطة

السد

عادات

المقية

عين التمر

قرطبة

مالقة

منى

نيسابور

الهامنة

## الطبوعات :

=====

- ١- القرآن الكريم
- ٢- أحياء طوم الدين لأبي حامد الفزالي ت ٥٠٥ هـ -  
دار المعرفة للطباعة والنشر . بيروت
- ٣- الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ترتيبه علامه الدين الفارسي ،  
تحقيق عبد الرحمن ششان . الطبعة السلفية المدينة ط ١ - ١٩٢٠ م
- ٤- الاحكام في اصول الأحكام لأبي محمد بن حزم ت ٤٥٦ هـ - مطبعة  
العاصم بالقاهرة .
- ٥- أخبار القضاة - لو كيع محمد خلف ت ٣٠٦ هـ - بتعليق المرافى  
مطبعة السعادة - القاهرة - ط ١
- ٦- الأدب المفرد للبخاري ت ٢٥٦ هـ - نشر قصي محب الدين الخطيب  
القاهرة ط ٢ ١٣٧٩ هـ
- ٧- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عراب بن عبد البر ت ٤٦٣ هـ  
- مطبعة نهضة مصر الفجالة .
- ٨- أسد الغابة في معرفة الصحابة - لابن الأثير الجزري ت ٦٣٠ هـ /  
الطبعة الاسلامية بطهران .
- ٩- اسعاف المخطأ برجال الموطأ لجلال الدين السيوطي - دار احياء  
الكتب العربية بمصر .
- ١٠- الأسماء والصفات لأبي بكر اليميني ت ٤٥٨ هـ - مطبعة أنوار إحدى

١١- الاشتقاق لأبي بكر ابن دريد ت ٣٢١ هـ ، الخانجي - القاهرة

١٣٧٨ هـ .

١٢- الاصابة في تميز الصحابة - للحافظ ابن حجر المصقلاني -

عن الطبعة الأولى مطبعة السعادة بصر ١٣٢٨ هـ

١٣- أضواء على السنة المحمدية لمحمود أبي ربة ، دار المعرفة شرق

القاهرة ١٩٧٦ م -

١٤- الاعتبار في النسخ والنسوخ لأبي بكر الحازمي ت ٥٨٤ هـ -

نشر راتب حاكبي / مطبعة الأندلس ط ١ حص ١٩٦٦ م -

١٥- الأعلام لخير الدين الزركلي ط ٣ -

١٦- أعلام الموقعين عن رب العالمين لابن قيم الجوزية ت ١٧٥ هـ

مطبعة عبد السلام بن شقرون - ١٩٦٨ م .

١٧- أعلام النساء لعمرضا كحالة / مؤسسة الرسالة ط ٣ - ١٩٧٧ م

١٨- الأكلان بالتوخيخ لمن ذم التاريخ لشمس الدين السخاوي ت ٩٠٢ هـ

دار الكتاب العربي / بيروت ١٩٧٩ م .

١٩- الأفعال لأبي القاسم ابن القطائع ت ٥١٥ هـ دائرة المعارف

العثمانية - حيدرآباد ١٣٦٠ هـ

٢٠- أكمال أكمال المعلم شرح صحيح مسلم لأبي عبد الله الأبي ت ٨٢٧ هـ

دار الكتب العلمية - بيروت ٢١

٢١- الأكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمتخلف من الأسس

والكنى والانساب للأمير ابن ما كولات ٤٧٥ هـ تحقيق المصطفى

داخرة المعارف العثمانية حيدرآباد ، نشر محمد أمين / بيروت

- ٢٢- الالتزامات والتتبع للدارقطني تحقيق مقبل من هادي / المكتبة  
السلفية المدينة .
- ٢٣- ألفية السيوطي في علم الحديث بتصحيح أحمد شاكر / دار المعرفة  
للطباعة والنشر بيروت
- ٢٤- الاطلاع الى معرفة اصول الرواية وتقيد السماع للقاضي عياض —  
ت ٥٤٤ هـ تحقيق أحمد صقر / دار التراث - القاهرة .
- ٢٥- الامام مسلم بن الحجاج لمحمود فاخوري - دار السلام للطباعة  
والنشر - بيروت / حلب ط ١ سنة ١٩٧٩ م .
- ٢٦- الأنساب لمحمد الكرم بن محمد السلطاني ت ٥٦٢ هـ بتعليق  
المجلس / دائرة المعارف المشانبة / حيدرآباد ط ١ سنة  
١٩٦٢ م .
- ٢٧- الأنوار الكاشفة للمجلس / الطبعة السلفية / القاهرة ١٣٧٨ هـ
- ٢٨- الباعث الحثيث لأحمد شاكر / شرح اختصار طوم الحديث لأبي  
الفداء ابن كثير ت ٧٧٤ هـ - مطبعة محمد طي صبيح / ط ٢  
سنة ١٩٥١ م .
- ٢٩- البداية والنهاية لابن كثير / دار الفكر / بيروت ط ٢ سنة ١٩٧٧ م
- ٣٠- بغية الطمس في تأريخ رجال أهل الاندلس لابن عميرة ت ٥٩٩ هـ  
دار الكتاب العربي ١٩٦٧ م .
- ٣١- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي / دار المعرفة /  
بيروت
- ٣٢- بلدان الخلافة الشرقية - تأليف كي لسترنج / المجمع العلمي المراسي  
بغداد ١٣٧٣ هـ .
- ٣٣- بين الامامين مسلم والدارقطني اعدا ربيع هادي / طي آلة كاتبة
- ٣٤- التاج العكلى من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول لصديق حسن  
ت ١٣٠٧ هـ / الطبعة الهندية العربية - بومباي ١٩٦٣ م

- ٣٥- تاج العروس شرح القاموس لمحمد مرتضى الزهيدى / مكتبة الحياة  
/ بيروت .
- ٣٦- التاريخ لأبى زكريا يحيى بن معين ت / ٢٣٣ هـ تحقيق أحمد  
نور سيف / مطابع الهيئة المصرية العامة ط ١ سنة ١٩٧٩ م
- ٣٧- تاريخ بغداد للخطيب البغدادى / مكتبة الخانجي / القاهرة سنة  
١٣٤٩ هـ
- ٣٨- تاريخ التراث العربى لقوادس سركين - الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٧ م
- ٣٩- تاريخ خليفة بن خياط ت ٢٤٠ هـ / تحقيق استاذنا أكرم الممرى  
/ مؤسسة الرسالة / بيروت، دار القلم بيروت، دمشق ط ٢  
سنة ١٩٧٧ م .
- ٤٠- التاريخ الصغير للبخارى تحقيق محمود ابراهيم زايد / دار الوعى  
حلب ط ١ سنة ١٩٧٧ م .
- ٤١- تاريخ طما الأندلس لابن الفرضى ت ٤٠٣ هـ / الدار المصرية  
للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م .
- ٤٢- تاريخ قضاة الأندلس لأبى الحسن الملقى / دار الكتاب العربى  
/ القاهرة - ١٩٤٨ م
- ٤٣- التاريخ الكبير للبخارى / دائرة المعارف العثمانية ١٣٧٨ هـ
- ٤٤- تاريخ الموصل لأبى زكريا الأزدى ت / ٣٣٤ هـ / دار التحرير  
للطباعة والنشر / القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٤٥- بتصير المتن لتحرير المشتبه لابن حجر / الدار المصرية للتأليف  
والترجمة والنشر ١٩٦٦ م .
- ٤٦- تجريد أسماء الصحابة للذهبي / دار المعرفة في بيروت ٤٧
- ٤٧- تحفة الأحوزى شرح جامع الترمذى للحارثى ت ١٣٥٣ هـ / المكتبة  
السلفية / المدينة ط ٢ سنة ١٩٦٣ م .

- ٤٨- تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزني نشر الدار القيمة  
/ بومباي ١٩٦٥ م .
- ٤٩- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للمخاوي / دار النشر  
الثقافة القاهرة ١٩٧٩ م .
- ٥٠- تهذيب الرواى شرح تهريب النواوى لجلال الدين السيوطى /  
دار الكتب الحديثة ط ٢ سنة ١٩٦٦ م
- ٥١- تذكرة الحفاظ للذهبي / دار احياء التراث العربى ١٣٧٤ هـ
- ٥٢- تذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر الفتى ت ٩٨٦ هـ  
دون ذكر الناشر وكان الطبع .
- ٥٣- ترتيب المدارك وتهريب السالك للقاضى عياش / مكتبة الحياة /  
بيروت ، دار مكتبة الفكر / طرابلس- ليبيا .
- ٥٤- الترهيب والترهيب للحافظ المنذرى ت / ٦٥٦ هـ ط ٢ سنة ١٩٧٣ م
- ٥٥- تمجيد النعمة لزوائد رجال الأئمة الأربعة للحافظ ابن حجر  
/ دار الكتاب العربى / بيروت .
- ٥٦- تهذيب التهذيب لابن حجر / المكتبة العلمية / المدينة / والمكتبة  
العربية / دمشق ، ومكتبة القاهرة ط ١ سنة ١٩٦٠ م
- ٥٧- تهريب النووى / انظر تهريب الراوى ٥٨
- ٥٨- تلخيص ابلين لأبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى / مؤسسة علوم  
القرآن / دمشق .
- ٥٩- الترخيم الحديث فى تخرىج أحاديث الرافعى الكبير لابن حجر /  
الكليات الأزهرية / القاهرة ١٩٧٩ م .
- ٦٠- التميز للامام مسلم تحقيق الأعظمى / مطابع نجد التجريبية الرياض
- ٦١- تنزيه الشريعة لأبى الحسن ابن عراق ت ٩٦٣ هـ / مكتبة  
القاهرة ط ١

٦٢- تحقيق المقال في علم الرجال للماقاني نشر جهان - طهران -

المطبعة المرتضوية / النجف - ١٣٥٢ هـ

٦٣- تهذيب الأسماء واللغات للنووي ت ٧٧٦ هـ - دار الكتب العلمية

بيروت -

٦٤- تهذيب التهذيب لابن حجر / دائرة المعارف / حيدرآباد

ط ١ سنة ١٣٢٦ هـ

٦٥- توضيح الأفكار للأمير الصنعاني ت ١١٨٢ هـ . المكتبة السلفية /

المدينة

٦٦- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الثعالبي - دار

نهضة مصر للطباعة والنشر / القاهرة ١٣٨٤ هـ

٦٧- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ت ٤٦٣ هـ / دار الكتب

العلمية / بيروت .

٦٨- جامع التحصيل في أحكام المراسيل لأبي سعيد الملائي / ت ٧٦١ هـ

تحقيق حمدي السلفي / الدار المصرية للطباعة ط ١ بغداد

١٩٧٨ م

٦٩- جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي ت ٧٩٥ هـ - عيسى الحلبي

القاهرة .

٧٠- الجامع الصغير للسيوطي / مصطفى الحلبي ط ٤ سنة ١٩٥٤ م

٧١- جذوة القشيس في ذكر ولاية الأندلس لأبي عبد الله الأزدى الحمدي

ت ٤٨٨ هـ / الدار المصرية للتأليف ١٩٦٦ م .

٧٢- الجرح والتعديل لعبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ /

دائرة المعارف العشانية / حيدرآباد ط ١

٧٣- جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنعام لابن قيم الجوزية /

دار الطباعة المحمدية / الأزهر ١٩٧٢ م

- ٧٤-الجمع بين رجال الصحيحين لأبي الفضل ابن القيسراني ت ٥٠٧هـ  
دائرة المعارف النظامية / حيدر أباد ط ١ سنة ١٣٢٣هـ
- ٧٥-جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي ت ٤٥٦هـ / دار المعارف  
القاهرة ط ٤
- ٧٦-جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار ت ٢٥٦هـ / مطبعة  
المدني / القاهرة . سنة ١٣٨١هـ
- ٧٧-جوامع السيرة لابن حزم الأندلسي مراجعة أحمد شاکر / إدارة أحياء  
السنة / لاهور - باكستان .
- ٧٨-حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي / دار أحياء الكتب  
المصرية / القاهرة ١٣٨٧هـ
- ٧٩-حلية الأولياء لأبي نعيم الإصمعي ت ٤٣٠هـ / مكتبة الخانجي  
القاهرة .
- ٨٠-خلاصة تذهيب تذهيب الكمال لصفي الدين الخزرجي ت بعد ٩٢٣هـ  
/ مكتب المطبوعات الإسلامية / حلب / بيروت ط ٢ سنة ١٩٧١م
- ٨١-دفاع عن السنة للشيخ محمد أبي شهبة - مطبعة الأزهر / القاهرة
- ٨٢-دول الإسلام للذهبي / الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤م —
- ٨٣-ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي تعليق الشيخ حماد الأنصاري  
/ مطبعة النهضة الحديثة / مكة ١٩٦٧م .
- ٨٤-الرسالة للإمام الشافعي ت ٢٠٤هـ مصطفى الحلبي - القاهرة  
ط ١ سنة ١٩٦٩م
- ٨٥-الرسالة المستطرفة لمحمد بن جعفر الكتاني / دار الكتب العلمية  
بيروت ط ٢ سنة ١٤٠٠هـ
- ٨٦-الرفع والتكميل لأبي الحسنات اللكنوي ت ١٣٠٤هـ تعليق أبي غسدة  
/ مكتب المطبوعات الإسلامية / حلب

٨٧- رياض الصالحين للنووي تعليق مصطفى عطارة / دار الفكر

١٩٧٧ م

٨٨- زاد المعاد في هدى خير العباد لابن قيم الجوزية / مطبعة

مصطفى الحلبي بصر ١٩٧٠ م .

٨٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني / المكتبة الإسلامية /

بيروت / دمشق / ط ٤ سنة ١٣٩٨ هـ .

٩٠- السنن الأربعة لمحمد بن رشيد الفهرى / الدار التونسية للنشر /

تونس ١٩٧٧ م .

٩١- سنن الترمذى ت سنة ٢٧٩ هـ / المكتبة السلفية / المدينة

٩٢- سنن الداريمى : أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن ٢٥٥ هـ /

دار احياء السنة النبوية .

٩٣- السنن الكبرى لأبى بكر البيهقي / مطبعة مجلس دائرة المعارف

النظامية / ط ١ حيدرآباد

٩٤- سنن ابن ماجه أبى عبد الله القزوينى ت ٢٧٥ تحقيق عبد الباقي

/ دار احياء التراث العربى ١٩٧٥ م

٩٥- سنن النسائى ( المجتبى ) / مطبعة مصطفى الحلبي ط ١

سنة ١٩٦٤ م

٩٦- السنة قبل التدوين لمحمد عجاج الخطيب / مكتبة وهبة - القاهرة

١٣٨٣ هـ .

٩٧- سير أعلام النبلاء للذهبي / دار المعارف / القاهرة ١٩٥٧ م .

٩٨- سيرة ابن اسحاق تحقيق محمد حميد الله / معهد الدراسات

والأبحاث للتمريض ١٩٧٦ م .

٩٩- السيرة النبوية لابن كثير / دار المعرفة / بيروت

- ١٠٠- سيرة ابن هشام ت ٢٨ هـ - تحقيق محمد محي الدين  
 عبد الحميد / مطبعة المدني ١٩٦٣ م.
- ١٠١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح ابن الممسار  
 ت ١٠٨٩ هـ - المكتب التجارى للطباعة والنشر / بيروت
- ١٠٢- شرح السدة لأبي محمد البهوى ت ٥١٦ هـ / تحقيق الأرنؤط  
 والشاوش / المكتب الاسلامى .
- ١٠٣- شرح ظل الترمذى لزين الدين بن رجب الحنبلى تحقيق  
 صبحى الهدرى / مطبعة العانى / بغداد .
- نسخة أخرى من المصدر السابق تحقيق نور الدين عتر
- ١٠٤- شروط الأئمة الخمسة لأبي بكر الحازمى تعليق الكوشى / مكتبة  
 القدسى - القاهرة / ١٣٥٧ هـ
- ١٠٥- شروط الأئمة الستة لمحمد بن طاهر المقدسى - انظر المصدر  
 الذى قبله
- ١٠٦- الشرائل المحمدية لأبي عيسى الترمذى / مؤسسة الزعبي  
 حمص ١٣٩٦ هـ .
- ١٠٧- صحيح ابن خزيمة - أبى بكر محمد بن اسحاق ت ٣١١ هـ  
 تحقيق الأعظمى / المكتب الاسلامى ١٣٩١ هـ .
- ١٠٨- صحيح مسلم بن الحجاج ترقم عبد الباقي / دار الفكر / بيروت  
 ط ٢ سنة ١٩٧٨ م
- ١٠٩- الضعفاء الصغير للأمام البخارى / المكتبة الأثرية / باكستان
- ١١٠- الضعفاء والمتروكون للنسائى / المكتبة الأثرية باكستان
- ١١١- طبقات الحفاظ للسيوطى / الاستقلال الكبرى / القاهرة ط ١  
 سنة ١٩٤٣ م .

طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى / دار المعارف بيروت

١١٣- طبقات خليفة بن خياط / المانى - بغداد / ط ١ سنة ١٩٦٧م

١١٤- طبقات الشافعية لجمال الدين الاسنوى ت ٧٢٢هـ الارشاد /

بغداد - سنة ١٩٧٠م الطبعة الأولى .

١١٥- طبقات الشافعية الكبرى / لتاج الدين السبكي ت ٧٧١هـ /

عمى الحلبي / ط ١ سنة ١٩٦٤م .

١١٦- طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ت ٥٢٣هـ /

المدني / القاهرة

١١٧- طبقات الفقهاء الشافعية لأبي عاصم المبادي / لندن - برسل /

١٩٦٤م - نسخة مصورة .

١١٨- الطبقات الكبرى - لمحمد بن سعد الزهري / دار صادر / بيروت

سنة ١٩٦٠م

١١٩- الطبقات الكبرى ( القسم الساقط منها ) تحقيق الزميل زهاد منصور /

آلة كاتبة .

١٢٠- طبقات المدلسين لابن حجر / مكتبة الكليات الأزهرية / القاهرة

١٢١- طبقات المفسرين لشمس الدين الداودي - مكتبة وهبة / القاهرة

سنة ١٣٩٢هـ .

١٢٢- طبقات النحويين واللغويين لمحمد بن الحسن الزبيدي ت ٣٧٩هـ

/ الخانجي ط ١ سنة ١٩٥٤م - مصر

١٢٣- المعبر في خبر من غير للذهبي / دائرة المطبوعات والنشر /

الكهت سنة ١٩٦٠م

١٢٤- عروة الملماء المنسوبين الى البلدان الأجنبية / مطبعة الشعب /

بغداد سنة ٣٩٤هـ .

١٢٥- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقى الدين القاسي /

مطبعة السنة المحمدية / القاهرة / سنة ١٣٧٨هـ

١٢٦- الملل لابن المدينى ت ٢٣٤هـ تحقيق الأعظمى / المكتسب

الاسلامى / بيروت /

١٢٧- ظل الحديث لابن أبى حاتم / القاهرة / ١٣٤٣هـ /

مكتبة الشئى بغداد

١٢٨- الملل المتاهية فى الأحاديث الواهية لابن الجوزى /

تحقيق رشاد الحق الأثرى / إدارة المعلوم الأثرية /

فصل أباد / باكستان ١٩٧٩م

١٢٩- الملل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ت ٢٤١هـ / نشر طلعت قوج

واسماعيل جراح / أنقرة ١٩٦٣م .

١٣٠- علوم الحديث لابن الصلاح / تحقيق عتر / المكتبة العلمية بالمدينة

ط ٢ سنة ١٩٧٢م

١٣١- عمدة القارى لهدر الدين المهنى ت ٨٥٥هـ / إدارة الطباعة

المنيرة

١٣٢- عمل اليوم والليلة لأبى بكر ابن السنى ت ٣٦٤هـ / دار المعرفة

للطباعة والنشر / بيروت / ١٩٧٩م .

١٣٣- عون المعبود شرح سنن أبى داود لمحمد شمس الحق أبادى

/ المكتبة السلفية بالمدينة .

١٣٤- عمون الأثر فى فنون المغازى والشمايل والسير لأبى الفتح ابن سيد

الناس ت ٢٣٤هـ / دار المعرفة / بيروت.

١٣٥- غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى / نشره ج . برجستراسر

الطبعة الأولى / مكتبة الخانجى / ١٩٣٢م

١٣٦- غريب الحديث لأبى عبيد ابن سلام الهروى ت ٢٢٤هـ /

دار الكتاب العربى / بيروت ١٩٧٦م .

١٣٧- فتح الهارى شرح صحيح البخارى لابن حجر العسقلانى /

ترتيب عبد الباقي / المطبعة السلفية / القاهرة ١٣٨٠هـ

١٣٨- الفتح الرباني لترتيب سند الامام أحمد بن حنبل الشيباني

للساطي / مطبعة الاخوان المسلمين / ط ١ سنة ١٣٧١ هـ

١٣٩- فتح المفيت للسخاوي / المكتبة السلفية المدينة / ط ٢ سنة ١٩٦٨ م

١٤٠- الفروسية لابن قيم الجوزية / دار الكتب العلمية بيروت

١٤١- فضل الله الصمد / فضل الله الجيلاني / المطبعة السلفية / القاهرة

١٣٧٨ هـ

١٤٢- الفهرست لأبي الفرج ابن النديم / التجارية الكبرى / القاهرة

— نسخة أخرى مكتبة خياط / بيروت لبنان

١٤٣- قاعدة في الجرح والتعديل للسبكي / تحقيق أبي غدة /

دار الوحي / حلب / ط ٢ سنة ١٩٧٨ م

١٤٤- القاموس المحيط لمجد الدين الفيروزبادي / المؤسسة المصرية

للطباعة والنشر / بيروت

١٤٥- قانون الموضوعات والضعفاء للفتني / دون ذكر الناشر أو مكان

الطبع /

١٤٦- قضاة قرطبة لأبي عبد الله الخشني / ت ٣٦١ هـ / الدار المصرية

للتأليف والنشر / القاهرة / ١٩٦٦ م

١٤٧- قواعد التحديث لمحمد جمال الدين القاسمي / الكتب العلمية

بيروت / ط ١

١٤٨- قواعد في علوم الحديث لظفر أحمد التهانوي تحقيق أبي غدة /

مكتب المطبوعات الاسلامية / حلب ط ٣ سنة ١٩٧٢ م

١٤٩- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي /

دار النصر للطباعة / القاهرة / ط ١

١٥٠- الكامل في التاريخ لابن الأثير / دار صادر / دار بيروت / ١٩٦٦ م

١٥١- كشف الغطاء ومزيل الالباس للمجلوني ت ١٦٢ هـ

١٥٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة /

مكتبة المثنى بغداد /

١٥٣- الكفاية في علم الرواية للخطيب الهندادي / دار الكتب الحديثة /

القاهرة ط ١

١٥٤- الكنى والأسماء لأبي بشر الدواهي ت ٣١٠ هـ / دائرة المعارف

المثناة / الهند ط ١

١٥٥- الكواكب النيرات فسيح من الخطط من الثقات لابن الكيال ت ٩٢٩ هـ

عهد القيوم الهاكستاني / آلة

١٥٦- اللآلئ المصنوعة في الأجاديث الموضوعة للسيوطي / المكتبة

الحسنية المصرية بالأزهر ط ١

١٥٧- لامع الدراري على جامع البخاري للكنكوي ت ٢٣٢٣ هـ /

المكتبة الامدادية / مكة / ١٩٧٥ م

١٥٨- لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي / بالأوفست /

مكتبة المثنى / بغداد .

١٥٩- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري ت ٦٣٠ هـ /

دار صادر بيروت .

١٦٠- لسان العرب لابن منظور ت ٧١١ هـ / دار صادر بيروت ١٣٧٥ هـ

١٦١- لسان الميزان للحافظ ابن حجر / مؤسسة الأعلمي للطبعوعات /

بيروت / ط ٢

١٦٢- المجروحين لابن حبان البستي ، تحقيق محمود ابراهيم زايد /

دار الوحي حلب ط ١

١٦٣- المحدث الفاصل للقاضي الرامهرمزي ت ٣٦٠ هـ / دار الفكر /

بيروت ط ١ سنة ١٩٧١ م

١٦٤- مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي ت ٦٦٦ هـ /

دار الكتاب العربي ط ١ بيروت

١٦٥- مختصر سنن أبي داود للمنذرى / السنة المحمدية / القاهرة

سنة ١٩٤٨ م

١٦٦- المدخل في علم الحديث لأبي عبد الله الحاكم / نشره المستشرق

١٦٧- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي / دار نهضة مصر / ط ٢

القاهرة

١٦٨- المراسيم لابن أبي حاتم / مؤسسة الرسالة / بيروت / ط ١

١٦٩- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لصفي الدين البغدادي

ت ٧٣٩ هـ / دار احياء التراث العربي / عيسى الحلبي

١٧٠- مرآة الجنان لأبي محمد الباقمي ت ٧٦٨ هـ /

مؤسسة الأعلى للطبوعات بيروت .

١٧١- المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم / دار الكتاب العربي

بيروت .

١٧٢- مسند الامام أحمد بن حنبل / المكتب الاسلامي ط ٢ /

بيروت ١٩٧٨ م .

١٧٣- مسند أبي عوانة الاسفرائيني ت ٣١٦ هـ / المعارف المثمانية

/ حيدر آباد ١٣٦٢ هـ .

١٧٤- مسودة للشيخ محمد عوامة / بالخط اليدوي

١٧٥- مشاهير طوائف الاوصياء لابن حبان بتصحيح م . فلايشهر /

مطبعة لجنة التأليف والترجمة / القاهرة ١٩٥٩ م

- ١٧٦- المشتبه في الرجال للحافظ الذهبي / دار احياء الكتب العربية  
/ عيسى الحلبي .
- ١٧٧- المعارف لابن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦ هـ / القاهرة /  
دار المعارف ط ٢
- ١٧٨- معجم الأدياء لياقوت الحموي / ت ٦٢٦ هـ / دار احياء التراث  
العربي / بيروت
- ١٧٩- معجم البلدان لياقوت الحموي / دار صادر / دار بيروت / بيروت  
١٩٥٧ م .
- ١٨٠- معجم ما استمع لأبي عبيد الأندلسي ت ٤٨٧ هـ /  
لجنة التأليف والنشر / القاهرة / ط ١ سنة ١٩٤٥ م .
- ١٨١- معجم المطبوعات العربية والعربية لاليان سرقيس /  
مطبعة سرقيس بمصر ١٩٢٨ م .
- ١٨٢- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي / ترتيب لفيف من  
المستشرقين / نشره الدكتور أ . ي . ونسك - مكتبة برميل  
/ لندن ١٩٣٦ م
- ١٨٣- معجم المؤلفين لعمري كحالة / مكتبة الشئ / بيروت
- ١٨٤- المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ت ٢٧٧ هـ /  
تحقيق أستاذنا العمري / الارشاد بغداد ١٩٧٤ م
- ١٨٥- معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله الحاكم / المكتبة العلمية بالمدينة  
ط ٢ ١٩٧٧ م .
- ١٨٦- الفنازي الأولى ليعقوب هروفتس - ترجمة حسين نصار / مصطفى  
الحلبي / القاهرة / ١٣٦٩ هـ

١٨٧- المغنى فى الضعفاء للذهبي - تحقيق عتر / دار المعارف /

حلب ط ١ سنة ١٩٧١ م.

١٨٨- مقاتل الطالبين لأبى الفرج الاصفهاني ت ٣٥٦ هـ /

تحقيق أحمد صقر / دار احياء الكتب المربية / عيسى الحلبي

/ القاهرة / ١٩٤٩ م

١٨٩- مقامات الحريري / دار بيروت للطباعة والنشر / ١٩٧٨ م

١٩٠ م مقدمة ابن الصلاح تحقيق الدكتور / عائشة بنت الشاطى /

دار الكتب القاهرة ١٩٧٤ م.

١٩١- مقدمة فتح الطهم لشبير أحمد العثماني / مكتبة الحجار /

كراتشى / ١٩٧٣ م

١٩٢- مقدمة الكامل لابن عدى / تحقيق صبحى السامرائى /

مطبعة سلمان الأعظمى / بغداد .

١٩٣- مكمّل اكمال اكسال المعلم شرح صحيح مسلم لأبى عبد الله السنوسى

ت ٨٩٥ هـ / دار الكتب العلمية / بيروت .

١٩٤- الطل والنحل لأبى الفتح الشهرستانى ت ٥٤٨ هـ /

مكتبة الحسين التجارية / القاهرة ١٣٦٨ هـ.

١٩٥- المنتظم فى تاريخ الطوك والأم لابن الجوزى / المعارف المثمانية

ط ١ سنة ١٣٥٧ هـ.

١٩٦- المنتقى فى أخبار أم القرى / منتخبات من عدة كتب /

مكتبة خياط / بيروت-

١٩٧- المنهج الأحمد فى تراجم أصحاب الامام أحمد للمعلبي /

مطبعة المدنى / القاهرة -

١٩٨- الضهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج النووي / دار احياء

التراث المصري / بيروت مكتبة الشئى / بيروت الطبعة الثانية ط ٢

سنة ١٩٧٢ م .

١٩٩- موارد الخطيب البغدادي / للدكتور أكرم العمري /

دار القلم / دمشق / بيروت / ط ١ سنة ١٩٧٥ م

٢٠٠- موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي بتعليق المجلس

/ المعارف العشانية / حيدر أباد ١٩٥٩ م .

٢٠١- الموضوعات لابن الجوزي / المكتبة السلفية المدينة ١٣٨٦ هـ

٢٠٢- الموضوعات الصغرى لعلى القارى / ت ١٠١٤ هـ /

تحقيق أبى غدة / مؤسسة الرسالة / بيروت / ط ٢

٢٠٣- موطأ الامام مالك برواية محمد بن الحسن / نشر فى كراتشى

٢٠٤- ميزان الاعتدال للذهبي / دار المعرفة / بيروت / عن الداهمة

الأولى / ١٩٦٣ م .

٢٠٥- النجوم الزاهرة لأبى المحاسن ابن تغرى بردى ت / ٨٧٤ هـ

دار الكتب المصرية / القاهرة / ١٣٥٨ هـ

٢٠٦- نخبة الفكر فى مصطلحات أهل الأثر لابن حجر / الكتب العلمية

بيروت ١٩٧٨ م .

٢٠٧- نسب قرهش لمصعب الزهيرى بتعليق بروفنسال / دار المعارف

القاهرة ١٩٧٦ م

٢٠٨- نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعى ت ٧٦٢ هـ /

دار المأمون القاهرة ١٩٣٨ م .

٢٠٩- نفح الطيب من غصن الاندلس للطيب لأحمد بن محمد المقرئ -

ت ١٠٤١ هـ / التجارية القاهرة ١٩٤٩ م

٢١٠- نكت الهمان في نكت العميان لأبي الصفا الصفدي /

المطبعة الجعالية / القاهرة ١٩١١ م -

٢١١- النهاية في تاريخ الحديث لابن الجزري / عيسى الحلبي

٢١٢- هدى الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني /

انظر فتح الباري

٢١٣- هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي / مكتبة الشئ /

بغداد / مصور بالأوفست / عن طبعة وكالة المعارف /

استانبول ١٩٥١ م . دار صادر / بيروت ١٩٧٧ م .

٢١٤- وفيات الأعيان لأبي المباسين خلكان ت ٦٨١ هـ

— يحيى بن معين وكتابه التاريخ / تحقيق أحمد نور سيف /

انظر التاريخ لابن معين

## المخطوطات :

- ١- الأباطيل والفتاكر والصحاح والمشا غير لأبي عبد الله الجوزقاني  
ت ٥٤٣ هـ
- ٢- الأحكام الكبرى لمحمد الحق الاشبيلي / ت ٥٨١ هـ
- ٣- الارشاد في معرفة طما الحديث لأبي يعلى الخليلي ت ٤٤٦ هـ
- ٤- الاسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ت ٣٧٨ هـ
- ٥- أسماء الضعفاء والمتروكين لأبي الفرج ابن الجوزي ت ٥٩٦ هـ
- ٦- أسماء الضعفاء والمتروكين لم أقف على اسم مؤلفه .
- ٧- الاغتيال بمن رمسى بالاختلاط لأبي الوفاء برهان الدين سبط  
ابن العجمي / ت ٨٤١ هـ .
- ٨- اكمال تهذيب الكمال لمصلا الدين مفاطاي ت ٧٦٢ هـ .
- ٩- الالتزامات والتمتع لأبي الحسن الدارقطني ٣٨٥ هـ .
- ١٠- أهل المائة فصاها لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨ هـ
- ١١- ايضاح الاشكال لجلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ
- ١٢- البصريون الذين يرمون بالقدر لعلي بن أبي طالب ت ٢٣٤ هـ
- ١٣- تأريخ دمشق لأبي القاسم ابن عساكر ت ٥٧١ هـ
- ١٤- التبيين لأسماء المدرسين لسبط بن العجمي .
- ١٥- تذهيب تهذيب الكمال للذهبي .
- ١٦- ترتيب ثقات المجلد للبهشمي .
- ١٧- ترتيب العلل الكبرى للقاضي أبي طالب .
- ١٨- تسمية الاخوة الذين روى عنهم الحديث لأبي داود المجستاني ت ٢٧٥ هـ
- ١٩- تسمية من أخرجهم البخاري وسلم لأبي عبد الله الحاكم ابن البيع  
ت ٤٠٥ هـ

- ٢٠- تصحيح المحدثين للحسن بن عبد الله العسكري ت ٣٨٢ هـ .
- ٢١- التمديل والتجريح للهاجي .
- ٢٢- تقييد المبطل وتبيين المشكل لأبي علي الفسائي الجبائي ت ٤٩٨ هـ
- ٢٣- تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي ٤٦٣ هـ .
- ٢٤- تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم لسبط ابن العجمي .
- ٢٥- تهذيب الكمال لأبي الحجاج جمال الدين المزي ت ٧٤٢ هـ ( نسختان )
- ٢٦- الثقات لابن حبان ت ٣٥٤ هـ / التاممين / اتباع التاممين
- ٢٧- الثقات لابن شاهين
- ٢٨- الجمع بين الصحيحين لأبي عبد الله الحمدي ت ٤٨٨ هـ
- ٢٩- جواب أبي سعيد الدمشقي ت ٤٠١ هـ
- ٣٠- الديباج على صحيح مسلم بن حجاج للسيوطي .
- ٣١- ذكر ما يتفق من أسماء المحدثين وأنسابهم للخطيب البغدادي .
- ٣٢- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتمديد للذهبي .
- ٣٣- رجال البخاري ومسلم للدارقطني .
- ٣٤- رجال صحيح مسلم لابن طجوة ت ٤٢٨ هـ
- ٣٥- سوالات البرقاني للدارقطني
- ٣٦- سوالات ابن الجنيد لابن معين ( خزانة الشيخ حماد الانصاري )
- ٣٧- سوالات الحاكم للدارقطني
- ٣٨- سوالات السلمي للدارقطني
- ٣٩- سوالات أبو عبيد الأجرى لأبي داود الأجزاء ٥٣
- ٤٠- سير أعلام النبلاء للذهبي -
- ٤١- صيانة صحيح مسلم من الأغلل والفلط لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن
- المعروف بابن الصلاح ت ٦٤٣ هـ

- ٤٢- الضعفاً لأبي جعفر المقيلى ت ٣٢٢ هـ .
- ٤٣- الضعفاً والكذايين والمتروكين من أصحاب الحديث ( اسئلة البرزعى )  
ت ٢٩٢ لأبي زرعة )
- ٤٤- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد . كاتب الواقدي ت ٢٣٥ هـ
- ٤٥- عمل اليوم والليلة لأبي عبد الرحمن النسائي ت ٣٠٣ هـ
- ٤٦- الكامل فى ضعفاً الرجال لأبي أحمد بن عدى ت ٣٦٥ هـ ( نسختان )
- ٥٠- الكشف الحديث عن روى بوضع الحديث لسبط بن العجى )
- ٥١- الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج .
- ٥٢- الكمال فى أسماء الرجال للمقدسى .
- ٥٣- المتفق والمفترق للخطيب البغدادي .
- ٥٤- مختصر فى طبقات علماء الحديث لمحمد بن عبد الهادي ت ٧٤٤ هـ
- ٥٥- المدخل الى الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم .
- ٥٦- مسائل أبي داود للإمام أحمد بن حنبل .
- ٥٧- مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه لأحمد بن أبي بكر البوصيرى ت ٨٤٠ هـ
- ٥٨- المعلم برجال البخارى ومسلم لابن خلفون .
- ٥٩- المقلنى فى سرد الكنى للذهبي .
- ٦٠- من تكلم فيه وهو موثق للذهبي .
- ٦١- المؤلف والمؤلف لأبي محمد عبد الخنى بن سعيد .
- ٦٢- نزاهة الألقاب فى معرفة الألقاب لابن حجر .
- ٦٣- النسبة الى العواضع لأبي محمد با مخرمة ت ٩٤٧ هـ
- ٦٤- النكت على كتاب ابن الصلاح والعراقى لابن حجر .
- ٦٥- الوهم والابهام لأبي الحسن ابن القطان القاسى .